مخطوط رقم	3861 م.ك	الموضوع	ادب
العنوان	التذكرة الصلاحية (ج : 14 , 24 , 25 , 26)		
المؤلف	الصفدي ; خليل بن أيبك ـ 764 هـ		
أوله			
آخره			
تاريخ النسخ	تقديرا القرن (8 هـ)		
إسم الناسخ			
نوع الخط	نسخ جميل	عدد الأوراق	197
لغة المخطوط		عدد الأسطر	0
تاريخ التأليف		المقاس	
الملاحظات			
مصدر المخطوط	شستربيتي		
المراجع			

PIETERSE DAVISON
INTERNATIONAL Ltd

microfilm service

Chester Beatty

Library

MS

5 cm

AL-TADHKIRAT AL-ṢALĀḤĪYA, by AL-ṢAFADĪ (d. 764/1363).

[Volumes 14, 24, 25, and 26 of an extensive anthology of Arabic literature.]

Foll. 197. 21 × 15·3 cm. Good scholar's naskh.

Undated, 8/14th century.

Brockelmann ii. 32, Suppl. ii. 28.

الرابع عشر من أجزاء المصنف

د. محمد شتا عيد

د. حسن الله شتا عمر

الجزء
مع مصر كل المصور

الرحيم ن

حمده والصلوة والسلام الطيبان الكاملان على سيدنا محمد
الرحمة وهادي الأمة وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين إلى يوم الدين

الشيخ شرف الدين عبد العزيز الأنصاري الحموي شيخ الشيوخ رحمه
تعالى حضرت بين يدي والدي رحمه الله وقد قارنت خمسة عشر سنة فسألته عن عمر
فقال حدثني شاهيك هكذا ورد في حديث مسلسل فألححت عليه فأمرني
من كتب القرأت فأراني صحيحة في آخر عليها بخط جدي رحمه الله ولد الولد
ولد محمد في الثاني والعشرين من جمادى الأولى سنة ست وستين وخمس مئة
رحمته جدي والدي وأخوه المبارك عبد العزيز ضحوة نهار الأربعاء ثاني عشر
جمادى الأولى سنة ست وثمانين وخمس مئة فاحدثنا سبعي من هذا الحين في الستة
والشهر والجزء من اليوم لما انصرفت من بين يديه إلى حجرة كنت أخلو فيها بنفسي وأتعبد
بالنسبي والفرح للاستقبال بدأ بي فكرت في يوم مولدي كان قد أكمل الله لوالدك
عشرين سنة فنظمت بيتين وكتبت بهما إليه

يا رب قد وجدت قبلي لي ... في هذه الدنيا بعيشة هنيا
واجعله بعدي باقيا مسلما ... وآخر محببا قال آمينا

لا لأفوت وجه أبي غبطة خير محبا حتى صرف الزمان أمرا ونهيا

لأبين لصوته بقي من القلوب [illegible] حلاوة [illegible] حقا وهو

لعلها انما اردت بقافيه البيت الثاني ان دعاي حقيقه بخلاف دعاء والد
قد حرمني ادعاءك عقوبة على اعتدائك ثربات تلك الليلة فلما أصبح كتبت اليه لعلم
الولد اسلكه الله للجد. وهيأه الرشد انني فرقت فأوقت. واستشعرت
من مضمون شعره

أيها الجعل الشفيق كيف لخطاك الطريق. واعني صلدا دعاء لم يسغ لي منه ريق.
قد رأك قد كلفت سعيي منه ما ليس يطيق. لم أحلك الدهر لحاني لشيء لا يليق.
أعدوا انت احزني لصدق ام صديق. متى من شرك البارد حر تبل حرقي.
ما له لفظ جميل لا ولا معنى دقيق. ليس في منه إلا مقة منك وموق.
اغض من ثوبك هذا فمن البر عقوق.

فيك من عمضي المشرد فيك ومن دمعي المبرد ذ. يا كامل الحسن ليس يطفى ناري سوى بعد البرد
يا بدر تم اذا تجلا لي عند المن تجلد. ابديت مني الذي لما بدا حتك الورد
رفقا بوالهان مستهام اقامه وجده واقعد. كمهيد في رضاك عمه ولت في اثمه المقلد
ليس له منزل بأرض عداك والسماء مصعد. فتدته في الهوى فيهم واكتئب على فيه مخلد
بان الصبي عنه في النصابي انشا اطرابه فاشتد مرح بطفل صدبت سحر ساحل عن طريبه
ستت عني نظام عقلي شد ثغره له منضد. لو اهتدى كاهي عليه ناح على نفسه وعدد
اكسبني نظرة سكرت من خمرهم فعربد. لاسهرتني في سديد رأي يحوس من سهمه المسدد
عصى نفق على عمد مني حيرة [illegible] فمن رأى لاء [illegible] شاح الشام صلى على محمد
حيرتني نسبة قد رعوى الى أمدح شاهد. ومرسل حمده شعاري لا نقر الا على أعود

عنايه للطعاه مقصورا به للعفاه مقصده الحسده على لاه لبله والعلا منحسه
ابان نقص الجميع عنه لما عدا في الكمال مفرد . ردم العذل ما تولى كقصر الجور ما تولد
البسنا المجد فانتضر نا لمجد غضب له مجرد . فالعيش من سنيه المهنا والموت من سيفه المهند
فكم حمى عليه يشفى وكم منيه اليه ينعد . وكم سديد الضلال ممن اشرك المراه وحد
فلو رأته بلقيس اغنى هداه عن صرحها الممرد . اسرى من الناه ناحى وخير من الدحى نجد
لله كركبة حللت به وكم تفجر حمد . وكم سقاه علينه اغدى وكم صواب اليه ارشد
وكم قطعنا الى ذراه من مهمه موحش وفدفد حتى ورد نا الى ضريح حنا بلوفود مشهد
نأمن في ظله اذا ما ابرق ركادنا وارعد . وغير مدع لمسجزيه اذا نال كل مقصد

وقال

افسمت ما حذره القاني من الخجل . ارق من دمعي الجاري ولا عزلي
يا عاذلي ليس منك من لحا دعه . وليس ذلك مأمونا على عذلي
ما دمت خلوا فلا سقيك منتهما . اعشق وقولك مقبول على وللي
ان تدعني خاليا من لوعتي فلقد . اجاب داعي وما الداعي سوى طلل
عابت انسان عيني في تسرعه . فقال لي خلق الانسان من عجل

الى عمر احمد بن دراج القسطلي

اذا شرق الحادي بهم غربت بنا . نرى يومها يومان والليل اجيان

فراق غير اجماع ما مشى رجل . كما تفرق نبع استقى اليمن

غداة نبت أحزاني وتضاعف أقراني اذا عزلوا جدهم ليوم البعد يومان

فارقت بالكره من أهوى وفارقني . شتان لكتافي الود سيان
كأنما قد طوى لا يوم فرقتنا . شرقا وغربا فامسى وهو يومان

وقال

يا بعد ما بين ممسانا ومصبحنا . والعيس قاطعة ميلين في ميل
باتت على رسلها ترمي الفجاج بنا . عنكم وعنا بكم أيدي المراسيل
سيرا يزيد به صعفا مسافته . كأنما هو سير قد بالطول
كله من مادة قول تخلد في محاد الكابي

ولما انقضى الحج وانصرفت بنا . نوى عنزبة عمن بحبك شطون
رحلنا فشرقنا وراجعه الفربوا . ففاضت لروعات الفراق عيون
فكيف نرجي أن نحم لقاءنا . وفي كل يوم رحلتان تكون

ولو كان لما سار لمسرح الفنا . وكنت مقيما كان أيسر للخطب
ولكنه ولى وسار مصاحبا . مشيم شرق والجهت الى الغرب
ففي كل يوم رحلتان مسيرنا . وفي ذاك بعد من تدانى ذوي الحب

ومشأ على من سنا وجناته . نار يكاد الوحي أنوارا
هو غصن بان بات يحمل نورا . بل جنة قد حملوها نارا

تصفقت حرتا له الليل طرة ، وعرسه منها أسنمت سنام الفخر
سلا نجتي فيه وقلبي ماسلا ، على انه منه تقلى على الجمر

ياحسن قطان ركبت لاجله ، بحر الهوى مستلطم الامواج
انا انا ففتنت بالقطان في ، عمري وقبلي الناس بالحلاج

حاكى بكر فعل مقلتيه ، في مهجة الصب غير خاف
أضحى وأردانه بقاك ، وفاق في صنعة الخفاف

عشقته حلوا يا غداسك أدنبي ، على ردنه المنقوش ان غاب أو دنا
له وجنة وردية ما ترق أن ، أرى دنفا حتى اكون مكفنا

قال الحبيب فبأي صبغة لون حبي ، فقلت أرى عضان اصحى يلبس يزدني

في السماي مذ تدا حبيب ، نجل البدر في أبهاه والسناء
قلت قوموا انظروا العجبا ، قمر الارض قد بدا في السماء

لما بدا في الفستق بعد ن ما دت من ذخري وفرط تحرقي كانت لجهلي في الهوى

ولي في علم الباسمين

يا حبي وهو في حلة ، سنحت بها خلتي فوادي مذاب
فقلت هذا الوجه شمس الضحى ، وطوقه السنجاب مثل السحاب

ان الحبيب عدا فناه مقندبا ، فازداد فيه لاجل ذاك توسوسي
ما زال في وسط العيون بحلة ، حتى غدا يمشي بقلب الندبس

قد جاس احبتنه في أطلس ، وجبينه حلو طلام الحندس
لوان بطليموس فاز بنظرة ، منه رأى بدر الدجى الاطلس

قد قلت لما أن بدا في أصفر ، يحلو بمثل الفوا مر شبيقه
فرح الوجود لحسنه فتبادى ، المصفر أصبح زعفران خلوقه

بدري حبيبي في السواد فراقني ، وما زا عني لما بدا بالعجائب
وسبهت ذات الجيد في طوق برد ، بياض العطايا في سواد المطالب

يا قوم أجفان عيسى جرايحها ليس يرتجى البرء وا وجع قلبي من لحظ عيسى موسى

بي عسبري فاستبيحوا دمه ، للعاشقين وفتكه لم ينكر

لا عدوا أن لدغت محارسني وقد . فتقت لكم روح الجلاد بعنبر

حبات
بدا وجنة الشباب بادٍ فقلت لا بنكر الصواب . خرمخدته في احمرار والحبة من فوقها

أحبب وناقا راه عاذلي . فقال هذا فتنة العشاق
ولم يحاول في الغرام سخطا . من طلب الوصل من الورّاق

معجمي أنشدني أمراء الحسبة برهة اليمن فلو تراه فوق كرسيه لقلت
من لفظه الشيخ الامام شهاب الدين ابو العباس احمد بن شمس الدين محمد
ابن عثمان بالقاهرة في سادس عشر صفر المبارك سنة خمس وثلثين وسبع مايه قال
انشدني من لفظه لنفسه الشيخ شهاب الدين المتعفرك بحماه سنة سبعين وستمية
واذا البنية أشرقت وتبسمت من . أزجاها أرجا كنشر عبير

من لفظه بالسند المذكور له

حربت بحر آء الكثيبا لشقرا مفرّ الهوى حسنا واعرضت عن نفرة

من لفظه المولى المالك القاضي شهاب الدين ابي الثنا محمود بن سلمان
ان قعد بمشق المحروسة في شهر صفر سنة خمس وثلثين وسبع مايه قال انشدني
من لفظه النصير الحماني بقلعة الجبل ديوان الانشاء في تاريخ .

لي منزل معروفه يهل تجنبا كالشيخ البيتين

من لفظه بالسند المذكور له

وقد لزمت الحمام مرضت فتنى . خلا بذاري من لا يداريه . البيتين

ايضا بالسند المذكور له

رأيت فتاة يفوك لبشط مضيع . على درج بدت والبعض غارق البيتين

من لفظه لنفسه الشيخ الامام العلامة نجم الدين ابو الحسن علي ابن
عماد الدين داود بن يحيى الجعفري امتع الله به من أبيات كتبها جوابا الى الشيخ
تاج الدين عبد الباقي اليمني عن ابيات كتبها اليه

يا بكر خصصت بها . من أحى الافضال والمنن
أقلت تحال في خلل . وشيء ما من صنعه اليمن
فرعها بل خلاخلها . ما يقول القرط في الاذن

من لفظه في سابع صفر سنة خمس وثلثين وسبع مايه بالقاهرة
قال انشدني من لفظه شيخنا بدر الدين محمد بن النحويه ما كتبه ارتجالا على
قصيدة احضرها بعض شعراء القصر يمدح بها صاحب حماه المحروسة

لا ينشد اهذا القريض مستهتم . خود الحاذر من أليم صدودها
فتملّه وتصدّه وتظنّه . ان قد أغار على فريد عقودها

ايضا قال الحربي قاضي القضاة صدر الدين علي الحنفي قال
انشدت الشيخ مجد الدين ابن الظهير الاربلي قول الشاعر

وما قرّت العين الا بعيد نظرة . وهل نظرة الا ذمام على بعد
فاطرق قليلا ورفع راسه وانشدني لنفسه مرتجلا لذلك

قضيت وما قضيت منكم لبانتي . وكاظفرت نفسي بوصل ولا وعد

وذكر

من لفظه قال السدى شهاب الدين ابن دمرتاش لنفسه

قال له سهلحر اللواحظ صفلك . هيفي قلت يا رشيق الفوام .
لك قد لولا جوارح جفنيك . تفتشت علته وزق الحمام .

الشيخ نجم الدين الفخفيري

اصفرت في القلب هوى شادن . مشتعل في النحر لا ينصف .
وصفت ما اصفرت يوما له . فقال لي المضمر لا يوصف .

في غازان ملك التتار لما انكسر

لما غدا غازان محتارا بما . قد نال بالأمس وأعراه البطر .
جاء جحي مثلها ثانية . فانقلب الدست عليه وانكسر .

عاتبني في حبكم عاذل يزعم نصحي وهو فيه كذوب . وقال ما في قلبك اذكر لي فقلت
الى عماد الدين من مرهم وقد رشح جارية عمه وانقطع عنه

ان يكن خصك الزمان بجود . ذات قد لدن وخد أسيل .
فلقد فزت بالسعادة والرخ . وفارقتنا بوخد جميل .

عشقت مؤذنا فحار وجها . يحكي بجماله البدر التماما .
يقول الله اكبر في اذان . أقول على عذولي فيك لاما .

آلمني حمامة في جنيب . بات جفني منها عن النوم جاف . واراها في سناه بعد كا

لشرط من لجت فذبت خوفا . فقال وقد رأى جزعي عليه .
عقيق دم جرى فاصاب خدك . وشبه الشيء ينجذب اليه .

ان عجبا الخد من حبه زادا كتابي اعجبا القلب الى ان شاب في حب الصبا

للخمر في ساق الحبيب دماملا . وحاشاه ان يأتي على لطفه ضرر .
فقلت لهم لا بدع فيه فهل ترى . عمودا صباح لا يكون له خمر .

وسالبس ذي محيا عار منه الشموس تدود القلب منه لما رأه يلبسون

وزب لجمال له قامة قد اصبحت من ذفه مثقله . قلت له لا مت يا قاتلي حزنا

ان لحا لنا اذا ما تبدى . ترك الطرف من سناه كليلا .
قال لا برح أن يفوز بقربي . ان بيني وبين عينك مبلا .

رب قبطي تبدى من بدور ألهم أشرق . فرقه كالصبح اضحى وهو بالعقه ازرق .
جاءه قلبي نزيلا فاغتدى دير المحرق مذ بدا فيه بقرب يوضل فهو بالقبطي معلق .

تشققت ظبيا راح بالبون مولعا اموت به في كل يوم وانشر
ولولا ضرورات الغرام وحكمه لما كنت ذا انس بظبي ينفر

لعبت بالكعب مع من فحسنه لا يبارك لولاه لم اذن منه ما كل كعب مبارك

حديث صح عنه في الناس حسن وضعف وقد فيه لين وطرقه فيه ضعف

يا حسن ظبي منطقي حبه حمل الجفون على الكرى لا ملتقى
واذا ابى قلبي اذكاجسمي الضنى ان البلا موكل بالمنطق

رب قاض لسيف جفنيه حكم هو في النفس البريئة ماض
قلت قلبي لهن الهوى فاصطنعه بوصال او فاقض ما انت قاض

يا حسن محتسب قد ندت اليه بدور الدجى تنتسب
يوقن في اسر اهل الهوى ويرزق من حيث لم يحتسب

وشاهد قلت اغنم اجرى فلي طرف اجن الظلام شاهد فارحم محبا حبه قيد

وذهان اقول له ونفسي من الوجد المبرح لم اجنها ملكت جميع حسن في البرايا فلو

وقد

ذهبي له قوام من لطفه اهيف رشيق مدشر بطاحال حسن لانه اصفر دقيق

ومبهمف لما رأيت قوامه غصن النقا هلعت عليه بلابل
قالوا به صمم فقلت اصبحت في عشقي له وكبيت هم عواذلي

عبيدة بالضم تلميذ ابرهيم النخعي وبالفتح شيخه القال صاحب الاماني القاف
ابن ظفر صاحب سلوان المطاع بفتح الطاء والفاء الغالب في الكوفيين العنبسي
بالباء الموحدة وفي البصريين بالياء اخر الحروف وفي الشاميين بالنون التحتي
بالحاء المعجمة والتاء المثناة من فوق للبغداديين واليحبري بالحاء المهملة والباء
اخر الحروف للنيسابوريين والتابوة او التابوت على وزن الترقوة
اركبي وسيوف الحق لا تحصر اذا قالت لها منابر الهام اخطبي ورماح
الاسلام لا تعتذر اذا قالت لها الآجال لحطبي وعزايم اولياء امير المومنين لا
ملك معاطف حلها اذا قال لها العزم اغضبي ونجوم نصال من ذعر لا يطلع
الشمس الا منخرم ولا انتساب من خلل القنا الا منذعر ولا تردد حلق المازي
الا مشبهة لها بالغدران ولا تنثر دنانيرها من خلل القنا المشتجر الا متقطعة
لعرا يس الشجعان ولا تهز غصون الينبع الا سلبت العقول ما اسارت فيها
غصون البان حتى صار كل سهمي القامة قوسها وكل من الرايه فنسيها وورد

هـ

عليه من الديوان العزيز ما اعزّ دار الاسلام، وانال سُود وسواد الاعلام والسُّتوف لذكره فكادت في اغمادها تطير الى المعلم من الخيل التي كانها ضُمّرًا في لمع عنه القنا، والقنا التي كانها الخيل غُرًّا من المسنّة والسّنا، ومن اكبه النار الذي يلقيه على فضّة البروج المشيّد فيصوم ذهبا، وتبعث به جهنم الى الكافر سعيرها بودّ بالها حطبا، ومنه لولا خدمة شكر المنن التي ترقيه في كل يوم هضبات بعيد المرتقى وتورده حمات قربه المستعقى، وتوجب على لسانه ان يبذل جهد من اتقى لقصّر به الوصف، واعناه في ورق الجنة للخصف وكيد بارك من يد رحمة الله بقبله، او كيف ينزح بحر الجود الذي مدّه من بعده سبعة ابحر بعضه، وليس له مهل الله الذي ساله ان يحل عنه شكر وليه، فانه قد لحاله على قدر الجزاء مليه، ولما ورد عليه تشريف الديوان بالسوال الذي اجيله نسيم ريحه، ونفخ فيه من روحه، فوقع له ساجدا، وثاب الى السير رعايدا، وبذ مزاعة المرتاد جاهدا، واخلص فرض الولاء معتقدا، ورفع لواء الحمد عاقدا، وكشف عنه الضرّ، واطلعت على وجهه النعم الغرّ، وتكافات الاضداد في محل عيشه فحل الحلو ومرّ المرّ، وانتهى من الدعوات الى ما انتهى به المرض وتقلد منه الجوهر الذي عزل عنه العرض، وصاغ في مجته السهام التي نفذها الغرض وكاد يشاهد من تنعّا والالم، وتعلّت انوار في ظلمته ملا تعلل الانوار في الظلم، ملكه اعناق البلاد كما اجرى على يديه ارزاق العباد، وجعل قلوب عداته مقابض الغابط، ولا اخلاهم بمناهل صيّنوه الفرايض من خشف وراح قوارحه

وورد كتاب الحضرة بعد ان عدت الليالي لطلوع صدنعه،

وبعد ان استظرفت القيظ والشتا الفضل ربيعه، واستروحت الى نسيم سحر ومددت يدي لاقتطاف زهره، ووقفت على شكوى زمانه، وعجبت لعلي لفظ عن مكانه، وتوقعت له دولة يعلو بها الفضل ويثبت على صهوتها حكم العدل والى الله ارغب في اطلاع سعوده، وفي الباس عزات [illegible]

وقد عشت دهرا اعد الليالي ... فالليوم تعد [illegible]

اذا الضيف لقي في الديار المراسيا ... فلله ما اجلى [illegible]

فبت لشكوى من الدهر شاكيا ... وكم مع الزمن فيه المعانيا

انا احرّ من تلك اليراع العواليا ... وربّ سراق يضدن مهاويا

ذوابل في افق السعود زواهيا ... فقد عثرت بعد النهوض العواليا

لا اوضع اليه ... لحق تلين لضرس الماضغ الحجر

ولا اقصر الموى عليه ... حتى يضيق عن غايته القصر

ولا اخالف قوبه ... حتى تخالف بطن الراحة الشعر

ولا اصالح قلبه ... حتى يرى طيرا من مائه الشرر

فكم تعللت فيما مضى ... وذلك الصفر قد اودى به الكدر

وكم دفعت الى يوم ... ولا مر دلما يأتي به القدر

وكم غالطت فيه الحتف ... وليس يخلد ابدا من لا يخفى له غرر

وكم عاديت فيه النفس لم تقه ... بصبر اليجب ان لا ينظر البصر

فكان في اغتفا اشرادي ... كمن ذب ليستخفي وفي الحلق حلحل

وفي حفظ ودادي لجاري رعاية
كما استحزن الماء المروق منهل
كما دافع الدين الغريم المماطل
كما ذاد ظمآنا عن الماء هائل
كما ظل في مهب الرياح تراب
كما طن في لوح المجيد ذباب
كما لاح في لوح القفار سراب
كما رجع الغيثون بعد سماعه
ولكن دهرا ما فتئ يساجعه

وصاحب كتاب مولاي بعيدها ... اصاب المنادي للصلاة فاعتما
فلما استقر الحمل الذي من جنابه ... تحمله نقلته بعير متى استقرتها مقرت دما
وسايلته ... فسايلت مصدوعا عن النطق اعجما
ولم يك جوابا ... وما ذا عليه ان اجاب المتيما
ورددته قرآه ... تعوجلت دون الحلم ان اتحلما
وحفظته ... كما يحفظ الجفر الحديث المكتما
وكررته ... فمن حيث ما اوراجعته فتبسما
وقبلته ... فقبلت درا في العقود منظما
وقمت له ... فكنت بمفروض المحبة قيما
وأرخت وصوله ... فكان لاياتي الوسايم موسما

وسقيته غليلا ... فوافى امنيته وقد بلغ الطلا
وداويت عليلا ... جشاصرة ما فيه من الناس صحبا
فاما تلك الايام التي ... حسماها من الورد الجنى
والليالي الجذلات التي ... ملأن حبور الليل يمنا
فانى بما ذكرها ... بصبر كما قد صرمت صبرنا
وارسلت الرعن ... فلما فجت رضوى لها
والفت العبس ... كما الف الشحاج المدجنا
واحط الشكل ... فاسأل معروفا وآمل مستدرما
واسكن الروعة ... عني وطن يتلو نصير ولعلما
فاما الشكر فانما ... افض به لمسكا على تحلبا
والنوم منه بعرض ... اراني به دون البرية اقوما
واوفي الجد قرض ... وكيف يقوى على الارض قرضا من السما
واما فلان فانه ... يفوق فدوج من الليل اسهما
ويرمي بها ... فما كل سهم صايب لك ان رمى
فحسبه حسده ... لعى يجسو ظالما متظلما
ويكفيك الظالمين ... فلا انطشا فيهدا لا ولا فما
وما الهدم مسودة ... ولكنه بنيان قوم تهدما

كاب به ماء الحياة ونفعه ... الحيا فكأني اذ ظفرت به الخضر

وفي جفنه وادٍ جمارٌ كأنما ... كأسحر من ماء المروق منهل
كأحرم من ذي العشيرة للغرام ... كدافع دين الغريم المماطل
وذدت قلبي عن ذلك المرام ... كذادظمأنا عن الماء ناهل
فورن هواه الآن في عيني ... كطار في ساقي الرياح تراب
وعند عندم في مشيبي ... كطرز في لوح الهجير ذباب
وحاصل خبره في قبلتي ... كلاح في لوح القفار سراب
وقد رجعت عن تحيله ... كرجع المعنون بقد ساعه
وما كان مثلي بازلا بمثله ... ولكن ذهراضاق باعي بباعه

وصل كتاب مولاي بعدما ... اصاب المنادي للصلاة فأعتما
فلما استقر لدى تجلي الذي ... فقرأته بعين متى أستطرتها مطرت دما
وسألته ... فسار ان مصروفا عن النطق اعجما
ولم يرجوابا ... وماذا عليه ان أجاب المتيما
ورددته قراءة ... تعوجلت دون الحلم ان اتحلما
وحفظته ... كما حفظ الحر للحديث المكتما
وكررته ... فمن حيث ماواجهته قد تبسما
وقبلته ... فقبلت درا في العقود منظما
ومثلته ... وكنت بمفروض المحبة قيما
وأرخت وصوله ... فكان لايامي الوسايم موسما

وسقيته على بلل ... فوارد منتبذ وقد بلغ الفطاما
وداويت عليل ... جشاصر ما فيه من النار ضرما
وما نال لي الايام التي ... حسماها من اللوم الفرع الجحمي
واللبالي الجهال التي ... ملأن نحور الليل بضاوا بجهما
فاني لا ذكرها ... بصبر كما قد صرمت قد تصرما
وارسلت الزفرة ... فلو صادفت رضوى لزعزع وهدما
وانشأت العبرة ... كما انسابل في السحاب المتيما
واخاطب البلوى ... فأسأل معدوما وآمر منعدما
واسكن اللوعة ... عتى وطن يندبونهم ولعلما
فاما الشكر فانما ... افض به مسكا على محمدا
واقوم منة بفرض ... ازاني به دون البرية أقوما
واوفي ولجة قرض ... وكيف توفي الارض قرضا من السما
واما فلان فانه ... يفوق في داج من الليل أنهما
ويرمي بها ... فما كل سهم صابك ان رمى
فحسبه حسده ... كفى بحسود غالما متظلما
وبكفيك الظالمين ... فلا تبتئس فيهدا لا ولا أفما
وما الحد من سودد ... ولكنه كبنيان قوم تهدما

كأن به ماء الحياة ولثمه ... الحيا فكأني اذ ظفرت به الخضر

عقودٌ من الدُّرِّ الذي أنت بحرُه وذلك ما لا يدَّعي مثلَه البحرُ

رياضٌ يجنِّي وعيُ خاطرٍ تسابقَ فيها النَّورُ والزَّهرُ والثَّمرُ

تسرُّ بجاريها إذا ما جنى الظَّما وتروي بجاريها إذا بخل القطرُ

كأنَّ سناريَّ سبرتْ ليلَه فلمَّا بدا كبَّرتْ إذ طلع الفجرُ

فجئتُ بأنفعِ ما تحتكيه فمن ذي ومن ذي فيه ينتشر الدُّرُّ

وما كان عهدي بعد ذبِّك عنِّي أراني بوما بعد الدَّهر

لهما منك طولُ الدَّهر عملٌ خاطرٌ مترددٌ وفي خطرٍ يبدو

يسرُّ به ثوبُ الجديدين دائبٌ وينبو وكلا بلى وإن بلي الدَّهرُ

وهيهات إن ما ولى من الدَّهر فانتبه فدع عنك هذا الهمَّ وارفض الهمَّ

بلى بهجة تملأ كلَّ فجٍّ وحاز قلبي كلَّه فهل يبعزز والعزُّ في الحبِّ ذلُّ

رضيتُ فيه مُصابًا فما على النَّاس منِّي

وراحتي في عذابي فموضعُ الدَّاء عيني

لا شتَّان ويحي لما لي فهل علمتم بأنِّي

أمسيت أعمل مقلة من المنام مقلة لو زارها الطيف لعاد نوم كل نحاة

مزجت منها كؤوسا بحلو الدجى شعاع

إذا تجلت شموسا وقام للهو داع

فالروض حلى عروسا قد شوورت للشجاع

أشجارها مثل كله والروض مطرح بذله له من النهر فرور فانظر إلى صنعة الله

فرحمة الله غدا للملك من آل غزنه

يا نفس الخلق فدى وإن أبوا كنت وحدى

فيوفه ليس تضدى ولا يضر بغمده

ما زال دون المطلة حلو الخطوب المطلة فنونها قد تنوعت لنا بين سهل وجبل

سمي على الألسنة بما يقول ويفعل

فجمرة الدجنة في كفه النار تشتعل

في نظرة منه على الجيش المطل يحيش أي مجهز يزن عشر ألف بطل

وعارة بنت عنها فاضرمت لي وحشة

من غادة ذات نهى سدت وللدمع رشة

بلوعة لم تبرها لو لا تعرض هشة

كم بين عصفور بخله مع العصافير جلاء وبين قبل مقرز وجندي ما وقت مثله

قال الدين ابن ناتة بدمشق المحروسة في شهر المحرم سنة ست
وثلثين وسبع مايه قال الشدني لنفسه حماه القاضي زين الدين عمر بن مظفر
المعروف بابن الوردي ولجازني زين الدين رواية ماله عامة سنة اربعين وسبعمايه

ملح شاقه والردف منه كثبان القصور الشلوح
خذ ومن خدة القاني نصيبا فقد عزم الغريب على الخروج

جبرت يا عايدني بالصله فتمم الاحسان منفي الوله
وهذه تحسبت زوره مالك يا لغبه مستعجله

وأسرق ما اردت من المعاني فان فقت القديم حميت سربي
وان ساويته نظما فحسبي مساواة القديم وذا حسبي
وان كان القديم المرء مغنى فهذا مبلغي ومطار طنبي
فان الدرهم المضروب باسمي احب الي من دينار غيري

ايضا قال الشدني لنفسه وقد انشده بعض شعراء العصر بيتا
له جمع استخدام من فاستخدم هو اربعه

ورب غزالة طلعت لقلبي وهو مرعاها فصار ثم صدناها
وقالت وقد صرنا الى عين قصدناها بذلت العين فاكحلها بطلعتها وبخراها

قال انشدني الاديب يحيى بن محمد بن زكريا الحموي الخباز لنفسه
طلبت منه قبلة قال لي اياك أن تطمع بالقرب البوس حاليش وخوفي بأن تستتبع

بالسند المذكور

واعشق زهر اللوز من اجل انه يقول لنا ان الربيع لقادم
واعجب شيء في معانيه انه تقطع من اعضايه وهو باسم

وكم لام لامني في العذاب وقال سلكت طريق التعدي
تحب الغلام قبل البلوغ فقلت صدقت بلوغ الرشد

لعبت بالخاتم مع أغيد يسحر عقل تغره البسم وقال لي اطلب عندما قد

تطاولت لما غصان يحكي قوامه وعند التثاني يقصر المتطاول
وفضلت الجوز اعلى المهر وقمه وقال المشها يا شمس لونك حايل
ولعيني فصيح اللفظ نبت عذاره وغيرقسا بالفاهه باقل
ولما مشى فوق البسيطة زانها وفاخرت الشهب الحصا والجنادل
واعرض عني حين لي ناصر وهل ناصر في الحب والطيف عادل
فيا موت زر ان الحيوة كريهة ويا نفس جدي ان دهرك هازل

ايضا لنفسه في خادم اسمه كافور

يا لايمي في خادم لي سيد قسما لقد زدت السلو نفورا
ولقد ادرت على المسامع شربه في الحب كان مزاجها كافورا

لا تخف عيلة ولا تخش فقرا ، يا كثير المحاسن المختاله
لك عين وقامة في البرايا ، تلك غزالة وردي قتاله

والشعر لنفسه ايضا

سلا ذكري عن فقاح العلوق ، وقال تلفت من الغابط
ومالي وللتيه في مقلتيه ، يبرح بالذكر الشاب ط

والشعر لنفسه ايضا

آه كم ذا يسوئني حرب لجسمي ، وكم ذا يحالي به معذوق
خلق الناس كلهم من تراب ، وكأني من لحصا مخلوق

والشعر من لفظه لنفسه المولى القاضي علم الدين سليمان مستوفي الصحبه

قصة الشوق سن يا يا رسولي ، نحو من قربه مناي وسولي
عند باب الفتوح حان بها ، الذين تحت الشباط قف يا رسولي
فاذا ما حللت تلك المعالي ، قف بتلك الطلول غير مطيل
وتأمل هناك ملق غريرا ، الطرف اخوى يزنو بطرف كحيل
من بني الترك فاتر الطرف زنجي ، بنبال الجفون كل نبيل
ألفي القوام قد ألف الهجرا ، دلالا على المحب الذليل
فاذا ما رايته من بعيد ، يثنني تحجبا بتلك الطلول
قبل الارض ثم قد ذا اليه ، قصة سطرت بشرح طويل
فاذا قال اوري بخدك دمعا ، يزكي فجال المضى الكيب العليل
قل قلبي خشر اكل بلا مأس ، دنيا دن الاسى بلا تطويل
كالسني كرمسكين كشي ، شقة الوجد فاضحى حليف الضنى والنحول

والشعر لنفسه ايضا

عمر لي ذيك قراضي عزمي ، وبحرك والبخني مستطاب
وبلواي ملا لك لا لذنب ، وقولك ساعة التسليم طابو

والشعر لنفسه ايضا

ايا من قد دمى قلبي بسهم ، من الاجفان قواسد الجي
ايحسن منك ان اشكو غرامي ، فشرض نافرا او نقول يبقى

والشعر لنفسه ايضا

بالجودريه من غير المثل ، ريم يروم بهجر قتلي
لشوان من خمر الصبى ثمل ، صاد القلوب باعين بخل
كالغصن غصن البان في قضيب ، والبدر بدر التم في شكل
لعبت شمايله بعاشقه ، لعب الشمول بوافر العقل
من سلسبيل رضاب ريقته ، خمر ومن وجناته نقلي
جاذبته والسكر يجذبه ، بعطفي الخفاء المخمر والمطل
فاجابني قاي كل مني ، كتكل ماذا تريد وشهى قل
فاجبته جانم كرم كال كل ، تطفيل لقد اسرفت في مطلي
فاستدى في شكل البسيط على ، عاداته في الجد والهزل
فحملت تكته التي والموت ، عند العقد والحل
ورأيت في الشكل المثلث لا ، يحتفي يوما بمثل مثلي
وجللت مسرك نقطة ، ظهرت فيه بشرع قايم الشكل
فاجاب نايلا دن فقلت له ، ودلاله قدرا دن في ذلي

يا ساقي قلبي وبغيته ... كؤوس لكرم عمر بن أبي تغلبي
فما جاب من بيد ومن صلف ... فما فعلت فانت في جلد

القاضي بهاء الدين ابن شداد رحمه الله تعالى كثيرا ما ينشده في مجالسه قول القا

ان السلامة من ليلى وجارتها ... ان لا تمر على حال بنا دبها

بن علي العشري من شعراء الموصل ... لابن رشيق ما يقرأ مقلوبا ايضا

قلقت فيا هذه كيف تقلق ... وقلت ثمن بيتي هي من بيت نفرق
فتترى لحر مقتفي ... فتوق من حلل برق

فجم اسعدها له اسانجه ... هجر في الهم الى مهلا بدمعه هجر جال كله طلك

بسم الله الرحمن الرحيم ... عفوك اللهم

الحكيم شمس الدين محمد بن دانيال الكحال الموصلي رحمه الله تعالى

يا خل فالق القلب عن كل مقصد ... وملاح فالوى الطرف عن كل مشهد
حمى لي فراط الظهور وكم بنت ... عن الشمس للاشراق مقلة أرمد
اراني به في وضف مغناه غائرا ... على اني في حيزة القصد تهتدي
وان كان ذا احسن لغيرها بدا ... فكل هوى في حبه لم تجدد
بدا لي احسانا لاكرم غاية ... وغايتها اني اشاهد موجدي

ولاحظني ... الى آخر امر الهدى والتهود
فان لم اشاهده بكل مشاهد ... لابانه انكرت معنى الشهد
اهيم به في كل واد واتبي ... لانس منه بانهاج التودد
ولولا علاقات الصبابة والهوى ... لما طال في تلك الرسوم تردد
وما عاقني في البعد والقرب عائق ... سوى طمعي في بلغة المتزود
وفي كبدي للواقدي لواعج ... وفي لي ان احظى بذاك المبرد
كلفت برشفي من سلافة جبته ... وقد شعشعت كالكوكب المتوقد
اذا ما ادبرت للندامى كوسها ... بدت بين ساه ساهر ومعربد
فمن مثل تهتز في لحان نشوة ... كما اهتز غصن البانة المتأود
ومن طرب قد شاقه كل منشد ... ومن طرب قد شاقه كل منشد
ونشوان منها قد تداوى بها هوى ... وقيل لها ان كنت ملآن فازدد
بزيف قضاه السكر لا صبابه ... متى ساورته للصبابة يلجد
ومستنبح خوان يظنها ... ينابيع نور او معادن عنجد
وجذلان في ظل العريش تحاوله ... حنى كل قطف كالجمان المنضد
ينم عليه العرف من بابليه ... سحور للبت الناسك المتعبد
فيا حسن ما ابدت لعيني كوسها ... ويا برد ما اهدت الى قلبي الصدى
على اني والحمد لله آمل ... شفاعة خير المرسلين محمد
بني براه الله مشكاة نور ... فلاح فلاح هاديا منه مهتدي
وكم فارس في ارض فارس نالها ... دعاها النور نورا احمدي

وذاك دليل النجاة من اللظى ... به لنطفاء النار من كل موقد
ولولاه لم افاق عن كل نيّر ... سراة لم ينشق بدر بمشهد
فلا بدر الا وجهه النبوي الذي ... به اهل بدر نالت الفوز في غد
دنا فتدلى قاب قرب ومارمى ... به قوس سهم الغيب رمي مسدد
على انه ما زاد الوصل انما ... تجلى باوصاف الكمال المؤبد
فلان له الاقصى حنوا ولم تكد ... له الضحى الصماء تلقى بجلمد
وعاد كلمح الطرف وهو مستقرّ ... الى مسرد ما زال اشرف مسرد
ومن شرفي اني شرفت بمدحه ... واطربت بالانشاد كل مغرد
عليه صلوة الله ما لاح بارق ... وهبت صبا نجد ببرقه بهمد

ما زلت في طوري اخاطب ذا الجلا ... من غير ما طور ولا ميقات
حتى تقطعت الحجاب كانها ... قد كان ليسمع من جميع جهاتي
انست نار الانس من وادي طوى ... سرى فضاء بالهدى ظلماتي
فتسامت بنور الكون والقلم الذي ... قد خط في لوح البقا صفاتي
ومن بقيت على الفناء لحبه ... حتى غرامي فيه حيا تاتي
اني رأيت به وجودي في الورى ... عدمي وما لي به لذاتي
عن كل شيء قد حظيت وانني ... لا اراك في الاشياء بالآيات
حسبي وصالك فهو اول يقيني ... اما الوداع منتهى طلباتي
ان النزوع الى لقائك حجة ... يرمي فؤاد الصب بالحسرات

حجي

حجي الليلة الحمائي بحجتي ... بلا أين اذ لا أين منك لآتي
وتنأى انت اذا اقام على سنى ... قوم ومضرفتي ذرى عرفات
ولبيت قلبه انت ساكن حلبه ... لا حق بالطواف والعمرات
لست المروع بالجحيم ولا الذي ... بغى حنانا غصه الشرات
نزل الشهي لما يحب دوامه ... شر وحرص في اقتنا الشهوات
والخوف من شيء سوال تشاغل ... بسوالك في عمري وبعد مماتي
بل يغتني صلني بحضرتك التي ... جلت عن الحركات والسكنات
وتخلصي من انني لا انال ما ... لا ينبغي بتناول الملكات
وتمتعي بجمالك الفرد الذي ... هو غاية الحسن البديع الثاني
حسن على الاكوان منه بهجة ... مقشوقة للناس من لحظاتي
روح البرية لهجة من روحه ... نسمت فاحيت ميت النسمات
لم ادع همز العطاء ولم ازد ... علما يجاري حالة الازمات
اذ كان علمك حاضرا ذاتا وما ... تولية فيضا على المشتات
لكن اوطد للتلقي منهجه ... فلقنت ما انديه من دعواتي
وانت اقرب حين ادعو مخلصا ... في الخطب من ربي الى لهواتي
فلذا الثنا السرمدي مؤبدا ... لم تخصه متكلم بصفات

يا عالما بي وبما ومظهري ... بحجابي ومن به كنت سدلت دوني الحجاب وحجتي في حجي

• استغفر الله من دنوبي • فاتني ظاهر العيوب •
• اسرفت يا نفس في التصابي • قد آن يا نفس أن تتوبي •
• غير بعيد مدى المنايا • توبي الى الله من قريب •
• كفى بشيب القذال وعظا • فرقاله واعظ المشيب •
• وغلة النجم في شروق • بدينه افق الى غروب •

وقال

• قد عقلنا والعقل أي وثاق • وصبرنا والصبر مر المذاق •
• كل من كان فاضلا كان مثلي • فاضلا عند قسمة الارزاق •

وقال

• هل في الملوك لنيل كل طلاب • غير الملبك الفعال الوهاب •
• ملك يحير للواكب والوعى • عز الجيول كرمه للانساب •
• اما كميتا فبداذ الشعر • مثل الكميتا الصرف ذات جباب •
• أو ادهما قرن الجول بغرة • كالصبح في ذيل الدجا المنجاب •
• وكانما حلل السواد بجسمه • فوق البياض قصيص اهداب •
• أو أشقرا حكى الهلال جبينه • للحكى شفقا بلون اهاب •
• او اشهبا ينقض اثر يحارب • في ليل نقع كانقضاض شهاب •
• او ابلقا راق العيون بمنظر • كالبرق يبدو من خلال سحاب •
• من معشر ركبوا الجياد وغيبوا • بين القنا فكوا سود الغاب •
• واذا امتطى يوم الجلاد طمرة • بارى خبول البحر والاعراب •

• وأبي بأجدل للرياح هبوبه • حضر الوشيج بجبهة وركاب •
• ذو اربع مثل الرماح تململت • بجآذر كزن على متون قعاب •
• بمولد الاذنين لحسب انه • أصغى وأطرق لاستماع خطاب •
• متناسب في الخلق منسوب الى • ابنا أغوج او الى البواب •
• لواحق أو ذي الوسوم وذابل • وجميم والورد والهاعاب •
• لا بل اجل من السبيدع مخندا • او ذي العقاب وورل وحلاب •
• وابن النعامة والقريط وحرمل • وعراده او خله ونصاب •
• والجرن واليعسوب والمطال وا • لطيار والختار او لسكاب •
• وقسامر والمحمود او ودها وا • لشقراء والغبرا او لقصاب •
• يبتز زاد الركب حسن شبابه • ويفوق وصف هراوة الاعراب •
• كالاشهب المكي وهو يفوق في • حسن صواحب هذه الالقاب •
• عرف كعرف الماثل تحت حمامه • وكفت وردف كالكثيب الرائى •
• وانظر به شمسا على قيد له • فلك يدور بأنجم الأطلاب •
• فرحوا فرب تريك اهلة • وكأنه في البيد لمع سراب •
• والاصفر الحبشي لاح مضمخا • ورسا وأشأم المسك فوق نقاب •
• او كالاأبي بكر بن محاسن • بمعاطف كالخيزران رطاب •
• وسلامه جواب كل تنوفة • حتى لسلامة للغنى الجواب •
• والعيس وطوى الحجاز مغاورا • وسبا سبا سبقا كطي كتاب •
• هذي الفتاق اذا تعد ذميمة • اعيت أصولا لنسبة النساب •

الملك المظفر شمس الدين

وإذا أشاد جنايةً فأسجلها ... كعرابس بصفاير الأذناب

مرحًا بأصيد لا يشق غباره ... ليث هزبر اغلب وثاب

يرمي العدى بقسيه ولربما ... جازت سوابقه مدى الأنشاب

في جبهة كالشمس الا انها ... مدت أشعتها من الأطناب

خليلي كم أبقى الزمان وكم ... جبرت قومًا ولكن بعضهم قتل

فلا تمرود قد أودى بهامته ... ذباب سيفك حتى غاله الأجل

فاين تغن فوارسك ذا حذر ... وقبضتاك عليه السهل والجبل

من ادعاد براس مالك جسد ... غير العفاء وهو ما ليس يختمل

يلوح من دمه في خده أثر ... كأن خمرته في خده خجل

حسدت ما زرعوا فرقت جمعهم ... عللت ما شرعوا أبطلت ما عملوا

وقد تحقق أهل الشرك أنهم ... ان سالموا سلموا أو قاتلوا قتلوا

ما رأى الناس مثل ملكك ملكًا ... ملأ الخافقين للحرب نكرا

وجيوش تثار صادمة الشرك ... لدكته بالسنابك دكا

عزمة لو عدت فرايص ارعون ... فأمسى للخوف لا يتلكى

شامرًا قابلًا بشلو يعدك ... ضحكت منه بالشمول ضحكا

اي رق غيوثه النبل تيمم ... كل قلب ناوال شفا وسكا

فقضى خيفة وقتل اعاديك ... بأوهامهم أشد وأنكى

انما الاشرف الذي شرف الدنيا ... وقد صيغت له الارض ملكا

انت اذكى الملوك نشرًا وان ... حاولت لبسًا فانت في الناس أذكى

وثبات في الباس عزمًا وحزمًا ... وثبات في النائبات أبا وأبا

قد رأيناك وانت أنت صلاح ... الدين كان عن سيفك

صدت صيد انصاره ... وبيمنك

حجر تعرج الملوك قريبًا ... في المعالي دار ومجد

وتطيبا لو بين البشر حتى ... ظن نشر عرفه المسك والند

راع باب النوبين اسد ... ضاريات مدى القريب

شوهاء عبرت ... فلك الشمس

قتلت ... الارض

لو رأى الباب يوم صل صلاة ... فاسلك

لرأى انه كان رايا ... واصل

ولكم ... الشرك

سالعبر ... عبرة

كل عج اعطى فباء ووفى ... واصل

لو ترى كاتل الفضول وجبنا ... لاستزيد

يا مليك الزمان هنأك الله ... ما اصطنعت المعالي دولتك

والى من الصلاة ... الوالد ... بصر الواد

هز النسيم معاطف الاغصان ... فانشق قلب شقائق النعمان

وإذا أتاها داعيا فأجابها كعباس يصفر برهة أدناب
مرحا بأصيد لا يشق غباره لبث هزبر اغلب وثاب
يرمي العدى بنفسه وإرثما حارت سوانحه مدى الطلاب
في جحفل كالشمس إلا انها مدت أشعتها بكل طناب

م

خليل تكسر اصنام الزمان وكم جبرت قوما ولكن بعضهم هبل
فكل نمرود قد أودى بهامته ذباب سيفك حتى غاله الاجل
فاين نجى فرارا منك ذا حذر وقبضتاك عليه السهل والجبل
من حاد عادا وأرسى ماله جسدا غير القنا وهو مما ليس يحتمل
يلوح من دمه في خده أثر كأن عمرته في خده خجل
حصدت ما زرعوا فرقت ما جمعوا عطلت ما شرعوا أبطلت ما عملوا
وقد تحقق أهل الشرك انهم ان سالموا سلموا أو قاتلوا قتلوا

ما رأى الناس مثل ملكك ملكا ملأ الخافقين للحرب شركا
وجيوشا لو صادمت محل الشرك لدكته بالسنابك دكا
عزمة أرعدت فرائص ارعون نامس الحرق لا سلكى
سامر قابا لشر بيضك لما صحت منه بالشول جل صخرها
اى رق عيونه النبل تصمى كل قلب ناوال شقا وسكا
فقضى خيفه وقتل اعاديك باؤها بهم اسدوا ئكى

انها الاشرف الذى شرف الدنيا وقد اصبحت له الارض ملكا
انت اذكى الملوك نشرا وان حاولت امرا فانت في الرأى اذكى
وثبات في الناس عزما وحزما وثبات في الناس حلما وبسطا
قد رأينا وانت انت صلاح الدين ما كان عن سميك فكا
صدت صيد افصا وصورا وعلبث وبيزوت بعد فجل عكا
حجر بهرج الملوك قديما في التماثيل حتى رأوه محكا
ونظمت الرؤس بالطعن حتى ظن قوم ملك الذوابل سلكا
راع باب الثوريين أسد عمرين ضاريات تدمى الفريسة دعكا
شرخات بدوت كأسنة العيس وبانت على العواذل سركا
قلت كعبة لعقدها الارض وما ذلت لشدة الخوف منكا
لو رأى الباب يوم صل صلاة الموت والقوم في ذرى الباب هلكى
لرأى ان دايه كان رابا فاسدا كاخاذه الدين افكا
ولكم قد اضر لهم ذلك الشيخ واضحى على العصاة سوكا
نهره لا نعام برا وبحرا فعطيش بعض ونعش بعض
كل عج اعمى قفاه ووق في نهر امر حقه أن يبينا
لو ترى كائل الفضول رجيبا لاستر جعت ما لقيناه ضنكا
يا ملك الزمان هنالك الله بما اضحك العباد وابكى

هز النسيم معاطف الاغصان فالشوق قلت شقائق النعمان

وتبسم الروض الاريض مسرورا ... كل الحوان تبسم الحدلان

وأبانت الحمر الفصاح عن حوى ... واستوت صدحا في غصون البان

ياحبذا وادي السديرفانه ... ماوى الظبا ومراتع الغزلان

وادي يزور الطير ناضر روضه ... زمنا فيلهيه عن الاوطان

ياسعد قد جاء الربيع واصبحت ... تلك الجنان مواطن الولدان

وغرد العليل الطير يهتف بالضحى ... بغرايب الانغام والالحان

فاتبعه بالوتار حسانا مطربا ... فلها بهز اليه بالطيران

من كل كركي نساء صانعا ... كالمبتدي ذكر الذي كبوان

لطم السحاب جناحه بمثاله ... واجاب صوت الرعد منه ثبان

واوزه مثل الخريد صدورها ... فغر وجوجوها بديع معان

حسنا واضحة الجبين صباحة ... جيدا ينظر نظرة النشوان

تمشي فتسبر كل روض ناضر ... رعيا بمطلوب من العقيان

اولعلع حسن الشباه مدبج ... مثل العروس عروق ذا الوان

وانيسة وشى بهار اديمها ... ليل الجوم ظلامه العينان

والتم ذو المتن الاغر كانه ... درو من سبح له رجلان

وكان حاله لاح في مسقاه ... من عنبر يلهى فؤاد العان

وشبيطر الف الجبال ترقعا ... وسطا بقوته على النعمان

اومثل كي للوقار كانه ... قاض يدين لحكمه الخصمان

اومثل عرنوق شريف لم يزل ... ذو ابتيه مشمر للاقران

والصوغ صيغ من الملاحة كلها ... فلذا الملاحة ملك الانسان

اواشل غنا في جهيك مبادعا ... سود الكمثل مدارع البطان

كالليل الا ان ابيض صعدر ... صبح تشعشع واضحا لعيان

اوخرج متدرع نور الضحى ... مضرج لون مثل ذي البرقان

اومزرعد قد من شفق العجا ... ثوبا له كالورد احمر قان

اومثل نسر قد تسربل حلة ... دكنا دون سموه النسران

اوكالعقاب اخي العقاب مصور ... ومخلب يفرى كحد سنان

طير غدا ملك الطيور لانه ... رتك الملك الصالح السلطان

اعنى فتى المنصور ذا النضر الذي ... اردى الطغاة بذله وهوان

م

فصل الربيع بوجهه قد اقبلا ... متبسما ببدايع الازهار

وغدا به بنت الخمايل تختلا ... حلى السما بالنور والانوار

فكانه حلى الربا اوكلما ... اذاكما بجواهر ونضار

والطير من رياضه قد رتلا ... مترنما يلهى عن المزمار

شكرا المبدعه تعالى ذي العلا ... ما اعظما من واحد قهار

وتخال هاتيك السحايب هطلا ... لما هي ... سحاجها بقطار

جود الملك الصالح الهادي على ... من اعدما ... بنواله الزخار

ملك اذا ما حل قطرا مسحلا ... مذكرما ... كالقطر للاقطار

اورى واروى مبرقا اومنبتلا ... مجاوما ... لعداه والانصار

وتوى كأنّ اذا الرّكاب اسطلا ... سارت من بعد طول جوار
فأتته ذلك ما اسرّ هلا ... ما أكرما اضحى عليه ما اسار
لولاه شعر الشعر سوّل لعاتلا ... اذ نظّما فجرا على النظّار
كلّا ولا انضحت مذاهبه ولا ... ما استبتها بالصارم البتّار
وجهه الفخر الذي فدخرولا ... بالمنتمى من باسل مغوار
والدار تمّها العزّ معقلا ... اسنى حما فعدا تميم الدارى
فليهنه عيشاته مقبلا ... جدّا بما اولاه في الامصار
كالرّاح ما تالى الخبير أوّلا ... مستنّعا ملاح ضوء نهار

اذا التغنّى الحمام الكى المشوق العرامر ... وحنّ والشوق انّى غنّى الحمام حمامر
يا نازح الدار لكن له الفؤاد مقامر ... حللت مجرى فؤاد لا ئ شى محرامر
ان كنت جئت طرفى والقلب فيه مرامر ... او كان تغرك برقا فان جفنى غمامر
ما لى انيبت مسجى اذا نبا بى الظلامر ... لا يدخل النوم جفنى ولا يسمع المنامر
زرنى ولو زرت سطفا وابن منى المنامر ... لولا المنال لما كان تطيبنى المدامر
ولا كلفت غراما بما حواه اللثامر ... الله فى نقد قيل للحبّ ذمامر
هن زنّ قدك رمحا والخصر سحسامر ... وفوق قوسيك طرف له الجفون سهامر
وليس قصدك لما قلت انّا والسلام ... تالله لا بلّ منّى ولى المليك الهمامر
سرّ الرعيّة منه نون وجيم وكامر ... بدا هلالا ولكن أبوه بدر تمامر
تشرى الملوك بملك له الزمان غلامر ... الى كمال المعالى فضائله والفطامر
عصن لدوحه ملك بها لفتا الانامر ... لا جذول من غياسه يداوى الاوامر

نعم اخجلت وزد الرياض خدودها ... وازرت بزمان الغصون نهودها
رداح تخافت ان يلامس متنها ... لاردافها عند المشى بروودها
لشنى اذا رامت نهوضا يهيضها ... وقد اذا رامت قعودا قعودها
هى البدر لا ما للبدر وعقودها ... هى اللطى ولا ما للطى قوامها
وللبدر منها وجهها ومراتبها ... وللطى منها مقلتا ها وجيدها
ونافق حنى هاسبى الكرى ... حبائل احلام لعلّى اصيدها
ومن لى بعين يلبّ الغمض ليلة ... اذا الغطّ طيف الخيال رقودها
الى الله اشكو قلب من لا يريدنى ... على مقتضى حظّ وقلبى يريدها
ولا ذنب لى الا تلثم لوعة ... أبى الصبر ان يبدو ودمعى يعيدها
ومنسقامة للجفنين والخصر بعد ... ووددت انى كل يوم اعودها
بحجة حبى على الشعب لمّا ... ولا مثل الجبين تأبى سجودها
هاتها مقلة الكمى من البيض فى الحشا ... اذا اجردتها فالقلوب عمودها
ياحبّذا هاقتل المحبّ تعمّدا ... وما ذا ترى قتل المحبّ يفيدها
اذا قلت سلما جاء بينى لحاظها ... الا فاشهدوا انّى الفداء شهيدها
اما ولبانك كاظمة الحمى ... وقد اشعفتنا بالتواصل غيدها
وذكر صيد الطبا افناصها ... بتولك كاة ما ترام اسودها
ولما وقضابا القطا حيه التى ... تنفّس منسكا بالرياض صعيدها
وقد ضمّ ذا الجيش بالبيد حلفة ... على كل قطر ليس تحصى عديدها

وقد ابيت لى اذنى بجمار ... وعينى كلبة وسبال هرّ
ولما ان فررت قتلت كرّا ... وعدت وكنت ذا كرّ وفرّ
ولولا حاتى علم النصرى ... كمينا ما ظفرت اذا انتصر
سقاك بنعله كاسات صنع ... سكرت بشربها من غير خمر
ثم احمرته بل قلت شكرا ... بساط الشكر يطوى بعد نشر
مددت قفاك بعد القصر لما ... تعرجا فى متون قصر
فلا تك طايشا كالكبهسى ... وقد اغراه قول النصرى
وكن كخزانلوك البوزكسى ... امير الروم فى اكناف مصر
وقد صفوا بها الهدآ جيثا ... لطرطاين كل خرى العدخرك
وكانوا احدثوا فيها امورا ... لقول لغوهم لخت نصر
وفى تيسا تكون وكلبكتنا ... تأتى لو عقلت لكل خير
وقد حدع انف كنت فاتلى ... ولا ناذر لذا ياك بكر
وامرحزا ذق العذرا لما ... راها القسطريا غير بكر
وقد ضرط الحنين لجانبيها ... لدا كهانهم برق وسحر
اعبدك يا بهاطر ان لوانى ... ووجهك من جهامته بخرى

ليفخرت بالكرمات بنو مصر ... فانك بين الناس أجدر بالفخر

القصيدة وهى مثبتة فى الجزء التاسع من هذه التذكرة

وقد ابيت لى اذنى بجمار ... وعينى كلبة وسبال هرّ
ولما ان فررت قتلت كرّا ... وعدت وكنت ذا كرّ وفرّ
ولولا حاتى علم النصرى ... كمينا ما ظفرت اذا انتصر
سقاك بنعله كاسات صنع ... سكرت بشربها من غير خمر
ثم احمرته بل قلت شكرا ... بساط الشكر يطوى بعد نشر
مددت قفاك بعد القصر لما ... تعرجا فى متون قصر
فلا تك طايشا كالكبهسى ... وقد اغراه قول النصرى
وكن كخزانلوك البوزكسى ... امير الروم فى اكناف مصر
وقد صفوا بها الهدآ جيثا ... لطرطاين كل خرى العدخرك
وكانوا احدثوا فيها امورا ... لقول لغوهم لخت نصر
وفى تيسا تكون وكلبكتنا ... تأتى لو عقلت لكل خير
وقد حدع انف كنت فاتلى ... ولا ناذر لذا ياك بكر
وامرحزا ذق العذرا لما ... راها القسطريا غير بكر
وقد ضرط الحنين لجانبيها ... لدا كهانهم برق وسحر
اعبدك يا بهاطر ان لوانى ... ووجهك من جهامته بخرى

ليفخرت بالكرمات بنو مصر ... فانك بين الناس أجدر بالفخر

القصيدة وهى مثبتة فى الجزء التاسع من هذه التذكرة

رأيت سراج الدين للصفع صالحًا ... ولكنه في علمه فاسد الذهن
أستر م بالكف خوف انطفائه ... وأفته من نفثه كثرة الدهن

ولم أقطع الوادي الخلا بخيله ... ولا ابن لبيه يوما تردد
وإنه ينبو عن الشمس طرفه ... وكيف بدلي قدره وهو أرمد

قد كنت بالفرد [redacted] جئته محاصر الوفاء حقيقة إذ دعوه لخرافكان

مالي وللمخرفة والعطف والمزلقه ... وغلة الخانق في تحصيلها والملق
وارحلني في مركب بكل لوم موسقه ... أرخاؤها على من نجاتهم مضيقة
بثبها لصيقها وضنكها في بوتقه ... ترقص في البحر لدى امواجه المصفقه
والريح تجري على طريقه مشفقه ... لهث غربا وهبت نار مشرقه
كأنها من هوج رفيقنا اللص الثقه ... افتحل خلقا فسبحان الذي قد خلقه
بصوارم كالفرد لولا دقنه والعنفقه ... وابه الكلب لمن غايته او حقه
والكلب لو جاراه في خساسة ما طفقه ... شح لنقصه وان كان ثقيلا طبقه
رافقته ولربكم رافقتيه رفقة ... حتى اذا ما غيب الموفق لدنا سفقه
وهو من الناس فلا عن امري مؤرقه ... نام فكان نائما كالحية المطرقه
وقام في الليل كمثل من يريد الشرقه ... يسعى الى عبد له وجهه شبيه الدرقه
عمل الذراع أسود لسقه مشقه ... يوحاز رأس ابره في كمه قاص فتقه

أولجه في سرمه ثم عليه طبقه ... وملأ مسدان آسه نفيسة كالمطرقه
ولم يزل حتى رمى بعض الخاص ربقه ... فقلت في نفسي ترى خيط امر حرق
وعاد نحوي قايلا ولعنه مصطفه ... ما اطيب الابر سحقا والخمس مذاقه
ولو اتاني كنه على سبيل الصدقه ... اجسن من ذات وذا جارية معسقه
جديدة في حسنها وهي معتقه ... ذات حرير تضوع الابر اكى ان لحقه
حمر من طيس من حصيتي بندق ... فحمص وعاود تقطع سواس سبقه
عنت فاعنت عن شذا الحمامة المطوقه ... لله صبت ضيعة هذه وموثقه
اوسدن ليه اكبادا ولدن محرقه ... على نفس كل يجحه بي مغلقه
كموج بحر سكه عندك مثل العلق ... بكل موج ردوه للصت لم تفرقه
لم تسله ركبتي من خلفه في الخلقه ... لما استجار ثري العرد يوم النفقه
وجد ازاهية تصليه وتزرقه ... ذات سواء وغدا مسلما لا حرقه
وفي ونفسي لم تزل الى لقاه شيقه ... ويحلو قوله لكدت أن احلقه
في اس دجاجة مضلوعة في مرقه ... تتبع بورانية في ذهبا مفرقه

فمن جنة هذه سبحان رب رزقه

نذرت عبد المصباح عني ... ولا احمل به في ليل انسي
فلست لحاف ان يدجوط لامر ... عاد وفهو في الليل شمسي

عجبت لقدرة الله ضمن قلبه زلالا وبارا في دجا الليل تشعل واعجب من اله طو

(رقم على هامش الصفحة الأولى من المخطوط)

فليدرس رث الخمسة هل لا ... ومه كما يلدم ولسوء
ن لمدمه ان اردت تطوعًا ... لهي المحرم والخشيش فتمنع

اقول لصحبي والخميسة قد سطت ... عليهم وابدت منهم أعينًا حمرا
حذو لحذركم من سكر من جندر ... فقد حاز خيقًا في كتيبة الخضرا

وأقصع قلت له هل أنت لص واحد ... فقال هدى صنعة لم تتق لي فيها بد

ارى لي وجهها ان لعشك جايزا ... واني تحقيق الكلام قمين
اذا كان معنى اللام والميم واحدًا ... برأي نميم فالمعين لعين

يا ايها السرق الذي قد قلت اذ ... ضربوه ظلمًا والورى يتظلم
بقارع في سنيها هرم الغنى ... سروة فهي البلاء المبرم
لا يسلم السرق الرفيع من الاذى ... حتى يراق على جوانبه الدم

وقد صلبوا ابن الكازروني في جلفة حرم في الايام الظاهرية
لقد كان حد السكر قبل صلبه ... خفيف الاذى اذ كان في شرعنا جلدا
فلما بدا المصلوب قلت لصاحبي ... الا ثبت فان الجد قد حاز الجدا

ايا ناكرًا بأس على كل ريبة ... وفاتك صعود الرتبة المدح والشكر
لتهنك على اليوم اهل وصاحبا ... وقد اخروني في شراها الى العصر

وقد حـ ... ي لي ... ري لم اعـ ... سوى خبزها والحشو والزهر والقطر
ي ... ا ... ات فاشتي ... سأعرف فيما ابتغيته من التجر
و ... ر ... نبحر كفه ... وأيسر ما يهديه لي حالص الدر
وان قارن القطر المحمر سكرٌ ... لهيله تصحيفه لك في الدهر
فلا زلت حلو الوزد مستعذب الجنى ... كثير الحيا والفضل متسع الصدر

يا لامي في العذار مهلًا ... فأنت بالعذل لي محتج
الحسن قد زادني غرامًا ... اذ رقم الوزد بالبنفسج
وكلما باح خدّ ظبي ... ان لم يكن مقلمًا فد خرج

يا معشر الخلاع ورفقتي في انطباعي ... ويا ندامي في الشرب للطلا والسماع
ويا جماعة قصف قد انعظوا اللجاج ... قد انعطوا يا بور تفور كالقفاع
من كل صاحب عنق معوّد بالصفاع ... قد بات فوق فراش مقطع الانطاع
ما يشتكي من قراع الكف غير الصداع ... امسى من الصوم ملقى من العطش الجياع
شهر الصيام فطام الكوس بعد الرضاع ... اذا ذكرت مآتم لي زمان الرفاع
ابيت ابكي زمانًا شوقًا لذاك الوداع ... وغادة ذات حسن والحسن لحت القناع
باتت تجود بوصل من بعد طول امتناع ... لكنها طول شبر ونصفها طول باع
كأنما كسّها للانور بيت الأفاعي ... قامت وقد قام فأرى الى عند اصطناع
كخلاة وهي ترقى عليه كالطلاع ... وسرتها بركة النيل فتنة لمبدعي
فكان عشرين او فوق ذاك غير القاع ... يا شهر شوال عجل بعودة وارجاع

وآبرز هلالك ذا المضيء لحت الشعاع . كسيف ذي الجلالي عند المليك ذا البجاعي
مولى دنا وعلا لما علا في اتضاع . عشقت علياه وهو القصير القصير الشجاع

باب آسها دون فلشتي مغلق . ومثال السطح كتبها متسلق
وهي مشتبهة في الجزء الأول من هذه التذكرة

لهو لوم سيف الدين من اجل علقه . حقاك فلا تأمن عواذل حقده
فقلت لهم يا قوم ما انا جاهل . فادخل بر السيف عمداً وعمده

عين الكمال العواد قاف وهو سيخ ردِّ قوافي سرت فيادانه الى أن قادها
عوادا

عوادنا على الفصيح امرنج أي قد صار هجا كأنه قد سقطت الفاء من العواد

اقول وقد لاح الهلال مغربا . وياليته في الخافقين غير مغرب
لعمر هلال الصوم انت على امرء . وابن عجيبا هكذا كل منجب

الا ان ارض الغرب افضل موطن . تساق اليه الواجدات النجائب
ولو لم يكن في الغرب كل فضيلة . لما حركت شوقا اليه الكواكب

من منقذي من منصفي من القوام الاهيف . غصن نقا تثنى بقدّ المهفهف

يا واضعا علم الحب المصفى . قد جئت اوضل من هذا القوام الى
اسمه كما اوضح الهوى والاسف . قالوا الصفى قلت لهم بدر الدجى ما خفى
لكن بدا ذا الجبهة كالشمس عند الشرف . اقسمت من ريقته بارد كالقرقف
وورده في خده ناظري لم يقطف . وعنبر الخال الذي في خده قد عامني
ودر ثغره في عقيق مطبق كالصدف . كربت من عشقه لجرم لا تنطفي
رشا من الترك له لحظ غزال اوطف . رمى بنبل حقه قلبا غدا كالهدف
واكلفي والبدر كا . بتلة من كلف

مات حسود الجمانة في ايام الظاهر رحمه الله تعالى

مات يا قوم فجاة ابليس . وخلا منه ربعة المأنوس
ونعاني حدسي به اذ توفى . ولعمري مماته محسوس
هو لو لم يكن كما قلت ميتا . لم يغير لحكمه ناموس
ابن عيناه نظر الحمراذ . عطل منه الراووق والمجليس
وذوو القصف داهلون وقد . كادت على سيلها تسيل النفوس
كم خليع يقول دا اليوم ليس . مثلما قيل قط يوم عبوس
وفتى قيل لقد هان عندي . بعد هذا في شربها التجليس
ابن عيناه نظر المرء اذ او . حش منه الملجور والقادوس
وعجين البقول قد بددوه . وهو بالتبن خلطه منسوس
والقفاني مكسرات كاقد . كسرت في رحا الهدو الكوس
وترى زكلون زعق زبنون . وناتو ايصيح يا جاموس

أين سنكوكي وطاجنه الغار ... وأين المزراق والمدبوس
نهبوا الكل والطرطير والطار ... وضاعت خريطتي والفلوس
ابن ممشي يابنت عمي وربتون ... أخي من قضيتي محبوس
ابن عيناه والجنايش لحمرن ... بنار تراع منها المجوس
قلعوها من البساتين اذ داك ... صغار الخضر أو من عروس
وأجر أفيش حزلها بيناكين ... دموعا تطفئ بعض الوطيس
ذا ينادي رفيقه ياعنبلر ... وهذا يصيح ماحلوس
اسم الكزك بين هاكولس يسعى ... وهو كرل بكل خشن نعلوس
ليس يصمى كثير المزينة الاول ... من صها الرصف او فتى ياليوس
ارحلوا هذه بلاد عفاقم ... وسعود الخلاع فيها نحوس
ابن عيناه سطر الفج والحا ... نه قد هدمت دراها الفوس
وقصبت وزمبت وكهارة ... باكيات وزهره وعروس
ذي بنادر حرفها لوداع ... كاعناق لا بيك لا بنولس
انقضى كل ذاك والعهد في ... حلفي لم يبق بعدها الا نيس
ابن زلمرد أزعفي لي زامبرد ... والله محدون يا طاوس
فينادي فؤاده هاشه علينا ... نجم سبتي قد عكسته اليموس
عكس الله نجم سبتي ففي ... سابع ضرب اشبت رملها انكيس
ابن بمشي حزنا خرا الخت زمان ... كم يغيب فيه ولا خدر ليس
من لنا بعد ذلك الشعبي حدق ... وسمير ومونس وجليس

من لقلبي الهدمويه يضيك المعشوق لي ان بدا به تعبيس
مثابكينه ازمد العين حتى ... لشفاي تعيس حالي بوس
وساعوي له حباني ولغوى ... حتى الكيس بعده والكيس
ولقد قلت يوم انكر من انكر ... قولي لما نوى ابليس
هو لو لا عدل الوزير لما ما ... ت ولا ضم جسمه ناوس
كيف يخبى في عضر من ليس يخفى ... عنه مين كلا ولا تلبيس
طهر الله بالمطهر تاج الدين دين الورى فلا تزنيس
وعلاجده لجد له العلياء رقت كما ترقت العروس
عترة منهم العطا طليق وعليهم كل الخبار حبيس
فهمان دجا الظلام مدور ... وهمان بدا النهار شموس
تاجهم تاجهم ولست اباهي ... كلهم في ذرى المعالي رؤوس
ياجوادا اذا سرى بجواد ... ذي شياة كانه الطاوس
قالت الناس قبلها ما بلغنا ... ان بحرا يحون قربوس
ويقول الحساد ما قبل هذا ... ولا بعده بعدر بئس
لم هذا اي البحر ولم لا ... اخبر الناس عنه بطليوس
الهلال الجبين والديمة الوطفاء كفاه والرياض الطروس
ياعيون الحساد عنه تولى ... واخبئي ان عزه محروس
دمت يا ايها الوزير المرجى ... واذا دمت زال عنا البوس
سالما من تحب سعدك مسعود ومن لا تحبه منكوس

وحمر الله منزلا انت فيه ... ولقد طاب عنده التعريس
ولقد قسته خمة عدل ... وحمته بعين ما ابليس
ليس عندي المعشوق بل كل غض ... فيه عندي المعشوق من ابليس
انس الله ربعه بك دهرا ... فهو ربع مبارك وانيس

ودل يوم ركت كتابي

قد تجاسرت اذ كتبت كتابي ... طمعا في مكارم الاصحاب

القصيدة وهي مثبتة في الجزء الاول من هذه التذكرة

وقد ابطؤا المسرات في ايام حسام الدين لاجين

رأيت في النوم ابا مسلم ... وهو حزين القلب في مسره
وعينه العور امقروحة ... تقطر دمعا قطر قطره
يصيح واويلاه من حسرتي ... تلك التي ما مثلها حسره
وحوله من زهطه عصبة ... فيهم على قلتهم كثره
من كل عل مثل بدر الدجا ... قيمته في واحد بدره
مظفر اللحظ بعشاقه ... وانما في جفنه كسره
شمس ضحى غصن نقا قده ... وظله من خلفه اشغره
يحسنه العقل لمن ضمه ... وحوز التيه بالتمه
يهون وزن المال في وصله ... طالعه البزل والزهره
ومن سجور العين فتانة ... تنزهوا في الماء والخضره
اذا رأى عاشقها كسرها ... يود لو ترضعه نظره

وكل

وكل قواد له ضرطة ... من سذقه يتبعها شخره
تبسط على العاشق في وجهه ... مغالبا لما انقضى جذره
يقول والبلغم من خلفه ... وعنده في قوله شمر
زن الف دينار اذا رمتها ... ان كنت تهوى بها بقر
سبحان من ولد في خدها ... البق بياضا فوقه خضر
هيا بنا نمتع ذي الحق الوفا ... لا نترك القصف على فشر
وكل لوطي له نهمة ... على سبيط اللحم في السفر
ان وشوشت في وجهه فسوة ... يقل لها يا طيبها نخره
وكل زناء يرى لوله ... الفجبة في صبحته نشره
وكل بنت مالها عذرة ... لكن هوا لها من بنى عذره
سحاقة قد كلكت بظرها ... وما لها من دلكها شغر
وكل خمار وفي كفه ... كاس على عاتقه جرة
ومن حشيش سطبل على ... شاربه قد بقلت خضره
ومن غلام له مزة ... صفى لها صاحبه المزره
وكل بغا به ابنه ... مبادل ابغى من الهاء برم
وكل جلاد على خلوة ... عمير ها جت به عمره
ومن خبالي ومن مطرب ... وزامر قد جا في الزمره
فقلت يا ابليس ماذا الذي ... اسال من مقلتك العبره
وما الذي ازعج اشياعك النوكى وان كانوا ذوي شر

وقال يا بابى انت قد وقعت فى كسر اخت ما أكسره
قلت جيوشى وهى منصبى . وعدت لا أمرو ولا امرء
وأصبح الخمار لا يلتقى . فى بيته كوزا ولا جرّه
ومنزل المزار صفر وقد . علته من ذلته صفره
وبات قلى الغار فى حسره . وقلبه يقلى على جمره
وكاد أن يسطو الحشيشى وان . يحرح بالخنجر والشفره
وسائر السنات من حبنا . اكثرهن اليوم فى الحجره
يطلبن ازواجا فلا يجدن . منهن الا صيحة حرّه
وكل ساكوس قمار وقد . اجاد بالعفق بها مفره
كم جهد ما اغوى واغوى وكم . أصفق المقوص والطرّه
وكم ارى العينين مكحولة . لمن رمى بالعين والنظره
وكم وكم اسهر فى خدمة العشاق فى الليل الى بكره
وما ارى اليوم ولا عاشقا . الا الذى اغويه فى الندره
قد كسدت سوق العاصى فلا . شرب ولا قصف ولا عشره
هذا على انى من غيبتى . اقود لا أخرو ولا اجره
فقلت يا ابليس سافر بنا . وطوّل الغيبه والسفره
اياك ان تسكن مصرا وان . نفر بها ان كنت ذا خبره
فان فيها صاحبا غادرا . مبارك الطلعه والغرّه
قد علم السلطان من نصحه . لكله ما شاع بالشهره
حرامن خالف مرسومه . تجريسه والضرب بالدرّه

احذر ندمى ان تذوق المسكرا . أو ان تحاول قط امرا منكرا
لا تشرب الصهباء صرفا فرقفا . وذر رمن تهواه للمزج الكرى
انا ناصح للذان قبلت نصيحتى . اشرب منى ما رمت سكرا سكرا
والرأى عندى نزل عقلك سالما . من ان تراه بالمدام لغيرا
فى دولة المنصور لاجين الذى . قهر الملوك وكان سلطان الورى
منها اياك تاكل أحمرا فى عصرنا . يا ذا الفقير يصير جنبك أجمرا
والمزر يا مسعود دعه جانبا . واشرب من اللبن الحليب مبسترا
وبنى حرام احفظوا ايديكم . فالوقت سيف والمراقب قد درى
توبوا وصلوا داعيين لملكه . فبه تنالون النعيم الاكبرا

اصبحت فى الكائنين فردا . وأنت كنز لكل راج
لا كشف الله عنك راسى . ودمت عزى ودمت تاجى
مولاى قد سأنى افتقارى . وسرّ جنادى احتياجى
فاصلح الحق الوفا شانى . فغير عليك لا أناجى
فالزيت قد قل من فتيلى . وكاد ان يطفى سراجى
وبات فوق التراب اهلى . يلتقط الحب كالدجاج
عسال بالله يا هلالى . تكتب رزقى على الخراجى
فثلث رزقى قد خاصصوه . وأسقطوا الثلث عن خراجى

وقال يا بابى انت قد وقعت فى كسر اخت ما أكسره
قلت جيوشى وهى منصبى . وعدت لا أمرو ولا امرء
وأصبح الخمار لا يلتقى . فى بيته كوزا ولا جرّه
ومنزل المزار صفر وقد . علته من ذلته صفره
وبات قلى الغار فى حسره . وقلبه يقلى على جمره
وكاد أن يسطو الحشيشى وان . يحرح بالخنجر والشفره
وسائر السنات من حبنا . اكثرهن اليوم فى الحجره
يطلبن ازواجا فلا يجدن . منهن الا صيحة حرّه
وكل ساكوس قمار وقد . اجاد بالعفق بها مفره
كم جهد ما اغوى واغوى وكم . أصفق المقوص والطرّه
وكم ارى العينين مكحولة . لمن رمى بالعين والنظره
وكم وكم اسهر فى خدمة العشاق فى الليل الى بكره
وما ارى اليوم ولا عاشقا . الا الذى اغويه فى الندره
قد كسدت سوق العاصى فلا . شرب ولا قصف ولا عشره
هذا على انى من غيبتى . اقود لا أخرو ولا اجره
فقلت يا ابليس سافر بنا . وطوّل الغيبه والسفره
اياك ان تسكن مصرا وان . نفر بها ان كنت ذا خبره
فان فيها صاحبا غادرا . مبارك الطلعه والغرّه
قد علم السلطان من نصحه . لكله ما شاع بالشهره
حرامن خالف مرسومه . تجريسه والضرب بالدرّه

لا كان لحسنى ولا آسنها رك . ولا نكاحى ولا زواجى
ان لم تعالج سقام حالى . بخير الطب فى علاجى

دعونى للعرس يا سيدى . فكدت ان احضر من أمس
وها انا اللبله فى داركم . فالكلب ما قرب من عرس

قد كان رسمى منك شاس وقد . دللت ذاك الشاس بالتطبع
هديه النيروز هذى بلا شك وقد دللت على الصفع

لاحت لنا فى جنح ليل داج . بسراج لهجة حسنها الوهاج
ونبت بنا بالسلام لحسنه . ورنت بطرف فاتك غماج
فرمت قلوب العاشقين بسهم . فعلمت انى لست منها ناجى
لو لا مراسفها العذاب لما صبا . قلبى لرشف مدامة برجاج
ولثمت مبسما ووردخدودها . فنعمت بالوراد والسلاج
يا ربما رامه قد فطرت على الهوى . طفلا ودب العشق فى امشاجى
وخلقت من مر النسيم لطافه . وجرى الغرام مخالطا لمزاجى
فلذاك أهوى كل قد أملد . وبروق طرفى كل طرف ساج
وظل أسمع كل سمع منشدا . غزلا ومدحا فى المقر الناجى
فات المديح وصفه مترفعا . فتعذرن عنه كائهن هاجى

وعلا على كل الانام مكانه . وسنا علو الشمس فى الابراج
كالنيل نيلا للورى وربما . أزرى العهاد منه بالامواج

لا ودخان المشعل وجرم المشتعل
القصيده وهى مثبته فى الجزء الثالث من هذه التذكره
يرثى ثورا القاضى شرف الدين ابن زنبور

على مثله ثورا بكاى يزيد . فلا برد اجفانى وهو بجود
رزينا بذى القرنين ناسا ومجده . له عدد من ناسه وعديد
بدا وهلال الافق تاج لراسه . ومن شفق درع له وبرود
فلو انه فى ليله العيد لاح لى . لقلت هلال قد اطل وعيد
وذى اربع قد قمقمت بزبرجد . وفيهات تحكى ما اقل عمود
وفى الجزع من رونقه شبه . ولونه عقيق ونظم الودع منه عقود
خلا منه برج الثور والشرف الذى . سعود له نحو العلى وصعود
فكم لرهان منه فر بمجاريت . هزيما واذنى ما وراه بريد
وقالوا نراه يمحث الارض نائما . فيصعد نحو الجو منه صعيد
فقلت لهم تبعى الذى نحل الثرى . بقرنيه فالارض منه عميد
وما زال يسعى الحرث ربا فاخصبت . مرابع فيها قابر وحصيد
فيا هاله رود الشباب الخالى . شهى رضاب المرشفين برود
اذا اجتاز فى ساج الزرابى خلته . مسيح صبيح قد عراه سجود

ومنه عيون الحاسدين بنظرة . فلم يبق دهرا ومات حسود
ومن اجله قد حرمت لحم مثله . براهمة في شرعها وهنود
كمنه فؤاد لست لشوائي بادمع . غزار لماين الجياض مدود
ولست له سلما رأس حزنا وحرقة . وذاب له قلب عليه حسيد
ومن بعده ما عاش الف سيدا . له كل ابقار البلاد عبيد
ولا جاز من تحت الجوايز مثله . وسر فيه مسك يفوح وعود
فلو كان في ايام موسى صبا لى . عبادته في المشركين تعود

لنا صديق كيس عاقل . واما في السكر بندي الجنون
اوصى سكا ورم الوفا . فزاد ذاك السك بانا ونون

اذا ما كنت سكرانا فكل ضيف على شيز . فما يحرج منه الخبز الا بالمناشيز

كمت ولحظي قد تبدل نرجسا . بورد ودمعي قد تساقط منثورا
ولي زمنا يا نور لم ار كربه . وغاية برء العين ان تبصر النورا

يا لامي في اعوج حلو المراشف والمذاق . طبعي انست بقاني وهو بته للساق
او ما رايت القصر احسن ما يكون بفرد ساق

بروحي لهودي سباني تعمدا . بلفظ رئ او بلحظ مريب
بيوس وقد اهدى العلامة للورى . كنوان مصفر لقضيب

قلت للاسقف يوما والورى لفهم قصدي .
ما الذي انكرت من بخلك اذ اخلص ودي
خفت ان يسلم عندي هو ما يسلم عندي

الفاحشة وقد صنع وهو ارمد

صنع البرهان ومازجما . فبكى من بعد الدمع دما
قد كان شكى رمدا صعبا . فازداد بذاك الصنع عمى
ورمى النور وزاد بعده . حتى بات تشكو ورما
ادماه القوم باجربة . كانت جور الابل ادما
نزلوا سحرا في ساحله . فرأى الاصباح بهم ظلما
من كل فتى بالنطع بدا . مثل القصار اذا احترما
فسقاه بها صبرا سبعا . وسقاه بها سبعين سما

واهديت لي منك الغداة مركبا . غدوت له اذ جاني متعجبا
يسبط من الماء القراح بعشته . فوا عجبا منه يسبط مركبا

ازمع الصوم مودنا بارتحال . بعد ما ردني بانسواء حال .

وحلا لي فيه التنشل حتى ... صرت فيه للسقم مثل الخلال
ما الظني أرى الملال الى أن ... تنظروني من الضنى كالملال
يا ندمي في العبادة مهلا ... ما بقي فيه غير هذي الليالي
يؤجر المرء مثلما فيذكرها ... فأثر النفس فيه بالاحتمال
هذه هذه الليالي التي ... لو دعتني وقمت في شوال
ان تناسيتما الحبيب لبعد ... فاذكرا اليوم قرب طيب الوصال
سيعقد السحر بعد صبوة ... وتدار الشمول بالارطال
نطقت كل غادة طرق الليك فلا تلقوا اليك الحلال
وكأنا وقد دفنا الى الحان برفع في الهموم اثقالي
ذا يغني وذا يبلق بالكف وهذا في بابه وخيال
فاذا ما سطت عليهم يد القهوة ثار الجميع للاختلال
فترى ذا يبول في وجه هذا وهذا يصيح ستي تعالي
اخ كبر اخت من تقبلك بالطبي وذا الحمار في است ام الغزال
آه اواه عانقيني قربا ... يا ستيني قاربت للانزال
يوه ليتاه يا سويدي رفيق ... قد تندى من رأسه سربال
ارفعيه يخرى قليلا قليلا ... استحي لا انا بهم ما ابالي
مستحيني اخ تف استغفر الله تعالى من هذه الافعال
وتنادي هذا وحق علي ... بعبص العلق الحسن ذا البزال
طاو طرفاك الحقوا اسلموه ... احلونا جميعنا الوبال

اتركوا عنكم الخيام وطيبوا ... هل جمعتم للقصف او للقتال
أيش هذي الفعال لا كان ذا العيش وأف لعيش الاذلال
يا مدير الكوس حث الماريق علينا ملئ من الجربال
او ترانا من سكرنا لا نفرق ... بين طرق الهدى وطرق الضلال
يا ندمي لا خافا اذا ما ... اكرمتما شربها من الاعلال
الخافا عشر في زمان ... فيه شمس الضحى وبدر الليالي

وقال رحمه الله تعالى

لا تلم العطار في عادة ... يغشى بها الاسرار مذمومه
اسرارنا ضايعة عنده ... اذ قال عنها هي مكتومه

ان مضت ايام لهوي والتصابي ... وبدا صبح مشيبي في شبابي
وبدت لي هامة في هامتي ... طيرت عن وكري الابيض غرابي
فتناجيه احتجابا مثلما ... اصبحت مني في احتجاب
لخضاب مثلما قد سترت ... وجهها عني كف ذي خضاب
رب بيضاء بدت في عارضي ... فتلاها كالأل في سحاب
قيل لي اياك ان تنزعها ... فأتت اضعافا فاكثرت اعجابي
قلت هاكم فانتفوا اسودها ... لعسى ينمي على هذا الحساب

فرش زاه اذا سرى للضعف يمشي القهقرا ... حكى سكاب سوى المحاسن لا يباع

وقال في مرض سعد بن معاذ

ونائح قد أقرن شبهها بالشعراء ... يلوك شعرًا يابسًا من طبعه مجترا
ووليع لوطواط بالشهب يضرب البصرا ... زفرته أطم رفعاته إذا ما فشرا
كان جدرًا من شعاع الشمس لو تستترا ... بل عينه قوية تحكي الجمر احمرارا
فقل له يكف عن هذا الهذا مقصرا ... إذ شعره كرقته ودقته مثل الخرا

وقال في علام نصراني

قطعوا زنارًا فقد لبعد جمع الشمل مفترقا ... سرق الخنزير الرقيق وقد بات مقطوعًا ما

وقال في لص

أوحدي الدهر ولي هرة ... تؤنسني مع طول أفكاري
ترى كلينا شاكيًا حاله ... أشكو وتشكو قلة القار

وقال يمدح محمد الدين معان

العيد عيد والصيام صيام ... والشهر شهر كله أيام
والفطر من بعد الغروب يحلل ... لكنه بعد الشروق حرام
وإذا دنا وقت السحور فكل إذا ... ما كان عندك للسحور طعام
والشمس تطلع بالنهار وإنما ... الليل البهيم إذا دنا الإظلام
وإذا رأيت الناس فوق رحالهم ... هجعوا فأنت كذاك نيام
وإذا سعيت إلى الصلاة فإنما ... ذاك المقدم في الصفوف إمام
واعلم بأن الدست مجلس سيد ... يرعى ومن فرش البساط غلام
وكذا العبيد إذا اعتبرت منهم ... تلك الفحول ومنهم الخدام

وإذا لقيت مخاطبًا بتحيته ... عند اللقاء فإن ذاك سلام
ولقد يكون البخل شيمًا في الورى ... والمفضلون على الملا ناس كرام
ورأيت مجد الدين في بذل الندى ... والجود والمعروف ليس يلام
لعب الدراهم بالبخيل كأنما ... أشعار زيد حديثه الإفحام
وإذا أشار إلى الفخار بطرفه ... أعط الحكيم فذاك لم نعام
ومتى وصفنا بالشباب كفه ... كرمًا وجودًا فالشباب غمام
مثبتها كفت معرة لافق ... فيحكه والضاربات البهتام
يا وارثي المجد ابن سعد وابنه ... والكاملين له هناك زحام
في منزل [illegible] ... في أرضه عمق البلاط رخام
وله سماء [illegible] ... فلتاعليه في العشا زحام
ولربما الشيء [illegible] ... من غير شك والقدور رسام
ولديه أصحاب [illegible] ... والواقفون من العبيد قيام
بلحى الجزين والموصلين منهم ... لكن أكثر أهلها أقوام
وبأرضنا قوم إذا قالوا بيا ... أنجا على النعم أعجام
ورأيت أخوالي لأمر أخوة ... لكن أخوة والدي أعمام
هذا هو الصدق الصريح وغيره ... فيه التحرض والنظام نظام

[illegible] ... وصف الإيوان الذي بناه وصوّر فيه الآمر نفسه
ما كان مثلك في الإسلام سلطان ... ولا لكسرى كذا الإيوان إيوان
إذا العباد بنت في جوانبه ... بل جنة الخلد والبواب رضوان

ان غبت عنه فشخص سلمك لاوه ... مهابة منضما الانس والجان
صورت جيشا له فيه مثل عادته ... كما يسامون ركوب الخيل في طلبه
قد جدت لامتثال الامر اعينهم ... فليس تطبق منهم قط اجفان
سيوفهم بدما الكفر قد روبت ... سقيا وكل الى الهيجا عطشان
كانهم في غياض من رماحهم ... لحت البنود وهم خوز وولدان
صوتاتهم فاذا ارسال الملوك رأوا ... عما لهم فتنوا والحين فتان
واطرقوا ثم قالوا احفضوا وقفوا ... فها هنا اليوم للخيطان آذان
سألت ذا صعدوا تلك المعاقل من ... حيطانها وهم رجل وفرسان
لولا الامان لدستنا حيولهم ... واستخطفتنا من الخيطان عقبان
وفيه هي الاولال عاسرة ... ودونها في علو الشأن كيوان
كانها العالم العلوي تحرسها ... الا ملال لريدن منها ثم شيطان
علت فلاكها الاولال في شرف ... وبزها الشهب والاكوان اركان
وانت يا اشرف الاملال شمس علا ... سماءها وعلا طيئ سليمان
ولحت دهليزك الزاهي بزركشه ... من كل ما تشتهي النفس الصوت
والجيش بالنبل منصور قد لقوا ... بكل طائشة والقوس مزمان
كانما العرض يوم العرض اذ عرضوا ... عليه صفا وللاعطاء ميزان

حتى بعرك مورد الخد منك مورد ... وانت بارئ النفاء الخد ملك مشرد

لا تنكر القتل فان دمي بحبك لشهد ... اتقلد سيفا لم تورد به الذي تقلد
ناجته سكن الفؤاد وبان منه فقد ... ما اسكرته صبابة وهوى وانت معربد
ولئن ابى الزمان سوالك حين اعدد ... فهجرت عرضي ابيضا لكن خطي اسود
حيا العفيف مبشرا وهو الدليل المرشد ... والصبح يبرق قبل ان لهب الغيوث وترعد
فلذاك اشده وانا الهيام بي تشهد ... اليوم عهدكم وذا مثل فاين الموعد

ولكل يوم كالذي اعددته لي عدد

تمنيت لما عنى لي الوفر والمنى ... ضلالا بان الوفر خص به اسرى
ولو كان اسرى مثلما قلت وافرا ... لما نصبني حلا ولذ به عسرى

ذكرت فضل ايرد ايامي ... ولست فضل امري بناس
وقلت للوصل عندكم ... لعما حللت عن القياس
لله در المدح كل يسوم ... والمدح من احسن اللباس
ولم يزل يعتني بذكري ... من عنبر سهو ولا ناس
محمد اشعر الورايا ... في وصف طي ونعت كاس
وفي النجاد وفي الفيافي ... وفي طعان وفي جناس
فلا تصف لي ابا معاذ ... وخلني من ابي نواس
له القوافي مسخرات ... مذللات بلا اسماس
وشعره واضح المعاني ... بلا اشتباه ولا التباس

قل للذى منه صرت أدعى ... للفضل من جمله الأناس
عذرا وقد كان لى جديرا ... انى بتأخيرها أناسى
كأننى لست مستطيعا ... أوازن الشعر بالنحاس
لكننى واثق بأنى ... أودعتها طاهر النحاس
طرد من العلم مستحق ... والفرع ثبت الأصول راس
افحصه ما يزال فوق ... النحار مثواه عند راس
وما العزازى غير ليث ... ان لم يوما صعبا المراسى
بل هو بحر العلوم لكن ... تقصر عن دركه المراسى
كم زرته لابتغاء جود ... فكان لى مطعما وكاسى
وكم حبانى بروض فضل ... وكم سقانى بفضل كاس
وكم أرانى حماه ليثا ... قد همى الخيس بالكماس
ورد دارفده مرارا ... حتى لقد خلته كناس
وواصل بالرجا جلى ... لما أرجيه بعد يأس
أكرم من حاتم وأوفى ... فى صحة الذهن من اياس
ذكا من ذوبه ذكا ... طاه امضى من المواسى
ونابل لم أجد سواه ... فى عسرتى المسعد المواسى
ربيع فضل ابيت منه ... ما بين وزد وبين آسى
لا زال لى من سقام حالى ... خبر نواس وخير آسى
عونا على الدهر حين اشكو ... من صرفه كلما أقاسى
وعدة والزمان ألبت ... ملبتا منه كل فاسى

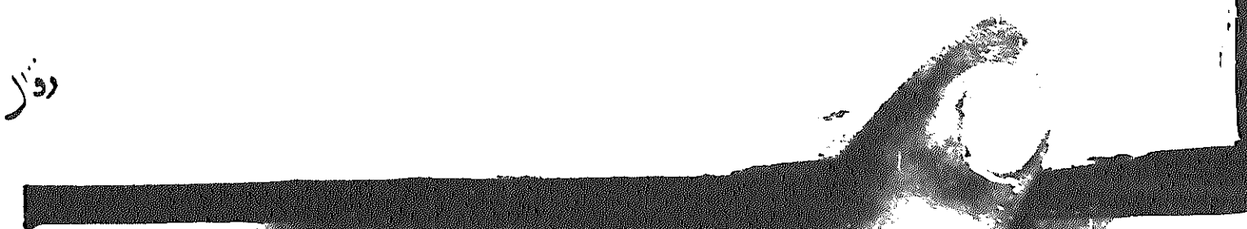

جج مصرا فغوطه الخشاب ... فربا الخور سهوة فالنصالى
من اللهو والخلاعه والقصف ... وماوى على فتا الجحاب
كان من قبل توبتى لى فيه ... مثلا هل الجنان يوم الثواب
من قصور وحاصرات حصان ... وكؤس قد انزعت بالشراب
دلنا فى مخادع امرشهاب ... كل ثوب يضرط امرشهاب
نكتها ليله وقد نامت العين ... فردا اجلى من الجلاب
فاطمأنت للرهز ثم اشرأبت ... وهو فيها قد جاز حد النصاب
بين غنج مستعذب وشهيق ... ودنو ملاصق واجتناب
بات قلبى من ثغرها بارد ... العنيش وابرى من كبها فى التهاب
حبذا ليله الزفاف وقد ... بات فؤادى للوعد جلفا اضطراب
اذ بدت كالهدر بين الخوم ... من نساء زفتها أشراب
ولها خشية الرقيب اشارا ... ت سلام يلحظها وعتاب
ونظمنا شمل العناق وقد جئت ... سحيرا فى صون الدباب
قال لى زوجها المشكل من ... هذا وما ذا وجرنى بثيابى
قلت طباخ ذى الهريسة فى العرس ... وهذى قدرى وذا دكانى

لم يبق عندى ما يباع فيشترى ... الا حصير قد تساوى بالثرى
ونفيسة التطع الدرى ولعتبه ... أيدى البلى حتى تمزق وانبرى

تطلع بريق دمى عليه بقية ... حتى تراه وهو أسود أحمرا
في منزل كالقبر كم قد شاهدت ... فيه نكيرا منكرا ومنكرا
والقبر اهنا مسكنا اذ لم اكن ... مع ضيق مسكاه اطالب بالكرا
كم فرق بين ذوي القبور وبين من ... لم يرزق برزقه سوى العيش الخرا
اني لعمر صار في ريعانه ... مثلي يود بان تموت ويقبرا
ولرب قايلة اما من رجله ... يمسي وقد اعسرت منها موسرا
سترا فالهلال كماله في سيره ... والما اطيب ما يكون اذا جرى
كم مدبر لما تحرك عنده ... بعد السكون ذوو العقول مدبرا
فاجبتها سيري ومنكي واحدث ... النحس لحس منجما او معسرا
ان المدين وهي واسع بقعه ... ضاقت علي فكيف ارحل للقرى
تالله قد اقوى السماح واصبحت ... منه عراص البر برا مقفرا
ولقد سألت عن الكرام فلم اجد ... في الناس عن تلك الكرام مخبرا
حتى كان حديث كل اخي ندى ... عن كل من يروى حديثا مفترى
ان كان حقا ما بقال فانهم ... كانوا وما ولى الزمان الغبرا
واليوم انبا الزمان اشيخهم ... يدعى المدثر والمسجى مدثرا
من كل من قد ساء خلقا منهما ... قد ساء خلقا في التهى وتصورا
قرن الفضيله بالرذيله جاهلا ... وكفاه جهلا انه لن يسعرا
ومن المصيبه ان رزقي فيهم ... نزر وربما عد منعدرا
فلان دمت ذممت من لم يرعوى ... ولئن سكرت سكرت من لن يسكرا
فلاصبرن على الزمان وانني ... لاخو السقاء صبرت او لم اصبرا

اصبحت افقر من يروح ويغتدي ... ما في يدي من فاقتي للمبدي
في منزل لم يحو غيري قاعدا ... لمتى رقدت رقدت غير مسهد
لم يبق فيه سوى رسوم خمسه ... وبحدة كانت لام المهتدي
تلقى على طرة احة في حشوها ... قمل شبيه التبسم المتبدد
والبق امثال القراصر خلقه ... من منهم في حشوها او منجد
تحلن جلدي وارمما قتحاله ... من قرصهن به يذوب المجلد
وترى براغيثا بجسمي غلقت ... مثل الجماجر في المساء وفي الغد
وكذا البعوض يطير وهو بريشه ... فمتى يمكن فوق عرق يقصد
وترى الحنافس كالزنوج تصفقت ... من كل سود الاديم واسود
ولربما قرنت بجمع عقارب ... قتاله قدر الحمام الركد
وتقيم لي عند المساء زبانها ... فاراه وهو كاصبع المتشهد
هذا وكم من ناشر طاوي الحشا ... يبدو شبيه الفاتك المتشرد
يبدي اذا ما انساب صفحة جدول ... عنت به ريح الصبا متنجد
والفار يركض كالحبول تسابقا ... من كل جرذ آء الاديم واجرد
يا كل اخباب السفوف كمثل فا ... رات البخانة اذ تحد بمبرد
وكان نسج العنكبوت وبيته ... شعريه من فوق مقله ارمد
وكذاك للحرذون صوت مثله ... في يسمع صوت الزناد المصلد
واذا رأى الخفاش ضوء ذبالة ... عنى اضر بضوءها المتوقد
وكانما الزنبور البس حلة ... موشيه اعلامها بالعسجد

مُتَرَنِّمٍ مِنَ الرَّبَابِ مُعَرَّدٍ ... كَالكَأسِ مِن مُتَرَنِّمٍ وَمُعَرَّدِ
حَشَرَاتِ بَيتٍ لَو تَأَلَّفَ عَسكَرًا ... وَلَّى عَلَى الأَعقَابِ غَيرَ مُرَدَّدِ
هَذَا وَلِي ثَوبٌ تَرَاهُ مُرَقَّعًا ... مِن كُلِّ لَونٍ مِثلَ رِيشِ الهُدهُدِ
لَولَا الشَّقَاوَةُ مَا وَارَتْ وَلِيتَنِي ... إِذ كَانَ حَظِّي هَكَذَا لَم أُولَدِ
وَلَكَيفَ أَرضَى بِالحَيَاةِ وَهَمَّتِي ... تَسمُو وَحَظِّي فِي الحَضِيضِ لَمْ أَوهَدِ
وَأَرَى السَّعَادَةَ قَد لَعِبَت مَعشَرًا ... رُتَبَ العُلَى لَا بِالنُّهَى وَالسُّؤدُدِ

بَعدَكُم نَفسِي حَكَمتُ صَبَّتَهْ ... لَيسَ لَهَا فِي غَيرِكُم رَغبَهْ
يَا سَادَةً دَرَّسَنِي عِشقُهُم ... وَلَم يَكُن بِالعِشقِ لِي دُرْبَهْ
بِأَيِّ شَيءٍ أَتَلَافَاكُمُ ... إِلَى الرِّضَى مِن هَذِهِ الغَضَبَهْ
حَاشَاكُمُ إِن تَنقُضُوا مَوثِقِي ... وَبَينَنَا مِن زَمَنٍ صُحبَهْ
كُلُّ حِسَابٍ كَانَ فِي خَاطِرِي ... وَهَجرُكُم مَا كَانَ فِي الحُسبَهْ
بِاللهِ زُورُونِي وَلَو فِي الكَرَى ... وَفَرِّجُوا عَنِّي ذَوِي الكُربَهْ
أَو فَعِدُونِي مَوعِدًا بِاللِّقَا ... بِلَفظَةٍ لَوَانَّهَا كَذِبَهْ
وَجَرِّبُونِي وَافرُضُوا أَنَّنِي ... يَا سَادَتِي فِي يَدِكُم خَضَبَهْ
أَنتُم نَسِيمُ الأُنسِ إِن تُمسِكُوا ... عَنِّي زَمَانًا فَلَكُم هَبَّهْ

فِي وَصفِ حُسنِكُم تَكِلُّ الأَلسُن ... وَحَالُكُم فَوقَ الجَمَالِ الحَسَن
يَا سَادَةً غَابُوا فَمَاتَ نَصرِي ... وَبَكَيتُهُم حَتَّى بَكَانِيَ المَسكَن
لِي فِيكُمُ ظَنٌّ ذَكَرتُ الحُسنَى ... عَينُ الجَنَانِ أَحَمُّ لِلحَوَى أَعيُن

قَاسِي الفُؤَادِ عَلَيَّ لَكِن عَطفُهُ ... مِثلِي عَلَى عِزِّ الصَّبَابَةِ لَيِّنُ
بَادٍ وَلَكِن فِي الضَّمِيرِ مُحَجَّبٌ ... سَهلٌ وَلَكِن بِالرِّمَاحِ مُحَصَّنُ
خَلَفُوا بِأَنَّ الوَردَ زَهرَةُ خَدِّهِ ... صَدَقَ الوُشَاةُ وَعَارَضَاهُ سَوسَنُ
مُتَلَوِّنُ المِيثَاقِ لَكِن وَجهُهُ ... بِسِوَى الحَيَاءِ الطَّلقِ لَا يَتَلَوَّنُ
فِي خَطِّ عَارِضِهِ وَنُقطَةِ خَالِهِ ... شَكلٌ يُصَادِرُ فِي الهَوَى وَيُرَهِّنُ

رَضِيتُ بِاجفَانِ هَذَا الرَّشَا ... سِهَامًا فَلَم تُخطِ مِنِّي الحَشَا
تَلَثَّمَ لَمَّا بَدَا بِالهِلَالِ ... وَمِن شَعرِهِ بِالدُّجَى سَتَرَشَا
رَخِيمُ الدَّلَالِ بَعِيدُ المَنَالِ ... مِنَ سُمنَةٍ قُبلَةً أَجمَشَا
لَهُ أَرَجٌ كُلَّمَا رَامَ أَن ... يُجَلِّيَ عِشَاءً عَلَى العَاشِقِينَ
وَحَاجِبُهُ مُمسِكٌ قَوسَهُ ... وَرَيَّانُ مِن خَمرِ كَأسِ الصِّبَى
وَحَاوٍ مِنَ الحُسنِ مِن صُدغِهِ ... بَذَلتُ لَهُ الرُّوحَ فِي وَصلِهِ
وَبَدرٌ لَهُ أَدمُعِي نَشرَةٌ ... بَكَيتُ وَفِي كَبِدِي لَوَاقِدُ
فَسُبحَانَ مَن صَدَّنِي عَن سِوَاهُ ... وَغُصنٌ فُؤَادِي بِهِ طَائِرٌ

مِثلِي عَلَى عِزِّ الصَّبَابَةِ لَيِّنُ
سَهلٌ وَلَكِن بِالرِّمَاحِ مُحَصَّنُ
صَدَقَ الوُشَاةُ وَعَارِضَاهُ سَوسَنُ
بِسِوَى الحَيَاءِ الطَّلقِ لَا يَتَلَوَّنُ
شَكلٌ يُصَادِرُ فِي الهَوَى وَيُرَهِّنُ

سِهَامًا فَلَم تُخطِ مِنِّي الحَشَا
وَمِن شَعرِهِ بِالدُّجَى سَتَرَشَا
مِنَ سُمنَةٍ قُبلَةً أَجمَشَا
بَزُورَ المُحِبَّ عَلَيهِ وَشَى
وَمِن عَادَةِ البَدرِ يُجلِي عَشَا
وَاجفَانُهُ عَمَلَت تَركَشَا
يُعَرِّبُ بِالدَّلِّ أَنِّي أَنتَشِي
عُقَارٍ قَدِ جَاوَرَت أُجنَشَا
وَقَاضِي الهَوَى لَم يُجِب الرِّشَا
بِفَوقِ الهِلَالِ بَدَا فِي الرِّشَا
فَأُمسِي بِهِ نَاظِرِي الأَحفَشَا
كَأَنَّ بِهِ نَاظِرِي فِي غَشَا
عَلَى أَنَّهُ فِيهِ قَد رَبَّشَا

بكت فقد اكد بشي حيوك المرابط ... وناح عليه كل غاز مرابط
لقد كان سمحا ما يزال محنكا ... بنجرة ذا فظنه بشرابط
وكان اذا مارات اجمع روثه ... بكفي واحويه له في الخرابط
وما كان من فرط الشحاقط وارد ... سوى ما اسقيه له بالمساعط
وكنت عليه راكبا مثل راجل ... لحقرته او صاعدا مثل هابط
تمر بنا الابطال وهو مكانه ... كاني منه راكب فوق حايط
وما سقته في السوق الا بقامرت ... على احدهم مبني كلاب المسابط
قضى فروع الرمل منه دوارس ... وقد نسفتها زوح تلك المضارط
وما سابني الا بنو الضوء عندما ... بدوا بين سلاخ لجلد وكاسط
وكم قال لي ذكان يا كل رشله ... امنعني للجوع من اكل غايط
فقلت له يكفيك زلك لعده ... ذا عز ما نعتاده كالغمالط
فهملج من غنج على بر نسه ... وقد كان لولا غنطه غير ناشط
وضرط في وجهي ثمانين ضرطه ... فنبهه شباخ الجنول الضوارط
وقال لجاك الله من متصنع ... يصوتني بالمسح مثل المواشط
فاغلقت للاسطبل يا بؤس موقفا ... وغادرته في زبله اي خابط
فاصبح مرفوع القوايم داعبا ... على ولما قدر على رد فارط
وغابنه كالطبل منفخا وقد ... اضيف الى موتى الجنول السواقط
وجات كلاب السوق مابين لاهب ... طماعية فيه ومابين لاعط

فاعلمت صوتي بالبكاء لفقده ... فآها عليه من انيس مخالط

تل لقاضي الفسوق والادبار ... عضد البلد عمدة الخمار
والذي قد عدا سفينه جهل ... وله من قرونه كالصواري
لك اشكو من زوجة صيرتني ... غايبا بين سابر الحضار
غيبتني عني بما اطعمتني ... فانا اليوم مفكر في بطاري
عبت حتى لو انهم صفعوني ... قلت كفوا بالله عن صفع جاري
فنهاري من البلاده ليل ... في التساوي والليل مثل النهار
دار راسي عن باب داري فبالله ... اخبروني يا سادتي اين داري
ملكتني عيان وعيارا حين ... زادت بالدرد بيس غباري
اين نخ الجمال من طبع مخي ... في التساوي واين نخ الحمار
غفر الله لي عاريخت للبحر ... من البرد اصطلي بالنار
وتجردت للسباحة في الما ... لظني به الزلال الجاري
ولكم قد عصبت رجلي لرؤيا ... اوطاتني حلما على مسمار
ولكم قد رمت قلع ضرس ضروب ... بعد ما ضج غاية الاضرار
فاذا بي قلعت بعد عناي ... واجتهادي القوي من أزراري
ورحى جزنها للطحن فما زلت ... ضلالا ادور حول المدار
وانا دي وقد سئمت من الركض ... تراي اين منتهى مضماري
انا اختار لو قعدت من الجهد ... ولكن أمشي بغير اختياري

انا انسى انى نسيت فلا ... تحشر مسرى اذاعة الاسرار
انا سطل الشر الحى بما ... اودعت من عجمة ومن ابزار
واكم قد رايت فى الماشخا ... وهو جاث فى الحب كالعيار
شيخ سوء كالنسر دفنا ولكن ... وجهه فى سواده كالفار
اشبه الناس فى وقد يشبهه ... التيس اخاه فى حومة الجزار
فاعرانى رعبت وناديت ما ... كنت اخاك اللصوص فى الازبار
ان رسى وان درعى الحقينى ... يا امرجر وبصارى البتار
ان امت كنت فى العراء شهيدا ... او اعش كنت شاطر الشطار
ثم اخت ذلك البر ضربا ... يشيبنى حتى هوى لانكسار
وحرى الما فاحتسبت والا ... كنت اقفو الاثار فى التيار
انا كالبان فى قوامى وان افر ... دتنى كنت فى الهنا وشرصارى
انا مثل الحروف قربنا وان ... اسقطت فاى اعد فى الاقدار
انا تيسير ما تفاد يحذف ... الياء والراء حالة الاعسار
انا لو رمت للعلاج طبيبا ... ما تعدت دكة البيطار
بعد ما كنت من ذكاى ادرى ... ان مالى من صنعة النجار
احرز البيض قبل ان يكسروه ... ان فيه البياض فوق الصفار
ولعينى نظرت كوز زجاج ... كان عندى اقوى من الفخار
وكثير من عمل شيب راسى ... حفظ هذى الاشياء مثل الكبار

عاش اوفى

واصل العند بالنصوح الجلاب ... عوضا عن سلافك الجرمال
وتصدق به على الناسك التائب ... واغنم دعاءه المتوالى

وقد تاب بعض الخلعاء على يد الشيخ ناصر الدين بقليوب

قيل فلان الدين قد تابا ... وللروحه للزهد قد ثابا
قلت عن التوبة قالوا نعم ... فازدت من ذلك اعجابا
من شحه قالوا الذى قد كسى ... بالزفر الماشى اكفانا
بقليوب قالوا نعم ذاك هو ... قلت الذى ما زال حلابا
قالوا اجل قلت اما كان قد ... اقسم لا داس له بابا
لانه دلس فى خبسه ... عليه تدليسا وما خانى
ذات حر زبير شعر استها ... تخاله فى اللمس سنجابا
تود لو بات على كسبها ... من حبها للنيك ضرابا
تفسو فسا عاصفا زعزعا ... يقلع اوتادا او اطنابا
ترقص مثل الدب ان غنيت ... فى مجلس الناكة دئابا
سابية الرحم ترى دايما ... كل قمد فيه منساب
قالت وقد غاز لها هى هى ... بقى خرا او نغلق البابا
والعهد يا عينى قد عمنى ... صفعك للشيخ ومات ابا
مشتغلا عنك ببهتانه ... يرمى سنجابا او محرابا
لست اذ صفى لك الشيخ ... بالمزن حمصيصا وطنطابا
واذ جنى من كرمة فوقه ... عندك للخمر اعنابا

تحوذك البركة ملك البتي ... سقاك منها أمير اكوابا
وذلقه رقش على غلبه ... ولم يزل بالشرد غلابا
قال لها كفي كفاما جرا ... فلا نظن الشيخ نصابا

اذا ناب في التقبيل عن شفتي ... طرسي وعن بصري في رؤيتي لكم نفسي
وواصلني منكم جمال مخصص ... برؤيتي في حلم فمالي وللحبس
ومن لي بمرآك الجميل الذي به ... لعيني غنى عن طلعة البدر والشمس
على انني مستانس بعد وحشتي ... بانس ولي الدوله الارض القبس
غدوت به بعد البطالة عاملا ... ولا مثلما اعملتني زاده ضرسي
وان ابنه الشيخ الخطير لمسعفي ... بما شئت من رفد جزيل ومن انس
واقسم ما للابن والاب عندهم ... حياة بلا روح لحى من القدس

يا ليتني بت مقربا بحتمتكم ... ولم ابت مقربا في الليل اصطاف
قوم الولى لا تبغون غير قرى ... جمعا كبيرا باقواس واسياف
لمت من محل منهم وبت بهم ... حيران ما بين حجاز وعلاف
وعدت اظهر اعذارا ملفقة ... وفيهم كل شتام وقذاف
وقلت دونكم شهم النسيم على ... هذا الفضاء وما بارد اصافي
ناموا اذا شئتم او فاسهروا والتروا ... اشجار حور على خود وصفصاف
قال لي منهم شيخ اخو بله ... كان في وجهه حالوت نداف

تحاج بيتكم والغار يعجبه ... اشيا لا بد منها غير كشاف
فكان في منزل الاضعاف ما املوا ... من الرعا لكم من سبت اسلافي

وقال البقي

لا تلم البقي في فعله ... ان زاغ تضليلا عن الحق
لو هذب الناموس اخلاقه ... ما كان منسوبا الى السبق

وقال وقد سئل

يظن فتى البقي انه سيخلص من قبضة المالكي
نعم سوف يسلمه المالكي قريبا ولكن الى مالك

وقال ايضا

كرقيل لي ادعيت شمسا ... لا بد للشمس من طلوع
فكان ذاك الطلوع دا ... يرقى الى السطح من ضلوعي

وقال

قيل فلان قد جفا الفه ... واستبدل الوحشة من انسه
فقلت للاحي عليه الغنى ... يغيره البحث عن جنسه
لا تنزح من اثرى عافة ... فالنحل موقوف على نفسه
ولا ترجى الود من بري ... انك محتاج الى فلسه

وقال لصاحب له ساحر

جوابك يا شر مساحي صفح ... ودفعك عن طريق الضر نفع
بدايه لا بدايع منك دلت ... على لوم ولوم المرء طبع

شر مساح لشر مياح مصر ، متى جاءت بخير فهو مبدع
فمالك في الرفاعة قط رفع ، ومالك في الوضاعة قط وضع
ولم تكن ضياء الشمس الا ، لتقصير فيك والانصاف شرع
ومالك في الملابق قط اصل ، ومالك في البنوة قط فرع
ودع نظم القريض لجوهري ، فبعض النظم في الاسماع ودع
اليحبب لو ملكت السبع اني ، اهابك لو تمثل مذ سبع
يحق ان عريت فأنت كلب ، ويحك ان بحثت فانت ضبع
لسانك سل كفك طال حدا ، ويوشك ان يحد الطول قطع
نسيت وقد رفعت لحبس مصر ، لنصب ماجه للقدر رفع
لخلعك في المساجد كل باب ، وقد نكال عند الجلد خلع
امن زنبور امك يوم حاضت ، عرفنا للسع ان الافك لسع
لقد مصيت منها شر بضع ، وربك كل اثر فيه ضرع
ولو قنعت بقرد لربنكها ، من الاسطول والقناد جمع
فجئت لذاك قداقا وقاحا ، صفاعيا وما يحويك صقع
تصيونه المسالك من خمول ، وسرمك للفباشي فيه وسع
خذ المرآة وانظر منك قردا ، له درآعة وعليه قبع
فراسك ليس فيه قط لبث ، فواعجبا لذلك وهو قرع
صممت عن استماع النصح اذنا ، فمالك في قبول النصح طبع
فلا فرسا ركبت لدفع ضيم ، ولا عشاك يوم الحرب نفع

ومالك غير زبل الخان فرش ، بلى لقفال حيث حللت نطع
فعنقك كرتقطع فيه نعلك ، وقبل راسك المشور شيع
ولما ان سلحت على هجوا ، ضحكت وقلت عني زال قطع
ومالي ان اجيب الكلب لكن ، لشرك بالذي قوبلت دفع
بذلت على استذالي منك عرضا ، بلا عرض وفي جدوا ك منع
فلا اصل ولا فرع زكي ، كانك من نبات الارض قمع
وبان لنا قذالك ذا صقال ، كبا دجاجة والخف قمع
فيا دبابة جلست بخير ، وتحسب انه عسل وشمع
لعنت بها سهاما صائبات ، لتكسر ما له للرد دزع

وقال وقد تعمم سرار الهودي بالاصفر

رأيت سرارا على راسه ، عمامة دارت على قرنه
كأنها من صفق خربة ، وربما سالت على دقنه

وقال في نهر ووادي الكوفة

يا رب علق واسع الثقبه ، مرت لنا في نهكه خطبه
من ولد الاكراد بين الحصى ، وبين فحدى زوقه نسبه
تصيح ردفاه لأبرى وارا ، كأنما مذ ولن أشتفي ، الا برشفي شفة الغربه
قضيب بان لم يزل عطفه ، تميله للجنبي هبه
له لسان ان ثقل له ، كفته طار على جبته
صحبته في معشر سادة ، اولي عفاف صالح الصحبه

من كل سحق حر اعنده ، اعدل لو ريحه رطبه
واذا رأى صفيح سرمد نجد ، فيشته نسكب كالقربه
مهذب ان مال قبلي يقل ، من أدب يا سيدي مجنبه
لما رأوا وحدي به زاهدا ، وفيشتي في خطة صعبه
قالوا الا دونكها فيحه ، كيف بأعيه صلب
وحربا جثا خراها على ، ابرك ولحسب انها خشبه
حتى اذا صرنا الى منزل ، مصوق الجبطان والقبه
ركبني وهو على اربع ، من خنث يرقص كالدبه
ولم يزل يرفعها كلما ، جرت حتى تمت النصبه
ورفقتي لهث اذا عاينت ، لي وثبة الكلب على الكلبه
يراني بعد عناق وقد ، صيرني أضمر من قنبه
تقول لي يا جوري اكوبا ، زرا وكي قلت خذ الجبه
فقال من عيظه يلوي يا بس ، لا وانكا كرت بسي قمبه
قلت له لا تقفل سفنجي ، وكانكا أكسر الصبه
وقمت اعدو مسنجرا من ، منزله للمحدي كعبه

اما وصبا وخمد ذي الجمال ، وندك في انعطاف واعتدال
وبلحظ الذي قد رأق حسنا ، وفاق على الغزالة والغزال
لقد أغرى عذولي ذا استتار ، بنار هوى وقلبا ذا اشتعال
كان جفون ذات الخال فينا ، يصال ما تملك من نصال

سرت بخلا فسرت ثم مشت ، وقال نسلها واسر وقال
هبوا ان اقول سلوت سلمى ، تعلات بذاك ولمت سال
اما دنى على وجدي دليلك ، ليسبل عاء عزا كالغزال
الا يا ضرة الغرين جودي ، علي ولو بطيف من خيال
وان اك معسرا فاخو رجاء ، سابلغه قريبا من مغالي
وجاد على عيالي بالعطايا ، الى ان كرت اوهبه عيالي
وما لي غيرها ان كان يرضى ، وحاشاه ونزه عن مقالي
حرمت بها الحرام وكان اشهى ، على أتى حلالي ما حلالي
تناقرني فابكي من اذاها ، واذكر ما بيت ايام البذال
وعرس مرضع فارا يخيلا ، لمجسد ارق من الخلال
يخيلته لا عملته كبشا ، ارقصه بانواع الخيال
فيحبوتم ليسلح من قريب ، على تلك المفارش والنوال
وبكى ثم تعلق في بديه ، فبالله ما يلقى سيالي
وزوج حين اغشاها كاني ، بلا سبق اقوم الى البزال
اعودها بقرد ان تضجت ، لقلبه على السطح المذال
اذا اضطجعت لغنت من بعال ، وابصرها على صور الشعالي
بقدر لا صوف بالارض قمسرا ، وانف في السماء على عال
تقاسمنا فكان لها طريق ، فقاي وكان اسفل خفها لي

كتبت بها وقد نقر الشراب ، وكاسي مسلما لمع الشراب

وعندك من كلفت به غراما ، عليه من محاسنه نقاب
فان أسعفتني بقليل راح ، والا سوف يروى الرضاب
وقال في الحاجبين الدين عبد الله ومعين الدين عبد الرحمن وعماد الدين عبد الرحيم
ان بني الحلي اوصافهم مكملة ، اما ترى اسماءهم ترتبت كالبسملة
وقال
من لم يلاق الشعرا وفرّ منهم سحرا ، كيف يلاقي الروم امرا كيف يغازي الترا
كررت ان الحقه فرّ مني وجرى ، فالذي يقيكم لي يا جميع الامرا
من هذه اوصافه بالله ما هذا اخرا
وقال في غلام اسمه
كلمت سيوف لحظ من هويته ، وضرجت من القلوب فرى بالدم
فسها الكمال حتى فتكت ، ببعض ظباها بالسواد الاعظم
وقال في نهد السحر تقلبه وقد نفضها مع نقي العطار ورفيقه
قد عاود القصف والندمان والقدحا ، وكان نشوان من كأس التقى فصحا
شبح غدا في رباط المسك مرتبكا ، فبالها شبحا كانت له شبحا
لاقاه ابليس في الماخور صاحبه ، وكان غضبان لما تاب فاه طلحا
وقال يا بابي انت فديتك من ولد ، لغير ما سمته في الفسق ما صلحا
اذا تركتك من في الناس يخلفني ، وانت لي اكبر الاعوان والنصحا
وتنعش اللهو بالحسان مغتبقا ، وتوقظ العشق بالانغام مصطبحا
دع التستر لا ترد عن كل مكرمة ، وخذ من العيش ما واتاك او سنحا
ما لذة القصف ان ما به مستتر ، بل لذة العشق ان تأتيه مفتضحا

واقصد عسيبه للترويح انها ، بنت العدنية في سما الجنس من ضبحا
وقد هجينه واسس الرمل ذا عنق ، وانزل به حيث ما دارت لديك رحى
ذات القوام الذي لعثر غصن نقا ، لو مر يوما عليه طائر صدحا
تبدي على الكف كالجار مغصمها ، لنفرة بنان يشبه البلحا
غناؤها برقيق الغنج ممتزج ، فما ينقط الا كل من رشحا
واجمع مع الصبح واحصد ما زرعته به ، عند المساء وكن في اللحز مثل محى
ولد بعنق التقى العطار منبسطا ، للسلك بالكف اثواب وانشرحا
وبالخزيع وعامله على ثقة ، من الوفاء ولا تضعفه ان صفحا
لو ان كرمكة للحرث قد درسا ، لو لا مفاقر اهل القداح لانتطحا
فخذ وصية شيخ مدبر واب ، لو وازنوك به في الفسق ما رجحا
قال السبيط لقد حصحصت قلبية ، لو قال ذا القول تيس قط ما ذبحا
وقال في غلام مدور الوجه اسمه بالجزر
افدي الذي زارني عند الضحى بالجزر ، ونحن في ظل بابات النقا والحور
وقام للساقية نبغي هناك الدور ، فقلت ان القمر شرف ببرج الثور
وقال في غلام اصفر اسمه العور
لاموا على عشق من فيه الورى حارت ، وقالوا اعور بقي ادمقلتو ثارت
فقلت عيناه تهوى كيف ما صارت ، ذي ضدتين وذي من حسن ذي غارت
وقال في غلمان مراد
كم لحتمال خاطري هذا المعنى انكاد ، في عشق كل مصفهف كالقنا مياد
رايت للغيرية هاهنا اولاد ، لكن رأيتو كما قيل النجوم اكراد

وقال يمدح

غصن من البان مثمر المرا ... يكاد من لينه اذا خطرا يعقد
الوشح وهو مثبت في الجزء الثامن من هذه التذكرة

وقال في يوم صفع

اقول للصاحب في يوم صفع ... يكاد اذاه أن يتبرى ابينا
وفي جبر اناسك شديد ... حرانينا الصدور ولا علينا

وقال يمدح الصاحب

ردد تها ذات العراق في الخرق ... كانها الجراق اذ صارت خرق
كانها لو مسته مر الشفق ... او لفحة من السموم لاحترق
كانها مصنوعة من الورق ... يكاد ان تحملها ما العرق
فلو رأيتها على العسق ... لقلت هذا طبق في طبق
فبرقها حسبته بين الشقق ... من البنود التراث مستبق
قد ثقبت كانها كانت نسق ... جاذبنها العنكبوت والعتق
لو ادعاها نسجه قلت صدق ... لحاكي الكنيف زحمها لمن نشق
لبسها والناس نزنوبا الحدق ... فما رأى لحد الا تصدق
فارد على فضي البيض الرهي ... كبلا اموت هالكا من الحنق

واعنق فني سراك خير من عنق

قصر اليد وما قصرت في بذل العطايا ... والى كل وفاء والوفا فيك سجايا
ايها السيد يا دافع اسباب الرزايا ... والذي همته تأتي من الدنيا الدنايا

وقال يمدح

تبدأ اخبار الرجال تطولا ... بصدق مقال او لحسن فعال
تحدث سمار المحبة صبابة ... ومثالب كدمع الشباب مذال

وقال يمدح ملك الملوك

انا لا اكلم واصبا الا باذن منه تملك ... فوطئ شفاها الكين من تملاذي والشرط أ

وقال

بي من امير شكاره وحديثه البرالح الملك الملوك الجيد حنت اليه الخواطر

يمدح الصاحب تاج الدين ابا المحاسن المعروف بالصاحب بهاء الدين
على عند قدومه من غزاه جمص سنة

تذكرت سعدى اذ اتاك خيالها ... اذ الريح قد هبت اليك شمالها
وما كنت لولا بين سعدى وصدها ... تغرك او هاذ المنى وضلالها
لقد حل هذا البين عقد تصبري ... عشية شطت للرحيل رحالها
اذا قيدت الاحمال للبين قادني ... الى موطن من آل سعدى جمالها
سأجعل خدي موطئا لمطيها ... على الأين ان ادنى خطاها كلالها
ومن لي بتشييع الحمول ودونها ... عيون المها ما باح حبلا لها
وما انا ممن غب عنه الهوى سلا ... عليه ملابيد المنية آلها
ولو انسها لما تولت ومقلتي ... تريها غروب الدمع كيف انهالها
لا تبعتها في السير نفسا اسيفة ... الى الله ان عز اللقا ما لها
فاها لما غادرت يا ام مالك ... من الحسن اللاتي تشب اشتعالها
واني بتسآل الرسوم لمولع ... بعيد النوى لو كان لجدي سؤالها

أما وليالينا التي قد تصرمت ... بها اذ شفا الآلام فين وصالها
لعهد قبل الصدر الوزير محمد ... فأقبلت الدنيا وسرّ وصالها
منها بعاً انعاحتى تصرّع أهله ... بدار هوان قد عرا مر زكالها
والقوا عن الهام رابن حيث رومهم ... اكاليلها فوق التراب نعالها
منها وللخيل اجفال الظليم هزيمة ... لجوز ولكن يوم ضاق مجالها
وكانت لها تلك الذوابل في الثرى ... شمالاً وشيقاً يوم حلّ شكالها
فاسعوا فراشاً والاسنة شرع ... ذبالٌ الى ان احرقتهم ذبالها

أرى الوجد اقوى ما يكون واغلبا ... اذا الراجد عن مذهب الحب مذهبا
فمن منقذي من نار صدك والهوى ... يضرمها بين الضلوع تلهبا
الى القلب ان يسلو هواك وانه ... لاعدت قلبي في مملوك ان أبى
الم ترَ لي مستعذب الوجد كلما ... تحمل وجداً في الغرام وعذبا
برزوحي بدراً لاح في ليل طرة ... ومطلعه للجيد فلك القبا
ولما رأى بدراً كاملاً قبل وجهه ... له شرف ان حل بالصدغ عقربا
عزاك رعى حب القلوب لحبه ... فبات الى كل القلوب محببا
مسك خد بالعذار وربما ... غدا بدماء العاشقين مخضبا
له مقلة ان الظبا من فتورها ... بقلبك لا بل أين من فتكها الظبى
يعاتبني والذنب في الحب ذنبه ... ويسأل عن سقمي ومنه تسببا
ويزعم اني مذنب فاطيعه ... لموافقة مني ولم اك مذنبا

ويعجبني ذكر العذول لذكره ... وان لم أجد للعذل والموت مذهبا
عجبت لامرء الحب امراً ولا ارى ... به عجباً الا أرى منه أعجبا
يفدي قتيل الحب قاتله هوى ... ويمسي به الصرغام في الاسر مربا
ويسأل عنه القلب وهو محيّر ... به وناجي البرق أو نسمة الصبا
وآونة نشجيه نوح حمامة ... بلحن شراه للصبابة معربا
الى الله طرفاً بالدموع انطراقه ... وقلباً الى الا اليه تقلبا
تملكه جيش الغرام عرمرماً ... فاصبح في أيدي سبارهن من سبا
كما ملك المنصور بالنصر مرقباً ... غرا النصر فيه للهدى متوقبا
وقد كان حصناً لا يرام ممنعاً ... وسهلاً أبطال لمن رام مطلبا
ولما بدت تلك السيوف جداولاً ... غدت لنفوس الشرك بالموت مشربا
واصبح سهم المنجنيق لشبربا ... لتشهد اذ لاح العدو مصلبا
ليرسلها في الجرم صاعقة يرى ... لها كل برج هابطاً متلهبا
وارعدت الكوسات والبيض في الظبى ... لوارق لم تبرق من الدم خلبا

يا من ايادي نعمى ان ضن عيشي ... وسمي جود رأي الناس منه موضع وسمي
ويا مليك البرايا وابن الملوك الخضم ... يا صالح الناس طرّاً من كل عرب وعجم
ومن له نور وجه كالبدر ليلة تم ... يا غيث يا ليث في حالتي نزال وسلم
العبد نهى مقالاً فاصغ وخذه بحلم ... واسمع حديثاً ظريفاً واعجب لقلة قسمي
عبد الاضاحي وافى يبغي الزجاج بخمر ... وقد كعمت كلابي والفار عندي بلحم

فقلت ادعا لبنى أهلى بلحم وشيحم ... قوموا كلوني فاني في البيت فضة لحم
تقول بنى اختى وعمتى ليتنى ... ترى لحكيم مرانا التنزو برد فعا لسقم
امرد اك واصل صوم امرد ان فاطم ... ام ليس للشعر سقر والرسم اوى كرسم
ولا تضحى بكلب بيت في العيد عمى ... فيا مليك البرايا ويا
لولا اصطناع قتلى فعالا ترى وتطى ... قدم جزيل العطايا نايل منك سخم

الفطر حين ينور والزهر منتظم ... فالجو باك ونور الروض متسم
والماء كالسيف منصلتا ... يغرى الكمام ضربا والشقيق دم
كالمرء تراه تقابلها ... من الرياض عروس زفها الحشم
لها من الورد خد احمر سبح ... سقيا لحين مضرانها وطن
زخرفت ناهد بكرا فواعجبا ... الى الكفاطر من لبيا التي بصرت
كانها ابل في القفر من ظمإ ... له يد للندى لو انها خلقت
تربك فطر وتكسو الطرس آونة ... كلا بل هو البحر والبحر للخضم سعلى

عهد الجزيرة لست العرب الناسى ... معاهد اللهو في ايان ايناسى

اذا ذكرت ليالي الشيخ في جبل ... الحوى حبرت مدامع ابن رجاس
الهو بكل فتاة كالمهاة لها ... رشيق قد تعقصر البان ميالس
ولي بدركم لكل مكتمل ... كالشهب لكنه يذوى لشماس
اذ اطرقنا مجيبا نابذات شذا ... تمد اعناقها طيبا بانفاس
يسعى وهادية منها في الظلام سنا ... يغنيه عن حمل مشكاة ومناس
لم يهد للخوة بالنار في غسق ... ولا النباح سوى الناقوس والكاس
ترى عطاياه مجانا بلا زيه ... وينجى الحق موزونا بقسطاس
لي حجة قبيث مما انشيها ... وما احيطها الا باشمط اس
ورث شاشي حتى طن منبصر ... ان العناكب قد سدت على راسي
وما نظرت الى المرأة من سقم ... الا وشاهدت فيها وجه نساسي
لكن عندي بحمد الله جاريه ... لم تحك منقارها شيء سوى الفاس
لها البها رخد ورد والشقايق ال ... حاظ وتبسمها في خضم الآس
تظل تنزار كالرئبال باسطة ... ذراعها وهو حكى ضلع رباس
ولي عيال لهم قد عيل مصطبري ... وصرت للهم فيهم مثل برجاس
يسعون حولي كالجرذان من سغب ... مقرضين بابناب واضراس
اذا اصطلوا بلظى قدر حسبتهم ... لسوء حالهم صبيان عباس
وليلة الخمص المضلوق عنكبها ... بعدودة تلك من ليلات اعراسي

واني كالبك يوم دخن مسطر ... والروض بين مدرهم ومدثر

فرأيتُ ما فاقَ الرياضَ محاسنًا ... ورعيتُ ما يُغني الفتى عن مُستكر
ونسقتُ من طيِّ الكتاب ونشرِهِ ... أرجًا يفوقُ لناشقٍ كالعنبر
ولقد ذكرتكَ في مواطنَ أذكرتْ ... مُشتاقةً الحيلِ ذاكرةَ المنظر
وبعثتُ للوردِ الجنيِّ تحيّةً ... ارسلتها وقباهُ غيرُ مُزرَّر
فتأرجتْ نفحاتُهُ وتضمّخت ... وجناتُهُ وبدا بخدٍّ احمر
وكأنهُ رِيحُ الشمالِ غمضتْ ... منهُ الجفونَ ومن لحبّكَ يسهر
وبدا البنفسجُ ازرقًا اسفًا على ... أوفاتِ المسكِ يا كريمَ المحضر
والياسمينُ الجالُ منهُ فضادهُ ... فبكى النجيعَ لناجعٍ في العنصر
واستعبرَ المنثورُ نثرَ دمعهِ ... شوقًا ولولا شوقهُ لم ينثر
واصابعُ الآسِ الرطيبُ ممدّةٌ ... للهجرِ فيها مثلهُ لم يُهجر
وكذلكَ الكادُ مكبوذٌ وقد ... امسى بوجهٍ من فراقكَ أصفر
ولقد تقلّى ذلكَ البُطمُ من ... مرأى جمالكَ ثمّ والبُوريُ الطرى
وبدا من القصبِ الدقاقِ بصولهِ ... بالعسّالِ مُرتشفًا وبانِ السكّرى
وصابَ للرمّانِ حبّةُ قلبهِ ... فتفرّطت منهُ صحاحُ الجوهرى
ومفطّقاتُ النيلِ قد رقّتْ وقد ... راقتْ وامسى نهرُها كالكوثر
تاللهِ لا انساكَ يا سلمى الذى ... ابدًا اليهِ تلفّتى وتذكّرى

لعمرانتَ أعلى من يؤمّلهُ قدرًا ... واكرمُ من يُهدى المديحَ لهُ دُرًّا
وما انتَ الّا دِمنةٌ اى دِمنةٍ ... تسحُّ فتحيى سحّها البلدَ القفرا

ولو لم تكن يا ابنَ الملوكِ كريمةً ... تجودُ لما استهديتَ من صوبكَ القطرا
فجُدْ لي بمن ساعتْ بنا امسِ وقفةً ... لعلّ اذا جرّ شقّتْ في عمرٍ مشترا
وهبها من الحاظها ونصولها ... وحرّم ان ملؤا جرّتي جمرًا
فقد لهثتْ عندي القطائفُ عطلهُ ... عليهِ وابدتْ ألسنًا للظما حمرى
وشقّتْ لهُ ابدي الكآبةِ جيبها ... وقد ضيّقتْ من طولِ فجستهُ الصدرا
وقد صدعَ البينُ المشتُّ لبعدهِ ... قلوبًا قلوبُ اللورِ منكسرٌ كسرا
وان جائني مع ذلكَ القطرِ سكرٌ ... انقطهُ حتى يعودَ لكم شكرا

وجاريةٍ هيفاءَ مشوقةِ القدِّ ... لها وجنةٌ ابهى احمرارًا من الوردِ
وقد أثبتُها في الجزءِ التاسعِ من هذهِ التذكرة

يا وزيرًا قد اسبغَ اللهُ ظلّهُ ... حين عزّ على السماكِ محلّهُ
لكَ وجهٌ فاقَ الهلالَ وكفٌّ ... لحلى الفتحِ بالندى مُنتهلّهُ
راحةٌ لم تزلْ اذا الخطبُ اودى ... راحةً وهي للمُقلِّ قبلّهُ
كانَ قد ألهمَ التفضّلَ في النا ... سِ فأوصيتَ بالمكارمِ مُنزلّهُ
فذكرنا من حاتمٍ بكَ مغنًى ... وسنينا ايامَ كسرى وعدلّهُ
وسأهدي اليكَ امرًا عجيبًا ... فاستمعْ قصّتي سألتكَ باللهِ
انّي مذ تأخّرَ الغيثُ عنّي ... عاشقٌ كلَّ مخزنٍ فيهِ غلّهُ
ان سمعتَ اليراعَ يشدو بذكرى ... غلّهُ هاجَ في فؤادي غلّهُ

وَمُنَاىَ إذا الغارُ عُبارًا أغبرًا ... لو كُحِلتْ منه بكُحلهْ

ذابَ قلبُ الهائمِ حُزنًا وشوقًا ... وللُقفهْ دمعٌ لهاذي الهيئهْ

ورأيتُ الأطفالَ من عدمِ الخبزِ ... تلظّى ولو على قرصِ جثّهْ

تلكَ تشكو وتيكَ تدعو وهذي ... تحتمي عِلّةً وهي مُدّلهْ

فترانى مُلقّى وعرسي تنادي ... قُمْ وعجّلْ فليسَ في الفوتِ مُهلهْ

أنتَ زوجُ الفراشِ لا عشتَ للفرا ... شِ جليمٌ كما يُقالُ بوصلهْ

ما ترينا قرصًا سوى قُرصِ شمسٍ ... لاحَ في سُدّةِ وحشكانِ الأهلّهْ

عُمرُ الحربِ لو يُطالُ مثلي ... لبقيتْ لفترةٍ من فُتورٍ وعُطلهْ

أيها المولى السنيُّ المحسنُ المستحسنُ ... من قالَ انّ مائتا أوانٍ عبدكَ مائتي

لتشكرني النجومُ السبعُ فيكَ ... أيا من أستقلُّ له الهلالكَ في التجفّ

وكيفَ تحملني صلى النجومُ وقد ... سبرتُها عامَ نقومي الى الشرفْ

سحقًا لليلٍ بالخديعِ قطعتُهُ ... إذ بتُّ منهُ ساهرًا بالشاطي

أمسى الصبا مُتأدّبي وحشاهُ ... يجشوهُ بعرابِ الأخلاطِ

ويسقوني مُنامًا في مضجعٍ ... مُتردّيًا على الثرى بسباطِ

عصفتْ على رياحُ فوجدتُها ... أقوى هبوبًا من رياحِ سُباطِ

فركبتُ العسرَ انشاقَ فسابهِ ... غشيًا فبُتُّ قطعتُ بصوبِ صُراطِ

ما زلتُ أشوسُهُ زمانًا مُنتنًا ... حتى استحالَ الى الهزالِ الخاطي

يا أيُّها المتحلّبُ من زياجهِ ... هذي النصيحةُ فاتخذْ للخيّاطِ

قد كمّلَ اللهُ بزدوني بمقصةٍ ... وشانهُ لعدمًا أعماهُ بالعرجِ

أسيرُ مثلَ أسيرٍ وهو يعرجُ لي ... كأنّهُ ماشيًا يخطُّ من درجِ

فانْ زمانيَ على ما فيهِ من عرجٍ ... فما عليهِ اذا ما متُّ من حرجِ

أيا وزيرًا أُعيذُ منصبهُ ... من كلِّ عينٍ بآيةِ الحرسِ

ومن إذا ما الزمانُ جارَ بنا ... أصبحَ درعَ الحصينِ أو ترسي

ويا كريمًا لو لامستْ يدهُ ... صخرَ الفلاةِ أتى منجمسِ

ويا كريمَ المحسنِ الذي كانَ ... ولولاهُ الى الزمانِ أتى مُسي

اصغِ لشأني فانهُ عجبٌ ... وان يكنْ ما أقولُ من هوسي

دعْ ما حكوهُ عن وقعةِ الجملِ ... الأمسِ وخُذ شرحَ وقعةِ الفرسِ

بزدونُ سوءٍ مولاي يعرفهُ ... أعرجُ أعمى أصمُّ ذو خرسِ

رخوُ النساوى الشوابِ صدقٌ ... أخو مطًا للعقورِ منقوسِ

قد كاعَ فيهِ البيطارُ من كللٍ ... وثملةٍ قد سعتْ على دحسِ

ووقفَ في يديهِ من مشسٍ ... أو كسرٍ في رجليهِ أو قعسِ

ومن خنانٍ قد فاحَ أو جردٍ ... أو حربٍ كالرسومِ مندرسِ

أرجلُ لكنْ تشينهُ معزٌ ... أشقى كثيرِ الزوالِ ذو خنسِ

مكلل الجيد والمسامع والنـ ... بالدر الفرادكا لعدس
يرقص من كثرة الذباب الى ... ان ظنه معشر مرة الرقص
وربما اوحلته لؤلؤته ... فان بدا في الثراب ينغمس
وان يسسه الغلام يحتك ... بالحيطان حتى كان لم يلمس
وهو متى ما اعقلته كسر ... الشرح لفرط التمرغ في الملس
يعجز عن حمل تبنة فاذا ... رأى شفيفا جساه في نفس
تولد من جيفة وظائره ... على بدن في الطريق او يبس
اذا راه كلب عوى قرما ... وثبا عليه في زي مفترس
لحسبه جيفة وحنبص ... ركوبه انثى على نجس
لحل حتى من الشعير فما ... يذوق قصما الا مع القلس
قالوا ارحه فالوكس يحسبه ... قلت يجال الخاسر المتحس
هذا ولم انس طيلسانك ... تحت رحلي ولا فساء العرس
سلو قوله والنازعات اذا ... سار مع العاديات ذا عبس
حاز جميع الامراض قاطبة ... ولم يفته منها سوى الفرس
فانعم تفضل على قلى ... وعد ومولاي ما اظن نسي
فانني ذلك الملي لشكر ... يك ولكنني اخو فلس

ومنزل حف بالرياض فما ... تعدم نورا به ولا نورا
وكان خورانا لهو النفوس به ... وربما صار ماخورا

لطمت تعبك الوقوف لخدود ... وقد ترك الغناء تصوف في المشهى
وتساوت عند الزفاف وقد ... وتيقنت تلك للضروب اللفوف
وعلمت نجعة المواصل حزنا ... ثبتت لديها ثقيلها والخفيف
وجرت ادمع الروا وبقي حتى ... والندامى على السرور عكوف
وبدا الشمع وهو من سيلان ... عاد منها النزيف وهو نزيف
يا امام الخلاع دمعك فاض ... الدمع اسار عينه مطروف
كيف ذقت الخشوع هذا هو حلو ... في قضايا المجون ليس بحيف
ثبتت الله توبة الشيخ ان الـ ... ياجريعي بالله امر حريف
انت في المشتهى لجامع عين ... زهدها لا يقوى عليه الضعيف
بغدير وروضة في ظلال ... وعفيف واين منك العفيف
لكن راسب الفرق فما ... قد تدلت عليك منها قطوف
واذا قمت للصلاة فقم ... يرهب في المستقر الا الكنيف
واذا ما برزت في خلوة المسجد ... بعلية ناشفا فانت نضيف
واذا ما اخرجت كيسك بالمعلوم ... قل للريد عندي صوف
جئت ازهدك التليد فما ... قل لحصور هذا سفوف
فسما يا فليته البين الى ... انت به في الشيوخ الا طريف
ارتجى منك الرجوع قريبا ... قرم الشوق للفتا ملهوف
لا تقل قد لبست صوفا فان ... طمعا فيك والمحب عطوف
الكبش حلبابه مع القرن صوف ... الكبش حلبابه مع القرن صوف

يطرب الضأن وهو مثلك في الإيغان اسماع قومه والحروف
طارمنك المفصوص في حقك الراس لزهد وفلك المنتوف
هنك بدلتك بالمدام حشيشا تراوى اليك علق نتيف
وتفننت في عميم جلدا بعد جلد حتى يضج الكنيف
كيف يكفيك بعد اكلك للحلوا واللجمد قة ورغيف
قم لنكل على الفقور ووافق قومك الخالعين يا قصيف
فلديهم خاو مسيم وآه اي شئ بالله هذي الحروف
كاشف القوم في الذي سنروه فهو حاك يا شيخنا مكشوف
رب ليل بتناه في حان خان وعلينا فيه الكؤوس تطوف
من يدي مزدف الروادف تشتاق الى الغرف من خراة المالوف
بات منه لنا خلوق وما ينكر تصحيف من يقول خلوف
يا بائس عليك بذا الشيخ سريعا من قبل مضي الخريف
ويفوت الخليع والقصف فيه ومشاشاه من حواه الرصيف
يا بائس واجعل له الكاس لتصبيته رقة وسفوف
ارجوهر السوالف بالاصداغ لما تنوس تلك الشنوف
وقدود كانها رماخ وألحاظا كانها نسل سيوف
يا بائس يخفي داركه بلطف فقد يطيع اللطيف
فعسى ان تهش الفه العاده شوقا فقد يحب العطوف

قد سمعتم بزلة الحمام وفهمتم حديثها في المنام
كان ما كان والقضي غير الى زلقتي من عزايب الايام
جزت في خلوة الحمام باب الحز ق والضيع عزني في الغلام
ذا اخا ارمن قضوض العشق صبا تملأ من صبابة وغرام
فلمحت المشوق خطر للدلـ ـكفضن النقا لين القوام
قلت يا سيدي الى اهاهنا قال الى هاهنا بحسن ابتسام
ونعري مثل الحسام اذا جردوه القين من قراب الحسام
لاح في ليلتين من مئزر الشعر ومن شعره كبدر التمام
وعلاه من لولوء الرشح انما طل آل نثرا البغير نظام
حين مت مكتومة الحال عنه خبرا عن عذاره النمام
اقسم الورد ان خديه ابى منه اذ طله رذاذ الغمام
ثم ابدت فتايل المسك من كافور كشحيه انمل القوام
وبندى من سندس السدر في روضة حسن وورد خديه نامي
وجرى الماء فوقه مثل صب بل كدمعي بأحمر العلام
كادمن رقة يذوب مع الماء ويجري من فوق ذاك الرخام
ثم اهوت يد المسرح بالمشط الى صبح فرقه كانقسام
قلت سرح شعر الحبيب بماء سان وخلن جلى بهذا الغلام
ثم طفره بالقلوب كما شاء ولوعي بحبه وهيامي
وبخفي ها شاما طهور وسلو عن صابئي الحمامي

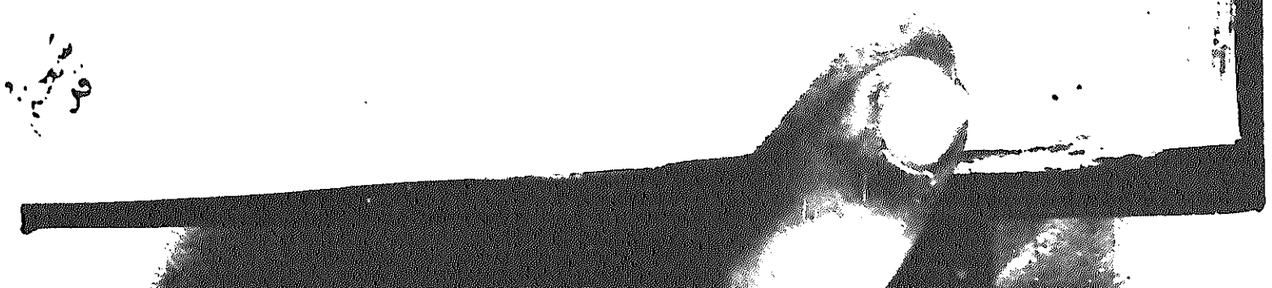

لما حلوا المناسف ضاعفت ... ارجاعه لسرها في الرحام
فاتهما مرتين للحال اغبى ... عنبرا دون سائر الحد لبر
اخذ الآمن مجابرته باللطف ... وحشى محبته بالسلام
ايها الحام انت لعيني ... وحبيبي وصحتي وسقامي
كل ما يبلغ الملا وفيه ... فبري خشنة سري اللثام
هان ستوقظ امن الوجد في ... قلبي لدمع ان يفرط انسجام
كم حرت ادمعي بحران لكن ... ما دري عذلي ولا لوامي
ولو انك تم اني لو همت ... كأني رائبة في المسام
ولعشرت خلفه في خروجي ... والامان بي ترك بالاقدام
ورأى ملقي لديه صريعا ... فرقاني برقة الاقسام
فتحانت من غرامي وقتلت ... انها بالمكان لحت الشام
يا لها زلعة جبرت بها قلبي ... وان كسرت جميع عظامي
فلهذا اشبت لا املك انتقضه ... كلا ولا اطيق قيامي
قل العذر في انقطاعي عن ... الحدمة والمجلس الكريم السامي
فاسمعها يا ذا الفضايل مني ... كعقود الحباب فوق المدام
من جدي من الجنون وهزل ... وحلال من سخرها وحرام
انت عوني وناصري وملاذي ... وبركن وحاه منذ تلامي
فاسلم واسلم وسدد وجد وتفضل ... وابق واخر وصل وحام وسام

ما علينت عيناي في غطلتي ... الحس من حيظي ومن نحتي
قد بلغت عبدي وحصالي وهذه ... اصيحت الوفق والحسن

يا سايلي عن حالتي في الورى ... وشرودي فيهم وفي الناس
ما حال من درهم اليفاقه ... يا حبذا من اعجب الناس

قالوا اليهودي الرشيد قد اهتدى ... رشدا وعن كفر اليهود قد انقل
فاجبتهم ما رام في اسلامه ... الا احتمال ما ايم لا يحتمل
لا خذ عشكم غرة اسلامه ... فالكلب اجسر ما يكون اذا الفسل

طبيب غدا في الكحل غير موفق ... له حكمة لجن على العين والسمع
اذا ارمد وافاه يشكو تألما ... من العين ذو العين كالضرير بالقلع

صاحبنا الماهر لم يعطه ... الرحمان في صنعته علما
وكلما اعمى عيون الورى ... قال لنا ان الجد نبا عمى

يقولون الطبيب ابو علي ... يبذل الجود مبسوط اليدين
فقلت علمت ذلك وهو سمح ... يصبع كل يوم الف عين

لو كنت من لؤمي اللسان لشفيت قلبي من زمانٍ ولقلت قولاً ليس يكذب فلانٌ

ظعنت منازلهن بين بطحة . وجدت فيها حنين مضمودي

قالوا أخرى الخزاني في أصلها . ليلٌ جرى الماء في العنقود

[illegible] كما بعث التين [illegible] قد تولى مراعي القاصرين المحمديين

ان البلاد البها [illegible] البيت الذي [illegible]

وفي الجزء الخامس من هذه المذكرة قال فيه وقد [illegible]

أتوعدني المران فليت شعري . أهذا القول جاء من الشعري

وهذا كان منك حزاً مذحي . وكد فرحتي وعناء فكري

فماذا العجاء تركت مما . يمان به أحو نظرٍ ونشزه

فان يك ذا الوعيد بأخذ روحي . كما أوعدتني بطول عمري

وحوقفيك اقوام وقالوا . ستلقى من بها طرٌ كل ضرٍ

وقالوا سوف نسقيني سموماً . يسيل لها خراي ولست أدري

وتصلت شفرٌ لك ذات حدٍ . ونضربني بها في عين ظهري

وتطحني مصوصاً بعد ذبحي . وتاكل من مصارين ودبري

فأرعدتم وابرقتم وعيدي . وقلما شيبت من خير وشر

وكن كالتيس دأناب وقرن . وكن كالكلب ذأناب وظفر

ستلقى للذي اعددت جلداً . ولو اصليته لفحات جمر

نسيت كناحنا في بيت نسرٍ . عما انساك وقعه يوم بدر

وذلك في ليلة الاحد حادي عشر ذي القعدة سنة [illegible] وثمانين وستمئة بالبيت المقدس شرفه الله تعالى وبالمسجد [illegible] تعالى المالكي [illegible] ابن عثمان الفقيه الشارعي [illegible] ابن عثمان بما يذكره الحنابلة ونصارى [illegible] فقال [illegible] ملك الليلة فايم رأيت اثنين أحدهما الى جانبي اليمين والآخر الى جانبي الشمال وهما يستقبلان في بيتين وهما

صلوا على المسلمين عنها . واغتنم الوقت قبل فوته

من ذا الذي ليس فيه شيء . يقوله الناس بعد موته

فقال احدهما الوقت وقال الآخر الآخر قال فاستيقظت [illegible] فصليت

ابو مسهر حدثني زهير الكلبي قال سمعت [illegible] يقول طلبها

لحاجل يزيد فرأت في النوم كان قمراً خرج من قبلها فقصصته رؤيا فاعلمني

فقالت لان صدقت رؤيا المسلمين من بايع له بالخلافة

قاضي القضاة ببغداد ابو نصر [illegible] بن عمر بن محمد بن يوسف بن يعقوب بن [illegible]

ما آن ان ترعوي عما [illegible] من طول هذا التشوق . ذهبت اهلاً بحتي وجدته قد توفي

حر

بدا الشعر في خد الذي كان مشتهى . فاخفى عن المعشوق حالي وما اخفى

وقد كانت الاوراق قبل مسرة . من الورد وهي اليوم مورده الجفا

حر

لما ابيت قصورها والخانقاه . وفصلها لا يحضر

الا بيت مكتوباً على ابوابها . سار يكم دار الفسوق وانشد

ان الديار الفاسقين فهذه . والمجد شيخ للفسوق واوحد

سرت بدرس موصلي رحمه الله تعالى

اهوى المشيب قد حال دونه ، والتصابي بعد المشيب رعونه
قابل الشيب بالوقار فاني ، قد رايت الوقار للشيب زينه
وامر النفس بالهوى فسبابي ، كل نفس بما حنته رهينه
صاح اني لا استطيع صلاحا ، من هوى جاح ونفس حرونه
ابت النفس ان تطيع وقالت ، ان حبي لا يدخل القلب بينه
كيف اعصي الهوى وطينة قلبي ، بالهوى قبل آدم معجونه
سلبته الوقار بيضة خدر ، ذات حسن كالدر المكنونه
وجهها والدلال كالليل والبدر ، والثنايا مثل اللآلي الثمينه
حرمها العندري لو نظرته ، في مراة سرت به مفتونه
سمها قبله لسرها النفس ، فقالت كذا اكون حزينه
قلت لابد ان تسيري الى الدار ، فقالت عسى انا مجنونه
قلت سيري فاني لك خير ، من اب راحم وام حنونه
انا نعم القرين ان كنت تبغين ، حلا لا وانت نعم القرينه
قالت اضرب عن ذكره وصلي صفحا ، واضرب الخل او يصير طحينه
لا اراني امسي بيد شيخ ، كيف ارضى به لطسي مسينه
قلت اني كثير مال فقالت ، هلك انت المبارز الغارونه
قلت اني عند الامير شهاب ، الدين في رتبة الوقار المكينه
ما تقولين في علاه وفيه ، قالت الناس والمراتب دونه

شمس نجد سما فضلا وعلوا ، منظر البيت قلت ليث عرينه
سيدي لا اخف على خير وجه ، في عروضي فطنتي موزونه
كل بحر ان شئت فيه اختبرني ، لا تكذب فاني بقطبينه
وحسن حر وقد طالب مستوفي قلوب بمرتبه فرطله
امستوفي قلوب الى كم هذا تكدب من الضحى الى الظهر الى العصر الى المغرب

سيرت لي ورد امر لي سالني ، من بعد ما قد سالني ربه
فتلته من بعد ما قرذته ، ولعنته ولعنت من ربه

ذهرنا امسى ضنينا باللقاحتى ضنينا ، يا ليالي الوصل عودي واجمعينا

كم عربلت عين غلتها لمن زارت ، والخلق من زوجها نفت وما ثارت
ترفع اذا علق العمال واختارت ، جرو وهمز وجها يطحن اذا دارت

نصر المقدسي رحمه الله نصف حسن وعبد الله محمد بن عمر المصري مولدا الغزي منشاء كان مولده في سنة خمس وثمانين وستمايه عفا الله عنه وعن والديه وعن جميع المسلمين وحسبنا الله ونعم الوكيل

ما زال عبدك مذ ارمعت في دعه ، مصاحب الامن يامن عوده الامل
عينا اليك وسمعا مصغيا ولها ، بشي وقلبا بجمع الشمل يستهل

يا ظبي غزال الغزل عذب خفوته ، يكسو الضنى صبا اذيب بصده

يروى حديث السقم جسم نحته ... عن خصره عن خصر عن عهده

وله

ما رأى الناس قبل قامة حسن ... وعذاريه حول محمر خده
غصنا أينعا لمنفسح والآ ... س ريانا لمنفسح وردة

وله

وأسمر بضي السوالف خده ... بخفيه من عين المحبة يصان
حكى الريح لونا واعتدالا وقامة ... فكان له من مقلتيه سنان

وله

كان شعريه الحبيب على محمر خده ... روض منظره فطعه غيم قد خالطت شفقا

وله

وناعور من اباحاسما ... أكثم من فيض دمع وحزن
قد اختلفا في الحكاية ... فهذي نوح وهذي لغني

وله

أبدى وأهدى الزهر أحسن منظرا ... وشدى بنفحته النسيم مسكا
فكأنما الدنيا بهجتها به ... من كل ناحية ثغور تضحك

يا حسن حجار تمنيته لو كان من قوتي أو تحتي ... يزيد وجدي كلما تحتي بقده

وله

مر في الفستق يحلو علينا ... طلعة حلوه الرضاب شهيه
قلت من للفقير لو ذاق في السلطة من ذي الحلاوة الفستقيه

وله

انظر الى الزهر قد اشرقت ... تحت هلال ساطع النور
كانها الماست لحته ... لؤلؤة في جنب ماسور

وله معا يخص صدا ما

ليهنك يا شمس الوزارة سابق ... من الشهب تحكي في الدجنة كوكبا
ومن بك في افق المعالي شمسها ... فلا غرو لن يضحى له الشهب مركبا

وله فيما كتب عن حمام

لئن اصبحت الريح في قبضتي ... فقد ملك البحر مني فيادك
فبعضي لراس جواد يصون ... وبعضي ليمان يكفي جوادك

وله فيما كتب عن مروحة

انا اليدي لناظري في صفاي نضرة ... عند نظرتي في خفاء فكاني في كفه هالة البدر

وله يجاوب الشامي من مصر

يا مليكا في الله للدين سيف ... من اعاديه قاطع الاعمار
ليس بدعا اذا لقدمك الفيث ... بشيرا بعد النوى بالمزار
انت عند الملوك خمر وقد قيل ... من البحر منشؤ الامطار

وله في برشاء

لئن اصبح الستر الرفيع ممزقا بايدي المنايا بعد صون حجاب ... فما ضر سيفا قاطعا

يروى حديث المسقم جسمه ، فمر خنثى عن خمس عن عمره ،

وله

ما راى الناس قبل قامة حر وعذاريه حول محمر خده غصنا انبتا المنفسج والآسا

وله

وأسمر بضي السوالف خمرة ، تجفنيه من عين المحبة يضمان ،
حكى الرمح لونا واعتدالا وقامة ، فكان له من مقلتيه سنان ،

وله

كان شعرية الجبين على محمر خده رومي منظوم فطعه غيم قد حالت شفقا

وله

وناعورين ابا حاجما ، اكمنهم من فيض دمع وحزن ،
قد اختلفا في الحالة ، فعيني نوح وهذي لغني ،

وله

ابدى واهدى الزهر احسن منظرا ، وشدى بنفحته النسيم مسك ،
فكانما الدنيا البهجتها به ، من كل ناجية لغور ضحك ،

وله

يا حسن حجار تمنيته لو كان من قوتي او لحتي ، يزيد وجدي كلما ضحي بعده

وله

مر في الفستقي يحلو علينا ، طلعة يحلو الرضاب شهيه ،
قلت من للفقير لو ذاق في السلطة من ذي الحلاوة الفستقيه ،

وله

انظر الى الزهر قد اشرقت ، تحت هلال ساطع النور ،
كانها لما بدت لحسنه ، لؤلؤة في جنب ماسور ،

وله معان مخصوصة بأربابها

ليهنك يا شمس الوزارة سابق ، من الشهب تحكي في الدجنة كوكبا ،
ومن يك في افق المعالي شمسها ، فلا غرو ان يضحي له الشهب مركبا ،

وله فيما كتب على لجام

ليث اضحت الريح في قبضتي ، فقد ملك البحر مني فيادي ،
فبعضي لراس جواد يصون ، وبعضي ليصان بكفي جواد ،

وله فيما كتب على مرآة

انا ابدي لناظري في صفاي نضرة عند نظرتي في خفاء ، فكاني في كفه هالة البد

وله في السحاب الغيث عند ورود نايب الشام من مصر

يا مليكا في الله للدين سيف ، من اعاديه قاطع الاعمار ،
ليس بدعا اذا انقدت لك الغيث ، بشيرا بعد النوى بالمزار ،
انت عند الملوك تحر وقد قيل ، من البحر حشو الامطار ،

وله في الرثاء

ليت اصبح الستر الرفيع ممزقا وايدي المنايا بعد صون حجاب ، فما مر سيفا قاطعا

وله

وبيلكم أنالمني وأمنا ، وكم اهدى الى سنة مسنة ،
تحاك مراكبا لتحاك فيه ، نجوما سايرات في بحر ،

وله سوارج يعني بها

أبروقٌ بدت لنا أم ثغور ، وظلامٌ أطلنا أم شعور ،
وقدودٌ مالت وهبّت وجوهٌ ، أم غصونٌ تجلى عليها البدور ،
حسبك الله في الهوى يا عذولي ، كم تعذل من غير عدلٍ تجور ،
لستُ ممن يملكه قرد ، وسبته سوالفٌ وخصور ،
يا عُرَيْبًا كسا المحبين فيهم ، ثوب سُقمٍ جفونها والنحور ،
ان خلتم بنظرة أو سلام ، فابعثوا الطيف في المنام يزور ،

وله

صاح أني من الهوى غير صاحي ، كيف يُصغي سمعي الى قول لاحي ،
انا راضٍ بكل ما فعلوه ، سادتي ما عليهم من جناح ،
يا لقومي ما اتقى وبان للعيس ، انتم راحتي وروحي وراحي ،
كلما لامني عليكم عذولي ، طاب فيكم تهتكي وافتضاحي ،

وله

يا نعيمًا نسمة عنهم لحيينا ، هبّ فيسرك بعد الموت تحيينا ،
وانسيابا برقا نحكي ثغورهم ، ان ابتسامك قد لاح مساء فينا ،
أحبابنا لم نخن في الحب عهدكم ، أنى وهل لكم أن تقضوا أمانينا ،
إن افتقرنا من الصبر الجميل على ، بعد الديار فسرّي الطيف يغنينا ،

وله في مومياء

عاينت من ذنب الهجر بالوفا مغفورا ، في النهر ليس وحظوا بالها موفورا ،
شبهت من فوق جسمه شعر والمفقود ، الفحم المسك في صفحه من الكافورا ،

وله

يا كرا الى كشف خمر بعض المحبوره ، مع من تحب وليلك منشرح مسروره ،
أما ترى الليل شمّر ذيلوا المجروره ، والورد بالطل فتح جيبوا المزروره ،

وله

حيّ الذرى الغر بالمحصّب قد سدّوه ، حتى سماواتها وزرق الصفح جدّوه ،
وزمان نهد وعقد في غصن من قدّوه ، وما انطفا جلنار والغصن في خدّوه ،

وله ولبعض عذالهم ممدوح بحلب

خذ للتجني عهد من ناطرك واقبل عهد ،
من بعك لو عهد موكفر لمثلو عهد ،
كيف من عهد عشقك محتولك عهد ،
ولو فتى عهد دمعوما نقضر لك عهد ،

وله في مدح

لك راحة عرفت طول الشتا والصيف ، بالبسط والقبض ما خشى الردى والجيف ،
فبسطها للمكارم والقرى للضيف ، وقبضها للسّعف والقلم والسّيف ،

وله في مكاسد حواده

لم يركب طرفك خلفا الصيد من خور ، ولكن لامير مظفر عجبا ،
تافت لوطيك أرض قد مررت بها ، وكفا فكان لها تشريفها سببا ،

وله في سوء

أشكى مع البعاد اليكم ، برقيق العتاب فرط أشتياقي ،
فكأني الورقاء من فرقة الالف ، تلهث بالسجع في الهواجر ،

وهيفاء وطفاء قتانه ، يلذ لمهتك وألوجد فيها ،
إذا سكر الناس من خمرة ، فسكرى ما زال من خمرفيها ،

وله

تشكيت من داء يسير سنجلى ، بعافية شمل المسرة يجمع ،
فلا خش الأمما المت فالها ، سحابة صيف عن قريب تقشع ،

وله حرسكاب

ولما أتى الملوك من عند سيدك ، كاب كروض جادة منه بالوبل ،
رأى دوح طرس من غصون طروبه ، بالحاظه نجنى ثمارا من الفضل ،

وله هنيه بعيد بحر لصاحب شمس الدين رحمه الله

يا ابن الكرام نهنئ عيدا عايدا ، باليمن في أمن ونيل امالي ،
تنمي بصومك حاسديك مفطرا ، بالفطر مهجة من لشانك شالي ،

وله هنيه بعيد بحر لصاحب شمس الدين رحمه الله

ايام دارك كلها تشريق ، في دماء الحاسدين تريق ،
والدهر في ساحات ظلك كله ، عيد بمنظرك الانيق انيق ،
فانهض الى عاداتك الغر التي ، عرفت بمعروف فانت سبوق ،
وابخر على اسم الله نفرسبا لما ، يرضي به الخلاق والمخلوق ،
وارق دماء الحاسدين فانهم ، بقرلهم صرف القضاء يسوق ،
كم قد حرزت من الاضاحي منحرا ، اولى بذاك عدوك المرهوق ،
فتظمأت فرحا بلمسك نحرها ، ولها من الدم في الاهاب خلوق ،

وله

زرتني يا معذبي بعد بعد ، زورة مثل غمضة الاجفان ،
يا لها زورة لدى الوصل كانت ، مثل طيف الخيال في الهجران ،

وله

انظر الى الجميل احتاطها ، في كاسها يا أحسن الناس ،
لو لم يكن شمسا لما اظهرت ، اشعة في افق الكاس ،

وله

وغادة غادرت عيني بها يغرق في بحر دمعه الفلك ، كانما ثغرها وشاحه كما تشهى على نحرها منسلك

وله

اكتم اسرارحتى لكم لكيلا يتم بها العاذلك ، وما عاشق جاهل في الهوى كمن في الهوى عاقل

وله

جميل الذكر في الدنيا حمالك ، وتقوى الله في الجل المباح ،
فلا دنيا تزان بلا اثاء ، ولا دين يصان بلا اصلاح ،

لمصبر حسام رحمه الله تعالى

حسام الادب العارف ، ما جرى وحال واقف ،
بها اسطول وما فيها اسطال ،
والما يتزن بالقسطال ،
والعسال رايتو لبطال ، والاسكندراني ناشف ،
وما ريت فيها تلان ،
يسرح لاحد بالاحسان ،

والزبال يعيّر القوسان ؛ قال والخاتمه بصالف ؛
ذي دونه وقيمها دون ؛
مبنيه على ميه مجنون ؛
والماء الجاري مخزون ؛ والانبوب معوج تالف ؛
وتابوت على فسقيه ؛
قلنوا مت بالكليه ؛
خذوا من نصير الديه ؛ والا اثنينا ننا صف ؛

الشيخ علم الدين السخاوي رحمه الله تعالى

توقي خصاصة خوف نسيان ما مضى ؛ قراءة الواح القبور تذكرها ؛
واكلك للتفاح ما كان حامضا ؛ كسفرة خضر افيها سمومها ؛
كذا المشي ما بين القطار وحجك ؛ الفقا ومنها الهم وهو عظيمها ؛
ومن ذاك بوك المرء في الماء راكدا ؛ كذلك بدء القمل حيا تضيمها ؛
ولا نظر المصلوب والمار اكدا ؛ واكلك سؤر الفار وهو سميها ؛

ابن خفاجه الاندلسي

في خضرة وبياض ماء موشح ؛ او رأس طود بالغمام معمم ؛
او لجة بحر بالحباب مقلد ؛ او وجه غرق بالضرب ملثم ؛

ابن حمديس الصقلي

قلائص خاضرة المزاك كانها ؛ حيات نبع في اكف جواذب ؛
اذا وردت من رقة الماء اعينا ؛ وقفن على ارجائها كالحواجب ؛

وقفر شكا فيه جوادي من الظما ؛ ولم ار فيه منهلا غير ناضب ؛
كان الفيافي اقسمت لا تدله ؛ على عين ماء او يرى مثل حاجب ؛

السدي من صفي مدمر الحلي لنفسه من لفظه

واغر تبرى الاهاب صورد ؛ سبط الاديم محجل مياض ؛
اخشى عليه ان يصاب بأسهمي ؛ مما يسابقها الى الاغراض ؛

والسدي ايضا لنفسه من لفظه

وارهم يقق التجيل ذي مرح ؛ يميس من عجبه كالشارب الثمل ؛
مضمر مشرف الاذنين لحبته ؛ موكلا باستراق السمع عن زحل ؛
ركبت منه مطا ليل تسير به ؛ كواكب الحق المحمول بالجمل ؛
اذا رميت سهامي فوق صهوته ؛ مرت بعاديه ولفلت عن الكفل ؛

ابن قرناص

انعت وردا خميص الحشا ؛ فيه ينال الضر والنفع ؛
تراه من جرى ومن خفية ؛ ليس له ظل ولا نفع ؛

ابو الحسن الجزار

ومنكر سنكر اكتحالي يوما رأى قوادمي للحسين ؛ فقلت دعني اعش عضيف

فوز الدين ابو طالب

اذا طبع الزمان على اعوجاج ؛ فلا تطمع لنفسك في اعتدال ؛
فلولا ان يكون الزرع طبعا ؛ لما مال الغواد الى الشمال ؛

مهيار الديلمي صف القصيده

يظهر منها السرور حاسدها ضرورة الحق وهو مكتئب
يطربه البيت وهو محزنه ومن اين للحمامة الطرب

ابن الدروي

قل لمن ترضاه مهما انتقد اذ قل من يأتي لها الا اتا

البدر يوسف الدهبي

فاستهمها نفثة من ناظم حللت في نظمها السحر الحرما
نظيمة تعلو حسن الجيد بل اكرم منها تعاطيك المدام
وتعطف رحمة بل نظرة في القوافي فلأليها يتامى
سرنا بها كؤوس الراح حتى كان الشاربين لها شراب
ولولا ذا الدماضيحك الينا فوافقها ولا رقص الحباب
وقد اضاء نور مجلسنا حتى اكتسى غرة واوضاحا
لو جهرت واضاء غرت ذهبا او ذاب تفاحنا غدا راحا

ابو القاسم الزعفراني

قد اطعنا الامير اذ سامنا الشرب ولم اعص امر من يحتوما
فعلى لما رجعت اليها

شمس الدين محمد بن العفيف

اجرت وقد لاح في كفه كاس لها انعاب عينيه
ان قسته بالشمس في حسنه فالشمس في قبضة كفيه
حببت على شربها فكأنهم يجذون ريا من اناء فارغ

المطوعي

ومعشوق

ومعشوق الشمايل قام ينسيني وفي يده رحيق كالحريق
فسقاني عقيقا حشو درّ ونقلني بدرّ في عقيق
وليلة بتها من ثغر حبي ومن كاس الفلق الصباح
اقبل لثغرانا في شقيق واشربها شقيقا في اقاحي

محيي الدين محمد بن تميم

يا حسنه قد حاز بغيي وحاجبه ليل المحب واذا الدلع وعسعسا
اهديته مثل النهار فان حوى صرف المدام غدا نهارا واشمسا

فتيان الشاغوري

قل لمن صفف العمامة لما ظن تصفيفها جمال الرجال
كم رأينا ثورا تشكل قرناه على راسه لشكل الهلال

بدر الدين يوسف بن هند الاعرج

كنا اذا جئنا لمن قبلكم نصف في الترجيب بعد القيام
واليوم صرنا حين ناتيكم نقنع منكم بلطيف الكلام
لا غير الله منكم خشية من ان يحن من لا يرد السلام

اخر الجزء الخامس عشر من نسخ المصنف رحمه الله تعالى ومن نسخه المحمودة بخطه وهو الموافق لاخر الجزء الخامس من هذه النسخة لعان الله تعالى عمل اكاملها محمد واله

والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم
منقولة فرالسادس الجزاء السادس عشر من تجزيء خمسة من نسخ المصنف
بعد اكمالها والصلوة قيد الاجر بعمل الله ان شاء

[illegible]

عن ابن عباس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال من قال في شهر رجب وشعبان
استغفر الله العظيم الذي لا اله الا هو الحي القيوم
غفار الذنوب واتوب اليه توبة عبد ظالم لنفسه لا يملك لنفسه
نفعا ولا ضرا ولا موتا ولا حياة ولا نشورا استجيب دعوته
ورحي الله الى الملكين الموكلين به ارحمها فسحيت ذنوبه
وخطاياه وان كانت اعظم

الرجوع والعزوف
من آثار المصنف
رحمه الله تعالى

"

بسم الله الرحمن الرحيم ... عسول اللهم

... وصلاته وسلامه الهمان الهمان الهطيان الهكلان على

... ربنا محمد ذي الرحمة الوثيقة باليقينات والعصمة وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين

الى يوم الدين ... من تبدين جبال نفوس

وقال لي نرجس احداقه ... سهرت حرفا ولم تبح نلاذمه

الورد عضضه والثغر قبله ... والبان عانقه والآس خرطمه

... ينتشي سامع الدراج منه ... حين يحبي بالسمع قولا تشهيا

وكان الالفاظ منا كؤس ... والمعاني فيها شبيهة الحميا

... ويوم نسيناه الداجيات أن طوله عن حدود ورسم ... واعوزت الشمس فيه البيا

... على عصر ايام الصبابة والصبى ... ووصل الغواني والتداني بالشرب

سلام امرئ لم تبق فيه بقية ... سوى نظر العينين او شهقة القلب

... فيستغفر الناس بأيديهم ... وهن يستغفرن بالارجل

فيالك من عمل صالح ... يرفعه الله الى اسفل

... وبت ليلة كنا بدمعة مدزان ... كأنما هي غصن في رأسه جلنار

وسمعه اودى هواها بها وشفها التسهيد والدمع ... قد مثلت منها الناظر وسال

وقال

يا حسن جنات لنا خلق ... وقد نعت أغصانها زي الصبا

يبكي بها غمامها وزهرها ... يضحك في اكمامه على الربا

وقال اعرابي يحن

وما احوى له قد اذا ما اردنا وصفه قلنا قضيبا ... تبيت به القلوب اذا تلاها

احر البه ان هبت شمالا واذكر اذا هبت جنوبا ... عربق الاصل سوده ابوه ولد في

وقال يصف ظبيا

وذي شطب ماضي اذا ما سللته ... تراه كبحر الوجه يروي سهامه

من الهيفات البيض دبت نماله ... وطار مع الهام المطار ذبابه

وقال

عرج بوادي المنيرين ناوقف ... فيه بحبث تلافت الغزلان

وانظر الى حنباته العليا التي ... شبت القضيب بها وشاخ البان

وقال يصف الطير وهلاكه بالآلات صيغت بلا أنوار

فكأنها رسل المجوس ترد سكان الهواء الى ورود النار

وقال

ليس ذنبي اليه غير الحبب ... فليكن وصله عقاب الذنب

في حجور الحاجر اليوم اطفال دموع ليوم هجر أراني

والذي بيننا حديث مهم ... عنه نطقي ينوب ودمعي ينبي

قد غلقت ابواب مصر دونه ، بعضا لطلعته وقالت هبت لك ،

وقولك للعذال كيف تروته ، فقالوا قتيلا قلت اهون بذلك ،
لئن ساءني ان لمتني مساءة ، لقد سرني اني خطرت ببالك ،

٥

ومالي بلى اني الشعر طايل ، سوى ان اشعاري عليك نسيب ،
عفاني من دون التقية راجك ، وصونك من دون الرقيب رقيب ،

اشكو لعدلك جور دهر لم ازل ، طول المدى عرضا لأسهم خطبه ،
واشد ما قاسيت منه اني ، عن شكر فضلك قد شغلت بعتبه ،

تظن بنا ام الربيع سآمة ، الا غفر الرحمان ذنبا نوافعه
الهجر ظبيا في صلوع كماسه ، وبدر تمام في جفوني مطالعه
اذا الهجرت كفي نوالا نفيضه ، على معتقيها او عدوا تقارعه

الى الملك المظفر تقي الدين عمر صاحب حماه

ناهي اليد الملك واشتد كاهله ، وحل بدا الراجي فحلت رواحله
سبقت الى ورد العلا كل وارد ، فما نال افضلما انت نايله
وعززت بالعدل الزمان وزدته ، سنا فاستنارت اسحاره واصايله
وذي امل اعطيته فوق سوله ، فغاضت امانيه وفاضت مناهله

وغاو سبقت العدل بالسيف رادعا ، له فاهتدى لما اضات مقاتله
ابر تقي الدين مجدا وسودد ا ، فمتعطاباه وتمت فواضله
فما لبني ايوب هلك مساجلك ، ولا في بني ايوب ملك يساجله
وبحر طويل الباع منشرح الندى ، بسيط المعالي وافر الفضل كامله
دعاه الى حب المواضي مضاؤه ، وهل يصحب الانسان من لا يشاكله
تعدى بناه الجمر اقصى وسايلي ، فافضلت ما امطرتني فواضله
وفرقوادي في جنان جنابه ، وقد قلقلت بابن الحسين قلاقله

الى الملك المنصور محمد المظفر تقي الدين صاحب حماه

سحا الدموع فان الغمم قد بانوا ، واقفر الصبر لما اقفر البانوا
واسعداني بدمع بعد بينهم ، فالشان لما نأوا عني له شانوا
لا تعتبوا في نسيم الريح لشركم ، فانني من نسيم الريح غيران
سقاهم الغيث من قتلى كاظمة ، سحا وروى ثراهم اين ما كانوا

اخر

لان غاب شمس الملك في اللج للخضر ، فلا عجب ان غرب الشمس في البحر
تردى بثوب الردى وهو محرم ، فنا هيك من اجر مضاف الى اجر
وكفن بالماء القراح فقد قضى ، مناسكه فازداد طهرا على طهر
وما ظلم الماء الذي ضم جسمه ، الا انه اولى من الترب بالدر
بروحي غريب الغيب في البحر شخصه ، فنحن له نرمي المدامع في البر
لعل الحزن من عيني السواد ولم يكن ، لحمله الاعلى ابيض الخمر

فها انا اعمى لا أرى من احبه . بعينى ولا ضوء الصباح مدى الدهر
بكيتكم حتى كان مدامعى . تلا بدم تلك الصنايع فى الحبر

من خط جمال الدين عبد الله بن غانم رحمه الله قال كنت يوما بحمص دمشق الخ بالمرج وكان فيها جملة من منابت القصب والطير البيض فقلت ارتجالا

ركبت فى البحر يوما وفى آفاقها من طيرها جمع
تردد اللحن باصواتها سردا فيلتذ به السمع
فخلته مجلس لهو شدت قيانه والقصب الشمع

ركبت فى البحر والطير قد تصفقت بيضا بأرجايها
فخلت زهر الليل قد نقلت من السماوات الى مائها

الروض قد زاد فى فصل الخريف سنا . فوق كل قضيب منه دينار
وكل صخر تبدى فوق علم . كأنه علم فى راسه نار

يا رب راح كالتبر صفرا كأن كفى ساقيها تخلق . لها بخليط فى جديد ما من الغوادى وهى العتق
شمولها والعقون بنت الحين عند اباننا تالق . وراح هذا من فوق هذا فخلته حمى العلق

الروض قد لاح من خول مصفرا والسحاب دمع
والغصن قد خاف ارجوب فالف فى ثوبه المستمع

اول

افول والاغصان صفر الحال فجلق بلحظ من حوصها
ما فاتها فى ارضها مطلب والنبر سباك عار وضها

ان فصل الشتاء مذ سلب القصر حشاشانه وهن النمار
صلب الجسر وهو اورافه الصفر لوما واه بعد ذلك نار

ما لاحت الاغصان فى رياضها . مصفرة الاوراق يوما حرعا
بل الحمام حين غنت فوقها . القت لها شمس الاصيل خلعا

من خط جمال الدين عبد الله بن غانم رحمه الله ما قال انه كتبه الى ما تاخ

سار دمعى مسنى اليك رسولا . حين اذ لب ربعه الماهولا
وفؤادى استقر اذ انت فيه . بتدانى بكرا وانصيلا
ونسيم الصبا تحمل من وصف استبانى فيه حديثا طويلا
فاستمع ما يمل النسيم بعلم . عن غرامى اذ كان مل عليلا
نزل القلب فى الاضالع نظمى . فيقيه الاشياق غلا غلا
وقميص الكرى يرق فان زا . رخباك وصلته توصيلا
حبذا قربك الذى كان اندى . فى فوادى من النسيم بليلا
وليال كم غازل الطرف من . انسك فى خمخمن وجها جميلا
ومدام كانها لون دمعى . عندما ازمع الحبيب رحيلا
كاسها فى الدجى يتقى شهابا . وكما المزج راسه اكليلا

محاسنه التي كان البدر الكريمة تناولت طرسه ورق الجنة وعمدت الى نصه
واهلابه سابقا في الفضل لآباره الاظله. وسهما قرطس في مقتل الحوادث
نصله. لقد تسلسل ذلك مآثاورد فكم من معينه. ونصب ذلك الطرس
راية مجد فأخرعنها عرابه وملقاها بيمينه

لابن نباته وقد سافر عن دمشق في ليلة النصف كيف تركت ليلة النصف
بدمشق وسافرت فقال انا طالب درهم لا نصف

. لو مرّ ذكر صدّه في روضة لجعلت نرجسها بنفسجا .
. سألته صرف رقيب وجهه فقال لا بصرف مثل بهرجا .

ابو حامد محمد بن قاضي القضاة جمال الدين يوسف ابن بدران بن فيروز

. قد نبهني غفله دهري لصبوح . والصبح من الشرق على البعد يلوح .
. بكى لابين عودنا الرق دما . والعود على جراحة الرق ينوح .

. هذي الحمر امن بنات العنب . هذي روح تهز عطف الطرب .
. كفّي ملك وتاجه من ذهب . قد رصّع اعلاه بدر الحبب .

. قم لنشوها على الندى من بكر . لا تسمع في حديثها ما نكر .
. ان كنت تخاف من عقاب السكر . فالرب كريم حلّ راس الزكر .

ان الملك الصالح اسمعيل انشده لنفسه سنة عشر

. تهذّبت للسرور برؤياه . وان كان الهدى تضليلا .
. كم ركبنا لها سوابق لهو . كان جرس الغناء فيها صليلا .
. قرّب الله عهدها من ليالٍ . لم ازل لا فترابهن ملولا .
. انظي جوى وفرط حنين . ان ذكرت ظلم الظليلا .
. واذا ما احترقت شوقا فقولي . ليت لم اتخذ فلانا خليلا .
. يا صلاح الدين الذي فسر العيش . لنا هنا وسهّل مقيلا .
. قد اتاني بيانك الفرّ يحكي . نسمات الصبا تحرّ ذيولا .
. اونات الربا بصافي القطر . فيعود رطب الجنا مصقولا .
. فتذكرت منك جودا عميما . ولحيّا طلقا وفضلا فضيلا .
. ورأيت السطور يحكي ليالي القرب . حسنا ورقة لا طولا .
. حبذا عهدهن والعيش فيه . اذ انا مالك اليه الوصولا .
. كنت اجني ثمار انسك فيهن . فبدلت بالنوى تنديلا .

. بعد ما غرته بتجمّل القرب فكان . واعرته من حلل المدامع رسل النوى وقد
كرّ شعار . واحرقت الطرف نار الشوق الى خليله وخليل القلب جانه . ورود
كتابه الكريم الذي حلّ في القلب منها به كانت وحسنا كريم . وقوبل في الحالتين بغاية
الاجلال ونهاية التكريم فقلد الجمان من طرسه عقودا احرزنه درر رها . وهصر
من سطوره غصونا معانيه زهرها . وتخيل تلك الكلمات شرب ظبا بدليل ان
مبنيات القافية سرورها . فياله مما الح السنة المدح بوصفه . والهى نواظر الاسماع

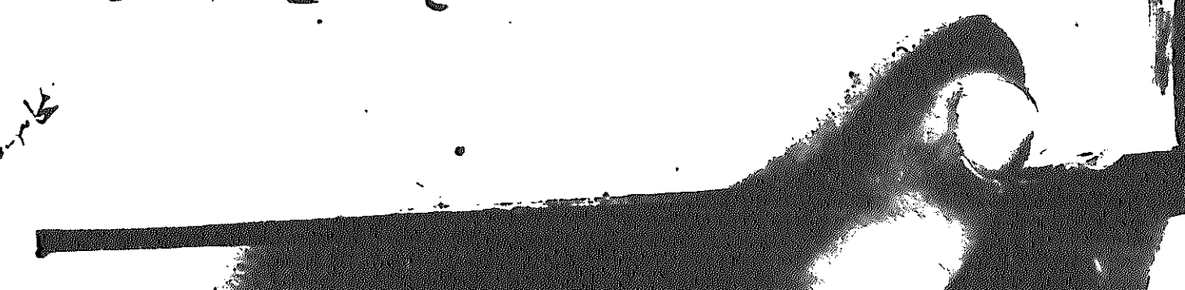

٭ تهدّيت للسّرور برؤيا ٭ وان كان للهدى تضليلا ٭
٭ كرّرتها لها سوابق لمعٍ ٭ كان جرس الفناء فيها صليلا ٭
٭ قرّب الله عهدها من ليالٍ ٭ لم أكن لا فترابهن مملولا ٭
٭ انّ لي جوى وفرط حنين ٭ ان مذكرت ظلّهن الظليلا ٭
٭ واذا ما احترقت شوقا فقولي ٭ ليت لم اتخذ فلانا خليلا ٭
٭ يا صلاح الدين الذي فسد العيش ٭ لنفدنا أي وسأم مقيلا ٭
٭ قد اتاني بأيدٍ البرّ تحكي ٭ نسمات الصّبا تجرّ ذيولا ٭
٭ اونات الرّبا بصافي القطر ٭ فيغدو رطب الحيا مصقولا ٭
٭ فتذكرت منك جودا عميما ٭ ولحيّا طلقا وفعلا فضيلا ٭
٭ ورأيت السطور تحكي ليالي القرب حسنا ورقة لا طولا ٭
٭ حبّذا عهدهنّ والعيش فيه ٭ اذ أنا مالك اليه الوصولا ٭
٭ اجتنى ثمار انسك فيهنّ ٭ فبدلت بالنوى تبديلا ٭

قال ومن نثور ما كتبته فيه

وتهيّ بعد ما غرّته بتخيّل القرب فكان ٭ واعرته من خلل المدامع رسل النوى وقد كنّ شتّان ٭ واحرقت الطرف نار الشوق الى خليله وخليل في القلب جانٍ ٭ ورد كتابه الكريم الذي حلّ في القلب منها غاية كانت وحسنا كريم ٭ وقبّل في المكاتبين بغاية الجلال ونهاية التكريم فتقلّد الملوك من طرسه عقودا آخرها درّ فاخر ٭ وحلّى من سطوره عضودا معانيه زهر فاخر ٭ وتخيّل تلك الكلمات شربا طيّبا بدليل ان ميمات القافية سرور لها فياسه مالح السنة المدح بوصفه ٭ والهى نواظر الاستحسان

بمحاسنه التي كان اليراع الكريمة تناولت طرسه من ورق الجنة وعمدت الى صفحة واهلا به سابقا في الفضل لاباريه الا ظله ٭ وسهما قرطس في مقتل الحوادث نصله ٭ لقد تسلسل ذلك ماء ورد فكم من معينه ونضب ذلك الطرس راية مجد فأخرعنها عرابه ولقاها بيمينه ٭

ولغلامه ايضا

سل لابن بنانة وقد سار عن دمشق في ليلة النصف كيف تركت ليلة النصف بدمشق وسارت فقال انا طالب درهم لا نصف ٭ الى سعد سمّاني من قصيدة

٭ لو مرّ ذكر صدّه في روضة ٭ لجعلت نرجسها بنفسجا ٭
٭ سألته عن صرف رقيب وجهه ٭ فقال لا يصرف مثل بهجا ٭

ما الى ابو حامد محمد بن قاضي القضاة جمال الدين يونس ابن بدران فيروز

٭ قد نبّهني غفله دهري لصبوح ٭ والصبح من الشرق على البعد يلوح ٭
٭ بكى لانين عودنا الزق دما ٭ والعود على جراحة الزق ينوح ٭

وقال

٭ هدى لحمر من بنات العنب ٭ هذي روح تهز عطف الطرب ٭
٭ كفّي ملك وتاجه من ذهب ٭ قد رصّع اعلاه بدرّ الحبب ٭

وقال

٭ قم لنشر بها على الندى من بكر ٭ لا تسمع في حديثها ما نكر ٭
٭ ان كنت تخاف من عقاب لتسكر ٭ فالرب كريم يحلّ رأس الزكر ٭

ذكر ان الملك الصالح اسمعيل انشده لنفسه سنة عشر

بان الفؤاد مع الاحباب اذ بانوا ٠ واضمحت في الحشا اللبين نيران
بانوا وما ودعوا منهم بمرتقب ٠ تترى عليه صبابات واحزان
يبكي دما ندما من بعد بعدهم ٠ ويسأل الركب عنهم اين ما كانوا
كم صحت في اثر الاظعان وا اسفي ٠ لكن برقوا فما رقوا ولا لانوا
احبابنا لا بليتم بالفراق و لا ٠ خلت ربوع لكم منكم و اوطان
قطعتم سبل العرف فاتئدوا ٠ في حسنكم فكمال الحسن احسان
يا قلب كم لقي البلوى على جسد ٠ اذا به منهم صد وهجران
اقسمت لا رمت عنهم سلوة ابدا ٠ ولا ملكت وان ملوا وان ماتوا
ماضرهم لو وفوا او انصفوا كرما ٠ فيهات فيهات ما هم لي كما كانوا

السعر دفع حرص في جاره حمام

اغدت الى الحمام من صبها ٠ مستيمة في كل حال لابه ٠
اذا انثنت تخطر في ارضه ٠ وتشتكي من حر اثوابه ٠
تود شمس الافق لو انها ٠ في سقفه من بعض جلبابه ٠

نقلت من خط بعض اصحاب ابن الاثير رحمه الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم ٠ اللهم وفقنا في اعمالنا ولا تفتنا باقوالنا و
لنا الهدى في سائر احوالنا وصل على افصح من نطق بالضاد محمد المبعوث الى آل
السبع الشداد وعلى آله وعترته وسلم تسليما ٠
وبعد فهذه رسالة كتبت بها الى بعض الاصحاب من رؤساء الكتاب راجعا
لجواب كتاب المعاني المبتدعة لابن الاثير الجزري رحمه الله ووقفت عليه فرايته قد

استمر ذا ورم ونفى في غير ضرورة لانه ادعى السبق والذي سبق اليه قصر فيه
واكتفى بما لا يكفيه والذي اخلاني لصنعته سبقه اليه غيره ووقف دونه سيره
فحضرت الرد عليه في فصلين واتكلت على الله ان يوفقني في الحكم له وعليه وتعني
الابانة عما سبق فيه وسبق اليه الفصل الاول فيما سبق اليه وادعى فيه
الابداع وانه السابق الفصل الثاني فيما سبق اليه ولم يتم له فضيلة الاختراع
ومقدمة اللاحق الفصل الاول قال ابن الاثير المعاني المبتدعة بطن عامر وحي
يشرح صاحبه ولا يستبيح ذلك الا الروح التي تمثل لهم بشرا سويا ولا يسلك
منه [illegible] يجري في كل فج هويا قلت لقد جئت شيئا فريا وكنت
في دعوى الابتداع دعيا وكان ابوك امرءا سوء وما كانت امك بغيا بيان ذلك قوله
اني اخترت [illegible] الخبر او البيت فانقل معناه الى معنى آخر لم يسبق اليه ومثل قوله
أو حسبت ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا من اياتنا عجبا ثم ادعى الابتداع وابتسق
في الاختراع في نقله الى وصف الاحسان من كتاب لبعض الاعيان فقال الحاتم
يشكر احسان مولانا الذي ظل عنده سقيما وعد مطالبه زعيما وأصبح بتواليه
مغرما كما اصبح له غريما ولما تمثل في الاشتمال عليه كعفاصا رشكر فيه رقيما
قلت بفضل الله هذا بعينه سبقه اليه ابن الصيرفي احد كتاب الدولة الفاطمية
بمصر فقال من قبل كفه الكرم او قابل روض وجهه الوسيم ما رأى انه في اصحاب الكهف
والرقيم وفي هذا زيادة اختصار اللفظ وآستيفاء المعنى وعمله القاضي الفاضل
رحمه الله في رسالة تبشيم بفتح الشقيف مذكورة في رسايله المترجمة بعنبر
فقال يا له يوما رقمه بنان عظيم يطلع فيه النصر بوجه وسيم واطلع من هذا

الحصن عاجل فرأى اصحاب الكهف والرقيم واستعمله الشيخ جمال الدين ابو الفرج
ابن الجوزي في خطبه تتضمن وصف مجلس مدام وندامى كرام فقال اعتصرت من كرم
القدرة بيد الكرم فياطيها مدامًا ودارت على الفتية في كف المدير فياحسنهم ندامى
صيرهم السكر والسكر عجبًا يحسبهم ايقاظًا وكانوا نيامًا ونظمه منثورًا ووصف معذرًا
ما جعلت لك الحشا لهفًا فمالي ... تحتك ساهرًا وهو الرقيم
وأثر سحر طرفك في فؤادي ... فوا عجبًا له وهو الكليم
ثم نقل قوله تعالى وانزلنا عليهم المن والسلوى فقال ولفرط لهجه بكتبه لا يشبع منها
ولا يروى ولا يزال الشوق اليها في تنه وهي بمنزله المن والسلوى قلت
هذا تليق حسن وتوفيق لذكر المن معدود من المنن لكنه ما ابدع في السبق وقد
قاله ابن ابي السحاب وكتب مرة اي تروى وان كنت منها لا اروى وتحمل راويها على
التيه لغير من والسلوى وهذا ارشق في المقال واعذب في الاستعمال ثم استعمل
قوله تعالى وراودته التي هو في بيتها عن نفسه الآية فقال ولقد اردناك على ولا
هذا المنصب فلم تكن عليه حريصا واعرضت بزينتها فسبقتها الى الباب من
قبل ان تقد لك قميصا قلت لقد احسن في ترتيله وظهرت صون يوسف حسن
انشائه في وجه تاميله ولكنه قد استعمله ابو الفرج ابن الجوزي رحمه الله في مكانه
الفاضل رحمهما الله فقال حتى اذا جرت ذيولها فضلا وقدت قميص الطرس عند ذاك
خلفها وصلا والقاها بعضوب الشوق على وجهه فجلت بصرا فرأى العروس تجلا
وقوله يصف كاتبا ثم صار عينا وحاجبا واذا راودوه على تناول الرشا صد عنها صد
الاباء وبعد عنها بعد المحجة من الحرباء وقد قال ابن الخلال المصري هذا العين

وما انت في حلبة دبيه يصف حاكما في تقليده واحسن في صناعة الازدواج
والتفريد ولما كان القاضي فلان ممن صان مباح الضرج والرماد وعد
كفه من ملامسة الرشا بيد الصحيحة من الحرباء وقام مع الحق مناظر الحرباء وقع
عليه الاختيار ولم يرجح للمفرس في عيبك الى الفرس على الحقيقة الاختيار فانظر
الى مولاة هذا المنصب واحكم بعقلك وميز بفضلك ثم نقل من قوله تعالى
سميعا لصيراه الى وصفه لمجه من دعاء ادعى فيه الابداع فقال لا زال كهفه
مبيعا وحمله رفيعا وجنابه للسوادي صنيعا ومجده سميعا قلت بصيرا
قد وقفت للقاضي الفاضل رحمه الله على كتاب للعماد الكاتب رحمه الله صدر
بدعاء يساوي هذا في القصد ويفضل عليه بطهارة المولد فمما ولد وهو قوله
ولا برح جنابه منيعا وسيفه في الفضل صنيعا ودر كله سنين الصدور
والسطور توشحا وترصيعا وبيان قلمه يسمع الصم وان لم يكن سميعا ويرد
الشيب وان كان من سواري اجنحه رضيعا وآخر قوله تعالى وقدروا
فوصف به النهر وادعى الابداع وخالف في ذلك موافقة الاجماع فقال ومن
احسن ما يظر اليه مشارع الغدر الى تلك الجداول المغيثة صور للباب على بابه
كلاعب بزنده واذا مرت الشمس عليها صاغها دروعا لكنها غير مقدرة في سرده
قلت قد وقفت على هذا منقولا لغيره ولعمري قد ذلك قول ابن الرومي
وكان درعا مفرغا من فضة ... ما الغدير جرت عليه صبا كي
ابن وكيع
والنهر درع مفرغ سرد الصبا ... يحي بشبه الوبل وهو نصاب

الحصن عاجل فرأى اصحاب الكهف والرقيم. واستعمله الشيخ جمال الدين ابو الفرج
ابن الجوزي في خطبه تتضمن وصف مجلس مدام وندامى كرام فقال اعتصرت من كرم
الفدم بيد الكرم. فناطيها مدامًا. ودارت على الفتيه في كف المدير فياحسنهم ندامى
صيرهم السكر والسكر عجبًا يحسبهم ايقاظًا وكانوا نيامًا. ونظم عشرة ابيات وضف معدد

جعلت لك الحشا لهفًا فمالي ... لحبك ساهرًا وهوا رقيم
واثر سحر طرفك في فؤادي ... فوا عجبا له وهوا الكليم

ثم نقل قوله تعالى وانزلنا عليهم المن والسلوى. فقال ولفرط لهجه بكتبه لا يشبع منها
ولا يروى. ولا يزال الشوق اليها في نبه وهي بمنزله المن والسلوى. الخ
هذا لفيق حسن وتوفيق لذكر المن معدود من المن لكنه ما ابدع في السبق وقد
قاله ابن ابي السحاب. وكتب مرة اي تروى وان كنت منها لا اروى وتحمل راويها على
النبه لغير من والسلوى وهذا ارشق في المقال. واعذب في الاستعمال. ثم استعمل
قوله تعالى وراودته التي هو في بيتها عن نفسه الآية فقال ولقد اردتك على
هذا المنصب فلم تكن عليه حريصا واعرضتك بزينتها فسبقها الى الباب من
قبل ان تقدك قميصا الخ. لقد احسن في ترتيله. وظهرت صون يوسف الحسن
اسآيه في رجع ناميله. ولكنه قد استعمله ابو الفرج ابن الجوزي رحمه الله في مكاتبه
الفاضل رحمهما الله تعالى حتى اذا جرت ذيولها فصلا وقدت قميص الطرس عن ذلك
حناها وصلا. والقاها بعضوب الشوق على وجهها فجلت بصرا فرأى العروس تجلا
وقوله يصف كتابا ثم صار عينا وحاجبا وادارا ودوه على تاول الرشا صد عنها صد
الاباء وبعد عنها بعد الصحيحة من الجربا. وقد قال ابن الخلال المصري هذا العينه

وما اتى في جل مر دينه. يصف حاكما في بقلبه. واحسن في صناعة الازدواج
والتفريد. كان القاضي فلان ممن صان مباح الفروج والدماء. وبعدت
كفه من ملامسة الرشا بعد الصحيحة من الجربا. ودار مع الحق ناظر الحربا. وقع
عليك الاختيار. ولم يحج النفوس في عيدك الى العرض على محك الاختبار. فانظر
الى مولاتي هذا التسجيع. واحكم بعقلك. وميز بفضلك. ثم نقل من قوله تعالى
سميعا بصيرا. الى وصف المجد من دعاء ادعى فيه الابداع. فقال لا زال كهفه
منيعا. ومحله رفيعا. وجنابه للسوارى مضيعا. وبحره سميعا. الخ
قد وقفت للقاضي الفاضل رحمه الله على كتاب للعماد الكاتب رحمه الله صدر
بدعا يساوى هذا في القصد ويفضل عليه بطهارة المولد فما ولد وهو قوله
ولا برح جنابه منيعا وبيته في الفضل صنيعا ودركله من الصدور
والسطور توشيحا وترصيعا. وبان قلمه يسمع الصم وان لم يكن سميعا. ويعيد
الشيب وان كان من سوارى ناحيته رضيعا. وآخر قوله تعالى وقدروا
فوصف به النهر وادعى الابداع. وخالف في ذلك موافقة الجماع. فقال ومن
احسن ما يظر اليه منافع الغدر اذ اجادها الغيث صور للعباب على بساطه
كلاعب برده. واذا مر النسيم عليها صاغها دروعا لكنه غير مقدر في سرده.
قد وقفت على هذا منظوما لغير واحد فمن ذلك قول ابن الرومي
وكان درعا مفرغا من فضة ... ما الغدير جرت عليه صبا كي

والنهر درع مفرغ سرد الصبا ... ريح بنسج الوبل وهو نصاب

قال الصّافي لداوذانه يصوغ بها للنهر سردا مقدّرا
ولخذ قوله صلى الله عليه وسلم الجنه تحت ظلال السيوف ونقله الى وصف
جوارح الصيد فقال. ولا سبب في الاقناص الا بالشواهين المدرّبه التي
يرسلها بالطرف الوقاح. وتعدلها في اكفها أسنه الرماح. وتظلل عليها بالجنح
والمنيه مخبوءة تحت ظل ذلك الجناح. وقد نظم هذا المعنى غيره. وانقطع به
وهو القايل. انظر الى عارضه فوقه اهدابه مرسله للحتوف
كانها من تحتها جنّه مخبوءة تحت ظلال السيوف
قوله تعالى اقتربت الساعة وانشق القمر فقله الى وصف جرح ولم
يتوجّه على عدا له نقله شبهه بجرح. فقال ولقد اسخط قلوب الاخوان جرحه
حتّى حنقت باسخاطها. وظنّت ان الساعه قد اقتربت اذ كان انشقاق القمر من
اشراطها. ولقد راى في انشقاق القمر ما شا وسره وما زاغ البصر ولكنه سبق
عيني جرحت وجنته بالنظر. من رقتها فاعجب لحسن الاثر
لم أجن وقد جنيت ورد الخفر. الم تر كيف انشقاق القمر
من كتاب تنبيه الصحه على العلل ومن الاقوال ان الاجساد ربما صحّت بالاعتلال
واذا اعتل الجسد في مثل هذا المقام فانما يصح به صحايف الاعمال
لقد اخرج الصحة من اعتلالها. وردّها الى اعتدالها. وحال من الاعتلال الى حلة
صالحة للاجساد بيضها الصحايف بعد السوداد. ولكنه ما اتى بغريب وقد
عمل الناس في ذلك العجب العجيب. واشهر ما ورد في ذلك قول ابي الطيب في شعب بوان

اذ يقول

اذ يقول. وربما صحّت الاجسا د بالعلل. وقول ابن زهير من ابيات
انت مثل النسيم تقتل لطفا. اعتلالا يدعو لشرب شراب
ولابن المعلم الواسطي
واعتلال بعد هم النسيم فصحة الدنيا مقام
راجح للجلّ
أرى عمدكم مثل النسيم بأرضكم. نصحّ به اجسامنا كلما اعتلا
سقيم جفون وهو من فرط صحّه. كذاك الهوى من اجل صحته اعتلا
وقال واذا صحّت النبّه لم يخبر صاحبها الدعا العريض واسرع الدعا
ما كان لغايبا وهو مريض قلت لم يصف احد الكلام الا بالطول وهذا قد جا
بالعرض اضطرارا المواخاة السجع ولكن بعدت عليه الشقه فانكب لجلها
المشقه. ولقل قوله تعالى يا بشرى هذا غلام الى وصف القلم فقال واذا
على ادم القرطاس كانت الغنيمه في سفرته فاليه تصريف الكلام. ولم يلق في نبا
الجبّ الا قال وارادا البلاغه يا بشرى هذا غلام. فلقد استحق
الزياده. وان يعترف له بالمجاده. ولكن القاضي الفاضل رحمه الله أحق
بفضيلة الزياده حيث قال في وصف كتاب وهو المدل بفضله وفضله
والمدلّ في حبّ الدواه رشا عقده وحيله. وذال قلمه الذي نطقت به الاقلام
وما وردوا رده الا وقلت يا بشرى هذا ابن سيد غلام. فانظر كيف صنع هذا
الكلام. وفسر قوله الحر من هذا الغلام. ثم قال في فصل من كتاب هنا خلعه

ولما تقضت كانت للملك كرامه، واستعادته علامه، وورد ت منه على ان جلا
الذي عرف من غير وضع العمامه، ومد بهايده الى المنازل العليا فكان الهلال
منها قلامه، — هذا ايضا اخذه من كلام الفاضل رحمه الله حيث قال
واقينا قلعة نجم وهي نجم في سحاب وعقاب في عقاب وهامه اذا العمامه عمامة
والملة اذا خضبها الاصيل كان الهلال لها قلامه. ولولا فرط حسده لهذا القائل
لما غطى عليه حسن هذا الكلام ورضي من هذا الهلال بالنقص اذ سقط منه عن
درجة التمام انظر الى حسن ترشيحه بالخضاب ليزيد عليه التقليم ولطافة
قوله انامله واشتمالها من وصف القلعة على البناء العظيم واستعارته لها
خضاب الاصيل وما اندرج في المعنى الكثير تحت هذا اللفظ القليل ولينه
مع اعترافه ولجوئه عنه لم ينقص المشهور من فضله، ولم يحط على البيان من
قوله وما اولاه بان يتمثل عليه بقول ابي الطيب —

" واذا خفيت عن الغبي فعاذر ان لا ترى مقلة عمياء "

وبقول ابي تمام —

" واذا اراد الله نشر فضيلة طويت اتاح لها لسان حسود "
" لولا اشتعال النار فيما جاورت ما كان يعرف طيب عرف العود "

ومن ما ادعي فيه السبق قد اريتك فيه السابق واما لم يسبق
اليه فساريك فيه فضيلة اللاحق في هذا الفصل.

ثم قال ان ما سبق اليه وقد [illegible]
من ذلك قوله صلى الله عليه وسلم الشمس تطلع بين قرني شيطان فقال في وصفه

الى وصفه وجه مليح، وما يقال ان له شاخا هناك يعبد لكنه لا يعد في المحاسن
وهو انه فيه اية انه ليس بنبي ولا انسان واذا تاملته من صدغية علمت
ان الشمس تطلع بين قرني شيطان — لقد اشتط هذا القائل باضافة
الشيطان الى وجه الانسان فوضع الاساءة موضع الاحسان ووسم المليح
باسم قبيح، ولو قال علمت ان الشمس تطلع بين قرني ملك في زي شيطان لكان
اكمل واليق بوصف المليح واجمل ويدل على رجحان هذا قوله ما هذا بشرا ان هذا
الا ملك كريم، ثم اخذ قوله تعالى يغضون اليك رؤوسهم فوصف به القلم فقال
واذا نطق اغضت له الرؤوس وقرنت عليه النفوس — وناقضت
عليه النفوس لكان اجنس واحسن، واحلى وابين ما يرفرف الاذ جناح
اروح ولكن بعد الرواح، ثم قال وادعى الاغراب. وبالغ في الاعجاب من فصل
في وصف التين وقد خص بطول الاعناق فما يرى بها من ميل الهوس نشوة
سكر وقد قيل انه راق ما وصف التين بانه سكران الا عرب
ما وصف بالسكر الا قضيبا لبان اما التين فما سمعنا بهذا في آبائنا الاولين
ان هو الا رجل به جنة فتربصوا به حتى حين انه استحسن قول بعض المحدثين

لحبيبة كانه عصن تين بقوام كانه قرحين

فحل في عقد التين سالك مقاله اولع على منواله. هلا قال هكذا وكان التين قد
عصر بمشربه. وقد سقته الدوالب بكاس نولد فيه الحب من حسبه. ثم قال في
فتح الفتوح في شهر رجب ولم يقيضه الله في ايامه الا انه موسم لدم مهراق وا لحسنه
لبنه ذات عنق طويل وخير الحسنات الطوال الاعناق — ما موسم الدم

ولما قصته كانت لملكه كرامه، وآستهادته علامه، وورودت منه على ابن جلا
الذي عرف من غير وضع العمامه، وصدق هايد الى المنازل العليا فكان الهلال
منها قلامه، قلت هذا ايضا اخذه من كلام الفاضل رحمه الله حيث قال
واقيا قلعة نجم ومن نجم في سماك وعقاب في عقاب وهامه لم القامه عملت
وانملة اذا خضبها الاصيل كان الهلال منها قلامه ولولا فرط حسده لهذا القائل
لاعطى عليه حسن هذا الكلام ورضي من هذا الهلال بالتقصير اذ سقط منه عن
درجه التمام وانظر الى حسن ترشيحه بالخضاب ليترتب عليه التعظيم ولطافة
قوله انملة واشتقاقها من وصف القلعة على البناء التعظيم واستعارته لها
خضاب الاصيل وما اندرج في المعنى الكبير تحت هذا اللفظ القليل وليته
مع اعترافه واخذه عنه لم ينتقص المشهور من فضله ولم يحط على الميزان من
قوله وما اوفى البيان بمثل عليه بقوله ابى الطيب ○

" واذا خفيت على الغبي فعاذر ... او ان لا ترى مقلة عمياء "

او بقوله الى تمام ○

" واذا اراد الله نشر فضيلة ... طويت اتاح لها لسان حسود "

" لولا اشتعال النار فيما جاورت ... ما كان يعرف طيب عرف العود "

فهذا ما ادعي فيه السبق قد اريتك فيه السابق واما لم يسبق
اليه فسأبين لك فيه فضيلة اللاحق في هذا الفصل ○

الفصل الثاني فيما سبق اليه ولقدم اللاحق عليه

من ذلك قوله صلى الله عليه وسلم الشمس تطلع بين قرني

الصفحة

الى صفة وجه مليح وما يقال الا انه هناك يعبد لكنه لا يعد في الاوثان
وهو انه فيه اية الا انه ليس بنسخ ولا نسيان واذا تاملته من صدغيه علمت
ان الشمس تطلع بين قرني شيطان قلت لقد استنبط هذا القايل ماضا
الشيطان الى وجه الانسان فوضع الاساءة موضع الاحسان ووسم المليح
باسم قبيح ولو قال علمت ان الشمس تطلع بين قرني ملك في زي شيطان لكان
اكمل واليق بوصف المليح واجمل ويدل على ترجيح هذا قوله ما هذا بشرا ان هذا
الا ملك كريم ثم اخذ قوله تعالى ينغضون اليك رؤسهم فوصف به القلم فقال
واذا نطق انغضت له الرؤس ورفرفت عليه النفوس قلت ونافست
عليه النفوس لكان اجنس واحسن واحلى واين ما يرفرف الا ذو جناح
اروح ولكن بعد الرواح ثم قال وادعى الاغراب وبالغ في الاعجاب من فصل
في وصف التين وقد حصر بطول الاعناق فما يرى لها من مثيل لعموس نشوة
سكرى وقد قيل انه راق قلت ما وصف التين بانه سكران الا غرب
ما وصف بالسكر الا قضيبا لبان اما التين فما سمعنا بهذا في ابائنا الاولين
ان هو الا رجل به جنة فتربصوا به حتى حين واظنه استحسن قول بعض المحدثين

" كأنها حين جنت بقوام كانه قرنحبين "

فحمل في وصف التين سالك مقالة اونسج على منواله هلا قال هكذا وكأن التين قد
غص بمشربه وقد سقته الرواليب بكاس تولد فيه الحب من حسبه ثم قال في
فتح الفتح في شهر رجب ولم يقيضه الله في ايامه الا انه موسم لذيذ مهراق وا
نيوذات عنق طويل وخير الحسنات الطوال الاعناق وما موسم الدر

الحسن يشهد بصحة الاجسام وبقائها في غير ذلك الفصل لغير ذلك المزاج ولو صح
هذا الحكم مطلقا لاتفقت المختلفات كلها في فرد مزاج فاستوى العذب والملح.
ثم قوله لا يعدث حال كونها تعيش هذا خلف او تعدد بوتا كذب صريح. كرهت
لسيم للربيع عاطر على سكان المقابر فلا يستطيعون توصية ولا الى اهلهم يرجعون
ثم قال ولمزاج النبات فيه من الظلمات الى النور وجعلها سطورا في
قرطاس الارض ولا حسن القرطاس الا بالسطور وما — هذا بالعكس لا حسن
السطور الا بالقرطاس لان فيه مثل صون حسنها. اما القرطاس فقد يعقل
صون حسنه بدونها فيقال قرطاس مليح، ولا يقال سطر مليح حتى يمثل الواقع
النظر بالحكم الصريح. ثم قال في دعاء بلغه من العلياء ما لا يرضى معه ندماني
جدعه. ولا زال المساعي يتيمة الدهر ان كانت للدهر يتيمة. قلت
لو قال ولا زالت كفايته كافلة يتيمة الدهر لكان بليغا بين الكفيل واليتيم
واراح المساعي من المقعد المقيم ثم قال ولا يوحشني من كماله الذي يؤنس
جلد النبه، ويضيئني في الليل عن طلعة قمر وفي النهار عن غرة شمسه
— هذه استعارة اركب صاحبها العار. ولو قال هاكذا اغر قمر
وطلعة شمس لكان اشبه في الابصار واليق باديم الليل ووجه النهار ثم
قال من رسالة طردية فلمتها الا الطويل الباع مضمر الحد مرهفه قد
لو قال ماضي الحد مرهفه لكان هاهنا امدح واحسن بمن وصف الحد بالرهف
والمضاء اي فايدة في وصف حدود الكلاب انما توصف حدة الظفر والناب ثم
قال ايضا مشيرا الى الكلب الصايد والملول مرهف الجواب بان الذي ارسله

نهر ق لهما وعشرون المحد وايام التشريق التي تشرق فيها لحوم الاضاحي وما
رجب فمن اسمائه الاصم لانه لا تسمع فيه قعقعة سلاح. وقد كان القبايل يأمن
فيه من المؤاخذة بآثاره ويمثل لقاله بقوله جرح العجماء جبار
كل كسر في ذلك الشهر محبور ولكن فيه المجروح جبار
وعلى تقدير ان يكون رجب كما قال فلو وضع الحسان موضع الحسنات لكان اليق
بالتمثيل واصدق لان المالوف في وصف الحسان طول الاعناق فاستعار
مجازه والعدول عن الحقيقة الى المجاز بغير رجحان ضرورة لا يجوز ثم قال ان
المقطر لمثل هذا احوج من المعنى من جوابه. — ولا قال استعمال على
المعنى من جوابه. وجمع الاطراف سبيله من مذانبه. واخذ الطريق عليه من وجوه
مذاهبه ثم قال من خطبه وجمع له اعني النبي صلى الله عليه وسلم بين اوليه
الدرجة وتأخير الزمان هذا احد امر به صلى الله عليه وسلم لان الدرجة
الاولى من السافلة من الدرجات ولو قال اولية الخلق لكان اولى وارفع لقوله
صلى الله عليه وسلم واعلى وعليه الحديث وهو قوله صلى الله عليه وسلم انا اول
من تنشق عنه الارض وآخرهم بعثا ثم قال لما بعد فان مشاكلة الاشياء الجميلة مما يزيد
في رونق جمالها. ولنا جرى اختيار الدول في رجالها. — كما يقال هنا مشاكله
لان المشاكلة قامت صورة الجمال بعد ان اعطيت منه قسطه صار مقوما
لذاته فهو هو الشيء لا بوثر بنفسه في نفسه. ولو قال اعتبار لوازن قوله لتخير
ووافق قول القايل اذا تقول —

بدع جمال كلما ازدنا نظرا زادت محاسنه حسنا

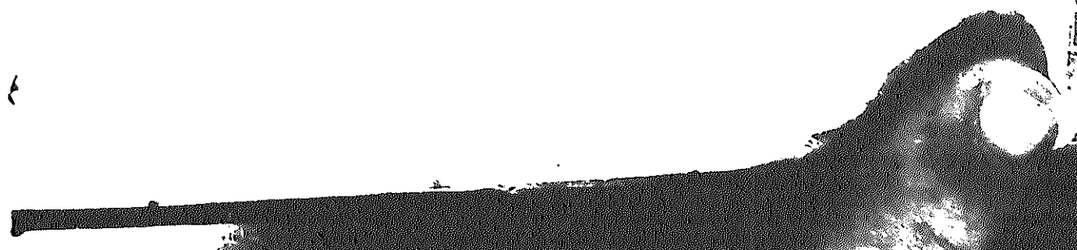

حرب فبان جوهره. وشكر حصره وبحصره. ما — لو قال حرب فسكن القرى
ارساله او شكر القرى والكرى ادبان واقباله لكان التسبال الموصوف واما
اذا وصف الكلب بالجوهر فما الذي يبقى للسيوف. ثم قال — من كتاب ال
مريض بذكر انه فتح له في المصحف فالا تزوجه منه النجاح وتفال له فيه
بعود الصلاح. فقال — ولقد وجدت له في كتاب الله فالا امسك رمقي
وخفف شرقي قلت — اساغ النسب الى الشرق. وادل على المطلوب
من ذهاب جمله الفرق ثم قال — في صدر كتاب من دعاء. وجعل جبرته
فيما يجب حتى يجمع له بين ايثاره وثوابه. ولا ارى العدو فيه الا ما خفض من
صوته وغض من طرفه ونقوض من اطنابه. ما — كان اللايق به وقد
قال يخفض ان يقول هاكذا. ولا ارى العدو فيه الا ما جرى على ثوابه. او
يخفض من قيامه او يجزم بالقطع على اطنابه. او ينصب للذم على ابوابه او
يرفع القواعد من بيته على رؤس اعنابه. ثم قال — من رسالة الى مريض
بالقولنج. وليس الامساك من عوايد حتى يسأل عن مثله وعنده انه قد اتى بشئ
غريب. قلت — هذا الكاتب اخرج من المريض الى الطبيب لان المريض
ان تحول شيمته من بذل المال خلص من القولنج ووقع في الاسهال فليته
اراح المريض من كلفة هذا التعريض ثم قال — من تقليد خطيب اما بعد فان
المنبر رتبة طايحة. وحظه نازحة. وهي غصن من الاغصان لا يزينه الا
صادحه. قلت — لو قال اما بعد فان المنبر صهوة يفتقر الى غرة واضحة
ولعود تعمل النغمة في كل جارحة. لتمت كلماته. فيصف المنبر كجيد وصف

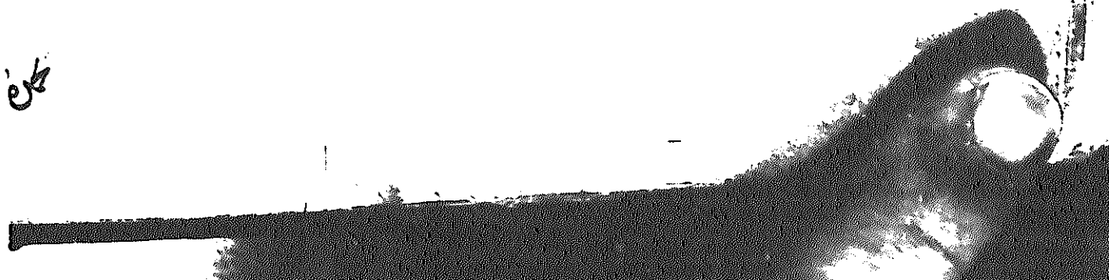

تحمد للحامد والمحمود. ويكنى عن الخطيب بفض استار لما في وجهه من اثر السجود
وناسب قوله الغصن والحمام بذكر العود والى النغمة. ثم قال — وقد جئت
الخاتمة كتابه بهذا القول الذي هو أحسن ختامه فلا — يجب ان يضع
لفظة طيب موضع أحسن لان الختام لا يوصف الا بالطيب غاليا نظرا
الى قوله تعالى ختامه مسك واذا وصف الختام بالطيب تضمن معنى الحسن
ولا ينعكس. ثم قال في فصل من رسالة فصفيه واجتمانا من على ان نجد
الليل عقيدا وجعله لحاجتنا بريدا فاني تذكرا الصبح بعد الليل ويستجد
لحاجته بريدا من اشهب الليل بريدا فاني جعله عقيدا لان البريد مطلوب
بالسرعة وحاجة النديم الى طول الليل لتمتعه فيه من الخلاعة الكرى والذيل ثم
اورد هذين البيتين وبالغ في الاستحسان. وهما ضربة من الهذيان.

تحاسدت البلدان حتى لوانها ... نفوس لسار الشرق والغرب ضحكا
واصبح ثغر لا يكون امبرم ... ولو انه ذو مقلة وفم بكى

قلت — لو قال لسارت صبوة للقاكا. وفي الثاني ولو انه ذو مقلة
لبكاكا. هذا ان كان الامير قد ضمن عليه ان لا خرج عن قافيته الكاف والا فيقول

تحاسدت البلدان حتى لوانها ... نفوس لحى الشرق والغرب راغبا
واصبح ثغر لا يكون امبرم ... بافواه اهل الارض تدعو لخاطبا

ثم قال في وصف مغن وقد كمل الله صورته اذ خلقه في احسن تقويم
من صور الناس. قلت — ليت شعري اي فايده في قوله من صور الناس
اذ هو احتراز من يقية انواع الحيوان وهل خطر بال ان مغنيا خلق من غير النوع

الخيل وفيه اشارة يحيى
الصبح مقاصي العقد
عليه للحديث والمحمد
ان يحمد هم

الانسانى كان يكتفى بقوله فى احسن تقويم ويأتى على نمط القرآن الكريم وليته
اقتصر زيادة لكان اسبق اليه المحدث القديم ثم قال ولا احتاج فى اجابة
الى رويته تحول عن بديعة النظر ولا الى الاسترشاد برأى يمشى فيه على اثر
قلت فانه ذكر العين وقد ذكر الاثر لا جرم انه جرى فى طريق المسئلة لتعثر
ثم قال وهذا اللون الاسود لجبت شعار الدولة الا للجمع بين الاضداد واذا
كانت هى الدولة البيضاء فأحسن ما تخرج وجهها فى لباس السواد قلت
هذا استعمال رديء فى الخلعة السوداء لقوله تعالى ويوم القيامة ترى الذين
كذبوا على الله وجوههم مسودة وقوله تعالى وأما الذين اسودت وجوههم
اكفرتم بعد ايمانكم ولو قال يطلع عيونها فى لباس السواد لجمع بين البياض
والسواد وبلغ من البيان غاية المراد فالف بين الاضداد وخلص من الاتحاد
وكتب على يد رسولين فقال وكل منهما ملئ مما حمل من التخيلات قلت لو قال
من الاسرار لكان اسرف فان لفظة التخيلات سوفية ليستحق كاتبها ان يحمل
عليه وليسيره ثم كتب برسالة الى بعض كتاب عصره وادعى انه يعاتبه فقال
ايها المختشى من بطن جائعه والذى يضرب به المثل انه يضرط من حر واسعة
قلت هذه مجاهرة قبيحة بالسوء لا اجهاله وكان اللائق به ان يؤدى
الى القبح بالتلويح لسان الفاضل الا اذا لم يترفع عن التصريح والا فاى
شيء بقى لمن لا يصون واصحابه ذهب الله بنورهم وتركهم فى ظلمات لا يبصرون
ثم قال فى اخر الكتاب وهذا الطريق الذى سلكته والقصد الذى قصدته
لشرح اعضاء المعانى كما يشرح الطبيب اعضاء بدن الانسان وهو رأس طبقة

الانشاء

• وهو اسم نوع جنسه محرم وضده فى النهى عنه خلف •
• ان تبق منه الطرفين لفقه وهو لمستحواه حنف •
• وان حذفت ربعه فانه فعل كريم الاصل فيه لطف •
• فاكشفه لى يا ابن عمى فى ذهنى لاما العين سواه كشف •

ومنها

• ابن لى ما بلدة رباعية الاحرف • وفى اللفظ بالشطرين كاتبها تكفى •

ومنها

• ما اسم حصن مربع ليس فيه • من حروف الهجاء غير اثنين •
• اى شطريه بان منه تجده • ان تكن سالم الشطرين •
• واذا زال ربعه فهو ان عرفت بالنقص اشرف الحصنين •

ومنها

• ما ساكن اذا ازلت خمسه • الفيت بالتصحيف منه حركه •
• يستر من يأوى له وكره • عيانا على رقبته مشتركه •
• كان من حل به قرضمه • جسم على اضالع مشتبكه •

ومنها

• ما اسم اذا ما قلبه زال الضد • وضده معكوسه لم تزل عبده •

ومنها

• ما نافع فى الليل معكوسه يجلو الظلام البهيم •
• ذا الاغاف الريح مرت به وذاك لا يحمل مر النسيم •

ما يقول سيدنا رافع لواء البراعة، ودافع لأواء الجهل عن حلة البراعة، وكاشف
رموز المعاني المبهمة لأهل الصناعة، وجالب بضائع الفضل إلى الحسن لأبي
تحصيلها القناعة، في طاعة مقنعة، معوجة قوسه، مرفوعة منصوبة بمضبوبة
مضروبة، ذات ظاهر صلف، وباطن مختلف، أدمها من بات، وروضها
للثبات، وصخرها في القلوات، ساكنها متحرك، وطاعنها في مهاد الدعة متوسل
شبث بما يثبت به البيت الموزون، ولفسد بما يفسد به الشعر المجنون
تقي من لجأ إليها بنفسها، ونفري من مكايد القر والحر على ما لا يقوى عليه غير
جنسها، وهي من ذوات البرافع، واخوات البلاقع، وان شئت فمن ذوات
الخزائن، ومعاقل أرباب الأمصار والمدائن، ان اسقطت منها حرفا لا يصف
وصحفت منها حرفا لم يحرف، فهي شجاع قاتل وعدو مناضل، وان شئت فوصف
مونثة منطوق أو لا منطوق أو جنس أبوه شاعر مفلق، وان جعلت بعد الاسقاط
اعجام الثاني وترا، وجعلت لقسيمه الاول منه شطرا أو ذراعه، وشفى
خالعه، وان سلبت الاول ما كسوته، واخذت منه ما حبوته، فهو سبي ان زرع
نمى، وان ضرب المثل بمن لا يملكه اصح معدما، وان خططت رتبه اعجام الحرف
الاول، ورفعت شطر اعجام الثاني ولم تأول فهو ما اسقطت أولا ان ضممت ترس
وان فتحت كان لم يرفها شمس، وان كسرت قوم لم تحصل لا حين تعم أنس مع انه
رباعي ثلاثة اجزايه ان صحفت حرف واحد مشطور عكس نصفه ليشتغل ذكر المعنى
الثاني فانه لقد جلوته في اهي الحلل واوضحه فقد صنت رموزه عن الخلل

يا امامنا تألق انوار فضله، وتدفق انوار علمه، وينزل المعاني المتنهة من معاقلها
على حكمه، ما اسمر من خصيبه طاب ذكره، وحسن شكره، ومن انصف بما
مع حصول الاعجام فيهما، والتنوين لاحدهما، قل ذكره وكثر فكره، وان صحف
اول ضبابيهما، وشدد مع ما حصل له من الاعجام ثنايهما، صار صاحبه مأمونا
غير امامه، محبوا بالعطية مقدما من غير صدقه ولا انعامه، وان عكسنا على
الاول كان مكانا مستفتحا، وان صحفا بعد ذلك كان علما مستصلحا وان
اعدت لهما تصحيفا، وجعلت الحرف الاول منهما حروفا، كان ثم مصونة
لا في الاكمام، ونسمة خفي نوعها عن الاباء والامهات والاخوات والاعمام
ومن شهد لباقي هذا الاسم تماما، بعد ان جعل على طرفيه شنا في الطرد والعكس
اعجاما، ثبت فسقه، ورد عليه صدقه، وبطل على ان استعان بحقه، وكبر عند
الله وزنه، وصغر عند الناس قدره، خطيب يصدع بما لم يفصح به وهو يفصح العرب
صوته الاعجم، ولغيره في كل لحظة ولا ينزع لبوسه، وينفرد وقل ان شئت عن
ان صحفت ثلاثة اخماسه فهو منهى العالي وان سلبت الباقي
التي يدرس فيها الامالي وقد يشبه صوته لهذه الثلاثة
الثاني ويتعوذ منها ومن عكسها مصحفا بالقرآن
ان هذه الثلاثة بلده ينسب اليها الطيب، وقد
ابن لها هذا المعنى فقد جلوته عليك، وزفته اليك

ومنها يا امامنا افكان بكشف الرموز الخفية
وفيه، وبابراز المعاني الجلية مليئة، ما شئ حسن الاديم معرض للتقوم بجمع مرديا

من ضدين احدهما مفوح والآخر قوم وهو اسم شئ يصنعه الابرار ويعتدونه
الاجار ويربيه الذى جعل منه كل شئ حى وتاكله النار يطلع هلاله فى السماء
سميته. وكالخط الفرض كالخط من القرميته. ان حصلت على بلته اخاسه فرت
مصحفا. وقرت عين باتت من ضده على شفا. وان عكستها حنت لرويته البوادى
واسفت على فراق عينه العيون الصوادى وشبه بغرات من افحر برهنه وعبر
به عن مختلس كاد ينسرق البصر من حفنه وان صحفها دون عكس كانت بيتا نار
بحله محبوب الورى وبحجه كثير من الناس مع انه بياع ويشترى وان جردت
تصحيفه فهو شئ احد الغرابين يجاز والاخرى حقيقه. وان اضيف له حيثيه
تمام المسمى لازم صاحبه ملازمه الشفيق شقيقه. وربما استعمل فى الحجر
الشباب. ورمى به من فى ضبطه ما تحت يده اربتا وان زلت قلبه فقط.
وتركه على اصل ما فيه من النقط كان كما يدرين او شبا حكمه فى الجوارى
الكنس. وربما عبرت عن عدو الدين خمساه. وصحف احدهما فدلا على ما يدفع ذلك
العدو كساه. وان اسقطت خمسيه ناب عنه عكسه. وبان تمامه لمن صدق
حدسه. وحصل الوفاق على ما فيه من خلاف. وبنه مفرقه على ما فى مجموعه من حسن
ايتلاف. وها انا قد اوضحته جهدى. وبذلت المجهود فى كشفه ما عندى. فاعرضه
على فكرك النقاد. واعتبره بعين حاطرك الوقاد.

١٢

يا امامًا أفكار نحل المعانى المبسوطه باللفظ الموجز. ومعانيه تمثل للافكار
فتعدو سرك العقول وعقله المستوفز ما طاير شكله لطيف وفوته طفيف

وكيده ضعيف وفى نسبته الى قارئ معروف زمر وطريف. ان اسقطت خمسه
فما فيه هبوت نافر وان اسقطت منه خمسا واحدا فهو نبت فيه صبع وافر
وان اسقطت منه بعد واو الخمس ربعا فهو شهر فى لغه قوم. وان اسقطت
منه بعد ذلك ثلثا فهو فعل ان لا يعاب لوم. وان عكسته حينيذ حمل ان متاع
وحصله خصوصا للباعة اى انتفاع. وان اسقطت خمسيه بعد اثبات تا
وطرفيه فهو زمن عام او بعد من قصده المنعه او الاسقامه. وان جمعته كان
سطره فعلا من انتصف به ذم شرعا. واستحق عبد العدليه العذاب قطعا.
او كان اسما من اراد به الآله عده واحده من تسع تسعى. وسطره الآخران
عكس فكان ربعه خبيث وساكنه مصيب. وقد ان يوحد ما ليس له فيما
ينبت به نصب ابنه فقدا وقعته فى حبائل فكرك الفناص والقيته فى اشراك
دهشك الى ما للمعانى النافرة منها مناص

شطره اسم ان أهواه معكوسه تقرع عينى طيب المنام.
وشطره الآخر معكوسه هو الذى اورث قلبى السقام.
ان زالت عنه الثلث فهو اسم من اسمائه فى جنسه والسلام.

يا امامًا بحر علمه بتدفق ونور فهمه بتألق ما اسم ان حرفت سدسه
كان نباتا قديما وان صحفت شطره كان لفعه عظيما وان اضفت الى ذلك الشطر
حرفا كان شيا واضحا وان اضفت الى الشطر الثانى حرفا كان رجلا اسما وان
تركت الشطر الاول بحاله وعكست ثلثى الشطر الثانى بعد حذف الثلث
كان شيا منيرا ينسب اليه من لا يعقل عقلا وتدبيرا ويرتب على حركاته سكنا وتحبيرا

حرره

من ضفدين احرقا مفوخ والآخر قوم وهو اسم شئ يصنعه الاعراب وتعقد به
الحيار وغيرته الماء الذي جعلت منه كل شئ حي وتاكله النار ويطلع هلالا في الماء
ثم يمشي ويدخل الارض كالحلزون من القرميد ان حملت على بلشة اذا به فرت
منه فلا وقرت صبرا بانت من عندها على شفاء وان عكستها حنت لوريد البواري
واسقط على مراق عينه العيون الصوادي وشبه بغرات من افخر برهنة وعبر
بوعر مخلس كاد يسرق البصر من خفته فان صحفها دون عكس كانت بهتة نار
تحله محبوب النوى ويحشه كثير من الناس مع انه باع ويشترى وان جردت
تحيفه فهو شئ احد الغرابين يطير والاخرى عقيقة وان اضيف له حينئذ
تمام المسمى لازم صاحبه ملازمة الشفيق شفيقه وان استعمل في الجرح
الشباب وروي من ضبطه ما تحت يده الريتاب وان زلت قدمه فقط
وذكره على اصل ما فيه من الغلط كان كما يدبر امرا او شيئا عكره في الجراري
الكدر وربما عبر من عدو الدين حسامه وصحف احدها فدلا على ما يدفع ذل
العز وكتامه وان اسقطت خمسيه ناب عنه عكسه وبان تمامه لمن صدق
حدسه وحصل الوفاق على ما فيه من خلاف وبنية مفرقة على ما في مجموعه من حسن
ايتلاف وها انا قدمت صحته جهدي وبذلت لك في كشفه ما عندي فاعرضه
على فكرك الثاقبة واعتبر به على خاطرك الوقاد

ومنها

يا امامنا أفكان نحل المعاني المبسوطة باللفظ الموجز ومعانيه تمثل للافكار
فتغدو سرك العقول وعقله المستوفز ما طابر شكل

وكيده ضعيف وفي نسبته الى قارئ معروف زمر ظريف ان اسقطت خمسيه
فما فيه هبوب نافره وان اسقطت منه خمسا واحدا فهو نبت فيه صبع وافره
وان اسقطت منه بعد زوال الخمس ربعا فهو شهر في لغة قوم وان اسقطت
منه بعد ذلك ثلثا فهو فعل من لا يعبأ بلومه وان عكسته حينئذ حل ما حل من متاع
وحصل به خصوصا للباعة اي انتفاع وان اسقطت خمسيه بعد اثبات تا
وطرفيه فهو زمن عام واو بعد من قصده المنفعه او الاستقامه وان جمعته كان
شطره فعلا من اتصف به ذم شرعا واستحق عبد العدلية العذاب قطعا
او كان اسما من اراد به الآيه عده واحده من تسع تسعى وشطر الآخران
عكس فكان ربعه خبيث وساكنه مصيب وقل ان يوجد ما ليس له فيما
ينبت به نصيب ابنه فقدا وقعته في جايل فكرك القناص والقيه في اشراك
ذهنك الى ما للمعاني النافره منها مناص ومنها

شطر اسم من أهواه معكوسه نفر عن عيني طيب المنام
وشطر للآخر معكوسه هو الذي اورث قلبي السقام
ان زال منه الثلث فهو اسم من اشبهه في جنسه والسلام

ومنها يا اماما بحر علمه يندفق ونور فهمه بالحق يشرق
كان بانا قديما وان صحفت شطرا كان نفعه عظيما وان اضفت الى ذلك الشطر
حرفا كان شيا واضحا وان اضفت الى الشطر الثاني حرفا كان رجلا اتما وان
تركت الشطر الاول بحاله وعكست ثلثي الشطر الثاني بعد حذف الثلث وا
كان شيا منيرا ينسب اليه من لا يعقل عقلا وتدبيرا ويرتب على حركاته لبنان وتدبيرا

ومجموعه وصف شئ قدر جليل ووجوده عند اكثر الناس عزيز وعند اقلهم قليل
يصلى النار فلا يحترق ويدخل في ملك اليمن ولم يدخل ابدا تحت رق خمساه حرف
واحد وثلاثة اخماسه لم يعش من كان له فاقد ابنه لي فقد رزئته في خلدك وجلت
[illegible] يا اماما سمى كنوز علمه على الاتفاق وتهادى نتاج فكره رفاق الآفاق
ما اسم شئ مجموعه نفيس وواضعه رئيس له سمى قدر صاحل وصاحبة سليس
ثلاثة اخماسه اسم يستوى في تصحيفه العاكس والطارد ويرى وهو في الخط
ثلثه وفي الجنس اثنان وفي اللفظ واحد وهو اسم شئ لا تؤمن شوكته بوفاته ولا تنقص
قيمته كما تبه ان صحفته كان قوتا وان عرفت مجموع الاسم حاجت به بندحوتا
ابنه لي فقد وضح معماه وكاد يشف عنه مسماه

ما شئ لي ثلثاه ولك مصحفا طرفاه

لا يستحيل ما لي منه برده ولا بطل ما لك منه بعكسه او طرده ان صحفته كان
اسما وان تركته على حاله وجدته صوتا لا جسما له عرم لا يزال يطالبه بدينه
ويرد عليه بعد ذلك ما استعاده منه بعينه مع انه يهرب منه ولا يسبقه
ويجري وراءه ولا يلحقه وهو في الحقيقة غرمه بلا دين وضده بلا مين

[illegible] يا سيخ [illegible] حوت يا

يسره الله تعالى وهو عز [illegible] ومن خطه نقلت

ايا من نظمه درر ويا من ثغره سحر ويا من فكره في العلم ليس كمثله فكر
وزر وى عن الاعراب ما شاع به الذكر ورز لفقهاء الاداب غير سبيلها الغمر
شهاب الدين محمود بن سلمان هو لحر فحدث عنه لا حرج فغير علومه نزر

ايا ملك البلاغة من لها من فكر فجر ويا من عبده المعنى ويا من لفظه الحر
ومن يستنزل الشعرى العبور لها به شعر لقد الغرت في خمس حروف دونها عشر
وفي شئ له خمسان باقيه له شطر وشطر ماله مد يقابله ولا جزر
وفي تصحيف ربح ما لها نفع ولا ضرر وربح ما به خسر وفعل جمعه خسر
ولا نشر له ايضا وقد يلقى له نشر وفي بيت اكلناه ولا اشر ولا وزر
وحلف ضئ طرح جوى ولسم فجر وحرف تلفه النفق اشعر له قدر
وان اسقطت ثانيه فخمسا لفظه شتر وبافيه مع التصحيف للخير به بشر
وقاض فاوذلك ان تصحف عالم جبر وان صحفته ايضا فرا ومسند صدر
وان اسقطت ثانيه وصحف عمرة الوتر فشيخ او فنبت لاعدا انداه القطر
وخمساه اذا قلبا لجنس ماله حصر وقوم زانهم دين وقوم شانهم كفر
وصحفه يكن قوما مضوا افناهم الدهر فلا عين ولا اثر ولا خبر ولا خبر
وقلب الكل ان اعجمته بان له الامر اذا كان هو المبدا فقوما لهم خطر
وملكهم ولا مصر وملك جميعهم مضر

وعن [illegible] وهو هذا تولف

يا جرعلم كلنا نعترف به ومن بحار نعترف ما سالت عن اربعة تركبت وعند قوم هي الف
ومطرب بعوده وباطل لا يستبين اذ لفي الحرف واسم اذا حذفت منه او لا فعل لم يتطرف
وحذف ثانيه جفا من منزل ونعله وعالية المصحف وان حذفت ثالثا فاضرب لصافي الجب
وان حذفت رابعا منه جعدة ميتا كذا رواه السلف

[illegible]

يا فايق الظرف استمع قولا في المكتفى بحلى آماله من لفرك المستطرف
سألتني عن بلدة اجتنبتها فاعرف

وعن الرابع وهو في حرف ه

ايها السايل بلفظ وجيز عن رموز احللتهن بعيني
وعن اسم فرد وقد يتبدى رافلا بين اسمين او فعلين
وهو فعل اذا انكر تخلو من فتى بآمنه بالحسنيين
وعلى الرابع منه نصف اجنبي واذا اثبتت اول الشطرين

وعن الخامس وهو في خمسة ه

يا سايلي عن ساكن ذي حركه واضلع قائمة مثلثه
وعن خماسي سداسي البنا فرقت الآنه المحتبكه
ومظهر العذراء اذ يضمرها كالشمس في سمايها المحتبكه
مبدا الاردان من نعل الخنا تأوي له البرة والموتفكه
منعطف محنو على لحى الهوى وان نأى القربة في التهلكه
اذا يصحف بعد حرف خمسه فطاعة مقرونة بالبركه
وان قلبت شطرين بيقا فانظم بالكرخ عسى ان تدركه
ها قد بذلت الجهد في ايضاحه فافصح اشارتي وقيت الهلكه

وعن السادس وهو في حرف ه

يا فاضلا حرر الكلام في الامام عبده وملغزا في مسمى باشتراك ردّه
عذب فرات سايغ ملح لجاج ضده او المجاز والمجاز ما يسوغ ورده

وعكسه

يا فائق الصرف استمع نولا يفي المكتفي بحل ما آمله من لعرك المسطرف
سألتني عن بلدة احب عنها فاعرف

ن

ايها السايل بلفظ وجيز عن رموز احللتهن دمعين
وعن اسم فرد وقد يبدى رافلاين اسمين او فعلين
وهو فعل اذا نكرت حلو من فتى بآءه باحسنين
وعلى الراسر منه نصفا اجبر واذا ثنيت اول الشطرين

يا سايلي عن ساكن ذي حركه واصلع قائمة مستبكه
وعن خماسي سداسي البنا فرقت الآنه المحتبكه
ومظهر العذراء اذ يصمرها كالشمس في سمآيها المحتبكه
مبدا الهردان من نعل الخنا تاوي له البرّه والموتفكه
منعطف نحو على اخي الهوى وان نأى القربه في المهلكه
اذ الصحف بعدحه في خمسه فطاعة مقرونة بالبركه
وان قلبت شطرين ويقا فانظره بالكرخ عسى ان تدركه
هاقد بذلت الجهد في ايضاحه فانهر اسارا ني وقيت الهلكه

ن

يا فاضلا حرر الكلام في الامام عبده وملفوا في مسمّى استراد زرّه
عدت فرات سايغ ملح اجاج ضدّه او المجاز ما يسوغ ورده

وعكسه علاقة المجاز ان تحدّه ... وقيل معنى آخر من لفظه تعدّه
لا قلب فيه عندهم عن وضعه يفسده

يا سايلي عن مشرق في الدجى ... لوجهه في الليل حسن وسيم
تعبق فيه راحة من منالة ... لسجنه مرّ العذاب الاليم
وقلب ما صحبته حار من ... لازلت تهدي للطريق القوم

م

يا لها ثمار رفعت الفضايل بنايه وعكفت المحامد على جنابه وأحيى ميت الهدى
بفكر وفصل الخطب بفصل خطابه سألت عن رفيعة الذرى منيعة الصرا
واعية في الخلوات ساعية في الفلوات ماخوذة بالسترا منبوذة بالعرا
شاخصة في المرآء راسخة على دعاسيه من ماء ولا بناء محرها رفع اذا الصبا تهم
ويفسقها ولا اثم عليها في الغض من الصلاء ومنع الصوم كافرة باوى الى براز ظلها
مومسة اذا سخت السمايط بها سيناء مقيه نقبع الاوتار غاذا الحاظ غنه
تحملها الاظعان واليها في المواخر المعرب واذا ضرب عيرها البسبان في نصان
لتضرب تبدو وتجافتبدو ظاهرة الاكوار وتحيط به احاطة الهالات بالافما
وتحف به فكانها عليه سور من الاسوار وربما انفذ من ابديلا واتبعي عنه
كشف الضرّ ها عزيلا فولت ومن شارنا النفار وانحفت عنه فكانها سترة من الاسرار
وان صحفت اول السطرين عبرت بها عن الكتاب المنزّه عن المين وقد طلبها
الحتاب ويستعملها في الفاظهم الكتاب وان فصلت بعد التصحيف وجرّت

وعكسه

ونحامن التحريف، فحث لها القرام عن عزامه. وارحته من عذله وملامه
وان اسقطت منها الثالث وضاعفت الثاني فهي في كلام العامة الشوطة مالم
تغير اول المباني وان صحف بعد الاسقاط اولها فهي آية في دلايل النبوة مدخلها
عدو شديد واشارة الى شاعر بعيد وان صحف باني هذا المصحف فاسم لزرع
مالم يحرف وله في الوزن مقدار ويدخل في صرف الدرهم والدينار وهو اذا
حرف اوله نبت لا يستنبت نتوحاه البهايم فتاكله ولها تصحيف ثان
ليستعمل مثلث الاول بازاء معان فضمومه مجن ومفتوحه ابن من عدو وطان
ومفتوحه كاذ ذات جنات واعين ومكسوم قوم ظاهرون تواروا عن العين
وملثه ارباعه ان صحف حرف لا تحل لغيرك فيه الصحيح وصح المثل وقد شبه
بمجموعه بيت من شعر ونحن الى النواوي حنين الحمام للوكر وفيه لك القارن
وعن القارن عبارة فاصح تحسنا لصواب هذا الجواب وتناول منا مفاتيح كنوز
هذه الرموز

أما دة الادب ازدناها فوردناها وضالة العرب لشدناها فوجدناها ام
دوحه علا يشرق نجاحها ورونقه علم يعبق ريحاها ام عروس فكر كرحقناها من
معنى عوان وبكر فحيى الله مهديها وحياها. وافت مسايله عن العجز فصيح باح
بالحب مستتر ناح بذات البان والطلح طليح خليف طرب ونوح اليف خميله
ودوح خطيب على منبر مأمون في معيبه ومحضن اثر على التكثر العقل والفجر
الدنيا فاله بوصلها تعلق ولا تعلل واراح نفسه من كد الجهد وتوكل على الله حسن
التوكل صانه العفاف وزانه القنع بالكفاف. وقرين الناهس واخفى من الخلاس

فاسم

قاصر الامل الجموح حاسر الطرف الطموح قانع باليسير قرير عين جامع بين
حليتي الوصل والبين ناهض من الفه بالمنادمه طالب من اخيه المسالمه لم
تنله الايام بمرامل ولا عرقته رقاما بل دلت له بضروب توقيت لها
الشهور بعد السرور فصرعته لمحاليل مكرها واوقعته في حبائل غدرها فهو
له مرتبك كما صايد ورمتاه في سوق الكساد بثمن بخس فيستلمه العادر
والوارد بعد ان كان يليق له مدى ولا يدرك منه الا الصدى فلا يشق له
غبار ولا تخشى عليه في ميدان من عثار ولا تطمح العزيز نفسه ان تنال منه
الشاذ بخطير في ثوب الاسود ديز هد في الدنيا له من زهد فيه وحسبك
احصرت الانفس لبعضه وزرق بعض الناس لبعضه ومن زان الله بكتبه
وفاه الله فرضه وان اشبعت من آخر شطريه القيحة وجمحته غايته بعد
منحه وصار للوصف الاول عكسا والفيته بعد الحصة انسا ودنا
دل مصحف هذا على حاله وصرف بما مجموعه وكان الهاء [illegible] وجهه وان ابدله
الحرف الثاني من المشاع المضعيف والقينه على [illegible] تحريف فذو اثر متبين وجناية لديها معذار معين وان [illegible]
وصيته عن استذاله الدنيا [illegible] وكان يستفاد بهند حزيمة [illegible]
عذاله والمختصر لابد من حنون ومستحثها الزجر ولم المستهد قصور
وان صحفت ماكول معذور عند الناس كافة غير مهموز وان صحف [illegible]
بارقه صار اسم [illegible] وان شئت [illegible]
وصفا بنقطاة الحب الخدعة وتصحيف باقيه في الشهادة قادح [illegible]

الشاعر بعد الفاء طابع وهو اذا صحفت ثلثه احماسه الاول وتاملت اوصاف
الرائحه في اسنى الخلة بردمن كالشهد وبين ثغر وقت السحر ويعلق بلال من
ويعبق معناه عن عنبر السحر فذر حرسك الله من ابنائه المعلمه وابائه المحكمه ما
يوضح لك اسماء الجهة ويغنيك عن اشارات الجهه

يا من رفع لواء الغرور وجمع بين فضيلتي المشور والمقهور وهنت ازارعلة في
ليل المشكلات هداية البحتر سالت عن وصل حضر ومرد مضى فهو ينتظر
والمعلق ذكرها في الكتاب ووعدت من بعدها بنيل حسن الثواب كاشفه
عن رسالة الكروب معدوده من آلات الحرب مشيرا الى ادل الدروب
بتعاطاها الاخيار والفجار ويسعد بها اهل الجنه ويشقى بها اهل النار تركبت
من نوعين مختلفين ادم وبنات ودانت لطلعة انثاها فنعم الرفيق في المفاوز
يحمله في السفر الى باخرين اثنى وذكر انثاها تعطف على اخيها وترمي به في
المهالك ويحمل ثقلوعها ثم تستوعره اصعب المسالك ذات منزله عند
الشجاع الكمي لها في النسا فظيع وفي الهاقة سخي تبرز في معصفرات الملابس
فيروق اللامح واين منه يد اللامس لقد العيون منظر وليس رها ما يبدو منظر
تلمحه كالحاجب وتذكره قصة تميم وحاجب ولدها الذكر وشهرها
المختبر وخليلها الذي لا تخفى الغرض كما تخطى من رميته الثغر فوالغ في دم العدى
بالغ من نكايتهم غاية المدى يخرج من صعود ويورق منه بغير الورق العود يزيد
فيقيم ولا يغير ويزك فيسير الى الشر بالغان او يطير قوى النفع ضعيف المنة

لا يعقل وربما احسن فادخل الجنة وتصحيفه اذا سلم مسناه بدم مفرده
ولا يدم مسناه والشمس من مجان نصيب والوحش من حقيقته مسمى قدحه
اليبيب فيصيب وتلثه احماسه مصحفه مفرده وقد يستغنى عن تصحيفه فتعده
وربما قرت منه بقرب قرت عين من بات يقصده واشار الى سبب ناره ونفضه
لسكر صنعه الحابع وحده واعلمت تصحيفها لهذه الثلاثه الاحرف
ما يرجع مع سمي احد ولديه من الانواء وان ازلت خمسه دل على كتاب قديم
حل منزله من على حكيم ودل محرفه على فعل يعاطاه الحاج وعارف يعرض
للكوكب الوقاح وقد يعتبر باوله وثانيه عن عدو باصل الدين خصوصا
بالاصيل والعدو وان صحف دل على ما يدفعه واما عما يرفعه وان
اعتبرت باقي هذه الفظه باز اعتبارها وتاب عن ايرادها اصدارها فيها
قد وضح مجموعها وحسن في العين ملموحها وفي الاذن مسموعها فصح تفلك
الصايب ما تراه من زلل واصلح بذهنك الثاقب ما تعثر عليه من خلل

ن

سألت بالحر البلاغه المنهمر وكعبة الفصاحه التي يحج اليها فتطوف بها وتعتمر
عن حيوان ضعيف الاساس شديد المراس يخطب على المنابر ويحل محل القر
من الاكابر يألف الدور ويعمر الجوامع والقصور ويدخل المسجد لغير الصلاه
ويشرد عنه فينتقل الى الفلاه ثم اسارك فاريا في النسب وباينه في الاد
المكسب ان اسقطت اوله وثانيه رايت سربا وان حرفته بعد الاسقاط
الفيته سرعه توجب عبا او عبا وان حرفت من مجموعه ثالثه وجدت صغارها

لا يعقل وربما احسن فادخل الجنة وتصحيفه اذا سلم مبناه يذم مفرده
ولا يذم مثناه والشمس من يحان نصيبه والوحش من حقيقته مسمى قد حز
الليب فنصيبه وثلثه اخماسه مصحف مفرده وقد تستغني عن تصحيفه فتعمه
وربما قرت منه بقرب قرت عين من بات يقصده واشار الاسبت نارا وبعضه
بشكر صنيعه للجايع وحمل وان عكست تصحيفا لهذه الثلاثة الاجزاء الفيته
ما يرجى مع سمى احد ولده من الانواء وان ازلت خمسه دل على كاب قدم
حل منزله من على حكيم ويدل محرفه على فعل بغاطاه للحاج وعارض بعرض
للكوكب الوضاح وقد يعبر باوله وثانيه عن عدو ينضل للدين خصوصا
بالاصيل والغدق وان صحف دل على ما يدفعه وابان عما يرفعه وان
اعتبرت باقي هذه اللفظة بازاء عتارها وناب عن ايرادها اصدارها فيها
قد وضح بجموعها وحسن في العين ملموحها وفي الاذن مسموعها فصح بفكرك
الصايب ما تراه من زللك واصلح بذهنك الثاقب ما تعثر عليه من خللك

وعن الحادي عشر وهو في عصفورن

سألت يا بحر البلاغة المتهمرا وكعبة الفصاحة التي اليها فتطوف بها وتعتمر
عن حيوان ضعيف الاساس شديد المراس يخطب على المنابر وتحل محل القر
من الاكابر يألف الدور ويجر الجوامع والقصور ويدخل المسجد لغير الصلاة
ويشرد عنه فينتقل الى الفلاة ثم شارك قارئا في النسب وباينه في البلد
المكتسب ان اسقطت اوله وثانيه رأيت سربا وان حرفته بعد الاسقاط
الفيته سرعة توجب عنتا او عبثا وان حذفت من مجموعه ثالثه وجدت صبغار

جليب صبغه الفرح، وسبوزحبه في ملونات الملابس فكما خلع عليه حلته قوس
قزح، وان اسقطت منه بعد ذلك اول الاجزاء دل على شهر من الشهور او داء
من الادواء، وان حرفت منه الاول فمتزك خالي او صحف ثانيه من غير تحريف
فطاير سرماه عاك وان حذفت منه ثلثا فللبرد اشارته، وان صحفت شطر
الاول فعن القول يرم الزحف عبارته، وان عكسته فهو حمرك لا تتعب وود
لا يصحب وان اضفت الى اوله وثانيه خامس حروفه فاسم مفرد لزمان و
بتحريفه وان رجعت الى اصله الخابي الفيته وهو سد اشي فشطر الاول
بعد ان خرج عن الطاعه، وفارق الجماعه، او اسم آيه تلف الامراس او وتر
القوس او فرس من الفراسه، وان لخدت الشطر الثاني معكوسا وسكنته او
من المحل لبوسا دان صحفته بعد القلب وجدته لبوسا هذا حل بمتزك، وجواب لغز

وعن لثاني عشر وهو

تذكار سرد عني المنام وذكره آنسني في الظلام
ظبي من الاشراك علقته غصن النقى اثمر در التمام
للطرف من بذكاره عبرة والقلب شوق اورق المستهام
رمزت فيما قلت عكس اسمه يا واحدا لي منه كل الانام

وعن لثالث عشر وهو برمان

ورد عنك يا مخر البيان الزاخر وجرم الذي يدل على ما تركه الاول للاخر سوا
عن اسم ان فككته صار اسمين وان حرفت ثانيه يصير آخر الى فعلين ومعرب
مفرد ان حذفت اوله فهو مبني مثنى، وباضافته الى مصر يتضح لك المعنى، ان

محرف

صحفت شطر فهو لهذا المبنى جاره، وكم بانظار الارض منه من خاره، وان فتحت لو سط
منه واشبعته فاوضح من علم في راسه ناره، وان الحقت بآخر آخر الحروف
فاسم رجل من رؤس الزناد قه البخاره، ومتى حذف ثلثه الاول وحرف الثاني
فثمر يختفي في الورد المؤنس وانتزع عن الاحمر القاني لهما من حدايق الجنان فرع
سمها، ومن قراضة الذهب في الخزف المعصفر اصل نماها، وهما من الجمر خامده
ومن الخمر جامده، ومن نهود العذارى شبهة تعذب موارده، ومصادر ومواره
وان سلم منه اول الشطرين، وحذفت الشطر الثاني وقدمت احد الحرفين
تكوكب السماء تبصره يعزى اليه من لا عقل له عن تعاطي النقائص يزجر
ومجموعه يشير للموصوف عزيزا وحجرا قدر يفوق الابريز المجيد مبخ الاحمرار
ويصل السعير فلا يحترق فكانه مادح من فاره وخساه في اللفظ والجوهر في
الخط انسان، وباقيه لا يستغني عن عكسه الانسان فهذا بيان القول فيه
وايضاح الكشف الذي يوفيه، وعن رابع عشر وهو قاموس

اما بعد يا امام الادب سلوة ترجمان العرب ومالئ سجل الفصاحة الى عقد الكوث
ومن تسهل اليه ابكار المعاني وعونها من كل حدب فانك سألت عن كتاب من الكتب
واله من آلات الطرب واسم للال السرور في فيه الارب فوضعه انيس وواضعه
رئيس وباقيه حرف تنطق به القرآن وهو لثلثه وان شئت انسان وحيوان
تحن لعهده الصوادي وينفر من الناس فلا يألف الحواضر ولا البوادي لا يولد
حر ولا بر داوسواه هو في العكس والطرد لا يقال اذا امسك لكثرته ماء ولا يوس
لعديم يوته شوكته، تصحيفه ضرب من الشجر، وسميه باذن الله حامل البشر، وهو اول

ما يحذر اهل الجنة قوتا، وان عرفت لجوعه حاجة به من بذر حوتا، فاوضحت
من سؤالك ما التبس، واعربت لهذا القائل منه عن ما اعجم.

الخامس عشر في بيان

ما كافر لا يدخل النار طالما لجبه الابرار يقطع الطريق ويخيف السبيل وفيه
على اهل المعاصي منه ظل ظليل سبح الطعام للصائم، ولا يرده عما هو فيه
لونه لا يم، علق ابواب الحصون لقروه، ولا يأمن خائف من هجومه، لا يدركه
طالب ولا ينجو منه هارب يغشى الابصار من سواده غمامه، ويعرض طله الارض
ويشكر تهامه، وزماجلب الالسن واعنبر تحروفه فكانت سواء في الطرد
والعكس، وحرف اوله فكان له منه نصيب، وصحف لبعد حرف الوسط اخر
لحصل له منه الرأي المصيب وان عكست تصحيفه وكل صنع، وان صحفت اوله
فكيل صبح، مرئي جسمه بالعين يدرك، ومن اللمس يترك، له اخ حسن المجتاء غني
جوده عن رؤية ولا رويا، بل يدركه فيتركه، وياحذه فينبذه، لم
يفترشا بساط انس ولا نعت بساعات اللقاء منهما نفس الله الموفق

وانا هذه الالفاظ الخمسة عشر نظما ونثرا بن كلام والدي الفقير
الى الله تعالى محمود بن سلمان بن فهد الحلبي عفا الله عنه، وانجوبة
من كلام الشيخ الامام الحافظ فتح الدين ابي الفتح محمد بن سيد الناس اليعمري على النسخة
المنقول منها وهي بخط الشيخ فتح الدين رحمه الله كاتبها المولى المالك العالم الفاضل
البارع البليغ المنشي صلاح الدين خليل بن الامير المرحوم عز الدين ايبك بن عبد الله
الصفدي كاتب الانشا الشريف بالشام المحروس ادام الله الانتفاع بفوايده وكانت

نسخة

ما عدا هل الجدونا وان عرف المحمود عدحاه بدمن يدحوها فاوحت
من سوالك ما الهم واعربت لهذا القائلون به عن ما اعجم

ما كان لابد حال الدار طالبة الاسرار لقطع الطرق وخيف السبل ولم
عاد اهل المعاصي منه طل طليل سبح الاه عام للصائم ولا بردة عما هو فيه
لونه لام تعلق ابواب الحصون لقدومه ولا امن حابق من هجومه لابد له
طالب ولا نجومنه هارب يفتش الى نصار من سواده عمامه ولعمر طلعة الارب
ولبكر نهامه وزماجلب الانس واعنس حروفه فكانت سوا في الطرد
والعكس وحرف اوله فكان الى منه نصيب وصحف لبعد حذف الوسط اون
لحصايل منه الرأس المصيب وان عكست لصحفه وكان صوبه وان صحفت اوله
فكل صحيح من حسمه بالمح يدرك ومن اللمس يتراك له احس الجنا على
جد ولم يحصا منه على رؤيه ولا رويا بل يدركه فيتركه وباحده فسده لم
لفترشا لساط انس ولا نعت لساعات اللقاء مهما تنس

هذه الالعار الخمسة عشر نظما ونثرا بن كلام والدي الفقير
الى الله تعالى محمود بن سلمان بن فهد الحلبي عفا الله عنه
من كلام الشيخ الامام الحافظ فتح الدين ابي الفتح محمد بن سيد الناس اليعمري عفا الله عنه
المنقول منها وهي الى خط الشيخ فتح الدين رحمه الله كاتبها المولى المالك العالم الفاضل
البارع البليغ المبني صلاح الدين خليل بن الامير المرحوم عز الدين ايدكين عبد الله
الصفدي كاتب الانشا الشريف بالبلد الحرام اداما الله الانتفاع بفوايده وكانت

نسخه

نسخه الاصل بيدي واخبرني انني سمعت هذه العبارات التي لوالدي رحمه الله من لفظه و
الاجوبة عنها من الشيخ فتح الدين ناظمها وناثرها عند ما عرضها على والدي وسمعها
عند المقابلة الان ولدي محمد وفقه الله وسيف الدين مراد التركي فتى المولى
صلاح الدين واجزت لهم ما يجوز لي روايته بشروطه وكان ذلك في اوائل
ثالث شوال سنة خمس واربعين وسمعها بديوان الانشا الشريف بقلعة الجبل
المحروسة ابو هيم بن محمود بن سلمان عفا الله عنهم

٩٣٩

يا اماما تصرفت افكاره في البيان تصرف البنان في العنان ما اسم رباعي
ان اسقطت اوله صار طرفا وان حذفت ثانيه بقي مجموعه في اللفظ حرفا وان
ازلت ثالثه عاد لمفرده جمعا. وان حذفت رابعه وحرفته كان فعل من ضاق
بالفراره ذرعا وان عكست نصفه كان حرفا ان ثبتت اواسما وان عكست نصفه
ورتبته كان حرف تصديق او اسم ما لابد منه حتما وان حبسته كف ذا الجاح
وان اطلقته طار ربه بغير جناح وليس عليك في حبسه حرج ولا عليك في اطلاقه
جناح ومن صفاته انه ملازم السير في حال الاقامه. وللون خصايص الخيل
وكم رؤي مثله في راس العمامه ابنه فقد القيت طرفه في يديك. وجعلت
حكمه في السبق بحلة من اول نظرك فيه اليك

٥

ما اسم شيء ان يسقط الخمس منه كان شيئا في لون والاعراف
وهو في خدمة الملوك بلا قدر رفيع وكانوا لب وافي

وَاحرف الاول الذي فيه والتاء تلقى في النوم وهو مولي
وَاذا اما اسقطت خمسيه منه كان طير من الطيور اللطاف
صادق مهتد وَلا عقل فيه جايز اكله لغير خلاف
واعكس ان شئت ما حذفت تجده حرف معنى تدل وله غير خاف
وهو بعدك ان تلق ثانيه في الحساب فردا فيها خبير كاف
وتراه من غير اسقاط شئ منه عدد الجن شهي القطاف
فاجتنبي عنه يا او معناه تبالغ في البر والمحاف

تركي وفيه لزهر الثاني والعشرين

يجذب العين الى صدغه بقسوة القلب غدا يتسم
من آل حافان له طلعة احسن ما في ناظري يبتسم
فتح عينيه اذا ما رنا مثل فم المحزون اذ يبتسم

٥

ياحسنه في حسنه بازيا ارساله للصيد كالتهمم
اسباله ينحو من خلفه كالكوكبا ينقض الى الرجم

يا اماما اصحح معانيه كالزهر تعنى من رام منهن نيلا
وكرما حاز النقى الهمل اسبه فضلا في عصره او فضيلا
عرر كالنجم لو لم تلح في النقير ليلا لم تجل في الشعر ليلى
كل عذرا ان بدت في سماء الطرس جرت على المجره ذيلا

تجلى فلو رأها ابو الخطاب لاستلم الشريا استهلا
او رآها قتيلة وهي شكلى لرشاد الركاب ان الاثيلا
كاسمها ما من مني قصر همدان كبانيه حيلة او حجيلا
عامر لو رآه عامر اضحى كابيه يوم الفخار طفيلا
رايق كالشمول لو نظر النصر اليه الى اساه شميلا
اي حرف لخفيته في سطور الخط خوفا ممن يراه لكيلا
قف تجده مثل النهار وضوحا واذا زال ربعه حال ليلا
واذا زال منه ربع سواه جاز من خان فيه بالنقص وبيلا
ويميل المعنى اذا الفي الربع وربع ان يلق لم يسق مميلا
واذا قصت الجناحان حرفه يطرد الفخار ان يرم ليلا
فتأمل يا بحر نظم قريحا ل وان لم يسل اماملك تمثيلا
وتجنب هذي القوافي فما جله ترضى ان تستمد دجيلا
او فخذها فرضا فانت جدير ان توفي القريض بالمتكيلا
وتامل عذرا تحمل معنى بعد معنى وليس تحمل غيلا
ان يكن كالنجوم بعدا ففكر تلق من في السها لديك سهيلا

هذا اللغز سهل ممتنع مفرق مجتمع قد ستر بموزحة وبرز من المعاني في مظاهر امه بعد امه بعض حروفه جنة مانعة من السهام او سباح جنة لا تدخل الا بسلام او خط مصور يغير اقلاما ان عكس عطف بعضه بعضا وان سبق مثل آخر مجنة الاسماع بعضا ومنه حرف ساوت ارضه سماه

وعمد الله الذين اجتباه ورتبه ثم عطف عليه الاول بحرف
عطف التشريك مع ان الاول اكثر جمعا والخلق وضعا والزم للاستغراق
في كل حال واثبت على مصاحبه الفه اذا افضى طول الصحبة الى الملال وحق
يسمح البعيد التقريب والحذف والمثل عنزا الترتيب وهو مقدم عليها في المد
وقاصر عن [illegible] العدة ورتبا جا على بعض الاراء اخيرا طرفا ولا يستقيم
بحال وان الف في النطق الفا وهو مفرده مع الاسم جمله ويراد حرفا وهو
والاخبر عن كونه فضله وحرف يوسوس ويطمع ويثبت ولتنبع ولتحتشد من
تلتبس بحاله ويذم من اقتصر عليه في مقابلة فحل الحسن فكرتك متعاه وترك ما
سردت من معانيه على سماه وقد اوضحته لفكرك المتيقظ وعرضت دونه على خاطرك المتنبه

يا ايها الخاطر الوقاد وفكرك النقاد ما شئ عالى القدر محله من المحاسن الشريفه
في الصدر حسن التاليف بديع التصريف قد ابن رتبه من التصحيف مصحف
معكوسه صفه ثم نطق بها الذكر الحكيم وهو في حال تصحيحه مطيته واكب لا يصرفها
الزمام وجواد فارس لا يعطفه السكيم لا يحتاج عليه راكبه لسوى القدين ولا يحج
به صاحبه وكور تؤوى عليه بين العلمين ان عكست شطره كان امرا لا بد للحي منه
وفعلا لا ينزه سوى الحي القيوم عنه وخلوقا لا خلو منه خلق ولا يعرف له
حقيقه ولا كنه واذا صحفت ذلك اولا وجدته فعلا قد كمل به القصد وتم به
المراد وثانيا كان حرفا لا يستعمل في العجله ولا يعطف به في الهمام وان صحفته
ثالثا تجده مذكورا في القصص مشتملا على ما لا يحصى من المنافع ولا يستقصى من الفوائد

واعكس

واعكس سطره الثاني تجده اسما يختص بالخالق مفردا لا يحتمل به مضافا واذا
حرف كان حرفا مسبب الباء الواو كبرا وجد بين النحاة في مدلوله خلافا ابنه الى فقد
اوضحته لك مرارا والقيت لك في الاجابة عنه رموزا غزارا

من خط المولى الفاضل جمال الدين ابراهيم بن المرحوم شهاب الدين
محمود قال اخبرني والدي انه لما طلب الى الديار المصرية ليستقر في حمله كتاب
الملتمسات الشريفة حضر السيد قطب الدين موسى ابن الموسى ليودعه ويقصد
منه الكشف عن تاريخ وفاة جماعة من الاعيان ليثبت ذلك في تاريخه وممن حملهم
شرف الدين البوصيري وذكر والدي انه لما وصل الى تلمسان اصابه علل الدين
باطرها وحصرت بهم حمى كان ممن حملهم شرف الدين البوصيري قال فطلب
مفكرا في امره وقال لعل قد بلغ مولانا وفاة الملوك فقلت له نعم وكنت ممن
ورقد بالكشف عن تاريخها فقال كان قد شاع ذلك ولم يكن له كما الله صحة وانت
اياسا علما في ذلك اولى

عاش من بعد موته البوصيري وفحا بطول عمر قصير

ثم بعد ذلك حضر البوصيري الى القاهرة واجتمعت به مع والدي في دار القاضي
شهاب الدين احمد بن الشيخ بحر الدين عبد الله الموقع رحمهم الله كان زوجه وأثبت
مشايخ شعره ولم اكتب عنه ولم استحضره الآن فاثبته قال الشيخ
شرف الدين البوصيري لنفسه

اذا كان من اهوى طوى سبب الهوى وعطف بدا التقبيح عن جماله
وصار كمثل الميت يأس لفقده فوادي ونأى قربه ووصاله

واعكس شطر الثاني تجده اسما مختصا بالخالق مفردا اختص به مضافا واذا
حرف كان حرفا مسببا به الواو وكثيرا وتجد بين النحاة في مدلوله خلافا انبه الى فقد
اوضحته لك مرارا والقيت لك في الاجابة عنه رموزا اغزارا

من خط المولى القاضي جمال الدين ابرهيم بن المرحوم شهاب الدين
محمود قال لخبرني والدي انه لما طلب الى الديار المصرية ليستقر في جملة كتاب
الانشا الشريف حضر الشيخ قطب الدين موسى ابن البوسي ليودعه وقصد
منه الكشف عن تاريخ وفاة جماعة من الاعيان ليثبت ذلك في تاريخه ومن جملتهم
شرف الدين البوصيري وذكر والدي انه لما وصل الى بلبيس اضافه جلال الدين
ناظرها وحضر عندهم جماعة كان من جملتهم شرف الدين البوصيري قال فبقيت
مفكرا في أمره فقال لي لعل قد بلغ مولانا وفاة الملوك فقلت له نعم وكنت معي
ورقة بالكشف عن تاريخها فقال كان قد شاع ذلك ولم يكن له بحمد الله صحة واتفق
ايضا علمها في ذلك أولها

عاش من بعد موته البوصيري وفرحا بطول عمر قصير

ثم بعد ذلك حضر البوصيري الى القاهرة واجتمعت به مع والدي في دار القاضي
شهاب الدين احمد بن الشيخ فخر الدين عثمان الموقع رحمهم الله كان زوجه وأنشدني
منتيا من شعره ولم اكتب عنه ولم استحضر الآن فاثبته قال أنشدني الشيخ
شرف الدين البوصيري لنفسه

اذا خان من اهوى طوى سببا الهوى وغطت يد التفجيع عن جماله
وصار كمثل الميت يأس لفقده فوادي ومأوى قربه ووصاله

في النبي صلى الله عليه وسلم مدائح عدة منها القصيدة
الموسومة بالمخرج والمردود، ركيب النصارى واليهود

جاء المسيح من الآله رسولا ... فأبى اقل العالمين عقولا

الى القاضي كمال الدين محمد ابن المولى القاضي جمال الدين ابراهيم بن المرحوم
شهاب الدين محمود رحمة الله تعالى ملغزا في نجمه

ما طاير في قلبه يلوح للناس عجب ... منقار كبطنه العين منه في الذنب

لبس الجواب وهو الذي في ظاهر هذه الورقة

يا فاضلا قد زانه في الناس علم وأدب ... ومن غدت فكان لها العالي المنتخب
الفرق لي في طاير عند الاله قد وجب ... حروفه ثلاثة واثنان من غير عجب
فالله يبقيك لنا ما مد كف لطلب ... ودمت في سعادة تأتيك بين عين ولعب
ما خطرت ريح الصبا فاهتز عصر وانتظر ... فاقبل فدتك نفسي شعرا اتى بعد نصب
واستر عيوبا جمة فالستر منكم يرتقب ... فاني مقصر ومدحكم عالي الرتب

على سبيل التحفة القاضي شهاب الدين الى الشاعر المذكور رحمه
الله تعالى لمدح الملك المؤيد صاحب حماه رحمه الله

انى تحبك بالخيال يفوز ... ولنومه عن مقلتيه نشوز
صب نصبن وساوه قلبه ... وكراه كل كالقاء عزيز
عبث الهوى بفؤاده فبقلبه ... منه ندوب كاتبة وخزوز
صبغ الفراق دموعه يوم النوى ... حمرا فاشبه لونه الابريز
نهي تواظره ولا لفتى أسى ... فكانها وهي النضار كنوز

قلق الوساد كما في جنبه ... شوك القتاد وجفنه مغروز
فبيت داعي المقلتين وجنبه ... حيث استدار بحرها موخوز
طوع الهوى وبعض افعال الهوى ... بحر الغرام قياده وتحوز
اضحى مذال الدمع لكن سره من ... بحراه موضعه لديه حريز
شكوى الغرام يحوز فيه وانما ... افشا سر الحب ليس يحوز
ما كان يعلم ما بسط هواي لو ... لم يبده دمع هناك وجيز
ولئن درى الواشي فلم نعلم سوى ... ان بعض صبابة مشبوز
كم كيف شئت فسلوني محجوبة ... عن ناظري وتصبري محجوز
ما لي مجير من جفاك ولا لما ... أنشاه دمعي في هوى تجميزه
ان صح لي منك الرضى بصبابتي ... كرما فلست لما سواه اعوز
كم بات يذكرني ابتسامك في الدجا ... برق به جفر الحيا مغمور
وتظل تذكرني انعطافك روضة ... تختال فيها بانها المهزوز
رقمت حواشي نورها انوارها ... فكانها في نقشها نمر يز
خاطت بها الانوار مذهب وشيها ... فتثنه وهو بطلها مدروز
وكان نرجسها عيون قاله ... منها الفتور فاتنه التلويز
والورد يبدو في الكمام وددها ... فكانه ان حق التمييز
عبث الصبا بذوائب الغصن الرطيب فزعزعها ... فلها انحناء بينها وبروز
وكانما الغصن المرنح في الربا ... الف لشكل حمامه مهموز
وكان شدو البرق سر تحاطن ... بين الغصون وبينها ملغور

فاذا شدت طرب القضيب وهزه ٠ منها اشارات لها ورموز ٠
وبدا لنسيم تحس الاغصان به ٠ لطف كان سرورها لغميز ٠
فالغصن يرقص والغدير مصفق ٠ طربا وصلصال الجداول شير ٠
واظن قامات الغصون توسوست ٠ قبل اعليها للثمار حروز ٠
والغيث في مضماره يجري كما ٠ يجري الجواد الصافن المهموز ٠
اثر به عاني الثرى لما انبرى ٠ ينبث فيه اللؤلؤ المكنوز ٠
عمرت سواقيها الربا فبدت بها ٠ منها عقود لنحرها خزوز ٠
وكانما قطع الزمرد نثرها ٠ سلك بسيط نظمه مفروز ٠
كندى عماد الدين لكن ما استوى ٠ ثاو يقيم وراحل محفوز ٠
ملك تخول سطاه قبل وعيده ٠ باسا وليسبق وعده التنجيز ٠
واذا القام فكم لعسكر زعبه ٠ يوما الى تبريزهم تبريز ٠
فكأنما في كل قطر ضمهم ٠ للخوف منه لواؤه متركوز ٠
ويرى طليق الكف وهو بباسه ٠ في المسقر الى الردى مأزوز ٠
يحمال في ثوابه ورداؤه ٠ في الامن عن اعطافه متبوز ٠
فكانهم ستحقوا نيله ٠ ان اقدموا لبسيوفه يحزوز ٠
من اسس حازوا المدى في نصرهم ٠ دين الهدى فيحسن الدين جوزوا ٠
مدوا اللهى ليجوز كل منهم ٠ اذ خاطوا دينهم ليفوزوا ٠
رب البنان فلا يرى جلد وما ٠ فرت لقا بطعنه مخروز ٠
ما في الحسام فكل راس للعدى ٠ ارمى تقتل فسيفه تجروز ٠

فاذا سدت طرت الفضيب وهزه ... منها اشارات لها ورموز
وبدا لسمع محس الاعصار في ... لطف كان مرورها العنبر
فالغصن يرقص والغدير مصفق ... طربا وصلصال الجداول شير
واطن فاما الغصون لوسوسة ... فبدا عليها للثمار حروز
والغيث في همعان يجري كما ... جرى الجواد الصافن المهموز
اثر به عاني الثرى لما انبرى ... ينبت في اللولؤ المكنوز
عمت سواهبها الربا فبدت بها ... منها عقود لحسن خزروز
وكانما قطع الزمرد دونها ... سلك بسمط لآلي مفروز
كبدي عماد الدين لكن ما استوى ... ناو لقسم وراحل محفوز
ملك تحول سطاه قبل وعيده ... باسا ولبسق وعده التبخير
واذا اقام فكم لعسكر رعبه ... يوما الى بشر هم تبريز
فكأنما في كل قطر صمتهم ... للخوف منه لواوه مركوز
ويرى طليق الكف وهو بباسه ... في المستقر الى الردى ملزوز
يحمال في ثوابه ورداوه ... في الامن عن اعطافه منبوز
فلانهضت لحقوانه ... ان اقدموا لسبوقه يحروز
من اسس حازوا المدى في نصرهم ... دد المدى فيحسن ذلك حوزوا
مدوا اللهى ليحوز كل منهم ... ا جاطوا دينهم لينوزوا
دون البنان فلا يرى جلد وما ... ه انا نطعنه نحروز
غاب الحسام نمل دان للعدى ... ار نفضل فبسيفه نجروز

سلبت العهد اعادهم فلو كصر ... لامنهجان لصبر ولا نيروز
وعداشتا وهم الذي يهوونه ... للحرب وهو كوكب نحوز
عصفت رياح سطاه فيهم فاعتدك ... لسهومها بين العداه هبزيز
وغلت صدور هراسي وثأثفا ... فلها كما تغلي القدور ازيز
بن حاتم من عامر ولذا وذا ... في المكرمات وفي السطا تبريز
ما من قياس بينهم فنجيئه ... من رأيه في مثله التجويز
ما يستوي الطرف الضليع ... اذا سعى ليوم الرهان وطالع مغموز
تهب الالوف ويلتقي امثالها ... والحتف دان والبقاء عزيز
فكأنما النهر رحب جمعه ... وتبيت ترعد من سطاه خنوز
تدري بسطاه وآنست العدى ... فعلا العزيز واذعن المعزوز
كسطاه على نفوس عداته ... فالبأس منه حكم محتوم
عنى وعنت صفات علاه نظمي فاعتلت ... عني أجفر نبت فكر ما لها
قصرت عن الخطاب حتى عنست ... فحررها استاك وهي عجوز
وهو الذي سخر ما نوقبوا لها ... ليدي لها بين الحشا بروز
لازال محروس العلى ما دار ما ... بين الثريا والحضيض حيز
تاوي العفاة الى حماه ليبلغوا ... آمالهم في بابه ويحوزوا

من خط المولى جمال الدين محمد بن نباته يمدح العلامة شهاب الدين محمودا

لعنت سطى الكابر اذ اعطا ... وعلقته ليث العرين اذا سطا

واسكنته عيني فراد سلاحه ... وقد راح فيها بالدموع مقصرطا
نصبت له من قبل اشراك الهدى ... فبات بها طول الدجا مستورطا
وخلفتها بالدمع شكرا لانه ... اليها من الجنات قرّ واهبطا
وكم من عدول رام مني سلوه ... واسى كقلبي بالهموم مخلطا
فما زادني في الحب الا تسرعا ... وما زادني في الصبر الا تنشطا
أأترك ذاك الريق كالشهد بحرا ... ولا طلب صبرا اما اشد واحوطا
على بين لا سلوت مهفهفا ... ولا بنت في ردن صدر مفرطا
ولا حلت عنه قلت اللحظ اغيدا ... تحرّله الغصن الرطيب اذا خطا
تصيدني من شعره بحبائل ... عدوت بها عمن سواه مثبطا
ولم ار مثل البدر بين خصره ... وأردافه من جورها قد توسطا
يطول اذا لم ألقه عمر الدجا ... الى ان أراه بالكواكب اشمطا
وكم ليلة غنّى بها لي حلّيه ... فبادرت أسعى بالدموع منقطا
لياليّ تولت ما ارق معاطفا ... وعيشا لقصّى ما الذ واغبطا
وما ثغره كاللؤلؤ الرطب ساطعا ... على جيده زاهي النظام منسمطا
اذا ما بدا البرق طرف وميضه ... شناه فتيلا في دم متشحطا
يا بهج من لم يرد لفظا وانه ... بفكري احلا او بقلبي انوطا
امام هدى الاسلام من كل بيته ... بأجهد من حرب الهموس وارتطا
احاط به جيش السطور وانما ... اراد به الامر الذي كان احوطا
وساد البرايا كلما نال مصعدا ... بأرفع المعالي نال شأنه مهبطا

وما ان رأينا قبله الدهر طرسه ... لدرّ معانيه مغاصا وملقطا
تألق فيها كالكواكب لفظها ... فلم تشك عين في دجى النقس مخطا
ولا عيب فيه ان تأملت خلقه ... سوى انه يطغى الخليقه بالعطا
على مثله فليتعهد المرء خنصرا ... لانا رأيناه لدى الجود مفرطا
نوالك يلقى الغيث بالبرق حرفه ... لتقصير عنه وبالوعد يبطا
ونشر لدى العافين احلى من المنى ... ورأى لدى العليا اهدى من القطا
هم القوم ما قالوا الناس سقيا الا ... الم نزهم اندى اكفا وابسطا
كأن لهم فيها طريقا مفسرا ... وغيرهم فيها طريقا مخبطا
اذا ابتدرت غايات لفظ رأيتهم ... من الروض انشى لؤلؤ من الدمع انشطا
مطاعين في الهيجا مطاعين في الورى ... قوميين من اسد لعبد بن وحطا
كأنهم في السلم زهر وفي الوغا ... فتاة تأبى ان يلين فيخبطا
الى الله الا ان يذل حسودهم ... ويرضون في كل الامور وليبسطا
اليك شهاب الدين جدّت ركابنا ... كأن لها في ترب ارضك مسقطا
فذاك بخيل لا يجود وانما ... فصار اذا ان يخشى افتقارا وقنعا
تهنك لما ضمّ بالمال عرضه ... لما ان جود المرء للعرض كالعطا
وما انت الا البحر في كل حالة ... نزاهة وعلما ابرّ واقسطا
تجاورت في الاعلام كعبا وحاتما ... وطاولت في الارغام عمرا وانضبا
وفقهم ان كنت تقفو صحيحا ... وكانوا حديثا في المنام مغلطا
وطال كما اختار قدرك في الورى ... لابعد من شاؤا النجوم وانحطا

كان شريا المرفق كيف ما وكلت ... لساق له عرش الغمام وديمة هطلا
اذا حاق خطب او تطلع حادث ... سألت من الامداد شمسا مسلسلا
براع يرى في سيول دوافق ... واعيال اسد في عرين بها شبلا
فمن اجل هذا استرعاه بالندى ... ومن اجل هذا شاءه باسطا يدا
لك الله من حر سرى لي سره ... وقد مد لي دهري المسود مرتعا
وشيد لي بالذكر قدرا وعزه ... بعيدا عليها ان تحول وتسقطا
فحيد حاشى لك الوصف بانعا ... اذا شئت او تبدي لك الوشي ارقطا
اذا اشرقت في محفل فالمحله ... سنا المشتري من ضوئها مستفيدا
وان كنت فيه فقد تفردت في الثنا ... فانك ايضا قد تفردت في العطا

لاعتداد قوامك المهزوز ... وسقالي هذا لحتفك المبريا
وكمال بدا وتعنه يد البها ... في خطه هذا صدغك المرموزا
وفتور طرفك انه لسبي الورى ... احفانه تلاوة التلويزا
وخضاب فيك فانما هو نصره ... تحلو لقلبي ساعة التمزيزا
ما كنت ان تفتر جفونك في الحشا ... سحرا لتوهمني خروف حروري
شبهت قدك فوق رد فك واهما ... فيه برمح في النقا مركوز
كسر الغصون البلدحالة ربعها ... اذ راح منتصبا على التمييز
يا من سبى عقلي وخلل قتلني ... عطفا على مجنونك المحبوز
هذا هواك وقد علمت بحاله ... كيف استزال لقلبي الموخوز

آدي ياذا الذي المدامع وجنتي ... ورمى الحشا بالنار في تشوير
حتى يسيطر الهروع فاصله ... راك وصبري في الغرام وحيري
فمن احاول سد نحر اللفا ... الفيته في غاية التعجير
لو حدث لي بعد البعاد بروق ... لهدا انيني وآسكن ارسري
طمن الهوا دعل هوال محبته ... فلاحل ذاك الصبر غير عريري
ولرب روض برده من سندس ... بطراز ماء غدير مصرور
يسقي النديم به الكميت على ... بساط اخضر بالزهر مثل الحور
والنبت يرقص في نصبته فار ... سطره لم يحفل بقفر النور
والغصن ينهض تم يسرل بالصبا ... سكرا وبرذل في ثياب خمور
فكانما هو اعرج مستعجل ... في خطوه فابن بلا تعكير
والطير فوق الغصون رنمت ... بصروب سجع فالق الاحجور
فالورق التطرب لي امست كما ... قلم ابن نصل الله للتطرير
ان خط طرسا قلت وشي رادني ... ما سر في مسرود والهرفور
او اعمل الاقلام في بأس لفر ... لعبت برأس عدوه المحزور
اوهزها في يوم جود فالغنى ... لك غير محجوب ولا محجور
يا عين هذا جوده لك فانظري ... ان العمائم من سداه وسيري
يا اذن هذا لفظه فاستمعي ... وبحبري درر الكلام وحوري
يا الجمر الجور اهذا قدره ... جورك ان اسطفت الزباره حورك
قد فاق سادات الهمام ورونق ... الابرز لعلوطينه الابليز

اذى باذار المدامع وجنتى ٠ وذى الحشا بالنار فى تموز ٠
حتى بسيطرة الضنى فاصله ٠ زاك وصبى فى الغرام وحيرى ٠
فمتى احاول منك تجهيز اللقا ٠ الغيبة فى غاية التجهيز ٠
لو جدت لى بعد البعاد بزورة ٠ لهدا انينى واستكن ازيرى ٠
طبع الفؤاد على هوال محبة ٠ فلاجل ذاك الصبر غير عزيزى ٠
ولرب روض برده من سندس ٠ بطراز ماء غدير مصروز ٠
يسقى النديم به الكميت على ٠ بساط اخضر بالزهر مثل البوز ٠
والنبت يرقص فى مصبغه فان ٠ نظره لم يخل بنقش التوز ٠
والغصن ينهض ثم يبرك بالصبا ٠ سكران يرفل فى ثياب خزوز ٠
فكانما هو اعرج مستعجل ٠ فى خطوه ما بين بلا تعكير ٠
والطير من فوق الغصون ترنمت ٠ بضروب سجع فايق الاوجوز ٠
فالورق للتطريب لا مست كما ٠ قلم ابن فضل الله للتطريز ٠
ان خط طرسا قلت وشى رادق ٠ ما مر فى مرو ولا هرموز ٠
او اعمل الاقلام فى بأس لقد ٠ لعبت برأس عدوه الجحوز ٠
او هز ما فى يوم جود فالغنى ٠ لك غير محجوب ولا محجوز ٠
يا عين هذا جوده لك فابصرى ٠ ان الغمام من نداه ومين ٠
يا اذن هذا لفظه فاستمتعى ٠ وبحيرى درر الكلام وحوزى ٠
يا الجر الجوزا هذا قدره ٠ جوزى اذا سطعت الزيادة جوزى ٠
فطنت سائلت الغمام ورونق ٠ الابريز يعلو طينه الابليز ٠

لعب الجياد الصافنات سروجها ۔ تحتاك في زرجونها المحزوز ۔
تحفي الحجور نوالہ وعليہ قد ۔ شهدت بباب الخزّ والدبلیز ۔
كرهت عطف الخز في خيلآيہ ۔ عافٍ بجرّ لذيله المدروز ۔
قد جاز غايات البيان وفاق في ۔ ايوانها وسواه في الدهليز ۔
كرأيہ للتصرف في تدبيرہ ۔ مرفوعة من رأيہ المهموز ۔
ويرد عادية العدى عن دولة ۔ فازت بحرز من علاه حريز ۔
بدأت مكارمہ الورى ببدايہ ۔ فاقت وقالت للكرام اجيزوا ۔
يا سيد الكتاب ان عدّوا الى ۔ عبد الحميد معابلا لقفيز ۔
يا اوحد الفضلا بل يا اسعد الوزراء ان جمعوا على التحنيز ۔
هذا اوان العود منك بعودتي ۔ فأثرتها لا هنّ في تجهيزي ۔
فالشوق اقلقني لمن خلفتہ ۔ يبكي فراقي ساعة التبريز ۔
ما بل ماء النيل حرّ تشوّقي ۔ لهمو ولو اعطى المغلّ الجيزي ۔
قد نلت من الراء النوى ما لم يكن ۔ قدنالہ الفاروق من فيروز ۔
واعتال ضوء حسن صبحي مثلما اعتال الضحى في حرموز ۔
فالخير من اولاہ رب ضرورة ۔ في الحشر قوبل بالجميل وجوزي ۔
يا من ذخرت قصايدي لمديحہ ۔ دهري وقلت لها بذلك فوزي ۔
انت الذي دون البرية قد غدا ۔ اولى بجيرة في الورى وبجيز ۔
وانا الذي اخلصت فيك محبتي ۔ وظفرت فيك من الولا بكنوز ۔
فقصايدي فيك استفاض حديثها ۔ من قوص سايرة الى التبريز ۔

يغني بها الندمان عند سماعها ۔ عن نغمة الشادي وصوت المشيز ۔
وتلهيها الشاتي على جلاسہ ۔ طربا لها بالكوب او بالكوز ۔
واستجلبت قرحة اياتها ۔ طالت وعدت فيك عمر عجوز ۔
عاجز المحامد والمدايح والثنا ۔ عن الورى من غصنك المغروز ۔
تلهي النفوس كما نجت ولربما ۔ عمن منازلہ بذات لشوز ۔
لم يروها المزني عن اشياخہ ۔ حسنا ولا الذهبي والمقريزي ۔

وكتبت على العين حديثا خرجها الشيخ شهاب الدين احمد بن اسعد الدلاصي
للمولى القاضي ضياء الدين يوسف ابن المرحوم تقي الدين ابي بكر خطيب بيت الآبار
وقفت على هذا الترجيح الذي لا يرتضيه ناظره ولا يدفع ادلته مناظره ولا يستحسن
عنه مذاكره ولا محاضره ولا يشبه حسنه الا الرياض النواضر على انه لمعة من شهاب
وهمعة من سحاب وجرعة من شراب ورفعة من عباب لان تخرجه شهاب زين العلم
الداح وبحر الفاظه درر وفوايده امواج فلو عاصره ابن عساكر لرحل اليه او الخطيب
لما كان بطيئا او ابن الجوزي لانكسر قلبه وذهب لبه او ابن نقطة لغرق في خجل
وبلة وتلة بقطر او الحاكم لقضى له بالتفضيل ولم يتوقف في جرح ولا تعديل
خرجه مولى جمل البلدين ورئيس يوضع تاج سيادته على فرق الفرقدين

كريم سادبالافضال حتى ۔ غدا في مجده بادي السناء ۔
لهُ ذكرٌ يطبّق كل ارض ۔ فيلأجو هاطيب الثناء ۔
فما يخفى علاه على بصير ۔ وان يخفى زرو حسد سواي ۔
سننقلت هذا الصبح ليلٌ ۔ ابى العالمون عن الضياء ۔

فلا أعلم تخرجا احسن منه، واجزل غيره كل الفوايد تو خرعنه، جمع فيه بين الرواية
والدراية، وبلغ فيه الى غاية تدل على انه اديب، فالله يشكر سعيه، ويتولى بعينه
رعيه بمنه وكرمه ان شاء الله تعالى

وكتب لقليد تقدمه العسكر المنصور بعشرة
المحروسة باسم المجلس العالي الاميري الكبري بدري العلائي الصالحي
في قطع الثلثين في خامس عشر رمضان المعظم سنة خمس واربعين شهور
وسبع مايه من راس القلم ارتجالا

الحمد لله الذي زاد اولياءه ولتنا القاهرة عزا، وجعل اصفياءه أيامنا الزاهرة
كفاه تعود الملك بهم حرزا، وجرد من انصارنا كل نصل راع حرزا، وراق هزارا ورفق
آرائنا الشريفة ان يكون من يعتمد عليه يسند اليه العز ولعزى يحمده على نعمه
التي عمت، ومننه التي طلعت انوارها وتمت، وعوارفه التي تمت ازهارها فاقت
شكرا ونمت، وايادية التي قادت الالطاف الالهية التي حرمنا وزمت ولسنها
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة مهد الايمان قصدها، وجدد الايقان
عهدها، وشيد الاذعان لحدها، وايد البرهان رشدها، ونشهد ان محمدا
سيدنا عبده ورسوله الذي هدى به الامة، وبدأ به الامور المهمة، وجلا بانوار
بعثته من الكفر دياجيه المدلهمة، ونفى بابلاغ رسالته ثبور كل ثبور والزلل
ملمة، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه الذين تلالات انوارهم، وتوضحت في افاق
المعالي اقمارهم، وتوشحت بلالي السيادة ازهارهم، وتفتحت للسعادة بصايرهم
وابصارهم صلاة ظلال رضوانها مديدة، وخلال غفرانها عميمة مما فتت

لي امر

فلما أعلم بحرا احسن منه ولا آخر اغزر منه كل الفوائد تواخذ عند جمع فيه بين الرواية والدراية ولمع فيه الى غاية تدل على انه ناله بسكر سعيه ونيل بعيد رعيه بمنه وكرمه ان شاء الله تعالى

المحروسة باسم المجلس العالي المولوي العزيزي الدري العلائي الصالحي

في قطع الملس في خامس عشر رمضان المعظم سنة خمس واربعين

وسبع مايه من راس القلم اربحا لا

الذي زاد اولياءه ولينا القاهر عزا وجعل اصفياءه اباة الزاهر كفاه نعود لمالك بهم حرزا وحرز من نصارنا كل نصل راع حرزا وراق هزا ووفق آرانا لسر نعده ان نكون من نعتمد عليه لسند اليه العز ولعزى على نعمه التي عمت ومنه التي طلعت انوارها وتمت وعوارفه التي تمنا زهارها فاحت بسدا وتمت واياديه التي فاقت لطاف الالهيه التي حرسنا وزمت

ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة مرتقد الايمان قصدها وجدد الايقان عهدها وسدد الجنان بحدها وبد البرهان رشدها ان محمدا

سيد انا عبده ورسوله الذي هدى به الامه وبدأ به الامور المهمه وجلا بانوار نعته من الكفر دياجي المدلهمه ولقى بابلاغ رسالته ثبوت كل ثبور وافكل ملمه صلى الله عليه وعلى آله وصحبه الذين بلا بلاء انوارهم ولوضحى في آناء الليالي اقمارهم ولوشيج بلأى السيادة ارحامهم ولفحت للسعادة بصائرهم وابصارهم صلاة صلات رصوانها مديده وحلال عفوانها عديده ما افتر ضحى

وغر

في لعس ظلام واهتز في الحرب قدر رمح وتورد بالدم خد حسام وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين فان مما لكما الشريفه منها ما هو عالي المكانه وان المكان موفر الاستكانه موفي النعمه بالسكان معطا الاكناف موطد الاركان موسع الافنيه موشع الافنان قد جاور الارض المقدسه وبرزا فلا من خمايله في حلله المقدسه ولوة الذكر لحاسنه لما نوع الاعداد الجنيه وحلته كم فيه من كثيب رمل وعس وحديقه اذا اكل الغمام عليها تبسم ثغر زهرها الا نفس وروض حكى القد الاملد قضيبه الاملس قد اكتنفه البر والبحر واحاطت به المحاسن احاطة القلاده بالنحر وبسر بين مصر والشام بسر زخا وكثرت خيراته فهو لا يزال سحب زخاء الرخا والى غره المحروسه ترجع هذه الضمائر وعلى سرها تدل هذه الاماير كان النجم بينزل الى ارضها ليستنزه وقصر وصف الواصف عنها ولو انه كثير وهي عزه وكانت في وجه الشام غره فنقطها سواد العين بانسانه فصارت غرته وكفاها فخرا ما يروى عنها ان الامام الشافعي رضي الله عنه منها

المجلس العالي المولوي العزيزي من اعيان هذه الدوله واعزاز هذه الدولة التي زانها الصون والصوله قد اتصف بالحلم والباس والمناه والالتباس والتهاب التي طوذها راسخ راس والشجاعه التي مراسها صعب المراس فما ماجر مسد حساما حمدت مضاربه وجمر في جيش نصرة الله تعالى علم من محاربه واطلع في افق مصر شريف لمعرفت به كواكبه اقتضت ارآونا الشريفه اعلاء رتبته وادامة لمجده وسروره ومحبته وتوفير حرمته وان يفوض اليه بقدره العلي المنصور نظر الجيوش فلذلك رسم بالامر الشريف العالي المولوي السلطاني الملكي

الصالحي النجاري لعلاه الله وشرفه أن يستقر فيما أشرنا اليه من ذلك اعتمادا
على ما علمناه من همته واسنادا الى ما جربناه من شيمته واجتهادا في وقوع اختيارنا
الشريف عليه لما احرزه من الاخلاص ثبوت قدمه واعتقادا في نهوضه لهذا الامر
الذي التمسناه حلة نعمه وارتيادا لاحتفاله لهذا المصر الذي لا نرى له بطلا يعطا
بحرمه فليستقر فيما فوضناه اليه مجتهدا في رضى الله تعالى فان ذلك اول ما نطق
اللسان ورضي خواطرنا الشريفة وهو معتمد في رضى الله الذي أمر بالعدل
والاحسان معتمدا على طلب الحق الجلي والاقبال على المستغيث به بوجه رضي
وخلق رضي وعزم مثل حتى ينصف المظلوم من ظالمه ويرتدع الضال عن الضلال
الى محالمه ويبسط العدل في رعايانا ويحرسهم على ما الفوه من الامن والمنن
من سجايانا لان العدل يعمر البلاد والجور يقفر العباد والحاكم العادل خير
من المطر الوابل والاسد الحطم خير من المتسول اذا ظلم وهو يعلم ان مرجع الدنيا
وما اليه تؤل وتتحقق اعمال كل راع وكل راع مسئول والشرع الشريف فليعتقد
رفعه مكان وتعظيم شعاره فانه المحجة البيضاء والمحجة البيضاء فاشرد نا السيف
لتصح الشرع ولا تعتمد الا ما اصل ونقله السادات الفرع والعسكر
المنصور لهم مسامع ومسمع وعنايتنا بهم تامة تعمهم للخير وللشر تمنع فليراع
احوالهم برعيا وتتبع اصلا امورهم وفرعيا فاطاع من هم منهم الى رحمة الله
تعالى لولده او قريبه. وكبيرهم وصغيرهم معامل بتوفيره وتوفير نصيبه. وليلتزمهم
بعمل الميزان المهمة. والركوب في كل موكب والنزول في كل خدمة حتى يكونوا على اهبة
لورود المهمات الشريفة والحركات التي هي لهم في كل وقت مطيعة والوصايا

كتبه

كتبه وتقوى الله عز وجل ملاك الامور وكمال الاعتناق من الاوزار وسبك
الاجور فلا يسرح من حرمها المنيع ولا يسرح في سوى روضها المريع فان من
لازمها سعد دنيا واخرى وحاز في الدارين منقبة وفخرا والله يريده مما يرضاه
ويعيده الاعانة على ما اولاه والخط الشريف اعلاه الله وشرفه اعلاه محجة
في ثبوت العمل بما اقتضاه ان شاء الله تعالى

الى المولى القاضي زين الدين الخضر ابن المولى القاضي تاج الدين محمد
ابن زين الدين الخضر كاتب الانشا الشريف بالابواب السلطانية

تأخرت في مدحي لاني مقصر ... وفضل صلاح الدين ما زال يبسر
اخيل له الاداب حقا بانها ... جليل به الاصحاب تسمو وتفخر
لقد انس الامصار لما اتى لها ... واوحش ربع الشام اذ كان يقفر
ولا شهرت عيناي ساعة بعده ... ولا شهرت شوقا اليه فتسهر
ودام على القدر يرقى الى العلى ... بحامده بين الانام تسطر

لقد صلت زين الدين اذ انت اكبر ... واشرف من مدح به الصيد يذكر
فشرفت قدري حين شنفت مسمعي ... فيا من رأى شعرا على الدر يفخر
فما هو شعر يحصر الوزن لفظه ... ولكنه شئ من السحر يؤثر
يجوز بلا اذن على الاذن خفة ... كان الزلال العذب منه يخمر
فها انا مه في نعيم مخلد ... وعيشي بخصر في ربا مصر اخضر

الا يا طالبا سفرا طويلا تراه كلما ادلجت زادا
انطمع ان تسير بلا دليل من التقوى وما استصحبت زادا

الباري كاتب السطر بطرابلس لعزيه في والديه رحمهما الله تعالى
في سلخ رمضان المعظم سنة خمس واربعين وسبع مايه

بسم الله الرحمن الرحيم الارض واهلا لزوا
عن فروض التقبيل ناهلا من عبراته التي تفيض وتسيل مواصلا لطول هذا
المصاب المضيض الفجيع للرجيع والتزيل بين يدي مولانا الهمه الله تعالى في مصابه
الصبر الجميل ولا اعدمه في مابه الاجر الجزيل والزمه كلمة التقوى التي تقوى العامل
حمل هذا العبا الثقيل وجعل له في هذا الاسى تاسيا بمصاب ولدي مسلم بن عقيل
وهي ورود الثنا العظيم الذي اوهن اعظمه ومكن في القلب من مصيبة الاسهم
واسكن في لبه الجوى الذي الهب الحزن واضرمه واذهب الصبر واعدمه فتوله
ثالوهم ومده سماده هم واستوى عنده في الظلمه والصباح والعتمه. وانطوى
ضمير على جراح اجرت من دمعه دمه لفقد السعيدين الولدين والفرقدين المتقدين
البرين المزهرين اللذين بسيدي شباب اهل الجنه قد لحقا بعد ان زينا وجلا
بما فاقا به من المحاسن افقا والاخوين البادين في الحياة والممات ما افترقا
نرعى الله وحي وسقى فلو امكن الفدا لكانت النفوس لهما فداء ووقا وختم لهما
بالسعاده. وحكم فيهما بهذا الامر ولا راد لما اراده هنالك ابتلى المؤمنون وتل
انا لله وانا اليه راجعون كلنا لهذا المصير صائرون ولهذا التسيير سايرون

آل اليه الاولون وما تاخر الآخرون فقدس الله تعالى روحهما من فقيدين عالمين
سعيدين وماتا شهيدين وكانا في جمال الحلى والاستمال على كمال العلى فبدر
بعيدا من الصيام والقيام بالفرض والسنه واستشهدا فطرا على موائد
الجنه فهما في الغرفات امنون مع قوم لا خوف عليهم ولا هم يحزنون فرحمهما
الله ورحمنا بهما وادام التحيه والرضوان لمثواهما ومنقلبهما وعوض مولانا خيرا
في اخويهما واراه الكرم منهما ومن نسيهما ووقاه ان يرى بعد هذا الا المولما
فيهما الملوك لولا احكامه تحت بعض لرهذه الشكايه وهون
لهذا المصاب من مهول النكايه وهي ان الارزيه ضئيله كان له سبعه اولاد قد
ناهلوا للطعان والطراد واهلوا الصعاد وارفلوا بالجياد فصوا للاصطياد
فلما كان لجة الشمس اشتداد اووا الى بعض كهوف تلك الاطواد فاطبق عليهم
منه السراد فكان لهم تحته استشهاد فلما اطبق عليهم واراد وحفظ عنه
ما اورده في ذلك من الانشاد

اسبعة اطواد اسبعة ابحر اسبعة اسادا سبعة الجحر
رميهم في ساعه جرعتهم كؤوس المنايا تحت صخر مرضم
فمن لك ايام الزمان حميده لديه فاني قد نصرفني اعظمي
بلغ بسمسي وارتشف بلالتي واصليتني حرا افضا المنضرم
احين زمانا بالمباين منكب من الدهر منح في فوادي باسهم
رزيت باعضادي الدين باذرعي ابو واحمي حوزي واجتمي
فان لم يدب نفسي عليهم صبابه فسوف اسوب دمعها بعد بالدم

آل اليه الاولون والمتاخرون فقدس الله تعالى روحهما من فقيدين عاشا
سعيدين ومات شهيدين وكانا في حال الحلى والاستمال على كمال العلى فريدين
بعيدا من الصيام والقيام بالفرض والسنة واستشهدا فاطرا على موائد
الجنة فهما في الغرفات امنون مع قوم لا خوف عليهم ولا هم يحزنون فرحمها
الله ورحمنا بهما وادام التحية والرضوان لمثواهما ومنقلبهما وعوض عما لا نأخير
في اخرهما وازاه الكثير منهما ومن بنيهما ووقاه ان يرى بعد هذا الا لما موا
فيهما ويسر الملوك لمرلا ناحكايه تخفف بعض الرهذه الشكايه وهون
لهذا المصاب من مهول النكايه وهي فذ جلا من مضيه كان له سبعه اولاد قد
تاهلوا للطعان والطراد واهلوا الصعاد وانهلوا بالجياد فضوا للاصطياد
فلما كان لحر الشمس اشتداده اووا الى بعض كهوف تلك الاطواد فانطبق عليهم
منه السداد فكان لهم تحته استشهاد فلما ابطا عليهم واراده وحفظ عنه
ما اورده في ذلك من الانشاد وهو

سبعة اطواد سبعه انحر ، اسبعة اسادا سبعة الجمر ،
ورسهم في ساعه جرعتهم ، كؤوس المنايا تحت صخر مرضم ،
فمن لك ايام الزمان حميده ، لديه فاني قد نصرفني اعظمي ،
ملغز بسمسي وارتشف بلالتي ، واصليتني حر القضا المتضرم ،
احين رماني بالمامين منكب ، من الدهر مني في فوادي باسهم ،
رزيت باعضادي الدين باندهم ، ابو اواحمي حوزي واحتمي ،
فيا لهف نفسي على صباه ، فسوف اسوء دمعها بعد بالدم ،

وتنادى ناعيهم وتنادى
عليه جزعهم وتنادى
وزاد انقام البوهم حتى انتهى الى
ما قضى الله به عليهم
فحقق

يعز على المملوك ان يكتب لولانا فيهما مصرعا ، او ان يوسعهما مرثيا ، فاعذر هذا في ظن ولا ورد على خلد ولا خطر في فكر ، بل كان الامل في هذين الهلالين ان ينيرا ، والى درجات الكمال ان يسيرا ، والى مسرحات الجمال ان يصيرا فاحل الحمام بهما محذورا ، وانهل بحار الدمع غزيرا ، وفطر الحزن الاكباد تفطيرا ، وكان امر الله قدرا مقدورا ،

مصاب ابنيك قد اصمى الظهورا ، وابقى الحزن بعدهما دهورا ،
مصاب اسنك قد هدم المعالي ، ورض لهما وزرى بسرا ،
مصاب اسنك فاجانا بأصبح ، تكاد الارض منه ان تمورا ،
نعى حارت الافكار فيه ، وحق لمن دعا ان يحيرا ،
نعى صير الاحفان منا ، سحابا بالدماء غدا مطيرا ،
نعى لا نعى معه صوابا ، ولا يدري القتيل ولا الدثرا ،
اسى وتأسفا وجوى لزرز ، له في الهول لم يسمع نظيرا ،
فيا سيلا اسال لنا نفوسا ، وحالحبيبه كيلا مغيرا ،
طرى بحمى طما البلس فاردى ، خليلا ثم ماعدى حقيرا ،
دواير منه بالاسوا دارت ، ازلت عن مراكزهن دورا ،
ايوم النهد كم اجريت نهرا ، من العبرات قد منع العبورا ،
غدرت بدى الوفا وحنت بكرا ، وقد لعبت كلعبه العديرا ،
وحدب كوجد خنسا بصخر ، لمن حلا الجنادل والصخورا ،
افاضا للنعيم وحين فاضا ، هما والبحر قد صارا واخ

ولما

ولما اعقبا في جنح ليل ، وهنا شاهدا ربا غفورا ،
وكانا سنا صوما ولكن ، لعدن قد قضى الله الفطورا ،
وقد وصلا ترا وتحا بوتر ، وفي الجنات قد رزقا السحورا ،
وقد رقيا الى عرفات خلد ، وقد لقيا بفردوس حبورا ،
وما في الترب قد دفنا ولكن ، جوار الله قد سكنا القصورا ،
وما الاكفان قد لبسا ولكن ، لدى رضوان قد لبسا الحريرا ،
وليس عليهما اللحدان ضما ، ولكن ذا وذا حلا الضميرا ،
وقد سكنا الجوانح والحشايا ، وان حلا الضراح والقبورا ،
برغمي بعدما كنا جيادا ، ركوبهما الى القفر السريرا ،
هما شبلان قد حفا بليث ، عكر الله قد نزلا حفيرا ،
سريلي جنه صارا اليها ، وعند الله فليحمد المصيرا ،
كسرى اسم ورد احماما ، فكان الرزء بعدهما كبيرا ،
وقد حرسا حمى ملك وصانا ، وقد راسا وقد ساسا الامورا ،
وحاز عليهما صرف الليالي ، ولم يبرح ذمامهما محيرا ،
هما غصنان قد ذبلا وطابا ، وقد اسى الردى لهما هصورا ،
هما بحران قد غربا جميعا ، وكانا ضوءا الافاق نورا ،
هما بدران قد خسفا سريعا ، وصرف الدهر كم خسف البدورا ،
هما جبان قره كل عين ، هما مبتان قد عظما اجورا ،
على من كان عمرهما قصيرا ،

ويا اسفي على قمري سماء ... يرعى ان يغيبا او يغيرا
لقد عز العزا بكل مصر ... عوالرفيه ما كانوا حضورا
فرحى اللذين عليهما قد ... عداحطب فما طرقى قريرا
فرحى اللذين رجوت انى ... ارور حماها اوان سرورا
يرعى بالغوافران يصانا ... يرعى للقابران يسيرا
ولو غير الحمام عراهما ما ... رحت على المدى لهما نصيرا
لقد كان الذى مازلت منه ... وقد فارقتهم حزنا حذورا
وياجيران الاسماع صمت ... وجا السر منه مستطيرا
ويا رمضان قد ارمضت منا ... سرايرقد شعلت بها سعيرا
ويا صوما لنا اصحى قلوبا ... وابقى فى مرايزنا فطورا
فيا عبد الرحيم عليك حسى ... تذم لك التحيه والحبورا
لقد حرب المامن والمزايا ... وقد رب القبيله والعشيرا
وعبد الله كنت لنا جمالا ... وكنت لنجح امالى شفيرا
بتوقيعات خطك كم رقاع ... عدوت مدحا منها سطورا
لقد سعت لها الاقلام جيبا ... وقد حلنا الامين لها صريرا
وسودت الطروس لها وجوها ... ومن وجهيهما عدمت سفورا
هما الولدان والعران حازا ... بدار الفوز ولدانا وحورا
فمن قد مس ماساكم لا ... راى ما عاش فى دهر سرورا
ستلقى الشامتون بكم زرايا ... تعيد نظيم شملهم نشورا

فوضنا

وَيا اسفي على قمري سَمَا ... وعن ارض العيسا او لغبرا
لقد عمّ العرا بكل مصر ... عوالم فيه ما كانوا حصورا
فرمى الدين عليهما قد ... عداحط فما طز في قريرا
فرمى بدس رحوت الى ... اور رحماها اوان سرورا
فرعمنا لفوافران بصانا ... رعمنا للهابران لسيرا
ولو عنا الحمام عراهما ما ... رحت على المدى لهما نصيرا
لقد كان المدى ما نال منهُ ... وقد فارقهم جزعا حذورا
فاجرات الاسماع صمّت ... وحا السرسنهُ مسطيرا
ويا رمضان قد ارمضت منا ... سرائر قد سعلت بها سعيرا
وياصوم الدموع قلوبنا ... وابقى في مرارتها فطورا
فيا عبد الرحيم عليك رحمى ... ندمت لك اليحته والحبورا
لقد جرت المآسي والمرارا ... وقد رتب القبيله والعشيرا
وعمرالله كنت لنا حماة لا ... كنت لحج آمالي سفيرا
بوقعات حطتكم رفاع ... عدوت مدججا منها سطورا
لقد سفت لها الاقلام حبرا ... وقد حلت الابن لها سعيرا
وسوّدت الطروس لها وجوها ... وبئس وجهها عدمت سفورا
لها الولدان والحران حارا ... وقد فارقهم جزعا حذورا
لمن قد ستر ما ستركم لا ... رأى ما عاش في دهر سرورا
سيلقى الساهون بكم زرايا ... يعد نظم سمطهم نثيرا

فعوضنا

فعوضنا بصدر الدين خيرا ... وذا ام تحتملا مثلا الصدورا
فسبودره من الطرفين زاف ... ومن كزر الطباخ حوى وفورا
وفي المشرف الرفيع بلغت قصدا ... ومنح من قليلها كثيرا
فان يكن الصغير فسوف يبقى ... وبقي اوبرى شمخا كبيرا
ومن هدين صدّ الله سوّا ... واضحل للهنا بهما ثغورا
فان لهذه الدنيا ذكر قد ... أرتنا من تحدّ اليها غرورا
وما فيها يا بيتا عوار ... قريبا سوف يسفها الكسرا
فكم يعظ المنون ولا يسمع ... كفى بالشيب اوفى تذكيرا
هو الموت المنازل كل حي ... ولا يبقى الاناث ولا الذكورا
فصبرا يا بني سعد الخطب ... الم فزلزل الطود الوقورا
فليس يضركم في الحشر شئ ... اذا كنتم لخير الخلق صبرا
فانتم سابقون لكل شأو ... وانتم ناطقون بكل شورى
فقوّض واحتسب وصنت جيشي ... فانك لم تزل شهما صبورا
ولا عاينت بعدا بنيك هولا ... ولا حرعتين فقد مريرا
وحاد بري شهدنا وحتى ... حمى تصل الاصابل والنكورا

الشام المحروس في ربيع الاول سنة اثنى عشر وسبع مايه

مقوض امورا سنى الهالك في ايامنا الزاهره الى من يزهى بتقليده و
توابعه اسم الاقاليم في دولتنا القاهره ممن يعلو بايالته كما يلقى اليه مقاليده

[illegible] الى آراء في تصريفها عنه جيوشنا المنصورة بتلقين من تعده وسيوفه
[illegible] كل متوج من العدى قلادة جيده وناشرة لواء العدل في ربوعه وان
[illegible] من نظم كلامهم في سمط الامن والدعة يد سماحته وتمهيده وفي
في تسبيله بمن اذا جرد سيفه في وغى تقلدت نواجد افواه المنايا القواضب
لحرسه وتجريده على انه ابدت ارأنا بوضع كل شيء في مستحقه وقلدت
سيف النصر من اوليائنا من اخذه في مصالح الاسلام بحقه وجددت الامانة لمن
جارت الخوف سيوفه الى مقاتل العدى فاتقاها وقاها الله من نكايته وسطوته
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة لا تزال استنتاجا ترفع بسلم
وسيوفنا تصلى من حدها قبل نارها الاخرى ثارها ولواؤنا نهوض بمصالح حملها
الى من اذا رجته النصرة انالها او اذا اسدى سعده انارها
عبده ورسوله الذي ايده بنصره وجعله سابق من تقدم من الرسل على عصره
واتاه من الفضايل ما يضيق النطق عن احصائه ومن المعجزات ما تحول الحصر دون
حصره صلى الله عليه وعلى آله وصحبه الذين تمسكوا بهداه وهجروا في طاعته
عداه من عداه ونهضوا في رضى الله تعالى ونصاه الى مظان الجهاد وان بعد مداه
صلاة تشفعها بالتسليم وتبتغي باقامتها ما عند الله والله عنده اجر عظيم
كثيرا
فان اولى ما اعملنا في مصالحه الفكر وتدبرنا احواله
الحزم المروي ويؤيده الالهام المتكلم وقد منا فيه الاستخارة على
ما تبين ان الخير للاسلام والمسلمين في اعتماده وتمسكنا فيه بحبل التوفيق
الذي ما زال يتكفل لنا في كل امر لسداده وفي كل ثغر بشداده امر الماكه الشا

التتبع واسطه عقد الممالك وتجمع ما ينتهي الى مواطن النصر من المسالك وهو مركز
فلك الاقاليم الذي يتنظر عليه بروج نعمرها ونقطه دايرة الحصون التي
نهاها عادتها وعليها مدار امورها وغيل ليوث الحرب التي كرائبت اظفارها
في وطن ظفر وموطن فرسان الوغى التي كراسيه عن الطلان اعنتها الى غايات النصر
سفر وان يردنا للكفالة امورها وكفاية جمهورها وحمايه معاقلها المصونه
وثغورها وغاية جيوشها ودرغام طاغيه اطرافها من اعداء الدين ونيل عزوته
من جزره الدين فكان سيفا على اعدايه وانقاه من جواهر الاولياء احسن نظرنا
للمسلمين فكان التوفيق الالهي متولي جميل اسعاده وانقاذه وعجمنا عوده وصاحبنا
فوجدناه قويا في دينه متمكنا في طاعته باخلاص نقواه وصحة يقينه متيقظا
لمصالح الاسلام والمسلمين في حالتي حركته وسكونه اخذا عنان الحزم بيسراه
وسنان العزم بيمينه واقفا مع الحق لذاته مقدما مشاقي الجهاد على مباهج
مآربه ولذاته ماضيا كنعبه الامانة لا يالف كالسيف الجفون راضيا في راحة
الآخرة بمتاعب الدنيا ومصاعبها فلا يرعى في مواطن الجهاد اذا احلها اكناف الهوينا
ولا روض الهدون ظانا حمى الاسلام لا يحمى الا وقبا لهرب يفرق بين اسباب الحياة و
بين اثنيات المنون كان فلان هو الذي تشوقت هذه الرتبه الى ان تجلل
بهواكبها وتشكل بكواكبها فاذا طلع في افق موكب اعتست الاعادي
واغذت الاولياء مسالته وسرى الى القلوب اهل الكفر رعبه وتفعل فيه
بفعل من غر حره واذا جلس على بساط عدل خدش الباطل والجزم في
الباطل وكلم الحق يعمل فيه ويرا الظلم حتى من بسش وتخفيه وان نظر في مصالح

[illegible] كف الظلم وصل
[illegible] افنائه بمن اليه
[illegible] ان الجنة تحت ظلال
[illegible] زمن عصر مدة ايامنا
[illegible] بنيابة السلطنة بالشام
[illegible] فهاء من العدل
[illegible] ما يتحف به من شرعها ويصيبه السيوف
[illegible] ويطلع في افق سمائها الجليلة طلوع الشمس
[illegible] ويجلس في دست نيابتنا كما فيها بارنا جارنا تحكم النجم
الشريف الذي قد علم انه حلبه سرنا وحمرنا ناشر امن مهانة الملك
[illegible] قلوب العدى ويصيبهم منه سرايا رعبه على بعد المدى ملتزما من قبله من
المتقدمون بمضاعفه اعداد القوة وادابه الى ان ذهب الى لا يرح نسمته بلاد
الكفر معروفه مطلعا على احوال العدى [illegible] ومكايد وحسن
مصادر في التدبير ومواردة. فلا يرمون سهما الا وقد سبقهم الى بعض سهمه ولا
يقدمون رجلا الا وقد اخرها بثبات اقدامه وثبات قدمه. وليعظم مناز الشرع
الشريف بتكرم حكامه. والوقوف مع احكامه ويرفع اقدار حمله العلم بترفيه
اسرارهم وتسهيل عاد لهم واوطارهم وليبعر الرعايا بعدله وانصافه
وليسترفع لنا ادعيه الاولياء والصلحاء باستعادة واسعافه وفي خصايص اوصافه
الكريمة وسجاياه التي هي خصال الاسلام مستندته. ما يعين عن وصايا تعتمده في

القول والعمل والله تعالى يؤيده ويديم دولته ويجعله من ولاة المنصور وقد
جعل منه وكرمه ان شاء الله تعالى

حتى ترى الذي جعل الصبح لحاظه
فانسما الصبح لفظا ومعنى للمتوسمين الاولي الابصار

محمد اذا هز سيفا من القضى وكر على المشبه اسقاطه
فيقضي عمرا من سماء سواده وسود اهدا من سمى ياضه

غايته [illegible] فراد في نظم زاقا وكاح
[illegible] لما قدمت القاهرة المحروسة
في حادي [illegible] سنة خمس واربعين وسبع مائة
[illegible] ارض مصر اسكنها الله تعالى [illegible] على كل الاراض
اذ لك افضل [illegible] تحكي زهوا على غيظ العياض

وقد ايام شهر الصيام [illegible] ولم يقدر الله من حسنة
تعالى وعن فان الله يغفر [illegible] ذنب وذا الشهر عندي يومه لسنة
الرابع والعشرون من التذكرة مفقود من خط المصنف نقلته من نسخة

القول والعمل والله تعالى يؤيده ويقبله ويجعله من أوليائه المتقين وقد
جعله بمنه وكرمه ان شاء الله تعالى

وقال ابو الطيب المتنبي

• جاني برك الذي جعل الغيث له حاسدا وفيه تفكر •
• فاقتسمنا التصحيف لفظا ومعنى للسن شكر ولي منك شكر •

وقال ابو محمد الخازن

• عجبت لدهري سرني زمن الصبى وكدر عيشي في المشيب انقاضه •
• فبيض عمري من شبابي سواده وسود دهري من مشيبي بياضه •

وقال

• غانيه تبسم عن جوهر منظمه تبكي هوى هايله فراح ذا في نظمه واقفا وآخ
لشباك حسين اسمعيل المعروف بسميكه كتبا الى لما قدمت القاهرة المحروسه
في جمادى الآخرة سنه خمس واربعين وسبع مائيه

• ارض مصر استبشري فلقد بقت على كل الاراضي •
• اذ بك الفرس زكت افنانه وحكى زهوا على غيظ العياض •

وقال

• وقيل قال لي شهر الصيام اتى • ولم تقدم رعاك الله من حسنه •
• فقلت دعني فان الله يغفر لي • ذنبي وذا الشهر عندي يوم لبسنه •

آخر الخزء الرابع والعشرون من التذكرة مفقود من خط المصنف نقلته من نسخة الحمدية

الخامس والعشرون

من أجزاء المصنف

رحمه الله تعالى

آ

بسم الله الرحمن الرحيم عفوك اللهم

الحمد لله حق حمده والصلاة والسلام على الطيبين الكملاء الأمناء سيدنا
محمد عبده ورسوله وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين إلى يوم الدين

من شعر أبي بكر عثمار رحمه الله تعالى

على وإلمامها بكا الغمائم ... وفي والأفيم نوح الحمائم
وعمّ انتشار الرعد صرخة طالب ... بثاري وهز البرق صفحة صارم
وما لبست زهر النجوم حدادها ... لمثلي ولا قامت له في مآتم
وهل شقّقت هوج الرياح جيوبها ... لغيري أو حنّت حنين الروائم
جحودا بي وان لم تعدوا كل سابح ... لنزع الصبا في إثره أنف راغم
من العابسات الدهر إلا التفاته ... الى غرة اهدت له ثغر باسم
طوى عرض البيد فوق قوائم ... توهمته منهن فوق قوادم
وخاض الظلما حتى حسبته ... له مربطين النجوم العواتم
لا قاتل الله الجياد فانها ... نأت بي عن أرض العلى والمكارم
أشب وهن شباب عمر مشوق ... وهمّ وهن اتقاد زفرة نادم
كساها الحيا برد الشباب فانها ... بلادها عن الشباب تماسي
ليالي لا الوى على رشد لائم ... غناني ولا أنسيه عن غي هائم
أنال شهادي من عيون نواعس ... واجني عذابي من غصون نواعم
وليل لنا بالسدّ بين معاطف ... من النهر بتسبات النسيم الحوارم
يحيّث اتحدنا الروض جار استزورنا ... هدايا له في أيدي الرياح النواسم

بسم الله الرحمن الرحيم عونك اللهم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد الكونين ملجأ الثقلين
محمد عبده ورسوله وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين يوم الدين

[illegible]

. . . وتهدى اسكاء نعمانهم وفيه والآصيم نوح الحمام
. وعيس سارت بعد صرحة طالب شاري وهر البرق في صارم
. وما نسبت هر الحوم حدارها لتلى ولا ذمت له في مآثم
. وهل سقف في الرياح حنوها لغير وحنت حنين الرؤوم
. جدولي ولي مرهد وكل ساح لريح الصبا في برد ألف رغم
. من عهدت ندهم لها الفاته الى عرة اهرت له لغر باسم
. طوى غرض بيد فوق فوارس لوهمته منهن فوق فؤادم
. وحاضرة الظاهر حين حسبته له مربط بين الحوم العوالم
. وقال لله عداد فالها نأت بي عن أرض العلى والمكارم
. أسلب وهبت عنه مسعف وحمص وله العاد دون نادم
. كساه هيا برد الشباب وتيها بلاذها عن الشباب بما لي
. نأى له دون عاد سد لا يسر عداي ولا أسمه عن عن بها بم
. أبان شهادي من عمون وواعس واحي عدي من عصون لواعم
. وسل لبانا للشديين معاطف من البيد بتسبات النسباب بارم
. يحث بخدنا ووصل جار سرورنا هداياه في مدى الرياح سوائم

تلقاها الفليسه فزرتها باعطر الفاسير واذكى لنا سم
نسير الليالي عنا كانها حواسد تمشي بيننا بالكتائم
سقتنا بها الشمس النجوم ومن بدت له الشمس في قطع من الليل فاحم
وبتنا وآثار الحشى كأنما حللنا مكان السر من صدر كاتم

وصحبة قوم لم تغب طباعهم لقاء أديب او نوادر عالم
صعاليك هانوا بالفلا وتدرعوا جلود الفا في تحت بيض التهائم
ندامى وما غير الصبوح ازاهري لديهم وما غير العمود كاسي
وما حاك من دبنه ارض اعارب فحلت به الاقدار ارض اعاجم
فديتهم لم يعتنوا حرص عاجز ولا بهتوا اذ بهتوا طرف نائم
ولكنها الايام غير جواهل بارب اريب او حزازة حازم
واني اذا دعوا لدعوت لسامع محيب واشكو لوشكوت لراحم
اريد حياة البين والبين قاتلي وارجو انتصار الدهر والدهر ظالمي
لقد عتبوا ظلما على غير عاتب عليهم ولا مولاه غير عاتب
ولو ان عفوا من هنالك زارني لزرت وما عد الزمان بهائب
اجر ذيول الهول سابغة الدجى واركب ظهر العزم صعب التكالم
فاورد دوني صافنا كل شباشب والبس حدي ضافيا كل ساجر
وما هو الا لثم كف محمد وتمكين كفي من نواصي المظالم
ان اتفقت لي فالعدو مسالمي على كل حال والزمان يسالمي

الى الظاهر على الى العصر اندكى تطول بيمناه فصار الصوارم
نضى سرب الملك منه اذا احتبى عليه بدر يحتبى بالغمائم
وبهو اللواء الورد منه اذا غدا على اسد ورد البراثن خاطم
صقيل رداء العرض من عدر حله وطاهر مآ الوجه من زرقة الدم
واى حياء محنة اى سوءة كما كنت فى الروض الهزارم

لا تسلنى عن اول العشق ان انا فيه قديم الهجر والهجر
من دموعى ورم حبيبك ارخت غرامى بسهل وغرت
فلقبرى شهر بسيرو كم لى من سيوف الجفون شهر وشهر

لك العلو يا ابو سعيد الحسن يا مصرى قدر انت من وجه ولحظ الدينار وكسر

اياعود كم زار ك ملت سكرا فهل بقيت خلفك من بقايا
وهل فصلت من ريق لسمرا لرشفى فالخبايا فى الزوايا
فقال اصرت مثلى ذا ارتشاف انا ابن حلا وطلاع الثنايا

ومسوح سروق العين رقصا ولكن شكله ابدا يروع
طروب حين يضرب كل وقت يرى فيه لا بقاع وقوع
يحاكى الناس وهو فلا يحاكى وهل للدب تشبيه بطبع

نفسى

نفسى فطرس طرب ورد ايا حبيبى فهذا صار ما الورد من ريك نصيبى

اى بنى هوى الحضور وكر راح سرارا له عليها مدار
ذو عناق كرمان منه لعين حتى القميص ليغار
هو اسم وان خفف فحرف ثم فعل خلافه الاظهار
هو عند الامواج يلقى ولكن كر سندا ومنه فى اللون ستار

ايا هاطلا سقيا طويلا كلما ادلجت زار اتطع ان سبيلا

ايا اخلاى ما الربع اسى بناشى من الربوع عهوده هجر به لواعت الود حتى كل الغدير وروده لا
وبه ذلك السقيم الذى رق لسكوا مضده وحسود من اليكم وقد مدح علاكم سرا فى قصوده وقصيده
اهلته صنايع الفضل حتى قد تساوى وفدانه ووفوده واذا طال بالمريض مقام لا تعود الزوار عياده

بوزت فى الكوس كالابريز فاعادت مسرتى بالبروز خندريس من عهد ادريس لشقى دافلى المحتج المحروز
نهوة فارسية من خبايا اردشير لنخله ابروتز بنت كرم من عصر نعمان رقت لابن ماء السما غير لشور
اقسمت لا تحل بالصدر حتى يودن الهم منه ما اشتهر ابرزتها نصد يا عشا فاضا الصباح فى بسر
وحلاها رجاجها فاراناجامد الماء ذايب الابريز خرم مسره المذاق وعندى فى احلاس يمر الشهريز
ينشر المنت نشرها لو بها رش شرى رسس مينت يوكوز هى بكر بعيتها الهرم الولهى فيمشى بها لا تعليز
وهى فى جبهة السرور كمثل الكنى بالجناب حلة بوز ياحبى وياطبيب فوادى ويحيرى بقربه وبحيرى

فصل في أوزار وخمر وخمري هي جمر بها هدوء ازبرك
ارقني انني اصبت بعين بالحمياء بالرقي والحجر وز
واحرى بها على مدحي فيها فما المسجار كالمسجير
داوسعي بالعود ان دماغي ملّ طول استماع درس الوتير
وادرها لؤما عجوزا فحذر تركها للشروع في التعجير
وامحكت للجد الملّ زمانا بالطيف المزاج والتطنير
والوحدة الهموم والهول كلا نصيب مقتر مقصور
انما الكامل الذي يصنع الشيء مرانا بقربه المكرور
ليس كل الزمان للفقه لكن بعضه للتشدد والهاجور
ماتنالي المدام عن طلب العلم وعن كشف سترة المستور
لا ولا صدني السراب عن النحو وبحث الممدود والمقصور
فاستعالي لسترها كاستعالي بطعامي وحبزي المخبوز
وسواء شربت الرحيق وشرب الماء عند النهى وشيب القير
انما الشرع حجة للحرام منها فاد زها حراما على التحجير
واشرب الراح وابذل الروح فيها واغتنم العيش وان الله
حلل الخمر بعدها وعت لنزوى ليس لشقي الهوا مرا بالتحسير
انما اربوى بكاس وطاس فاسقنيها بالزق والقلوبر
اسقنيها قديمة العهد كانت قبل كون التكييف والتجبير
اسقنيها حتى اروى كل عضو بديه الشلاق كالموخوز
اسقنيها اني اذا عقد السكر لساني حللت عقد الرموز
اسقنيها صرفا ومزجا لتروي عقلي المستهام بالخمري
اسقنيها حتى اموت بسكري وادع جمع الغيان في تجهيزي
اسقنيها في فصل دار حتى تصل السكر بي الشهور
اسقنيها قد حيتني الزهر في النهر بنصب الجام والترصيز
اسقنيها والارض تحكي عروسا تجلى في ملونات الحرور
اسقنيها وقل دمشق لانسى القصف في صفها ان وهو مور
اسقنيها مع الصبايا فاني اناشيخ الغرام وهي عجوز
اسقنيها مع غانيات اذا مسسن بهم الفؤاد بالتقصير
اسقنيها مع رافصات بقلبي في هواهن ناقص الازرير
اسقنيها مع فتية حين يبدو تبرز القصر في الفنائر
اسقنيها مع كل كلا زانت مقلبها محاسن التلوين
اسقنيها مع اهيف لقضيب ينثني لقده المهزوز
اسقنيها مع طلعة كملا فوق ريح على القنا مركوز
اسقنيها على فتور جفون فاسات التغنج والتغمير
اسقنيها على بياض جبين غيرها في الثنا ولا محجور
اسقنيها على سواد عذار ابدع الحسن فيه بالتحرير
اسقنيها مع الندامى اولي الفضل واهل التكرم والتعزير
اسقنيها حتى ترى ازرار القوم وقارا كالطيلسان المنشور
اسقنيها واوفني لا ابالي بصاع الكيال ام بقفير

اسقنيها انّى اذا عقد السكر لسانى حللت عقد الرموز
اسقنيها صرفا ومزجا لترى عقلى المستفاد ثم الغريزى
اسقنيها حتّى اموت بسكرى وادع حمّ الفيان فى تمييزى
اسقنيها فى فصل ادار حتّى تصل السكر بى الى التسوّر
اسقنيها قد جيّش الزهر فى النهر بنصب الخيام والترهيز
اسقنيها والارض تحكى عروسا تجلى فى ملوّنات الخروز
اسقنيها وقد دمشق لانسى القصف فى اصفهان او هرموز
اسقنيها مع الصبايا فانّى انا شيخ الغرام وهى عجوز
اسقنيها مع غانيات اذا مسّ نعيم الفؤاد بالتقفيز
اسقنيها مع رافصات بقلبى فى هواهنّ ناقص الازرز
اسقنيها مع فتية حين يبدو يبرز القصر فى القباء الدوز
اسقنيها مع كل كلاء زانت مقلتيها محاسن التلويز
اسقنيها مع اهيف كقضيب يتثنّى بقدّه المهزوز
اسقنيها مع طلعة كهلال فوق رمح على القنا مركوز
اسقنيها على فتور جفون فاتنات التغنج والتغميز
اسقنيها على بياض جبين غير خاف فى الشنا والمحجوز
اسقنيها على سواد عذار ابدع الحسن فيه بالتطريز
اسقنيها مع الندامى اولى الفضل واهل التكرم والتعزيز
اسقنيها حتّى نرى ارزن القوم وقارا كالطيلسان المنفوز
اسقنيها واوفنى ما ابالى ابصاح اكاك ام بقفيز

اسقنيها وحدثانى ولو كنت فى الحلوان فى الكوز
اسقنيها ان الكرى كم عن عمل اسلوك فى التحريز
اسقنيها لا كنز رزق الورى قدّرت كالاثر مستكنّ
صنو ظهر الورى كما قد علا عنه مستكنّ وهو مستكن
وقسيم الجنان والنار اذ الفى فيها بالكاذب المأفوز

نظم على الفا

قد اراك مزية التعجيز في بسيط من البيان وجيز ،
نظمك الرائق الرقيق الحواشي مبرز اللفظ في حلا الابريز ،
اسكرتنا مدامة اذ شربنا واحدا برحضه التحويز ،
ثم لم كاسها تدار على السمع بنفي التكييف والتحييز ،
بنت فكر لا بنت دن تجلت حين جلت عن حيز التحيز ،
وصفت اذ وصفت بلطف التناهي وجلت اذ جلت عن التمييز ،
او دعت اذ دعت الى كل قصد كل اذن لطيف حل الرموز ،
وارت اذ روت بديع المعاني في ردائها يروق بالتطريز ،
وعلت اذ علت على كل نظم فراى فضلها اولوا التمييز ،
يا اماما حوى الفنون فاضحى ينثر الدر من خبايا الكنوز ،
انت شمس العلوم ما لحت الا واختفى العالمون عند البروز ،
طبت اصلا وبلدة ونعالا ومقالا ففقت بالتعزيز ،
هات زد نامن فيض فضلك انا البسر نروى برشف برض البروز ،
وافدنا ولا تفتنا زمانا انت فيه غنيمة للنهوز ،
وامهل الرند الجزيل الى ان تبتغيه بسرعة التبخيز ،
ما تغنت ورقا في غصن بان وتثنى لقده المهزوز ،

فلم ان تدعى السحاق الى كم تساحقي . اقصري ثمة ارجعي لدواء موافق .
ليس يشفي غليلك ابدا في الخلايق . غير ذاك الفرع الفقير الحليق المجوالقي

قلت

نظم عامي ملحون لكن الرابع فيه رشاقة اللفظ ،
وجدت منسوبا للشيخ نجم الدين الصفدي رحمه الله تعالى ،

يا ملاح خيالها بعيني سحرا ، لما نظرت بوجنتها اشرا ،
فا عجب لفتاة جرحت وجنتها ، عين نظرت خيالها حين سرى ،

السمح برهان الدين ابراهيم بن علي المعروف بابن غلام التوري وبالمعماري
كتب الي عند وردي الى القاهرة المحروسة في جمادى الآخرة سنة ٧٤٣ ،

واقى صلاح الدين مصرا فيا ، لنعم خليل حلها بالفلاح ،
فليهنها الاقبال اذ اصبحت ، بالملك الصالح دار الصلاح ،

وقال

خذ عليه ثامة مطبوعة ، زهر بانواع البها ما احسنه ،
سالتمنه قبلة فرق لي ولم يزك سهلا وفيه الحسنة ،

كتب الي وانا بالقاهرة من المولى المالك المخدوم الاتابك العلامة سيف
الدين ابو العباس احمد بن فضل الله ادام الله نعمه يصف الثلج الكائن بدمشق المحروسة
في شهور سنة خمس واربعين وستمائة ،

هل قبل كذا رأى في هذا الشتاء كيف حال اوداية ، وكيف حال بلده الذي
رقت عليه حتى القاسية قلوب اعدائه ، وكيف حال الناس تحت ذيول هذه
الاشتية المجرورة ، ونواضر هذه الرعود المقرورة ، وقرح شقر هذه البروق
المضرورة ، وغرر هذه الايام المغرورة ، وسواقي هذه الغيوث المندودة ، وضرر
هذه الانواء الرواء بالارض المضرورة ، وسيوف هذه السيول الحدة المطرورة ،
ونزول هذه الثلوج لعقد البلاء المصرورة ، ومشي الخلايق في ارديه هذه

مطار

المزورة، وعبوس هذه الثنايا الضاحكة وما هي مسرورة، ونوازل هذه الأ
التي ولدت مواقعها القضب مختومة ودارات النهر مسرورة، ومواصف هذه
الأيام التي كأن بها جنة اوهي لكثرة المرور مسرورة، وكلب برد هذه الليالي
الذي اصبحت تشكاه الكبود المحرورة، ولقد سولانا الذي يعقد كمم تامة
وحجة مبرورة، فلقد أنسى السنة الماضية ونشر مبتها المدرج، واعادها
وليته اذ جدد الثياب لا كرر سكر الثلوج، وسآ أحوال المدينة وطاف طوفانه
بالجامع وغرق السفينة، واشاب رائر النسر وغطى الهلال وكسر الصحن
واكل الحائط الشمالي باليمين وبالشمال، وآذى المؤذن والمؤذنين وآنس
القرآء والمؤمنين، وأشعرت لبرد ايامه البرادة، وشهد المشهد بغمامه
غمامه، واقامت سبابات المؤذن للشهادة، وبطلت الوان باب البريد
المعدة، وجرت أركان حيرون وابوابه في محمد ممدة، وجال على الدهما
والخضرا الشهب خيوله، وفتح أفواه اوديته والتقم أزهر كل نهر متلوه وشربه
بسيوله، وسآئيا ض يومه سود مرابعها، وخضر مرابعها، وشوى في هذه
الشتوة الوان وبسط ذيله على الوهاد وعقد حباه على الكثبان، وجاهدا
السنا بالعجب، وذكر دمشق في هذه السنة فلا في الخالية من وأقعه حلبة
وانسى في كل ليلة من ليالي رمضان ليلة جمادى ودفن ثلجها سوأت ثلجات
الماضية وذر عليه رمادا، وطالت ايامه والمعمار الذاهبة به قصار واستطا
جنوده المهاجرة وقلت الانصار، وجأت افواجه وكانت في علم الغيب وقدمت
من وراء البروق من بلاد الروم وقادمها صهيب، وأقبلت السحب لخيوط انوائها
وتقطعت الأسباب، وفتحت خوخ البروق في السما المفتحة الابواب، واصبحت

بغادر

مطار

المرزوزة. وعبوس هذه البنايا الصالحة وهذه مسرورة. ولوازل هذه الا
التي ولدت مواقعها الغضب محمومة ودارات النهر مسرورة. وعواصف هذه
الليالي الى أن تهاجته او هي الريح المزورة مسرورة. وكلب تردد هذه البيال
الذي اصبحت مسكاة الكبود المجروحة. ولقد سوانا الذي يعدك عمر ناضة
وحجة مبرورة. فلقد أسى التسنه الماضية ولسر مسها المدروح. واعادها
ولسنه ازجد التباب لاكرتسكر اللوح. وسآ أحوال المدينة وطافوطونا
بالجامع وغرق السفينة. واسباب راس النسر وعلى الهلاك ولكنور الصحن
واكل الحايط الشمالي باليمن وبالشمال. وآذى المؤذن والمؤذنين وآخرس
القراء والمؤذنين واسعرت لبرد ايامه النواده. وشهد المشهد لعما
عمامه. وافامت سنابات المؤذن الشهاده وبطلت الوان باب البريد
المعدده. وجرت أركان حبرون وابوابه في محمدية ردده. وحال على الدهما
والحصر الشهيح سوله وفي افواه اوسد والنمار قمر كل نهر سلوبة وسنه
بسيوله وسآ بيض يومه سود مرابعها وحضر مرتعها وسوه في هذه
الاسوه الالوان وسمه دليله على الوهاد وعفر حماه على الكثبان وحاهدا
السما بالعجب وذكر دمسوع هذه السنه هلا في الخالية من وافعه حلت
واسى في كل ليله من ليال رمضان ليله حادثة ودفن لها سوآت نلج ات
الماصيد ودرعليه رماداه وطالت ايامه والاعمار الذاهبه به قصار واسطا
جنوده المهاجرة وولت الانصاره وحات افواحه وكانت في علم الغيب. وقدمت
من ورآ البروق من بلاد الروم وفادمها صهبه. وافوات السحب لحبوط انوابها
وتقطعت الاسباب. وفحت خوخ البروق في السما المفتحه الابواب. واصبحت

بغارب النوكل ذروه كانها سنام ومجتمع السيل كل عين كانها سنام. وتكل
جبل عاجنبه وقد عصب رأسه مما تصدع وفاض كل واد امتلا بطنه سما
شرب واسفحت روابيه مما تضلع وعمت اهوال واعمت احوال وكان
للمدينة أي يوم وللبلها في يومها اي لوم ودخلها بالجواريف البقر الجرف
الثلج وما دخلت آلة الحرث دار قوم هذا بعد توالي ايام ما نعرف ما تقول فيها
الا انها اشغلت للشيخ ابا تمام وشيبت الوليد وحجبت الدار فانظر اليها
الا من وراء زجاجه من الجليد وعزبها حتى على اللبيب أن يقبر. ولم ير فيها الا
قتيل في بيته الا انه الفيل المصبر ولم يدر من شهود الجبال ذوات الذوا
الا كل معذب بالرحمه وكان عهود الغمام الممنذ للسحايب الا كل مشور ابيض
كالفهم فلما راع المملول منظر سماه ورأى نهار الطويل وقد جعل طرفه حنا
مسآه استضرخ على رعوده الصارخه واستغاث على بروقه النافخه واستنصر
عليه بكل هتف به الراعي ونعق اليه الساعي وارسل رسله يشكو سعي هذا
المطر المفسد فجآ واجرى وراهم الناعي ولم يدع منهم من لم يستر سن بحاجه
ويقرس عاريه هذا العدو بسلاحه ويرده أشد باسا من هذا الشتا فاما هو وكلب
برده فلا يسخي لحجر لنباحه وقد جمع المملول ذلك كله الا بندات والاجوبه بزدقي
دفتر واضاف اليه مقام من دخايرمولانا التي لم يزل بها بتكثر واثبت هذا الكتا
واخلى مكان الجواب فلعله ينعم به لابرح سمعا ولا زال سالما ما عليه الا ما يرد
من نظر السما ولا فتى كامل النقص ولو لم يكن ما لكا لما جعل وحاشاه من الريب سالما

الارض التي تخجل السحاب من نداها ويشفي لتم ترابها القلوب من صداها
وتومها الايام تلامس ونعدوها الخطوب الى عداها لقيلا لا تزاد بوشيه فا
ويقاد تكران ولا يعتده سرفا ونحمل مواطنها مواقع لثمه روضة انفا وسني
ورود المتالي العالي الحل حزم في حبرم ويفضح زهر الافق روضه برهم انعام
ويحقق النواظر حسن صنايعه وما دبجه القلم فيه بارع . ويعدي الاسماع
انغامه ويحلو على العيون صور سوره فوقف لم وانتصب وافتخروا
على بني الايام وانتسب وانهى الاستاذ الكريم في اخبار الفلوج التي طمت
وعمت واوضحت انباها وما عمت وساقه الى الشام قطار القطار وزمت
وثمت ركاب مواقفها ونمت وتمت وهت سحابها بالعذاب واهمت فان لم
كانت تبلغ القلوب الخواجر فقد همت فان هذه السنة اوبت بالفلوج على الاولى
وزادت عرض الارض طولا وحكت صحيحات النواظر حولا فايقظ الملوك
للمان الله تعالى نسف جبال الشام ثلجا وجعل حواجبها الممتدة على عين
الارض بلجا على ان الديار المصرية في هذا العام وصل اليها فضلة ذلك
البرد وري اهلها بما لا عهدوه من مزاجها البرد كأنه زمن الورد فلو ترى
احدهم وقد اخذه النافض ويجاه القر بعامله الرافع الخافض لاتخيله حصن
فروه والجت ولا يصدعه لفحة زمهرير ولا بكته لمتوقعه لخا وجد لعنز
طربا او عضنا اعتور عليه رحا شمأل وصبا قد ركبت اعصاره من الزبق
فما تستقر وجفت لهواة نبتا فما تستبد لا تمد كفه ولو نابعه النار على
الخلافه ولا خرج يده ولو كان قفيرا الى كيس ذهب او بدينارا الى كاس سلافه ولا

يجمع لعل كانه ان وفد حلت عليها ما الكافه ولا يصدق حديث شمس ولو
كان بالقطر الجنوبي شتاء ويقول حديث خرافه .
وترى عناق الطير وكانها لختار حر النار والسفودا
واذا رمى نصلات كانون في الهوا عادت عليه من العقيق عقودا
كم نكل الفقير مع حفوفه لحق تلك العبرات ولم طاف بكعبه كانون وما اتى
غير الحجرات يكاد لذلك البرد والبئس يحسد حتى الكلام ويوشد الانسان
طلب الدثار وبخت المرجام تلج الرعدة به لج السكون يخروف العله او عيون
المفتاق بالدموع المسهله او البدايع والبدايه بكل ما تموانا المتدفقه
او الفهاهه والعي لعنان الملوك وكلما ته الملفقه لقد تحقق ان عنصر الشر
ذهب فلكه وان الاثير لقطعت حبله يا رحمانه من عار يحسب ان النخ نخا
تحته فنك ويا عجبا له من عاجز عن الكلام وكم ذل لحناه هذا وبين الاقليمين
هذا البعد الذي للجه ساحل والمسافه التي اذا سرى فيها طيف شيق اصبح
دون الغايه مراحل ولم يصل الينا الا فضلات تلك العواصف ولفاظا
قاسيفته فر الجو من الرعود القواصف فهذه رموز ما هنالك من التصرح
وبعض شرر ما نفخه كير الريح فكيف لمكان كان فيه المصرع وظان
ما ينشأ عن الرياح الاربع ومواطن اذا كانت الريح رخاء سرت به وهي زعزع
وبقاع اصبح الغراب الابقع بثلجها قمريا . وبلاد تحدا الشمس في الصيف ظهرها
كانها بلاد ابن الطيب التي لبست عليه ليلها فكه وغدت بياضها وهي سوداء
حالكه فانح بتلك الارض اذا اصبحت ثغورا الضحك وابعد تلك المسافة اذا

يحل بها الكافور ويحل ولقد كابد الملوك تلوجها ولا الى هذا المحل وعا
انواها ولكن ذلك لعب وهذا جد ولقد اذكرني ما قلته فيها في وقت
تنا لها من بلدة لا ارى فيها مقامي واضح الثلج
لا تفاني رخصة سكانها واهلها ما يتصق بالثلج

انوك والثلج قد نشرن له على وجوه الملا ملآءات
لو لم يكن قامت القيمه ما بدلت الارض والسموات
والله المسؤل في الاعانه . والمرجو لحسن العاقبه لا آله الا هو سبحانه وتعالى
في وقايه من الله تكف عنه الاسوا وترد الاعدا وتصد اللاوا ونعمه من الله
يصاحبه صباح مسا وتبلغه من المآرب والمسارب حيث سار وحيث
شآ بمنه وكرمه ان شا الله تعالى

حسن الغزي سقاصابي في كابه توقيع له بنظر القما
الا ان توقيعي العتيق محبب الى لمعنى قد حواه جليل
بخط صلاح الدين كان وجيز ما رأت عين من لتناق خط خليل

يا ليت شعري يا ذقين هذي الرياسه لك من اين
لست جمال خلف البقر واكلك قراقيش الكسر وصرت زين الدين عمر
كورندعي الزين وانت شين
شحك محك الاسقاد يحلول عدم الاعتقاد لا حسب الناس في رقاد سهو وسفح
تذ الف عين

كتب الخس من كتب والمرت ابوك الاحل النسب وقال ناحر الاد
وانت دون العلس
وسخر الساني قال لما حير سعد والفلك يكعك الاقشر هلك
وابن منصور يا لئيم حين صبرك عند وحدم ظهرت لوكك رحيم
وقال ان للحاول عند وحرافك بطلي ما صبت تمك يحلى
رحمت في الاساس ودين
لكن يكعك الجنس وطالعوك العكس من ابن شيطان الفسس
وزحف للرخبه وقد لفف لك فيها كدد وقلت الكذين صفد
وما العرض في كرك الا لمحنى ابتك انت الخراني لحيتك
عمرك مريض الفحمين
والعدحين جابكك لفت فساد وصلحك احدث ابرو يصلحك
او
فاشكر لمسعود الشريف ما يتبك لبله نظيف ما الا سوى ابرو نتف
ا ... يا كتيعه ... مسؤل زاد والبصى حلد عجين بالحصا
غشي وقال لحاني حسين

كبيت الحسن من كتب ، وانكرت ابوك لاجل النسب ، وقلت انا حر الحيات
وانت دون القلبين
وسحر الساقي فتك ، لما خدم سعد والفلك ، بكعبك الاقشر فلك
صدت بكعب بادون
وابن منصور يا لئيم ، حين صيرك عند وخديم ، ظهرت لوكك رجيم
الركبين
وقلت ان للدرك عند وحرافك يطلي ، ما صبت شهلا يحلي
رجعت في افلاس ودين
لكن بكعبك احتبس ، وطالعوك العكس ، من اين شيطان القيس
ياحبس واحوز
وروحت للرخبه وقد ، لقت لك فيها كدة ، وقلت انك من صفد
غيبتنا وانكرتنين
وما الغرض في كدبك ، الا لتخفي ابسك ، ليت الخرا في لحيتك ،
عمرك مبايض الفحتين
والعبد حين جاينك ، لقيت فسادو صلحك ، اخدت ابرو نفسك ،
ووسا خصاه زت رهين
فاشكر لسعود الشريف ، ما بينك ليله نظيف ، مالك سوى ابرو حرف
كرتد حلب في آستك لبين
اجروط بوكو صاب تكبيل اسوا لحتي ، جلد عين بالحصا
غشي وقال جاي حسين

ايرطويل شرط البقاء كانوا دبوس كنيفاء ملقى طرح المضمر

وثقبا ان يرين

قال لو زار العبد دهرا حتى اقرك بثلاثة كبير، والعبد بقاتي خبيث

ومن الرزايا في البطين

لك سوء مرباز ين آنتزف وكرساغوث انتدف، لوان ذا هاون خسف

او انكسر سار قطعتين

دع الكتابة من يدك، وارح لصنعه والدبك، فالمصبغة تشتاق اليك

وكان ابوك فيها بعس

والعهد يا وجه التجوز، تحرك الى الفاعل يجوز لعشر يقول ذا ما جوز

بين

لابد بالنقش الكثير من كثرما تنقش تطير، لو كنت للجايد اجير

ما كان كراك سوى تمرين

الى مولانا قاضي القضاء تقي الدين السبكي الشافعي اعز الله احكامه

وقد وقع ثلج كبير بدمشق المحروسة في اول شهر رمضان المعظم سنة اربع واربعين وسبعمائة

نظرت الى اشجار حلق فوقها ثلوج اراها كالبروق تلوح

فشبهتها قضبان فضة اتسبت وقابلها منا الغداة صبوح

وس تحتها الورق خضر كانها زبرجد تغدو بنا وتروح

وس بينها النارنج كالذهب الذي هواه به كل النفوس تبوح

فقالت لقد اخطأت تشبيه الذي يعز على المعتز وهو قبيح

تشبه بيضا ذاويا بر طيبه وجئنا من فيه الحياة وروح

فلم

فلما صلاح الدين هذا فاته، اذا قال تشبيها اقول صحيح

ولعده

اقول للثلج وقد كساه بلح روا عليه نور، زمردت انت في لجين فقال لي نعم وازهر

ولعده

اقول للثلج وقد كساه بلح بدا نور وازهر، زمردت انت في لجين فقال لي نعم وازهر

فهذا كما ترى بطيق وصفي اربه طرق المديح وهو يقول لي ذا باب المعاني لا ارى لذا زهر

واتيا واصفي بشعر لغير ردف سواه ازهر

فكتبت الجواب عن ذلك لقبل الارض ويقول

اثنى سطوا كالديباج مدادها، وبها المعاني كالنجوم تلوح

يعني بها الشادي اذا ما جاسا الطلا، وخلوها عاني الهوى فيبوح

فكل معانيها غريب مصنف، كالفظها بين الملا نادر فصيح

ملوكية التشبيه فيما يخ كذلك تشبيه الملوك مليح

فقابلت منها نسخة تقبو على كل سطر قد حوته صحيح

فاعملت فكري فاشتق منقاعيسا وعهدي به عند النويض لحوح

وعاد فقيرا في زوايا ضمائري، وما عنده في نظم ذاك فتوح

شمائل الملوك اعفته بارحته، وصبر عليه اليوم حتى رأى نشاطه لما كان

وجاءته، وغاطه في نظم شيء من هذه المادة، وقال قاصرك ان يسير جوادك

في هذه البادية، فلا برحت [illegible] مولانا قاضي القضاء ادام الله ايامه

مضمون الدرك فاكل الشوابك عن رأسه فانفصل الدرك بعدما
استحى وخجل وقال وهو بين الجد والهزل
يا ثلج فوق الورد حوت . نار بستان سبى سروا به
يا ثلاث سرقن من . قاضى القضاة الحسن يوم لقائه
فابيض ذاكتسابه واخضر ذا . من جوره وانار ذا بدكائه
له هذا التخيل وعلمت انه لطيف التخيل وقلت مثل ما يعوق فلق
ببضاعتك السوق . فاذا به قد نظم . واستعمل القلم
نار بخال القصون بحل والثلج فى بعضهن رقم .
خد تبدى به عذار عاجله بالمشيب هم .
تعلت له لابد من الزيادة . فقلت الخير عاد فقال ازيدك شيئا من الهم
فانها القمر التشبيه دارهم وقال
قد سقط الثلج فوق دوح نار بجها يفرح الجريا .
كوز رخد واس صدغ كما حاء به النص السميا .
حسن ولكن التشبيه الموكن فات وكم عظم الهفات
كان سقط الثلج والورق الى . تصمت النار بخ عند التفرج .
لان مسير فى زمرد عارض . تبدى عليا ياقوت خد مضرج .
هذا كاف فانظم فى السرو بلا خلاف . فقال بعد ما نصح . ولم يتوانى
غابت سعدة روحه قد اشتهت . والثلج ليسقط فوقها متوالى
حسنا زفت فى ملاءة مخمل . خضرا كلها سموط لآلى

فاعاد

تراقصت الاشجار عند سماعها . فريضك واختالت كشوان يطرب
وقالت الراحل الدك قاصر . فقلت لها بل صحيح مجرب
[illegible] عبد الوهاب بن مولانا قاضى
القضاة تقى الدين السبكى الشافعى بتدريس المدرسة التقوية بدمشق المحروسة
امتاعه الله الذى جعل تاج الدين على مفرق الفرقدين مرفوعا . وقد لقدر
ان يكون على الرؤس محمولا وعلى العيون موضوعا . واشعر اولى الالباب بفضله
فرأوا مجموعه مختارا ومختارا مجموعا . وصلاته على سيدنا محمد الذى ليس لملته على
طول المدى دروس ولا لعلا امته مزية لها محاسن الوجوه التى يبدونها فى الدروس
ولا لشرعته غضن الملل وفرعه ثابت الاصول زاكى الغروس وعلى آله الذين زانوا
محضه وصانوا غيبته وصحبه المهاجرين الذين منهم من جمع بين هجرتى الحبشة و
طيبة . والانصار الذين آووه ونصروه فكانوا له كرشا وعيبة . وعلى التابعين
فان شرف العلم هو الشرف المتالد والمجد الذى يحرزه الولد فيه حيزوا الوالد و
الذى يقلد الاعناق درة المنار فحسبه ان تتلمذ له سيما علم الفقه الذى من جعله
فقد شرفه وعلم ما يتعبد به فما [illegible] وحكم قلم قضاه فى الدر والفح
والمال وصرفه . وضوع ذكى الذكى ونوع قدر الزكى فضل الحالين عرفه
ولما كان هذا البيت المبارك زاده الله رفعة . وجعل به سرا ون عما انتمى اليه
ابن الرفيعة الكاتب [illegible] شبالة حمل ليشه الكاسر والحافق الذى تحفه
نجومه بقمر الزاهر والروض الذى تتنوع فيه الخصل فيما بديه من اختلاف الازاهير

والبحر الذى يهدى الغرائب ومن أين له مثل هذه الجواهر كل فرد من سيبه جوهر فرد
وفارس حلبة الخصوم فى سابقه محكه السرد وبطل علم اذا دآه النظار
عدو ابن حربه على جرد وجنان متى طالع الروضة قطف ما فيها من الورد ومتكلم
اذا عرف ماهية كانت مثل اعاريه متحده العكس والطرد فالامر الشافعى مثل هذه
الاولاد والاله فى امثاليه مثل هذا الجمع الذى لا نظير له فى الآحاد ولا لمسنده
مثل هذه القوائل واجد المفهومين الفتا الميادفاكرم بكائنه أخرجنهم سهاما وما
نيل أرسلهم الى الشأم غماما. وأعظم بوالد هم خبرا فاق أبوه وابا أ واصلا ولد الناس
آبا أ وولده هو ابا أ. وكان المجلس الشامى القضائى الناجى هو احد هذه العشر وبعض
نجوم هذه النشر. واوحد هذه الاولاد الاتهم بل اولاد المهلب بن ابى صفرة فهو من
البتس كهل العلم وغدق العرفان والفضل والحلم قد انفرد فى شرحه ما قصر عنه
الاسياخ. ونسب واصفه الى عجز الراى ولو أتى بزاياه الشماخ. لانه جمع والف
وانام على التصنيف وما خلف وتم فضله فلو حاكاه بدر التم لتكلف وراح وصلح
فضله جلى وحقوان للشافعيه كالمالكيه عبد الوهاب بن على افنت زواجر
المحال واغنت جواهره المحتاج. والحم خصمه اله حاج الى مداهنه من جادل الحاج
وروى النقله عن محله العجاج فوايد ازدت [illegible] هواج. وزانت طبقاته التى حمهما
كواكب البروج والسجع يقول الابراج. وكادت الارض من الفرح لو امست طبالة
لهذا التاج. فلذلك رسم ان يرتب فى تدريس المدرسه المقويه لان يدا استحقاقه
قويه. واذا كانت الاسما لها بالمعانى علاقه فابن تقى الدين أحق بالمقويه من سواه
المدرسه فضل رونقها. وبعندل التاج فوق مفرقها. فليبشر ذلك البشر بحقويه

الظنون. ويقول من رآه ماشآ الله لا قوه الا بالله خيفه العيون. فاذا بها الفاضل
من خفض لرفقتك الجناح. وافخر بابيك واخيك فانهم ثلثه كمنطقه الجوزاء عند
الهلال فى الالتماح. وصل على من عارضك فى الصواب ان ترى عمك فيهم رماح. فقد
تفال الناس لك ولا يبلغ ما الفال فى لطائفه. ورجز الك سعاده ابن بنت الهاء وهو
هو فى معارفه وعوارفه. وقالوا وافقته فى العلم والعلم واللقب ولربق غير وطابقه
وأنت بحر أنه قد رجت من عشر الوصايا. وطلعت من مشرق الاحكام والقضايا
فلا فرع لك فى الوصيه عصا. ولا نبه يقتلك بطرق الحصى. ولكن اقتفى الله عز وجل
ملال كل أمر. وجاء ما يذكر به زيد او يحفظ به عمرو. فاتخذوهم هلا على علومك و
اقتد بها فانها اضوأ من نجومك. والله يمتعنا بمعارف عمرك. ويجل بالفوايد درسك والخط
الكريم اعلاه محقه فى ثبوت العمل بمقتضاه. ان شآ الله تعالى

وقد توفى رحمه الله تعالى فى اواخر شوال سنه اربع واربعين وسبعمايه

بكى الطروس عليك والاقلام. وتنوح فيك على الفصول حمام
يا من حواه اللحد غضا يانعا. وكذا كسوف البدر وهو تمام
يا وحشه الديوان منذ [illegible]. فيه مهمات البريد سوائم
من ذا يوفيها بقاصد هاعلى. ما تقتضيه النقص والاسراف
فعليه بعدك وحشه وظلام. هيهات كنت به جمالا باهرا
نشأن قدمات والنظام. اسقى الانشاء [illegible]
برد الجاد طراز الرقام. كم من كتاب سار عنك كانه

ان كان في شرٍّ فقد رَدَّ الرَّدى ... وبه شرفه ذا بلٍ وحسام
لم لا يرد الباس ما الفاشه ... مثل القنا واللام منه لام
او كان في خير وكل كلامه ... درر يؤلف بينهن بضام
وكأنما تلك السطور اذا بدت ... كأس تزشف راحها الافهام
يعتز عطف اولى النهى لبيانه ... فكأن هاتيك الحروف مدام
كم فيه وجه سافر مثل الضحى ... وعليه من ليل السطور لثام
ولكم كبت مطالعات جدها ... فان وثنر فصولها بتمام
وكأنما الفاتها قصب اللوى ... وكأنما فرزانهن حمام
ما كنت الا فارس الكتاب في ... يوم تفرج ضيقه الاقلام
صلى وراك كل عاصر نسه ... علما بانك في البيان امام
يا محنة نزلت بعين عالم ... هانوا وهم مرأى العالمين كرام
لما غيب في التراب جمالهم ... نعدوا الهول غابوه وقاموا
يا قبر لا تنظر سقيا الحيا ... حزني ودمعي بارق ودعام
لي فيك جزء كم قطعت بقربه ... ايام انس والحظوب بيام
لذت فلذت بظلها فكانما ... هبات الزمان زمام
اسفي على صحب مضى عمري بهم ... وصفت بقربهم لي الايام
ثم انقضت تلك السنون واهلها ... فكانها وكانهم احلام
بالرغم مني ان افارق صاحبا ... لي عنده ضمن التوى وضرام
يا من لقد بي وسار لغاشية ... لا بد لي منها وذاك لزام

قد كنت احسبه بريء فقيد ... علمت قضيته مع الاحكام
انا ما اراك على الصراط فانه ... بيني وبينك في المعاد زحام
اذ قد سبقت خفيف ظهر لا كمن ... قد قيدت حظواته الاثام
فاز المخف وقد تقدم سابقا ... وشفيعه لا لهه الاسلام
فاذهب فانت وديعة الرحمن لي ... بلقاك منه البر والاكرام
وبجود ربك منه غيث سماحه ... بالعفو صيب ودقه سجام
ولقد قضيتك حق وذك بالرثا ... والحر من رعى لديه ذمام
خلفتني رهن التندم والاسى ... تعتاده الاحزان والاسقام
لكن لباجيك نجم الدين في ... الدنيوان انسا ما عداه مرام
مهما توجس او توحش خاطري ... فيه نزول وتنقضي الاوهام

ابن الشيخ علاء الدين علي بن غانم بانتقاله الى معلوم اخيه المرحوم
جمال الدين عبد الله في سابع ذي القعده سنه اربع واربعين وسبعمئه

حمد لله الذي جعل نجم الدين سعيدا مطلعه بعيدا في الفضل ترفعه
فريدا في المعالي سنوعه. وصلاته على سيدنا محمد بن الهدى ومجيب من نادى جوده
بالندى. وصاحب الباس الذي رد الردى وعلى آله وصحبه الذين ابتعوا
وتمعوا اعداه وابتجعوا احداه صلوة يرقيها بتلهب. وودقها بحلب وسلامه
البيوت العريقه مرعية العهود الفزعه مشكورة المساعي التي اضاءت
بمعاليها الزياجي البهيمه مشهورة الفضايل بالمجد العقود النظيمه باحيا من هلها

ان كان في سير محمد الردى ، وجه ترفه ذابل وحسام
لم ير يرد الباس مثل الفاشه ، مثل القنا والمرهفات لمام
او كان في خير وكل كلامه ، درر يؤلف من نثر بنظام
[illegible] اذا بدت ، كم تترشف راحها الافهام
[illegible] أو الف لبيانه ، فكأن هنيهة الوقوف مدام
[illegible] ، وعليه من ابهة الوقور لثام
[illegible] ، فان وقفت فصولها بتمام
[illegible] ، وكأنما الالماع قضب الوغى
[illegible] فارس الكلام في
[illegible] سنة ، ما بالك في البيان امام
[illegible] نزلت لبيض كتائبه ، كانوا وهم في الفاتلين كرام
[illegible] الرماح الهمر ، قتلوا ولم يعبوه وقالوا ،
[illegible] سقيا الحيا ، [illegible] بارق وغمام
[illegible] ذكر قطعت بعيد ، [illegible] الخطوب بنام
[illegible] ، [illegible] الزمان زمام
[illegible] عاصف معنى عمري بعيد ، وصنت بنهى الاثام
[illegible] تلك السنون وأهلها ، فاتا وكانت احلاما
[illegible] ان افارق صاحبا ، [illegible]
[illegible] لقيتهم وسئلت [illegible]

قد كنت احسبه يرثيني فقده ، علمت قضيته مع الاحكام
انا ما ارال على الصراط فانه ، بيني وبينك في المعاد زحام
اذ قد سبقت خفيف ظهر لا كمن ، قد قيدت حظواته الاثام
فاز الخف وقد تقدم سابقا ، وشفيعه لا آله الا سلام
فاذهب فانت وديعة الرحمن لي ، يلقاك منه البر والاكرام
ويجود قبرك منه غيث سحابه ، بالعفو صيب وده سجام
ولقد قضيتك حق ود لا الوفا ، والحزن رعى لديه ذمام
خلفتني رهن الندم والاسى ، تتنازعني الاحزان والاسقام
لكن اباجك نجم الدين في ، الدنيا لنا انسا ما عداه مرام
مهما توجس او توحش خاطري ، فبه نزول ومنتضى الاوهام

ابن الشيخ علاء الدين علي بن غانم بانتقاله الى معلوم اخيه المرحوم
جمال الدين عبد الله في سابع ذي القعده سنة اربع واربعين و
سبعمئة

حمد لله الذي جعل نجم الدين سعيد امطلعه ، سعيدا في الفضل ترفعه
فريدا في المعالي سنوعه ، وصلاته على سيدنا محمد بن الهدى ونجيب من نادى جوده
بالندى ، وصاحب الباس الذي رد الردى ، وعلى آله وصحبه الذين ابتعوا
وكمعوا اعداءهم وابتخطوا احداءه صلوة يرفها بتلهب ، وردفها تحلب وسلامه
لما كانت البيوت العربية مرعية العهود الفذعة مشكورة المساعي التي اذا
عقالها الترجمي البهيمة مشهورة الفضايل ناظمة العقود النظيمة ماحياض اهلها

كوكب الهاوزع بدله ثم اسفر وأشرق ، ولا زوى غصن الهاوكان له صنو قد از
وأورق ولا مضى سيد منهم الهاوقد اقيم باطراف الاسنة سيد ولا كف بنان
الهاوقد بطش منهم كف بالبيان متايد لا سيما هذا البيت القاسمي فانه ممن خدم
الدول القاهر منوه ، ووشحوا الكلام ورد نجوم ، وختموا الزمان بجل ألفاظهم
وتوجوم ، وجلوا الديوان فامضوا امهم البريد ورقوجوه ، واغنت الامل منهم انامل
واعنيت المتامل منهم وجوه ، وكان المجلس العالي القضائي النجمي احمد لعد معالي سيده
والديوان وفرد قومه الذين اذا جلس في مكان دلت هذا لعلم او ديوان طالما
انشى ووشى وضمن الحكايات بيانا لا يزال وجه احسانه بشاشا ، ورقم الطروس فكما
رياضا غشاها من الزهر ما غشى ، وسابق البرق فكان وراه يتخرق عجله وهو لما
على مهله يتمشى ، ان كتب فقد كبت اعاديه ، وان نثر فقد نفث القلم جانه وكأليه ،
وان نظر فقد شهد نسيم السحر له برقة حواشيه ، وان تكلم فالمسك الهاذفر تمامه
الذي لا يكتم خبرا وواشيه ، وان ذكرت الرياسة فهو نجمها ملى او الفضائل
فهو نجم الدين ابن ملى ، او الكتابة فهو خبر من ابن خبران وكلاهما احمد بن علي فلذلك
وسم بالامر العالي ان يقال الى معلوم اخيه لان ذلك في معرض ان يبين وبيد
وهذا الثاني كما قالت بشينة لجميل ثابت وزيده فليبا شر ذلك مباشر الفها
الديوان من سيته الغابي وعرفها من طريقه التي اذا نظر اليها طرف حاسد طرف
واذا اعانها عمى والصابا كثير وهو مازال نصولها ، ويرهف نصولها ، ويمده
اصولها ، ويفوق في النوافيع تحصولها ، ولكن لقوى الله عز وجل راس كل وصية وزمام
كل شارده من الخيرات وقايده كل قضيه عصيه فلا يترك امرها بتلك ، ولا يبلغ من غير

نارها

تعالى
الله
نارها هدى ولا يرد لغير درعها رد ى والخط الكريم اعلاه حجه بمقتضاه ان شا
نسخه وليه سبته للعاني ما [illegible] ابرقا السعد شا
بتدريس المدرسه الركنيه عوضا عن القاضي تقي الدين ابي الفتح ابن عمه في تاسع
عشر ذي القعده سنه اربع وارسين وسبعمئه ثم ابطل وجعل لتدريس حلقه

حمد الله
الحمد لله الذي احسن الخلف عن سلف ، وجلل القلب بالجلد على فقد من لحل العيون
من محاسنه وملا النفوس بالاسى والاسف ، وحكم بصرف الحمام على من كان نبه
العدل والمعرفه حتى خالف القاعده والصرف ، وصلاته على سيدنا محمد الذي
لنا به اسوة حسنه وباتباع هديه ما يهدي الى القلب فوان والى الطرف وسنه
وسلوك سننه ما يوفر الاجر لمن ابتلاه الله بفقد قربه وقرينه وامتحنه ، وعلى اله وصحبه
الذين بصرهم الله الصواب ، وصبرهم على وحشه من فارقوه من الاحباب واجزل
لهم الثواب اذا وفاهم بلا حساب يوم الحساب ، وسلامه ، فان خير البيوت
ما ضم من العلى اعلاما ، واجرى الاربا بهي حفظ الدين الحنيفي اقلاما ، ووطاهم
الاكناف العاليه لعلو افذاذهم اكراما ، وحفظ النجم ان شاما محلهم وشاما ، أن يضاهي
منهم وجوها وشاما ، ورمى اهله في الفضايل عن يد واحده لما اخرجهم كانه سهاما
واصابوا اغراض المعالي فما يرام جلادا لمجادلهم ولا يرامي وزانوا افاق الفضايل فما افل
منهم نجم الا واطلع الله فيه تماما ، وجلوا المناصب الشريفه فنوعوا فيها مفتين
ومفيدين ومدرسين وحكاما ، وكان المجلس العالي الهاي هو معنى بيته الكامل فضله
البسيط ظله ، المتغلب في الفضل اهله ، الطويل مجده ، الوافر رشده ، المديد
سعده ، قد نزل من بيته منزله القافيه ، وحزب الاقلام في وصف الدر في وصفه

حتى امست حافيه، وعمر ربوع الفضل فاضحت اهلة في هذا الزمان المريض وكانت قبله
عافيه، واضحى خلاصه المذهب في عصره واحكامه الشافيه الكافيه ورع في فنونه
فما وجد متكلم فيه وما هنا شوطيه لا نافيه، فلما رسم بالامر العالي ان يرتب
في كرنا ليكون هذه المدرسه الركنيه وقفا على هذا البيت ومضارا للجياد فاذا خلا
من الجواد الوردجا بن لجره الكميت. فما ابتسر ما فوض اليه مباشر لميتوكما له
ونظهر من خلال خلاله والوصايا كثير ولا سنبه عليها مثله، ولا يرشد اليها الا فضله
ولكن تقوى الله تعالى هي العقل الوافي والكنز الباقي وهو يهدي الله تعالى لا برفل الا في
حلاها، ولا سبيل الا في حلاها، والله بدم توفيقه، ويوضح للهدى طريقه، والخط
الكريم اعلاه الله اعلاه حجه بمقتضاه ان شا الله تعالى

تسجل بتسبيله هو كما ذا بمقتضاه على الادب
الشافعي بتدريس المدرسه الشافعيه البرانيه بدمشق المحروسه
في العشرين من ذي القعده سنه خمس واربعين وسبع مايه

الحمد لله الذي جعل في الدين علما، وقدر له ان يكون لشمس الاجتهاد ملما
واحله من الحكم والقضاء مكانا قصيا، واقام به منار الشرع الشريف حتى علا ال
السما رفيا، حمدا على نعمه التي جعلت الامة اعلاما، والعلما هداة الى الحق وحكاما
والفقها سبلا الى معرفه هذا الدين القيم الذي اطلع الله قمرا تماما، والفضل لمن
لقدري نورها اذ دجا الامر المشكل ظلاما، واشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له شهاده لا يدحض المبطل لها حجه، ولا يكدر الشاك طلاها لجه، ولا
يوعر البهتان لها محجه، ولا تتوجه للمعاند فيها كليله فيعتريها اليها وتوجه

ان محمدا

حين امست حافيه وعمر ربوع الفضل فاصبحت اهله وهو الزمان المريض وكانت قبله
عافيه واضحى خلاصه المذهب في عصره واحكامه الشافيه الكافيه وبرع في فنون
ما وجد بكل قيد وما هنا شرطيه كما نافيه رسم بالاشارة العالي ان يرتب
في ان ليكون هذه المدرسه الزكيه وقفا على هذا البيت ومصارا للجياد دذاذا خلا
من الجوار الوارد جانبن لجوره الكميت ما فوض اليه مباشره ليتولاه
ويظهر من حاله الخلاله والوصايا كثيره ولا سنه عليها مثله ولا يرشد اليها الا فضله
ولكن نور الله تعالى العقل الوافي والكنز الباقي وهو محمد الله تعالى يرفل الآلاف
خلالها ولا يسأل الا وحالها والله يديم توفيقه ويوضح للهدى طريقه والخط
الكريم اعلاه الله اعلاه محجه بمقتضاه ان شاء الله تعالى

السابع تدريس المدرسه الشاميه البرانيه بدمشق المحروسه
في العشرين من ذي القعده سنه خمس واربعين وسبع مائه

الذي جعل في الدين علما وقدر له ان يكون لبشر الاجتهاد سلما
واجله من الحلم والقضاء سماء ثاقبا واقدره منار الشرع الشريف حتى علا الى
السماك رفيقا على انه لما جعلت الامه اعلاما والملاه راه الى الحق وحكاما
والفقها سبلا الى معرفه هذا الدين القيم الذي اطلع الله قمره تماما والفضلا نجوما
لقد دى بنورها اذا دجا الامر المشكل ظلاما ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له شهاده لا يدحض المبطل لها حجه ولا يدر المغالط لها لجه ولا
يوعز الامتنان لها محجه ولا توجه المعاند فيها دليلا ليسرى اليها او توجه

ان محمدا عبده ورسوله الذي انضح به الهدى وشفى من كفه غمام الندى وشرح
الباس البأس في مكافحه العدى وصح به الدين الى الحق لما ارتد الله به الردى
عليه وعلى آله وصحبه الذين خلوا وكل فضل منهم حلى وسروا الافنان
الحامد من كل ثناء عنهم بطيب انفاس التشكر ملى وغدوا والكواكب تستفز انوار
نشورهم المضى وتستقل لمجدهم العلى ومضوا وارحمهم للامه ابو بكر واشدهم
في امر الله عمر واكثرهم حياء عثمان واقضاهم على يرقم القضان بردها
والحكم الرضوان سردها ما سمعت دروس امام يلقطها الدرر وانصتت نفوس
كلام يستفاد عنها الثمر وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين فان المدرسه
الشاميه البرانيه بدمشق المحروسه اثاب الله واقفها من اكبر مدارس الشام
واخر مجالس العلما الذين يحفون لهم اعلى ما يكون بالفوايد اعلام وهي الان شقيقه
المحروس نظير النظاميه ببغداد لما كانت ربعها بابعه العلم ما انوس لا يدرس
لها المذهب الا كابر ائمته ومن نزل العلوم على حكم مراده وتقاد طوع ارتته
واخر من زان افقها شمسه وطرز دارها دروسه واوحش ربعها انسه
البركه المرحوم وسيحانا العلم المركوم قاضي القضاه شمس الدين ابن التقيب
نوله الله من الرحمه والغفران اوفر نصيب الجناب الشريف العالي المولوي
القضائي التقوي محمد تعددت علومه المتنوعه ونافح الرياض انفاسها المضوعه
وسبق الى غايات المفاخر فاتاها مستهلا وتأخرت البوارق مستوعه وغلا في
سما المعالي حتى استفل عن محل رتبه الكواكب المترفعه وكشف الصباح بشد
وجهه ومرح وتسرع ذهنه في فهم المشكلات فكانه بحر يتموج او نبوت تدرج

ونصر السنه ولا ينكره ذا لب وهو من الانصار في الخروج. وجمع اسنات العلوم
فالذي عنها عن دايرته مخرج اما التفسير فيا امساك ابن عطيه. ووقوع الرازي
معه في رزيه واما القرآت فيا بعد الداني وخلل السخاوي بالقان السبع المتاخي
واما الحديث فيا هزيمه ابن عساكر وعمي الخطيب لما ان يذاكر. واما الاصول فا
كلال حدّ السيف وعظه فخر الدين كيف تحتها الحيف. واما الفقه فيا وقوع
الحوي في اول مهلك من نهاية المطلب. وجر الرافعي الى الكسر بعد انتصاب
علمه المذهب في المذهب واما المنطق فيا ادبار دبيران وفوى عينه وابهار المشتري
وعظا كشفه يمينه. واما الخلاف فيا لنسف جبال النسفي وعمي العنيدي فان
ارشاده خفي. واما النحو فالفارسي يترجل له طلبا لاعظامه. والزجاجي يتكسر جفنه
ولم يفز بالسلامه في سلامه. واما اللغه فالجوهري يا لصحاحه فيه. والازهري
اطلق ليا ليه البهيمه. واما الادب فصاحب الدرج استنطق. وواضع اليتيمه
تركها وذهب الى اهله بنمط. واما الحفظ فمات والسلفي خلفه نعش. والجوزي
كسر الحزن قلبه وخرج من نشره هذا الى اتقان فنون يطول سردها. وشهد
للاصحاب انه في المجموع فردها. واطلاع على بعارف اخر. وفوايد مني كلم فيها فلت
حر زخر. واذا مشى الناس في رفراف علم كان هو خايض اللجه. واذا حفظ الناس عشوا
سار هو في بياض المحجه. دروسه ونصانيفه لتشهد بذلك. وصيا الصبح عني عن
شهادة الليل الحيالك. رسم بالامر العالي ان يفوض اليه كذا لوجود شرايط
الواقفه فيه. وقيامه بحقها الذي لا يقوم به غيره ولا يوفيه. فهي لان شابه
شابه به لم يكن امرها مشتبها. لا شابته اي الطيب التي قال فيها طالما خلوت بها

قد تحت به الآن على نظاميه بغداد وبرجت بوجه يخجل الوجه الحسن الذي تنقبها
عنه اللاذ وفخرت عليها لان الواقفه ميت وهذا المدرس استاذ فانا سبها
شرفا وسحايب تلك اقلعت وهذه استهلت ولا جمعها فيا شر في تلك العراقيه
وهي شاميه اذا ما استقلت ما فوض اليه من امرها فقد شمر فيا بوجه
وحاطها بعنايته. وزانها بعلمه الذي ملا الخافقين نشر رائحه. واتقانا عند شرط
الواقفه اثابها الله تعالى في كل ما شرطت ومشت بعدها على السداد وما سقطت
والوصايا كثير وهو اعز الله احكامه عليها وعنه ياخذ الناس فوايدها اليها
وفيه تصدق الظنون وامانيها فما تشير بها اليه شبابه قلم ولا تسرح
نسمانها من سطور هذا التوقيع الكريم بين ضال ولا سلم والله يمتع الانام بايامه
وينصر الحق باحكامه. ويجعل الفوايد متفياه ظلال اقلامه. والحظ الكريم
اعلاه الله اعلاه حجه في ثبوت العمل بما اقتضاه ان شاء الله تعالى

بتدريس المدرسه الاتابكيه

الذي جعل العلماء ذريه بعضها من بعض وانجم من باضوائها منار
الارض وهداة يرشدون الامه الى معالم السنه والفرض. على بعد النوى
بجاريها غمام ولا بارزها في الضياء قمر في تمام. ولا يدانيها في التسرع بارق في
ظلام. ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهاده تجلو الضمير على الخلاص
وانس البرهان من تعرض البهتان الى ابقاصها واسقاصها وظفر اليقين بان لا طعن
للجاحد في دلالتها ولا ادحاضها. ان محمدا عبده ورسوله الذي اتاه ما لم يؤت احدا من العلمين

وفضله بما فضل له من الفضل وحمله من الحلم وايده بالرعب قبل الحرب والعدو في
سنة العقله من المسلم . عليه وعلى اله وصحبه جبال العلوم وانهارها
وهداة الامة الى جنتها ونجاتها من نارها وحرب العدى الذين لما تدفقت جداول
سيوفهم غرقت نفوسهم في بحارها . برقها يتالق لمعا وودقها يزوق
همعا ما القى الحمام درس سجعه وسقى الغمام غرس سنعه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين
. فان المدرسة الاتابكية بدمشق المحروسة اثاب الله واقفها فدرها قد بدت
اليه السهى ووضع على الثرى وحسن البناء بناؤها واتقنها وتانق في تحلى
المحاسن نوعها وحسنها لم يزل ائمة المذهب يباشرون بانفسهم دروسها المفيد
ويثابرون على رفع دعايمها المشيده ويبالغون في ادا حقوقها الاكيده ويرون
انها في ديوان ما لهم بيت القصيده قد اشتهرت مناقبها الزكية وتارجت نفحات
اوصافها الزكية واذا تولى امرها الحر قيل له سبحان من اتى بك للاتابكيه وكان
الجناب العالي القضائي البهائي ابو البقا محمد الانصاري السبكي الشافعي ادام الله
نعمته من العلما الذين اتقنوا ما علموا وسلكوا البدور تمام محاسنها وما ظلموا الا
يفوت كماله صفة حمد ولا يقع الوهم على مساعي مثاليه بالخطاء ولا بالعمد كان المجد
وقف عليه واقتصر او كاتمالة طريق الى العلياء محتصر فهو يعد علومه خافقة العلم
شاهدها قوم الدواة ولسان القلم ما جادل في بحث الا وجدل فرسانه ونصرها
وهب اليه وايد برهانه وجمل عصره بحسن سيرته وطرز زمانه ففضله
الجمله ولهذا لقب البهاء وشاوه خالد ولذلك اكتنى بابي البقاء ورسم بالامر
العالي المولوي السلطاني الملكي الصالحي العمادي اعلاه الله تعالى ان يفوض اليه تدريس المدرسة

لما نابكيه بدمشق المحروسة بعد تحاكم نزول الجناب الشريف العالي المولوي القضائي
المفوق الحسن على السبكي الشافعي قاضي القضاة بالشام المحروس عن الاعلى
اجمل الفوايد واكمل الفوايد الى الاعلى ما هو المعهود من فضله وكمله
من حسن سيرته التي عرف النسيم منها لطف شمايله فيا ورد واصايله والوصايا
كثيرة وهو بها أدرى واعرف بما ينبغي منها ويذر يسرا وجهرا ويتقوى الله تعالى
ملاك الوصايا الحسان وافصح ما ينطق به لسان قلم او انسان فليجعلها نصب عين
ناظره وبالحاظ بصره وبصيرته ولحظ الكرم اعلاه الله تعالى اعلاه محفوف بثبوت العلا
اقتضاه والله الموفق بمنه وكرمه ان شا الله تعالى

المولى بها الامير ابو حامد احمد بن مولانا قاضي القضاة تقي الدين ابي

الحسن علي السبكي الشافعي

الا ليت شعري هل ابيتن ليلة ... بوادي وحولي صاحبي وخليل
وهل لي بارض الشام هل عشت عودة ... فيبعثني بعد البعاد وصول
أرى قدمي لما تجاوزت جلقا ... اراق دمي والود ليس يزول
فصبري ووجدي ذا علي ذا حامل ... وقلبي وطرفي ذا دموع تسيل
وهذا له بين الضلوع مقيل ... جنون وهذا بالدماء يسيل
دموعي وجسمي ذا اسى وسوادة ... بحور وهذا بالفراق بخيل
فصار الليالي منذ شطت بي النوى ... طوال وليل العاشقين طويل
وبحفق قلبي للغراب وخفقه ... وما لي برد الخافقين سبيل
واني لعالي للعذول ولومه ... لمن قال لا يعبد وقيل

لما تاكيده بدمشق المحروسه بحكم نزول الجناب الشريف العالي المولوي القضائي
المفوي الى الحسن على السبكي الشافعي قاضي القضاه بالشام المحروس عن ذلك على
أجمل العوايد واكمل القواعد فليباشر ذلك على ما هو المعهود من فضايله والمحمود
من حسن سيرته التي تسرق النسيم منها لطف شمايله في بكره واصايله والوصايا
كيف وهو بها أدرى واعرف بما يأتيه منها ويذر سرا وجهرا ونقوى الله تعالى
ملاك الوصايا الحسان وافصح ما نفوه به لسان قلم أو انسان فليجعلها سميره
ولا يحل منها ظاهره ولا ضميره ولفظ الكرم أعلاه الله تعالى اعلاه حثه في ثبوت العمل بما
اقتضاه والله الموفق بمنه وكرمه ان شاء الله تعالى

كتب الى المولى بهاء الدين ابو حامد احمد بن مرزوق قاضي القضاه تقي الدين ابي
الحسن على السبكي الشافعي رفع الله

الا ليت شعري هل ابيتن ليلة ... بوادي وحولي صاحبي وخليلي
وهل لي بارض الشام ما عشت عودة ... فيهنأني بعد البعاد وصول
أرى قدمي لما نجاوزت جلقا ... اراق دمي والود ليس يزول
فصبري ووجدي ذا يعني راحل ... وهذا له بين الضلوع مقيل
وقلبي وطرفي ذا يمن لاعج الجوى ... بحر وهذا بالدماء يسيل
وفودي وجسمي ذا اسير سواده ... بحول وهذا بالفراق بخيل
فصار الليالي منذ شطت بي النوى ... طوال وليل العاشقين طويل
وخفق قلبي للغراب وخفقه ... وما لي برد الخافقين سبيل
وان لعالي للعذول ولومه ... لمثلي قاك لا يفيد وقيل

وكم رمت أن امضي اليكم مع الصبا ... لتسكن عني لوعة وغليل
فعوقني دهري وما لي علة ... وسارت اليكم والنسيم عليل
وخلفت عنكم لا عدوا لغيركم ... وهل لكم بين الانام عديل
سوى ان صبا راح منه لمقلتي ... من الراح ما في الكاس منه شمول
يطوف به الساقي وقد رق واعتدل ... بدور جميع الشرب حين يجول
ويلعب في هام الملوك اذا علا ... وتذهب منه حيث بان عقول
اذا عانق الماس صرف رحيقه ... تميد به اعطافه وتميل
يسير ويسري بين شرق ومغرب ... له كل يوم نقلة ورحيل
ويقطعه ضرب من الكف هين ... وان حديد الهند عنه كليل
على البحر يسمو مع جمالة اصله ... على انه للبحر سوف يؤول
وسبعد احيانا ويقرب تارة ... لنا وكلا النعلين منه جميل
كزم عاجي انه غير انه ... عليهم اذا جاد السحاب بخيل
وكم فيه من قصر رفيع على الورى ... وليس لميل القلب عنه ذهول
لخاف ويرجى يوم جود وسطوة ... وليس له في الحالتين مثيل
فمن قاسه بالليث فهو مقصر ... ومن قاسه بالنيل فهو جهول
اخيبدع لا بالوعود يفي ولا ... له عن وفاق الكافرين عدول
وكم فيه من عاب ونقص وعورة ... وفيه على كل الانام فضول
وفي قلبه لين القضيب وانه ... يزيد على بيس الحصى ويصول
وليس بانثى كي يباح نكاحه ... وفي الارض من ازواج له وبعول

له اسم حوى اسما شم حرفا مسكنا ... وفعلا وهذا في المرام قليل
اذا انت قد صحفته هابت العدى ... جمالك وقالت انه لنبيل
ومن عكسه ان زال حرف فلن يرى ... لديه عن المستقبلات نصول
فيا من زكت منه الفروع وأينعت ... وطابت له في السالفين اصول
ويا من له جد عظيم ونائل ... عميم وبحر شائع وأثيل
أبن لي ما العز فيه فانه ... له سنك اصل ثابت واصيل
تضمن نظمي ذكره غير مرة ... صنيعا له بين العيون مثول
ومن ذا الذي يدعى سواك لحلة ... وانت زعيم بالعلوم كفيل
جمعت بحار الشعر ثم سلكتها ... فانت لدينا صاحب وخليل
وألبسك العز المنيع حلة ... لها انسحبت فوق السحاب ذيول
اذا غاب بدر التم لم يبغ عوده ... فانك منه للانام بديل
وان اخلف الغيث العهود تواترت ... وفاضت لنا من راحتيك سيول
وان قلت البيض الصفاح حمينا ... بابيض راى ليس فيه فلول
وان عظم الخطب الجسيم على الورى ... وملت عليه عاد وهو ضئيل
وان قلت لم تحتج الى محنة وهل ... يقام على ضوء النهار دليل
صفاتك تمليني وذكرك مسعفي ... وقلبي رسيل والغرام رسول
واذ لم اقم من فرض مدحك بما ... يوازي سجايا كرم وشمائل
نعذرا فاني عاجز عن حسابها ... اذا هي عدت والفروض تعول
سأدعوكم ذهبي باخلاص نية ... يقارنها عند الاله قبول

فلا زلت مأوى العلم ما در سارق ۔ وما عاد للبدر المنير افول ۔
مقامك مأهول وظلك وارف ۔ وفضلك مأمول ومالك سول ۔
لعمر العلا رض العاليه معنى ومعنى الدانيه احسانا وحسنى الجامعه لشوارد
النعم رشادا ومنا المانعه لكايد النقم فرادى ومثنى التى ضاع فيها نشر الفضايل
وفاح وذاع مهما بشر الفواضل فلاح عليها الفلاح ۔
ارض بها فلك المعالى دايرٌ ۔ والشمس تسرق والبدور نجوم ۔
ويهامس الزهر المنضد لثمه ۔ ولثما على افق السماء نجوم ۔
واليد التى مع للندا ممدودة منشور وعن الردى مسدودة مقصور وبنواء
الدين واكفه وعلى اسداء النعم عاكفه ۔
يد درت وردت كل باغ ۔ وخولت الورى كرما ومنا ۔
يك يسارها او فى يسار ۔ وبالمنى نالك يدا وكمنا ۔
والكف التى عم سجود جودها الناس كافه وتم فضلها فى الخير حافه وللشر كافه ۔
اليها تقال المقاليد تنتهى ۔ ومنها مناشير التباشير تخرج ۔
وشالت البحر الخضم الهتوك اصابعها فيها الندى يتموج ۔
وسمى دعاه الذى تسابقه الهنا به ويساوقه القبول والاجابه ۔
فان صح ظنى واستجيب تفضلنا ۔ سنجمعه الرحمان فى مصر عن قرب ۔
وثناه الذى يثنو على الحدثان ويسمو فليس له مان ولا عنه ثان هو
بحر المحاسن وصفكم متعلق متمتلك ۔
وبطيب ريا ذكركم متعطر متمسك ۔

تعوده

تعوده قلبى اشتياقا وانما ۔ لكل امرئ من دهره ما تعودا ۔
وحفظ الوصل القديم اياديا ۔ ومن ذا بالجاه الذى عند المنادا ۔
ورود مشتمل على شرح الصدور وسع المتاب الذى ضيق لكن عند ورد
المشتمل على الاحسان الذى لجميع من شكر كبيان من انكر والفضل
العميم على كل حديث وقديم ۔
تقصر عن عبدا مثانى [illegible]
وترجع ايدى الناس دون منالها ۔ ويذل الرجاء [illegible]
تعاملها الملوك بالاعظام وتجلها ۔ وقابلها [illegible]
تقبيل مشتاق براه من المغرب عابرا ۔ [illegible]
طابت بنار الهوى خبرا ۔ [illegible]
اه على عيش تقضى فى دمشق مؤانسا ۔ [illegible]
ارتاح [illegible] واشم منه العنبرا ۔ [illegible]
وفرح المملوك بعد مؤنا وعافيه ۔ وتشرف [illegible]
بوفودها عليه واستعظم ورودها اليه ۔
استق فانبتنى الذى كنت طالبا ۔ وحيث فاحيتنى من زمانها ۔
وقد كنت عبد النكبه ابتغى ۔ فرقت على رقى فصرت مكاتبا ۔
[illegible] الاشتياق الى الاشفان العاليه والاسماع [illegible]
[illegible]
عنه الفلق [illegible]

فلا زلت مأوى العلم ما در سارق ... وما عاد للبدر المنير افول
تقاصك ما هو لك وظلك وارف ... وفضلك مأمول ومالك سول
العالية معنى ومعنى الدانية احسانا وحسنى الجامعة لشوارد
النعم رشادا ومنا المانعة لمكايد النقم فرادى ومثنى التى ضاع فيها نشر الفضائل
وفاح وذاع منها بشر الفواضل وفاح عليها الفلاح
ارض بها وان الغمام دابر ... والشمس تسرق والبدور تحوم
وبها من الزهر المنضد انجم ... ولها على افق السماء نجوم
واليد التى هى الذرا ممدودة منشورة وعن الردى مردودة مقصورة وبانواع
الديم والكفه وعلى اسداء النعم عاكفه
يد درت وردت كل باغ ... وخوت الورى كرما ومنا
يمينك يسارها او فى يسار ... وبالمنى نالك بدا او ممنا
والكف التى عم جودها جودها الناس كافة وتم فضلها فى الخير حافة وللشر كافة
اليها تقاليد المقاليد تنتهى ومنها ما شير النباشير تخرج
وسابحات البحر الخضم الهاتر اصابعها فيها الندى يتموج
وهى دعاة الذى تسابقه الاناة ويساوقه القبول والاجابة
فان صح ظنى واستجيب تفضلنا ... ستجمعه الرحمان فى مصر عن قرب
وتاه الذى يسمو على الاوزان ويسمو فليس له ثان ولا عنه ثان
بعرا محاسن وصفكم متعلق ... مستمسك
وبطيب ريا ذكركم متعطر ... مستمسك

٥

لتعوده

تعوده قلبى اشتياقا وانما ... لكل امرئ من دهره ما تعودا
فلحظ للوصل القديم اياديا ... ومن ذا بالحر الذى يحفظ اليدا
مشيرة فيه الذى شرح الصدور ومنح القلب الفرح فليس له عنه صدور
المشتمل على الاحسان الذى لعجز عن شكره لسان الانسان والمحتوى من الفضل
العميم على كل حديث وقديم
تقصر عن مبداه غاية غيره ... وعند المنايا يقصر المتطاول
وترجع ايدى الناس دون منالها ... واين الثريا من يد تتناول
تعاملها الملوك بالاعظام وتجلها وقابلها بما يجب من الاكرام وقبلها
تقبيل مشتاق يراه من المفرق مابرا ... عند بهم اذا تفكر فيكم وتدبرا
طابت تباريح الهوى خبرا به ونخبرا ... ويشوقه من ذكركم عرف النسيم اذا سرى
آه على عيش يقضى فى دمشق وادبرا ... وزمان انس كان ثوب اللهو فيه محبرا
ارتاح فيه مسرة وأشم منه العنبرا ... ولى فكيف بعده بسوى اللقا ان يجبرا
وفرح المملوك بصحة مولانا وعافيته وتشرف بمراسلة مولانا ومكاتبته وانتهج
بوفودها عليه واستعظم ورودها اليه
انى فاتنى الذى كنت طالبا ... وحبت فاحيت لى منى ومارب
وقد كنت عبد الكتابة ابتغى ... فرقت على رق فصرت مكاتبا
وبادر المملوك الى امتثال الامر العالية ولم يهمل تمام رسم مولانا شيئا بالجملة
وقد طالع علوم الوالد متع الله بحياته بما تضمنه واعلمه بما سيعلم به مولانا ويزيل
عنه القلق والله تعالى يحقق ما تعلقت به الاطماع ويقدر فى الديار المصرية الاجتماع

ازهر رياض جادها وابل الحيا ... وطافت عليها للشمال شمول
فاصبح عطف الغصن من نسج الصبا ... نميرا اذا هبت صبا وتميل
وفاح على شاطي الجداول دوحه ... فجاكت عذار الخد وهو صقيل
وان درّ في افطارها مسكة الدجا ... اسال عليها الزعفران اصيل
فاشبهت الارض السما وقاربت ... بانجم زهر ما لهن افول
ام الطرس وشته انامل فاضل ... لقرّله بالفخر عنه يقول
ابى جاهد رب المحامد والعلى ... ومن له فيما يريد عديل
من الخزرجيين الذين علاهم ... غداظلها في الفضل وهو ظليل
يشيدون بالمجد اساؤه غير مدرك ... وطابت فروع منهم واصول
حباني لها الدين ازكى تحيته ... تطيب صباً من نشرها وقبول
انت تهادى في حلى بلاغه ... يقوم الثنا في وصفها ويقول
فابصرت منها رونق الادب الذي ... بعز على من رامه ويطول
وحق لعلي بانك واحد ... ليس سواء عالم وجهول
تفرّد فيما حاز من فضايل ... وكل رداء يرتديه جميل
مباحثه في كل ظلمة مشكل ... لها غرر معلومة وحجول
يرد على اهل الفضايل قولهم ... ولا ينكرون القول حين يقول
الا يا ايها الدين انك سيد ... تقول كما قال الكرام تعول
اجدت نظاما حين اغربت مقصدا ... ولطفت معنى حيث انت خليل

والغرت في جار كثير وفاؤه ... وربما قد راح وهو قليل
يسير ويسري مثلما قلت دائما ... وتم جانس اللفظ جين لبسيل
تجرّ عليه الريح فاضل بردها ... فيصبح منها الذيل وهو بليل
اذا اعجب الكفار فيض نواله ... فاحسانه للمومنين وصول
عديم الوفا عند الصفا فاذا سبا ... تغيّر فالخير منه جزيل
تراه بلا كيف وكم اصبغ له ... تعدّ ايا ديها وذاك يطول
واخر جمع واوسطه ندا ... واوله في البحر ليس يزول
وان قل ما هو قلت ما هو حبقه ... يصوب على وجه الثرى ويصول
اخو الستر كم غطى من الناس عورة ... وجرت عليه للفتح ذيول
وحلو خفيف للقلوب يحبب ... واما سواه بارد وثقيل
وكل عروضي يرى ان بحره ... بسيط مديد وافر وطويل
ضعيف القوى ما ودّ راحة كاسه ... صبور لاثقال الانام حمول
واعجب ما فيه صحيح لغاية ... فيا عجبا والقلب منه عليل
تراع بنو اع الارض منه اذا ... طغى ويؤمن لما ان تخاف سبيل
وما ينصر السلطان الا بكسره ... وذاك مراد للانام وسول
قطعت به ليل التمام مسهدا ... ولم يبد لي منه عليه دليل
فاوضح معضله وابد لي غمضه ... لعمرك جاك الدين دام نيل
وليس ببدع ان يرى صنوك الهدى ... وتوءمه في الغامضات بحول
فلا زلت مثل البحر يبدي عجايبا ... وتطفح من فياض فضلك نيل

الارض حيث سحايب الفضايل تجود وكواكب البدايع سعود وليالي المحالف
بيض وايام المخالف سود ومعاني النظم والنثر للفصول فصوص وللعقول عقود
ومجالس الجود منها لجباه الراغبين فيها محال سجود

فهي ارض لما وطئت عليها اكسبت عبر المفارق طيبا
بعد ولاء لا يزال منه بين خفق الوبه وبنود ودعا لصدق رفعه اذا ما
اجابه مشهد فالملايكة شهود وثنايا تبلج وبتاريخ بين لجوم رجس وشموس وزود
فتراه في صفحه الدهر سطرا جعلت نقطه العقول قلوبا

ورود المشترف الكرم فضوا ابنون الوجود واشبه طرسه ايام الوصال وقلبه
ليالي الصدود وحكى سطر الخدود المطرد ونقطه الحبب المنتضد وهمز
الطير الغرد والفه الفصن الاملود

فلكت مقلتي سحابا وعزدت حمامتا ثم اهتزت قضيبا

لفضايل
ورايت تلك الجنه التي ازلفت والرياض التي زينت بالازهار وزخرفت وا
التي فرقت فضايلها على المحاسن التي تالفت والفوايد التي رشبت الجواهر تقلا و
للطفها طفقت فلو رأها الفاضل لنقص او ابن الاثير لاستخفه الطرب ودق
او ابن النبيه لرنقطرفه او ابن الصايغ لانقطع عندها كفه او الجزار
لعد لفسه في الانعام او السراج لطفى نوره ومشى لغير هدى في ظلامه
او ابن النقيب لشق الناس عصا الطاعه له في الادب او المصيصي لحامي لكير تبطل
نصه وخمدنا عنده من الليث فقلت الحمد لله على هذه الكلم السحار والالفاظ التي
احملت ما في الاجزاء من نظرات وما في الحدايق من نضار والمعاني التي تشابه

الرمل

لدرياق مداواها الا وهي مثل الكواكب السيار لقد لفت سحرها من الاقلام في العقد
وشدت كل لسان يحاول الجواب عنها بحبل من مسد وحلقت في قلوب اهل
العصر لها الحسد واسى كل سطر في روضتها مشتهى وعليه من سبق مولانا
رصد فاحبس عنانك فما ثم من تجاري واخبأ بضايع انشايدك فما تصلح لمثلها و
الى هذه الدراري فانك من اهل بيت

من ملق منهم لقل لا فيت سيدهم مثل النجوم التي يسري بها الساري

لقد لقستم دهن الملوك في هذا اللغز البديع والنظم الذي سلم فيه خاسر
وسلم منه صريع تلعب فيه مولانا بانواع علومه وسيرق ليالي سطور زو
لجومه فما وسم المملوك فيه غفلا ولا فتح منه قفلا حتى ابرزه المولى جمال الدين اخو
مولانا شمسا تسفر وحجل ابيات معماه وعويصه حالية لصفر فالشكر له حق
واجب والثناء عاد فايدته ايانا ناصبة لازب والمملوك تخذ هذه الحالين عنيه
نصبا ويخرج من هذا الجواب كعيش الطيب لما قطعه وثبا والله يجعل
كواكب المحامد تسير في الافاق شرقا وغربا المملوك يقبل الارض بين يدي
المجلس المحتى بسط الله ظلاله وقد وقف على الفصل المختص به في كتاب مولانا في
القضاء ادام الله ايامه

ووعدتني يا مالكي سريارة فبقيت طول الليل اتلوها لعلي اني
اهني ذلك والراي العالي اعلى ان شا الله تعالى

شرف الدين ابن المرحوم عماد الدين اسمعيل ابن القيسراني على السيد
اسما[illegible] الفاسي ابن يحيى في شهر ربيع الآخر سنه [illegible]

يقبل الارض حيث تيمايب الفضايل بخود وكوكب البدايع سعود وليالي
بيض وايام الخلايف سعود ومعاني النظم والنثر للفضول فضوض والعقول عقود
ومجالس الجود منها الجباه الوراجبين فيها مجالك مخدود

لعمي ارض لنا وطيت عليها اكسبت عنبر المفارق طيبا

وسهى بعدوك لا يزال منه بين خفق الويه وبنود ودما لصدق وفيه اذا نه
اجنبه مشهد فالملايكة شهود وشاهد يتبلج ويتارج بين الجوهرين جسر وشموس طرود
نثرا في صفحة الشهر سطرا حجلت نقطه العقول قلوبا

ورود المشرف الكريم فضوا أبنوس الوجود واشبه طرسه ايام الوصال ولفظه
الصدود وحكى سطوح الجدول المطرد ونقطه الحبيب المنتضد وهمزه
الطير الغرد وألفه القضب المملود

فبكت سحابا وعزدت حمائما واهتزت قضيبا

لعمل
موراب هذه الجنه التي ازلفت والرياض التي زنت بالازهار وتزخرفت وا
التي رقمت ضفايفها على الحاسن لك تالقت والفوايد التي رشحت الجواهر
للطفها طفقت فلو رآها الفاضل لنقص او ابن الاثير صنعة الطرب ود
او ابن التنبيه لرقة طرقه او ابن الصاحب لانقطع عند فاقه او الجا
لعد لفسته في الانعام او السراج لطفي نور ومشى لضير هدى في ظلا
او ابن المنقيب لشق الناس عصا الطاعة او في الهرب الى
نصه وخدناه عنده من الله
اخلت ما في الاجزاء
الزمان

الرياح مدادها الا وهي مثل الكواكب السيار لقد لفت سحرها من الاقلام في العقد
وشدت كل لسان يحاول الجواب عنها بحبل من مسده وحلقت في قلوب اهل
العصر لها الحسده واسى كل سطر في روضتها مشتهى وعليه من سبق مولانا
رصد فاحبس عنانك فما ثم من يجاري واخبأ بضايع الشايد فما تصلح الا
الى هذه الدرارى فانك من اهل بيت

من بلغ منهم لقد لا فيت سيدهم مثل النجوم التي يسرى بها الساري

فلقد تقسم ذهن المولى في هذا اللغز البديع والنظر الذي سلم فيه خاسر
وسلم منه صريع تلعب فيه مولانا بانواع علومه وسيرق ليالي سطور دو
لجومه فما وسم المملوك فيه غفلا ولا فتح منه قفلا حتى ابرزه المولى جمال الدين اخو
مولانا شمسا تسفر وحجل ابيات معماه وعرايسه خالية تصفر فالشكر له حق
واجب والثناء عليه افادته ايانا ضربة لازب والمملوك تخذ هذه الخالين عنيه
نضبا وعرج من هذا الجواب كعيش الطيب لما قطعه وثباه والله نجعل
كواكب المحامد تشير في الافاق شرقا وغربا المملوك بقبل الارض بين يدي المجد
المحتى بسط الله ظلاله وقد وقفت على الفضل المختص به في كتاب مولانا قاضي
القضاه ادام الله ايامه فانشد

وعدتني ايها الملك الزيارة فبقيت طول الليل اتلوها هلا أتى

انهى ذلك والراى العالي أعلى ان شاء الله تعالى

نسخة صدرت كتبه ابو ثمين الدين موسى المولى العا
شرف الدين خالد بن المرحوم عماد الدين اسمعيل بن القيسراني على السيده
اسما عمه المولى القاضي مجد الدين يحيى في شهر ربيع الآخر سنه ١٠٣٦

الحمد لله الذي اطلع شمس السيادة في منازل الشرف، واحل الولد النجيب من
كنف والده عزا مبينا بين فروقها غرف، وعطف ذا القرابة على رحمه فأجل الغصن
الملود لما تاود والعطف، وجعل شهاب السعادة عما خاله الناس اباحنا على
ولده ورأفة به ولطف، حمدا على نعمه التي كثرت عدد ذوي البيوت، وجعلتهم فئة
يحملون الدول على الاسنة والتخوت، ونطق الاقلام بمحامدهم فسمعها الهمم، وفاها
الصموت، واثبت أناهيرا فعالهم فنزى الثناء عليهم يتضوع في كل حفل ونفوح
بيوت، واسمدان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة تدخر يوم القاه
كنزها، وتجد بركتها التي تجلب على المداومة عزها وتنفي عنها عيها وعجزها، وتحقق
لها ان الواحد سبحانه لم يزل عن الشريك والولد منزها، ونزين عملنا حتى نراه
يوم القيمة عند الميزان وتدرجي على انه جازها، ونسهدان سيدنا محمدا عبده
ورسوله الذي اعلى الله له المكانة والمكان، ورفع قدره في الدارين فخضع لربته
واستكان، وشيد الله بناء هذا الدين القيم وثبت به الاركان، وحض على
النكاح فقال مسكين رجل ليست له امرأة فقالوا وان كان كثير المال
قال وان كان، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه الذين هجروا الدعة في حبه
وهاجروا، وجاودوا الغمام بسماحهم وفاخروا وواسوه في حالة العسر بهم
وآثروا، وامتثلوا امره في النكاح فضاهوا الامم بذلا وكاثروا، صلوة لا تزال
وجوه قبولها سافرة النقاب، وبركات اكوارها قلايد زين الرقاب، ما تواصل
طلب المحبة ذو رحم، وتفاصل اجابته وزاد هجر عاذر العذاب ترحم، وسلم تسليما

وبعد فان النكاح من المحاسن الجميلة شرعا والحلال الذي ضاق به الشيطان
ذرعا، والاسباب التي تاكدها وصلة القرابة وتخضب شرعي والامور التي

يتهدل بها الاصل الطيب فرعا، لا سيما اذا كان بين اقارب سادة، وامسى اتصال
اهله اهله كاتصال الكواكب الوقادة، ويدي باليمن والاقبال وختم امره بعد
طول المدى بالسعادة، وكان الجناب الكريم ابن الفرا الشريف ممن نمى غصنه
في رياض السعود، ونزع شمسا لا تزال من اوجها في صعود، معرق في الاصالة
مشرق في سما الجلالة، فهو سعيد الحدين شمسا وعمادا، معلم البردين فضلا وقد
ويبشر به الانشاء مابين اهله، بحسن معاليه غدا متنجحا
اذا لاح في ديوانه قلت هاكذا، يكون طلوع الشمس وقت الضحى
لانه سليل من جل الايام، وكل محاسن اوصافه البدر التمام، وقلل الصوارم لما
اعمل الاقلام، وجاد فاخجل نوء الربيع حتى تخرق بالبرق وبكى بالغمام لا تنكر معارفه
ولا تخفى غوارفه، ولا يكذب ناعته ولا تجحل واصفه، ولا يوم عليا الا وكان لقدر
يساعده وليساعفه، ولا يتوجه لشر الا ويضعفه ولا لخير الا ويضاعفه، قد
سكن جنة فضله الطارف والتالد، وتبوأ عرف محاسن اضحت وخالد ذهابها
وبخيته فيها المحامد

تصرف الدست الذي حله، فاعجب لصدر حل في الصدر
ما اعمل الاقلام الا عدا، يشفعها شماع بالبدر
روية فاضلنا فضلها، كانها السيل الذي تجرى

فاراد احصان فرجه، واحسان طريقه التي [illegible] بها بالسعد في برجه، وقصد
الحلال وهو هين، وحاول امرا هو على غيره صعب وعليه هين، ورغب الى عمة المقصد
الشريف العالي المولوي القضائي الشهابي ابي المعالي يحيى

. تراه اذا ما حل في صدر دسته . شهابا جلا صبغ الدياجي العواتر .
. يوقع فالاقلام يطرب شدوها . وينبت في الاوراق زهر الكمائم .
. ويقطر من اعطافه المجد والتقى . ويسحب اذيال العلى والمكارم .
. لقد طاب ما بين الانام ثناؤه . وعنت به في الدوح ورق الحمائم .

وخطب ابنته الجهة المصونة السيدة اسماء فتلقى قصده بالاكرام، وغمر بفضله الى ان عاد في العام، وخصه بحجبه لابراها وهي يقظة ولا طيف منام، وجاه ممتعة ما لها ضرة الا الشمس وحسبك بان يكون الشمس ضرة لبعض الانام وشكرت النفوس بوجودها افعال الليالي واسماء الايام، وقالت المحاسن ان كان للشمس اسم فهذا اسمها، وقال العفاف نعم هذه نعماه، وقال الصون ما طلعت شمس في الارض كاملة وفي نقصها مع التعجيف سماتها. ولا احق من هذا البعل الذي طرق اولوبته ابيض ناجب لا سيما وهو ابن الاخ من بنت الصاحب، وكان من شرف هذا العقد الذي كل حسناه، ورجح على غيره في النفاسة وزنا. وفاق جمعه على العقد المنظوم، وتصوع عرفه وكيف لا وما رياحانة قريش غير بنت مخزومه مولانا وسيدنا قاضي القضاة تقي الدين ابو الحسن علي السبكي الشافعي

. فهو قاض ذو بيان حكمه بادي الصواب . كلما وجه محتاجا بالمرام العجاب .
. واذا جادل خصما ضل عن رد الجواب . واذا فاه بنطق فهو فصل الخطاب .
. واذا حا[illegible] عن عزة السحاب .

[illegible] محمد الاسكندري المعروف بابن العويه في نجم الدين وكان أعود .
. بادرنا الى صاحب بالدرب مدة شوق . عطيت منه محون يا خير مشفق .
وسرت سنة ما مضى يا رب فاستر ما بقي .

والشر

تراه إذا ما حل في صدر دسته سماء ندى ... بالرماح حوائم

بوقع ولا دارت بصرف سنانه ... وسمت في الهوى وازهر الكمائم

فقصر عن عد المحامد والبنى ... ولسيحب اذيال العلى والمكارم

لعدلت من لم يأت منها وجود ... وعمت به في الدوح ورق الحمائم

وحضرت سنة الجهة المصونة المستدامة فتلقى قصده بالإكرام وعمهم بفضله

ان عدم في العام وحصد مجتهد لا يراها وهم يقظة ولا طيف منام ورواه

ممتعة فاحضرة مثل الشمس وحسدك بان يكون للشمس ضرة لبعض الأنام

ويكرب البؤس بوجودها العات الليال واسم الأيام وقالت المحاسن ان كان

للشمس اسم يهديا سنا وقال العفاف لم يهتدي بها وقال يصون ما طلبت بحرتها

في الوجود كاملة وفي بعض ناسع الصحيف سماتها ولا احق من هذا الفعل الذي ظهر

و توقيد بعض احب كاسما دهوان الأخ من بيت الصاحب وكان من شرف

هذا بعد ذكر محسنا وارح عن عهد في الفساد وزنا ووفق وجهه على العذر

المسطور والصور عروة وكشف وبارك له قدس عهد بحرز وم مولانا وسيدنا

قاضي القضاة تقي الدين ابو الحسن علي السبكي الشافعي

لهو قاضي دونيا نحكم بدين القشوب ... كلما وجهه تجلى ظلام الحجب

وإذا حضر صاح عن رده جواب ... وإذا قام ينطق فهو فصل الخطاب

... جا ... غرة السحاب

محمد الاسكندري المعروف بابن القوبة في محمد بن وكان أعور

ذرنا اضحت بالذنب شاهدة تبقى ... عصت ببيه عورة باجمر سترمه ديني

وستر سنة مضى بارث فاسترها تقى

ونشرا

الملك الكامل خلد الله ملكه في خامس شهر ربيع الآخر سنة ست وأربعين وسبعمائة

جبين سلطاننا المرجّى مبارك المطلع البديع

يا بهجة الدهر إذ تبدّا هلال شعبان في ربيع

... بين المولى القاضي بهاء الدين أبي البقاء وبين المولى القاضي جمال الدين

الحسين السبكيين أدام الله نعمتهما منافسة قبل اطلاعهما أنا على ذلك فبت

ليلة فرأيت كأني أعرض على مولانا قاضي القضاة تقي الدين أبي الحسن علي السبكي

الصلح بينهما وقلت في نفسي انظم في ذلك شيئاً أنشده إياه فنظمت في النوم بيتين

وانتبهت عاجلاً وقد علقا بذاكرتي فعلقتهما لئلا يشذّا عني في الغد

بهاء الدين ملتزم البهاء لأنهما على حد سواء

وكيف يكون بينهما وحاشى اتفاقهما تناف أو تناء

لسابع

سلامان بني بكر وعشيته ... على ماجد ذر المكارم أبسال

وما كنت أدري قبل عشقي وحسنه ... حديث سلامان وقصة أبسال

قال الرئيس أبو علي ابن سينا في أول النمط التاسع في مقامات

العارفين من كتاب الإشارات له وإذا قرع سمعك فيما يقرعه وسرد عليك

فيما تسمعه قصة سلامان وأبسال فاعلم أن سلامان مثل ضرب لك وأن أبسال

مثل ضرب لدرجتك في العرفان إن كنت ... فحل الرمز إن أطقت

قال الإمام فخر الدين محمد بن عمر الرازي رحمه الله في شرح الإشارات اعلم

القضاى الصلاحى — مملوكه الله ولى الاعانه

انى سمعتك قد وعدت بموعد ... يا من مواهبه كعبث هاطل
فدلكت فى بسيط الحساب فلم ارا ... ما قلته محزومة فى الحاصل
حقق لذا ك المال فى وجه فقد ... برز السوال فلا تقل فى التاجل
فلانت اكرم من سلالة جعفر ... وانت افضل من مقام الفاضل
كازلت فى اوج السعادة صاعدا ... والصد فى ظلم الحضيض النازل

الى القاضى شهاب الدين احمد بن فضل الله

ايها الفاضل الذى حاز فضلا ... ما عليه لمثله من مزيد
قد تدانى عبد الرحيم اليه ... ونأى الزنه عبد الحميد
اى شئ سمى به ذات حجب ... هو وصف لذات ستر مصون
قد مضى حسنها بما ليس يأتى ... وهى تاتى مع الربيع الجديد
وهو مما ينشر الناس طرا ... منه مائى وكثره فى العديد
وحليم ارادة لا لذات ... بل لشئ سواه فى المقصود
ذاك شئ من ارتجاه سفيه ... وهو شئ يختص بالرشيد

يا فريد الفاظه كالفريد ... ومجيد اقرانه عبد المجيد
وامام الانام فى كل علم ... وشريكا والفضل للتوحيدى
عرف العالمون فضلك بالعلم ... وقال الجهال بالتقليد

ان سئلا لامان والسلام ليست من الامور العقلية التى يمكن العقل وحده من الاهتداء
اليها والوصول اليها ومعرفتها كالحاجى فان المذكور منها صفات يكون مجموعها
مختصا بشئ واحد لان اختصاصها بذلك الواحد بعيد عن الفهم فلا جرم يكون
العمل بمقتضاها من الاستدلال بتلك الصفات على ذلك الشئ وان كان صعبا
واضا فليست هذه القضية من الوقايع المشهورة المقدمة ليستنبط من
ظاهر تلك القصة مراد الشيخ منها بل هما لفظان وضعها الشيخ عند نفسه
لبعض الامور واذا كان كذلك استحال استقلال العقل المجرد بالوقوف
عليه الا ترى ان من وضع لفظى السواد والبياض مثلا للسماء والارض
الوقوف على غرض المتكلم بذلك الاصطلاح الا بعد ان يكشف المتعلم عن غرضه
فظهر بما قلنا ان قول الشيخ ثم حل الزمان الخ قد تم وانه جرى مجرى التكليف
بمعرفة الغيب ثم اجود ما قيل فيه ان المراد بسلامان آدم عليه السلام وبا
بسال الجنة فكانه قال والمراد بآدم نفسك الناطقة وبالجنة درجات معارفك
والذى قيل ان آدم لما تناول البر اخرج من الجنة فالمراد ان النفس الناطقة
لما التفتت الى القوى الشهوانية انحطت من درجاتها العقلية وصارت محرومة
عن السعادات النفسانية اللايقة بها فهذا التفسير مناسب ثم ان الله اعلم
بغرضه من هاتين اللفظتين وبالجملة فهذا مما لا يتعلق به شئ من اغراض العلماء انتهى

وقد ذكر النصير الطوسى قصة سلامان وابسال فى شرح الاشارات
وهو مطول وعلى الجملة فالبيانان المذكوران نظرها غير ناضج المعنى ولا ناضج
الصناعة ولا ناضج اللفظ ومن له ذوق يعلم ما قلناه

مَن عَنّى بان يَرى لك شِبهَها ... وَامر لعصبا بالجهل حكم الوجود
طال قدري عالي المتماكين لما ... جآني منلئ نظم دُرّ نضيد
سآبه الدُرّ في النظام ولما ... شآبه السحر سآب وامر الوليد
هو لغز في ذات خدر منيع ... نزلت في العلى لقصر مشيد
هي امّ المؤمنين ذات المعالي ... من بني هاشم ذوي التمايد
انت كنت الهادي لمعناه حقا ... حين لوّحت لي بذكر الرشيد
دمت تهدي الى كل محيب ... ما عليه في حسنه من مزيد

أمين الدين ابن القلانسي على ابنه العاضي بدر الدين ابن فضل الله
صاحب ديوان الانشا الشريف بالشام المحروس

الذي جعل بدر الدين كاملا ... ونون للمحاسن والمجامد شاملا
وضوّه اذا لاح ملأ المكان منارة ... ونوّه اذا جاد روض من العدم فقرا اماحلا
في النظر ماحلا ... على نهجه التي عليها من الشكر خير أمين ومنهنه التي اذا
دعا نصروني قال لسرّع اجابتها أمين وعوارفه التي أكسبت الجشاد عن مواقع
سيبها يمين وايادية التي لا يقال في عقد جواهرها ثمن ولكن يمين
أن لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة شدّ الايقان سببا واجبها ولن
الايمان ذلا ترك صحبها ديواجها وجارى الغمام اجزرها فاعجزته في حالتي شتا
وتساجها وعطف الثواب عليها بالقاء فعافتها ولم تحتج الى مهله ثم وكابر اجها
ان محمدا عبده ورسوله الذي شفى بشفيعه قلب الحزين المريض وأتى بدين

يحمد على الروض المريض وجاء ملة ينظر زهر النجوم الربا استحيا بطرف
غضيض وحث على النكاح فيما قال اذا خطب اليكم ذو دين فزوجوه ان لا
تفعلوه تكن فتنة في الارض وفساد عريض صلى الله عليه وعلى آله وصحبه اتبعوا هديه والوا أمره واجتنبوا نهيه وصدقوا ما جآء به عن الله تعالى
لما لا علم وحيه وقالوا الناس قاطبة مفاخرهم لمن جآء بعدهم تفخر فهو عليهم
عليه رضوانها يسبح عمامها وعفرانها ينفح خزامها ما اتصل نسب
والفصل نسب بالسفاح وسلم تسليما كثيرا فان النكاح ممتاز
امتازت به هذه الشريعة الشريفة وعدت شرفا وهي من مباني الملل منيعة
يحفظ النسب الشرود ويرعى ويشفع كل اصيل رد عرسه فانه حد
منه درسا وكان للجناب الكريم الفلاني ابن المقر الشريف الفلاني التميمي قرأ
بعدل غصنه من هذا الاصل وسهما تفقه السود وما كان له المعية في محابله
مثل النصل اصبح ثم فؤاده فهو نصب عينه يقظة وخيالها وهو عالم تعقل
فكم اذ خلا كانما عناه القايل بقوله وجلدة بين العين والانف سالم فهو سبل
انجح هذا الليث وتبل سيحه هذا الغيث فرسلك من الصون طرقا واضح
لحاج المحجة يتعطف غصنه ويترح صونا وتحلى وجهه فيخجل الكواكب كونا
ترفع الرياسة عن وجهه فاحلس في ديوانه حجابا ويقول لها بيته اذا
غضبت عليك بنو تميم حسبت الناس كلهم غضابا

فهو بحر في افق سعد اذا ما ... لاح ظلت له الكواكب صغرى
ليزل في منازل الشعر حتى ... نال شأو العلى فقارن سدرا
بل مولى سيد الوكالة قالت ... حسبي الآن منك كفوا وذخرا

نفر بحجنه على الروض الاريض، وجاءه منظر زهر النجوم اليها استحيا بطرف
غضيض، وحث على النكاح فما قال اذا خطب اليكم ذو دين فزوجوه الا لا
تفعلوه تكن فتنة في الارض وفساد عريض صلى الله عليه وعلى آله وصحبه الذين
اتبعوا الهدية، والتوا أمره واجتنبوا نهيه، وصدقوا ما جاء به عن الله تعالى
لما لاءعليهم وحيه، وفاقوا الناس قاطبة بمفاخرهم فمن جا بعدهم يفخر فهو عليهم
عليه، صلوة وضوانها يسبغ غماما، وغفرانها يفيح خزاما، ما اتصل سبب
والفصل نسيب بالسفاح، وسلم تسليما كثيرا، وبعد فان النكاح مما
امتازت به هذه الشريعة الشريفة، وعدت شرفا وهي من مباني الملل منيعة
به يحفظ النسب المشهود ويرعى وتشعب كل اصل زكا غرسه فانبت النكاح
منه فرعا، وكان للجناب الكريم الفلاني ابن المفر الشريف الفلاني التميمي فرعا
تعدل غصنه من هذا الاصل وسهما ثقفه السود لما كانت المعية في محايله
مثل النصل اصبح ثم فوادا به فهو نصب عينه يقظة وخيالا وهو حالم وشغل
فكر اذ خلا كانما عناه القايل بقوله وحلدة بين العين والانف سالم فهو قبل
ابتهج هذا الليث، وويل يصيح هذا الصيت، قد سلك من الصون طرقا واضح
لاح الحجة، يتعطف غصنه ويتوخ صونا، ويتلى وجهه فيخجل الكواكب كونا،
ترفع الرياسة عن وجهه اذا جلس في ديوانه حجابا، ويقول مهابة بنته اذا
غضبت عليك بنو تميم حسبت الناس كلهم غضابا،
فهو نجم في افق سعد اذا ما، لاح ظلت له الكواكب صغرى
لم يزل في منازل الشعر حتى، نال شاوا العلى فقارن سدرا
نجل مولى به الوكالة قالت، حسبي الآن سندكموا وذخرا

نكاح

لم يزل والده يرتاد له مواقع السعود ، ويتوخى له الكرايم التي يمنى النجوم لو كانت
حلبتها في بعض العقود ، الى ان رغب الى المقر الاشرف البدري

زاده الله رفعة وسموا ، وعلوا ما أطلع الليل زهرا
فيه الدهر قد تبسم عجبا ، واكتسى من بنايه الروض زهرا
ما راى الناس مثله قط تولى ، بفعال الجميل والبر مغرى

اذ هو من ذرية ذرية ، وأس اعتم الدهر للسيادة عدوية ، ما منهم الا من جمل الزمان ، وجلس مع الملوك في الايوان ، ونظمت اقلامهم حلى المعاني وجواهر البيان وخط بانمله الجمة الكرمة سرخانون ، وخط هذا القصد المبارك بوجه توضيح اسارير البشراء ، ولطف مجلى النسيم اذا هب على الروض فايقظ من نايم الطرفا واضحك منه ثغره ، وفوض هذا الامر الى المقر الشريف العالي الناصري مولى جمل الموالي ، وجلس يوم الفخار مع الكواكب ، وحوى فضيلتي القلم والسيف فكانت له الى ملوك الزمان رحلة الشتا والصيف ، فخر الزمان بوجود مثله ، ويصيب غرض السيادة بنبل بنله

فهو في بيته الكريم أمير ، ليس تعصى له المفاخر أمرا
يترقى صعوده في سعود ، كلما جاز هامة لقته أخرى
فلهذا قد راح وهو جدير ، بالمعالي التي تجمل دهرا

وكان من شرف هذا الاتصال والعقد الذي يجلى البدر في ليالي الكمال ان تولى امرهم مولانا وسيدنا قاضي القضاة تقي الدين السبكي الشافعي

فهو قاض احكامه في سداد ، قد تساوى في عدله الناس طرا

زرته ملئ السماح والعلم والحلم ، وفضل القضاء نهيا وأمرا
كل ارض تحلها فهي روض ، ومسق به تفاخر مصرا

وقلت مضمنا

ملبح نحاف على حسنه ، فينتف منه عذارا سرح
فقلت له خل هذا الخيال ، ومد الشباك وصد من سنح

حدسه وحدوه

رعى الله قلبا لا يزال يشوقه ، حبيب على طول المدا وخليل
ودهرا اعاد الله فيه زماننا ، وقصر ذيل للفراق طويل
فما مثل من قد كنت فارقت شخصه ، وعاد وقلبي بالبعاد عليل
لقد حل يوم البين قدر فراقه ، وهل لخليل في الفراق حليل

زرت الملوك يقبل الباسطه الشريفه التي جاءت هي وبواكير الربيع على قدر ووقبل الورد والبدره لمن بدره وعادت واصبا الينا بحكم خجله كان ابا الصفا لامانله ابو الكدره وسنى بشوقه الى الرساله المغربيه وما كتب في جوابها لشدة انه قد ساق حوالي المغربا الشمس وانسى بيومه في الديوان كل امس واسمع الملا ما لم تزل بسمعه من لسان ، واراه من قد به احسن من يوم فتح بلمسان ، هذا الى مستجدات هذه الرحله مما لا يولده من الدر قطر بيسان ، حسبنا الله ونعم الوكيل

فكتبت الجواب اليهم

خليلك اذ دواعي حماك تنعث ، به رتب أذبته فهو خليل
وصال فهابته النوى وسحابه ، الى الشهب فرع لا يرام طويل

وعاد فعادته المسرة لعدما ... مضت مدة بالبعد وهو قليل .

ومن جاء من مصر الى الشام قاصدا ... اليك لقاه جودك نيل

عفا الارض ريعي ورود الهشوم الذي ... خسف حسنه القرة واراه تزفع الر

ونفح الزهر فضح ورنقه الدراري وان نازل ... فقد احل الدرة وحقق انها

درة اخرجها من ضربت اعراقه الطيبة الى عمره وامثل ما رسم به مولانا وجهه

علما بانه اهدى الذبابة الى النير الاعظم وجهز النيل المحترق الى البحر المفخم وعرض

على عموطه قاسيون حاجر المقطم فاين جواب الغرب ممن ملأ الشرق والغرب

ذكره ، واين هشيم المقل من مكثر سدر الاباطح والربا زهره ، فان كان فيها ما يروق

فهو من بضايع مولانا التي ردها الله عليه وساق هدى هديتها اليه ، والا فكلام

القاصر عجوزه ومقابله الشهب بالحصى لا تجوزه والله يديم فوايد مولانا التي تهدي

فواكه ايلول الى من في قلبه حر تموزه بمنه وكرمه ان شاء الله تعالى

سجع محمد وكبته لمول لقاضي زمزم حسب

على فاطمه ابنه علم الدين سنجر الهلالي في اول شهر ربيع الاخر

الحمد لله الذي جعل عطايا الايام بزينها ، وجلى بانوار يدرن عيا هيب شينها ، وملأ

النفوس المومنه باتباع السنة من دينها الذي اسلفته في الدر من دينها ، وبلغ

الهمم العلية نهاية اوطانها فاين في عمد راحتها من اينها ، حمدا على نعمه التي تلقفنا الوطر

وسهلت المنى الى مجل طلها وابل المطر وجمعت على الصفاء برغم الشيعه بين فاطمه

وعمر ، وجعلت زمان الافراح فرشت ايام الهناء بالاصال وفضضنا ليالي الاعراس

بالبكر ، واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة ليس لغتالها شك ،

وعاد فعاد له المسرة لعودنا مضت مدة بالبعد وهو قليل
ومن حام من مصر الى الشام قاصدا اليك لقاه الجود فهو نيل

لما رض دهى ورود المرسوم الذى خسف حسنه القمر وأراه ترفع الزهر
ونفح الزهر ونفح روضه الزرى وان نازل فقد أحل الدرر وألحق بها
وقد اخرجها من ضرت عرفه الطيبة الى عمر وامتثل ما رسم به مولانا وقرنه
علما بانه أهدى الدرة الى البحر لا عجم وحقر مسك الختم الى البحر المفعم وعرض
على موطه واسيون جاحر المقعم وان جوب الغرب بحر ملأ الشرق والغرب
ذكره وان هتيم المقل من مكبر سدر الملا باطح والزبارهره وان كان فهاد اروق
لعوس بضائع مولانا التى رزقها الله عليه وساق هدى هديها اليه والله فكلام
الفاجر مجهول ومقابله الشهب بالحصى لا يجوز والله يديم فوائد مولانا التى تهدى
فواكه البلوك الى قلبه حرة تجوز بمنه وكرمه ان شاء الله تعالى

٩

على فاطمة ابنة علم التقى سجر الهلالى فى اول سهم ربيع الآخر

سنة ثمان عشرة وثمانمائة وجلى بانوار سروره عباهب سنها وما
الدين المؤسسة باتباع السنة من دنيها الدنس اسلفته فى الدرة من دنها وبلغ
الهمم العلية نهاية اوبها فاين هى عمد راحها من ايبها على نعمه التى لفت الوطر
وتبلت المس الى مجل ظلها والبل المطر وجعلت الى الصفاء نزع الشيعة بين فاطمة
وعمر وحملت رمان الافراح ورقمت ايام الهناء بالهلال وفضضت لبالى العرس
بالبكر أن لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة ليس يغالها شك

ولا يبهرج دينار يقينها عند امتحان ولا حك ولا حول بين ادغامها فى القلب وبين
الفوز بالجنة فك ولا يقطع السمع لها حديثا من حيث رق والصحيح من حيثك

ان محمدا عبده ورسوله الذى حث على النكاح وحض وحذر من ترك النكاح
ورغب وانى بشرع تبتل الايامى فى لبس ثوبه وهو غض وامر كلا من امته فى قوته
بالاحصان وفى بصره بالغض عليه وعلى آله وصحبه الذين هالت على
البهم شوامخ ألبابهم وخرقوا المعارس الزاكية لبذر أضلابهم وقرت عيونهم
لما انجابت سنا كمهم الطاهرة عن اجابهم وحازوا مفاخر الدين والدنيا فما راقت
ولا فاقت اللهم لسمائها بالغفران مناوحه وفسمائها بالرضوان متلحه
ما جرع الف الغيرة سيف شرع ولعدل من روح أفضل فرع فرع وسلم

فان النكاح من تأكدت الشارع صلى الله عليه وسلم عليه واشارت
السنة فى كثير من المواطن اليه وهو محاسن هذه الشريعة الغراء ولطائف
هذه الملة الزهراء وفعله من اجل العادات وعلى رأى أهل الفضل العادات
وفى منازله حبت سرور بلقطه طير القلوب الطائر بخاح النجاح وللنبى عليه السلام
خصائص كثيرة واكثرها متعلق بالنكاح وكان المقر الزينى من البلغاء الذين زانوا
هذه الدولة وجملوها وعلوا اقمارها التمام وكملوها اراوه التدريب والتدريب
والفاظه للتحبير والتحرير وشطوه بتهذيب تحسن الترتيب قبل التهذيب واقلامه
ما ترتيب انهاء تخلى المفارق والترتيب

فحى فى كفه حمام بيان لغروب التسجيع والتغريد
كرينس الحبر ها تحمر للملك وتدين مهم مريد
كل سطر وشاه فى الشطر منه الف قول والف رأى سديد

الرأى من؟

سمحت عذبا حبيبا وهالت فاشاب للعجز رأس الوليد
لا بقل لي عبد الرحيم ولا من كان من قبله كعبد الحميد
حل هذا قندا وأين القديم الـ ـتر حسنا من البديع الجديد
لا تقس طرسه بكفيه لا بياض الطلى ولا ورد الخدود
والمعاني التي يفوض لها فتكت بالمتيم المعمود

كم قد ركب في السيادة جواد جود وحث مطامطيه وجادت به بلده على الشام ومصر فنسب الى الصفد والصفد بمعنى العطية عنده من الظرف ما يستوقف الطرف وفيه من المعرفة والعدل ما منعه من صرف الوزن كما امتنع اسمه من تعرف وله محاسن في احلام الهاجع ونكاهات الساهر وهو عمر ربع السيادة فدرك على ان عمره معدود عن عامه وكان من حركاته السعيده ومقاصده التي هي حميدها ما هو على رأي الشعر آبيت القصيده ان يرعب المجلس العالي العلمي وخطب بيته

حركات موفقات المساعي قرنها الله اقتدارا بالتأييد
فاذا اشتهت لغاية مجد بعثتها السعود لحوا الصعود
فلهذا ما مال في ازديا د بن عزام القلى ليوم الخلود

قصده بأبهاج استحقه طربا وناك به من تمام السعادة اربا وحاه ذرى ما اخرجته لجة بعدت على الغواص ولجت وزهره ما اشتهاه روضة نزل عليها الماء فربت واهتزت اذ هي لطنعه في حجابويها الغريدة في كرمها تغني واسطه في عقد اخويها هلاليه ما زالت بدري سلم وجهه ما حرس من اتصل بها ان بيتنا والناس منه الى حيز العلم قد آوت من كنف والهرها الى سعادة بحورها منلا

وقطعنا النظير عن الحاق ها والفطم بمعنى القطع فلهذا سميت فاطمه واصحت في حزن من سحب اللبالي منه هرم الحزم وتأود غصنها في روضه انبتت منه ومنها كل زوج كريم وكان من شرف هذا الاتصال وفخر هذا العقد الذي فاق الشمس والقمر ونسبته الى الهلال ان تولى امر سيدنا ومولانا قاضي القضاة تقي الدين ابو الحسن علي السبكي الشافعي

فهو قاض بالعدل ساس الرعايا ما على فضل عدله من مزيد
عفه في ديانه مع حلم وعلوم كالبحر للمستفيد
لن ترى مثله العيون من الناس ولن في الكلام الا تليد
دام ظلا على الانام وبه سنوا ما اقتضت ان ربه التوكيد

فلما اقام خطيب هذا المحفل الذي ما الف جمعه للثريا والمشهد الذي تضوع الحول القاضي بها الدين الحسين ابن شعبان الجزري الموصلي البلد التبريزي الاصل الحنبلي ضابطا في وصف قطع الشطرنج سبعة وبعد من الاول والحذف التابع

يكفي محبك منتهى خبر القلب ليشكر من به عطف

شهاب الدين احمد بن فضل الله

في دمشق عجايب في الاحاديث منكر العليم الذي روى واعتكافا بان سكره

يا سيدا كم روى مناقبه راو ونمت الزمان عطفيه
عن حالتي لا تسل وعن سقمي اقت لحالي وألف اقيه
يسعى طبيب الى معتبر واخجلي من خلو كفيه

الطيب الحسين ابن مولانا قاضي القضاه تقي الدين السبكي الشافعي

عن والده محكم نزوله عن ذلك له

الذي زاد العلا جاها وأفاد الهدى وليث الحسن بيت كالبدور كما
واراد الاصفياء لا يضرهم الجاهل اذا تمادى في غيه او تمالى
سرت الهمة بنجباء ابنائهم وألهمت اولى الالباب حركات تقليون
واتت لذوي الافهام سعود الحسن منها الخبر في ابتدائهم
الله وحده لا شريك له شهادة تزعم للجاحد بتوحيدها وتظلم على اهل الشرك
فضائحها الرجبه وجنودها وتهزم جيوش الحاد بخفق الويها وعقد بنودها
ان محمدا عبده ورسوله الذي بلغ الرساله وسوغ الهدى لما محا الضلاله
وفرع القلوب السعيده للحق ولولاه لاستلأت باطلا وجهالة صلى الله عليه وعلى
آله وصحبه الذين علموا وعلموا وسلموا من الشقاء لما ادعنوا لامره وسلموا وبلغوا
شريعته المطهره وفهموا لما حللوا وحرموا بعيد الرضوان دروسها
النابغه وبجود الغفران غروسها اليانعه ما آثروا لدوله وحل القدر امرا
ابرمه المرء وعقده وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين
هداه هذه الامه ونجوم في سما المعارف التي زينت كل ليلة مدلهمة وادله
صواب ارشد الناس فلم يكن امرهم عليهم غمة كلما اجتمعوا بهم من التهم بمراود وقطعوا
مفاوز بالاشتغال وقد ملأ الهاجها وحقائبهم بالحقائق وزاد المراود ونازعوا الخصوم

ونازعوهم فجاوروا السعود وساوروا الساود وذبوا عن الحق لعوصت اولا مرهم
عن الاسل وتشطوا للبرغ لهم المل والجاهل قد درّ الحرمان على اعطافه فنزع الكسل
فلبث سادوا لجهم وعادوا والامر والذي في رقهم وكان الجناب العالي الفاضلي
كما ابو الطيب الحسين ابن مولانا قاضي القضاه تقي الدين ابي الحسن علي السبكي الشافعي
منيت لم ينكل رؤوسا وساده على ما لهم من الحسب ولا فاخر لهم لا بنفسه كما هو في
الانصار النسب ولا ساد الا بعلمه الذي سعت صرع الفضل ورأت ولا
ورث المعالي الا بباعه ولو شأ لادلى الى ابائه بأعم واح وأب لا سيما لهذا
المشار اليه فانه زاد البيت زينا ونسم اهاضيب المعالي وعلاها حتى
كأن له في السماء دينا وقرب الى القلوب الاحسان حتى روى احبت الله من احب
حسينا فريح وماسح وابل فضله الصيب وحلى الطرى فقها والمتنبي لا
فلهذا اكتنى بابي الطيب واما اسمه فهو وقف على ائمة الشافعيه الذين رياض تصانيفهم
ابنيقه كالمحامل وابن جبران والبغوي واصحاب الوجوه ومنهم الحليمي والسنجي
التعليقه وجامعه لضمهم هذه الطريقه رسم بالامر العالي ان ترتب
في تدريس المدرسه الشاميه البرانيه بدمشق المحروسه عوضا عن والده بحكم نزوله
او لان والده اخبر بفضله واعرف باصابه بذل بذله واحق من سار المثل به
مثله ذلك استقلالا ويعلم ان لتسيير ليعطه حقيقة لما كان
براه في مناهم النباهه خيلا ما لبأ دروسه بالفوايد التي حصلها وقرر قواعدها و
وراش سهام الهاجوبه عن المشكلات ونصلها واثقا بانه لا ربه تطالب لقدمه
بدين ولا شبهه انه بالحكم والعلم اشبه نابع بالقاضي حسين حتى ينفق من بهامن

ونازعوهم فجاوزوا السدود وساوروا السهاوده، وذبوا عن الحق فنوصفت أقلامهم
عن المداده، ونشطوا لبلوغ المامل والجاهل قد در له من عطا اعطافه فتره الكسل
فلذلك سادوا بالحقهم، وعادوا والامر والهنى في رقهم، وكان الجناب العالي العماد
الحما ابو الطيب الحسين ابن مولانا قاضي القضاه تقي الدين ابي الحسن علي السبكي الشافعي
من بيت لم يتكل رؤوسه على ما لهم من الحسب، ولا فاخروهم الا بنفسه كما قاله في
الانصار من النسب، وكما ساد الابعد الذي شعب صدع الفضل ورأب، ولا
ورث المعالي الا باعه ولو شاء لادلى اليها بابن عم، وخ وأب لا سيما هذا
المشار اليه فانه زاد البيت زينا، ونسم اهاضيب المعالي وعلاها حتى
كأن له في السماد بنا، وتقرب الى القلوب بالاحسان حتى روى احب الله من احب
حسبناه فرسخ وماشح وابل فضله الصيب، وحكى الطبري فقها والمتنبي بلا
فلهذا اكتفى بابي الطيب، واما اسمه فهو وقف على ائمة الشافعية الذين رياض تصانيفهم
انيقه، كالمحاملي وابن خيران والبغوي واصحاب الوجوه ومنهم الحليمي والشيخي و
التعليقه، وجماعة نضمهم هذه الطريقه، فلذلك رسم بالامر العالي ان ترتب
في تدريس المدرسه الشامية البرانيه بدمشق المحروسه عوضا عن والده يحكم نزوله
له، لان والده اخبر بفضله، واعرف باصابه بنل بذله، واحق من سار المثل بر
مثله، فلما شرف بذلك استقلال، ولعلم ان تفسير البسيط حقيقة لو كان
راه في منام النيابه خيالا، ما ليأدر وسه بالفوايد التي حصلها، وقرر قواعدها و
وراش سهام الاجوبه عن المشكلات ونصلها، واثقا بانه لا ربه تطالب لقدمه
بدين ولا شبهه انه بالحكم والعلم اشبه تابع بالقاضي حسين حتى شفق من بهاء

الطلبة من فوايد التربية. ونشاهد اهل العلم في السابقة حسن تربيته المصرية
فان هذه المدرسة قد تقودت باكابر المذهب. وتفردت على غيرها بما يذهب
الزمان ولا يذهب. وليشكر لوالده هذا الاعتماد. ويعترف بانه ظل لهنيهة
كلا مال ولا ماد. وليتل ايات الخير لهذه الدولة التي رفعت محله. وتبأت للاحكام
والفتاوى ظله. والوصايا كثيرة وانفعها تقوى الله تعالى التي من كرع في حياضها
استبح. ومن رتع في رياضها فنعم ما سلك ونهج. فلا تجعل حلى شبابه غيرها
ولا يزحزحنه معاملته حاكما ومفتيا الا طبرها. والله يزيد جلالته سموا. ويفيده علا
سموا. والخط الكريم اعلاه. حجة في ثبوت العمل بما اقتضاه. ان شاء الله تعالى

[illegible] زين الدين عمر بن الوردي الى
المولى كمال الدين ابن هبيم بن ريان وهذا خطه بسم الله الرحمن الرحيم وبه
[illegible] المرض ونهى ورود الخلوق بن لفظه وبره والصفون من حسن افقا
وحمل جبهه. صحبه المحروم الذي حق له الرد اذ كل معيب مردود. ورق له العبد
لفارقه حرم مولانا الذي اصبح الزمر مقصورا عن ظله الممدود. فقبله الملوك
لقرب عهده من بركمها على الناس اياده ومن نظر وجه الحيا فيه عاكف والنور
باد. وما ذا يقول الملوك في الخبر الذي عجز الملوك له عن مقابله. والاحسان الذي
وصل الغمام المسبل فقطع على المحل السابله. وما ذا يصف في جمال سليمان زمانه الكرم
وكمال اسنه الذي ضمن له الدهر السعد فاوفى بضمانه. حتى كانه وابنه لما المآثر ار
والكرامه. فوجدا فهما جدارا يزيدان بنقض فاقامه. وكان منادي انا ذي في بلاعبان
من صام منكم عن الدنيا دخل الجنة من باب الريان فاسئله تعالى بكافي احسانهم وبديم

الملوك
عمر بن الوردي

ظلم

الباب

ظلم الظليل. ولا يخلى الوجود من كمال ابرهيم فهو نعم الخليل. وما سنيه
الملوك انه الى الآن ما حصل له بالجامع بجلب ما كان الوالد متعنا الله بحياته كلم
فيه غير ان قاضي القضاه الجديد احسن الله اليه اراد الزام الملوك بقضا آ
وبزاعا والح على الملوك فامتنع الملوك واستعفاه الى ان عفاه منه وللملوك في ذلك
ايها الطالب رقي بعد ما ذوقت العتاقه
خلني في وسط داري ليس لي بالباب طاقه
فان راى مولانا ايده الله تعالى ان يذكرا لوالد متعنا الله بحياته بامر الملوك في ذلك
اني كما عهدتم ارجو بكم سبل المآرب
فاتم في حلق امكن منكم في حلب
فهو الراى العالي فان تصدق على الملوك واعانه في ذلك كما يراه والاحضر الملوك الى با
الشريف وثقل عليه فيما انهاه. فانه ما فارق حلب الا لمحنته الذي عد اضعيفا ها
ولسوء حظه الذي اذا كتبت الخطوط قائمة كتب هو ساقطا. والملوك منتظر الجواب
الكريم. فمن حرم من قريكم الكهف فلا تحرموه من كتبكم الرقيم انهى الملوك ذلك الخمسة وقد
وقد جهز الملوك عطفها ورقه فيها الحاجي حسبما رسم به وكان القاصد مستعجلا فما
تمكن الملوك من كتابة ما ينبغي وسيصل غير ذلك ان شا الله تعالى وصلاته على
سيدنا محمد واله وصحبه وسلامه وحسبنا الله ونعم الوكيل
[illegible]
الشيرازي بنظر الحسبة الشريفة بالشام المحروس مضافا الى ما بيده
[illegible]
سنة [illegible] ارتجالا من راس القلم بلا مسودة

حمد مؤيد الذي جعل لهذه الدولة القاهرة عمادا، وملكه من الرياسة التي
يطاع عين قيادا، وثنى الجوزاء تحت يده لما ساد وسادا، وبلغ همم القابلة من المعالي
السامية مرامها ومرادا، وأشهد على نعمه التي أحسنت مواقعها عند من ألفها معادا
ومعادا، ومننه التي فاقت جواهرها ازدلجا وازديادا، وعوارفه التي تجد النفوس
ارتياحا وارتيادا، وأياديه التي تتخير لها افتراح محاسنها اسقا وانتقادا،
أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة ترغم معاطس من أنكرها عنادا، وتخجل من
تلفظ بها تقية وأضمر الباطل اعتقادا، وتدحض حجج من أصر على البهتان وتمادى
ضلالا وتمادى، وتبيض وجوها قابلها بياضا يوم تسود وجوه جاحدها سوادا، القيم
أن محمدا عبده ورسوله الذي أرتقى سبعا شدادا، وأبلى أعداء الدين القيم
لله جهادا، وجلى غياهب الحجاج وشهبه تحلى النجوم اتقادا، وحمى سرح الحق
فاضت من عاد الى الباطل وكاد وعادى صلى الله عليه وعلى آله وصحبه الذين
تسابقوا في حلبة الهدى جيادا، وبذلوا في سبيل الله تعالى محبته ووداده
وتقلدوا النصر به بيضا صفاحا واعتقلوا سمرا صعادا، ونظمت جواهر مناقبهم
على جيد الزمان تؤما وفرادى صلى الله عليه لا على طرف السهى من مراقبها سهادا،
ولا يعرف الهدى لأمرها ولا مدرها نفادا، ما نزعت يد الصباح عن سلب الظلماء
جرادا، ولفت نسمات الصبا عن عيون الأزهار رقادا، وسلم تسليما كثيرا الى يوم
الدين صلى الله فان نظر الحسبة الشريفة بالشام المحروس منصب جليل القدر
ومحل سام المرافق لا يطلع في أوجه الأمن تم تمام البدر، ومكان لا يستكن في ذراه
الأمن رفض عن تشرد الفتن ولا تخض في غدير الغدر من ولي أمره غدقت به الأمور و
علقت

الوكيلة الى ابن [illegible]

مثال

الذي جعل لي هذه الدولة القاهرة عمادا وملأ من الرياسة التي
يهاب عن قيادا ومن الجور أخت بره لها سادا وسيادا ولنغ همم القابلة من المعاجز
التي منه مرادا ومرادا على بعد التي احسنت مرافقها عند من ألوفها معاونها
بعادا ومسد التي قاف جواهرها ازدواجا وازديادا وعوارد التي تجد الفوز
ارباحا وارتيادا وايادي التي تخبر الفلاح محاسنها اتقانا واتقادا
از لا آله الا الله وحده لا شريك له شهادة نرغم معاطس من انكرها عنادا ونخزل من
يلفظ بها نفيه وأضم الباطل اعتقادا ونذحض حجج من اصر على البهتان وتمالى
ضلالا وتمادى ونشهد وجوه قائليها يوم تبدو وجوه حاجرها سوادا
ان محمدا عبده ورسوله الذي ربى سبطا شرادا وأبى في اعراء الدين القيم
لله جهادا وجاء عاتب الحجاج وهشد تحلى النجوم اتقادا وحمى سرح الحق
ماصرة من عادى الباطل وكاد وعادى
لسابقوا في حلبة الهدى جيادا والجدوا في سبيل الله تعالى لجته وودادا
وتقلدوا النصر دينه بيضا صفاحا واعتقلوا سمرا صعادا ونظمت جواهر معالمهم
عاجر الزمان نوما وفرادى لا علم طرف السهى من مرافقها سهادا
ولا يعرف الهدى لأحدها ولا مدها نفادا ما نزعت بدا الصباح عن سدف الظلماء
جدادا ولقد سمات الصناعة عيون الازهار رقادا وسلم تسليما كثيرا الى يوم
الدين فان نظر الحسبة الشريفة بالشام المحروس منصب جليل القدر
ومحل سام لائق لا يطلع في أوجه الا من تم تمام البدر ومكان لا يستكن في ذراه
الا من رفض عنان الفتى ولم يخض غدر القدر من ولي أمره غدرت به الامور و

به مصالح الجمهور وساس الرعية سياسة محبتها في القلوب ومحلتها في الصدور
لانه يبسط في ما دق وجل وكثر وقل والحصر بمقدار وصبه بمثقال وصل بما
وكلما ابتلعه فركيل او امتزلة باع ذراع او لحدث فيه لسان ميزان مما
جلب من تحف البلاد ونفايس البضائع وكلما يعمل من انواع المعايش وكلما
أمر محرر او سهم بقدين طالش وله الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والحديث
فيما شأنه أن يشكل او يشكر فهو الامر في كل ذلك أجمع وشائبة تأدى
تسمع وبروق تهدد تلمع الجناب الكريم العالي المولوي القضائي العالم
محمد بن الشيرازي ممن قلد هذا المنصب خبرا ولبثتم بمعرفته بطنا وظهرا
باشهم مدة امدها الله تعالى بالمحاسن الباهرة وحصل رياضها بالعدل زاهرة
وأتى بيوت الرياسة من ابوابها وحبى ثمرات السعادة من حدائق الاقبال
منتشابها وجاذبته السيادة اهداب هدابها ومدت له المعالي من المجد
طويل اطنابها وذرب هذه الوظيفة فعرفها جيدا كان اهل مكة اخبر بشعابها
ولشوقت عوده اليها لشوق الروض اذا ذوى الى صوب الغمام ولشوقت
الى رجوعه تشوق المشتاق الى نوح الحمام رسم بالأمر العالي المولوي
السلطاني الملكي الكاملي السيفي اعلاه الله تعالى ان يفوض اليه نظر الحسبة
الشريفة بالشام المحروس لانه افضل من سبكته التجارب ذهبا وأولى من
درته المعارف فاظهرته حسنا مما مضى الشبا ما فوض اليه
من شيم الفها الناس من سياسته وعرفها الانام من حميد رياسته وعهدها
الرعية لما انامهم الامن في مهد حراسته وشهدها الناس من جميل اصله ونقا

كان آثار اعماده في الجامع للعيون مشاهده وحسنات صنيعه في صحايف الايام
والليالي خالده ومحاسن مآثره في خزانه على كل عامود حاله وعلى كل قاعده
عاوره هذا الما أضاه من اجرون واسمان ادرارها عليه من الروابت حتى شارك
بها الواقف في اجرون والعبد من بانى لعده حتى يسد مسده او ملبث مده ما
يمد قلمه من الدواه مده ووصايا هذه الحسبه الشريفه كثيره الى الغايه عن
لا يقف القلم في سردها عند نهايه شهره عند معارفه التي اصبح فيها آيه و
القلم عند مثله يطرق لهذا بالصمت ويحف ذيل المداد في لهوات الدواه
لما يراه فيه من عظم الوقار وحسن التمت واجرفيها على عاداته الحسنى
وأول الناس فيها أمنا ومنا واستعمل الباس في موضعه الذي هو ليق و
الرفق ولكن عز مكانه فان الغدر والخيانه يكونان في اكثر الناس طبعا وامر
تو ابدا اعزك الله بان تحدو في الامانه والعفه حدوك وان تتلو في حسن
السياسه تلوك وان يصبروا على مر طريقك في المباشره ان ارادوا ان
لسوغهم حلوك ولا شيء بين الانسان مثل تقوى الله تعالى فانها واسطه العقود
في الصفات المحموده وزينه الوجود في السمات المشهوده تصدق نور الفهم اذا
كذبت الظنون وتنفع يوم لا ينفع مال ولا بنون وانت بحمد الله لا يبوب فيها
احد مثالك ولا يبرز عليها سواك مثالك واما الخطاب لك ظاهرا واردنا بباطنه
نوابك فلكن حظوتهم في كل حظوه وحلوتهم في كل حلوه والله يتولى اعانته على
ما تولاه ويزيده مما اولاه من السعد واولاه والحظ الكريم اعلاه الله تعالى اعلاه
حقه في نبوب العمل بما تضمنه مقتضاه ان شاء الله تعالى

محمد بن ابرهيم المعروف بابن النفاس النحوي رحمه الله تعالى

انظر

ولقد تركت لذا الورى دنياهم وظللت ارتقب الممات وارقب
وقطعت في الدنيا العلائق ليس لي ولدموت ولا عقار يخرب

ما اللعب بالنار في الميلاد من سفه لكنما هو للاسلام مقصود
يزداد كيت النصارى ان ربهم عيسى بن مريم مخلوق ومولود

المرحوم القاضي محيي الدين ابن فضل الله على زوجه اخيه المرحوم
القاضي بدر الدين بهكاله اخيه القاضي شهاب الدين ابي العباس احمد
بسط الله ظلاله في العشر الاوسط من ذي الحجه سنه
الذي زان هذا الدين بصلاحه وجلله بعد غروب بدره طالعا في
سماء سماحه ونوه به كيلا السعود حتى استنار صباحه وجهه لصباحه وساق
نجايبا النجاح مثقله المحمول في فلاة فلاحه على لغه التي تجدد في كل وقت
لافراد هذا البيت الكريم اسباب افراحه وتسوق هدى المسرات الى الحرهم
على بعد داره وانزاحه وتعطف الى اياديه جزاء البشاير ذلولا وغيرهم في تلعب
جماحه ولجعل كل اسد بينهم صايلا اما في غارب اقلاله او رباحه
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهاده يستنير الموس بنجاته ونجاحه ولخصه
بمبراتها التي تخص جناح جناحه ويصول السعيد بها على البشر برد رداه و
كفاحه وتمرس بروض الايمان فتعطر بانفاسها ريا رياحه ان محمدا

عبده ورسوله الذى تشرف باع العلم باستناده فى امتداحه . ونطق باللغه
الفصحى فما للأزهرى الا نهديه ولا للجوهرى غير صحاحه . وتفرد دون امته
بخواص لكثرها منوط بنكاحه . ونزه هذا الدين عما يدنس النسب الصريح من سفاحه
صلى عليه وعلى آله وصحبه الذين وافقوه على ترجيح نصاحه ونصروه يوم جدال
فصاحه وجلاد صفاحه واتبعوا هداه فما منهم الا من ظفر بفوز قداحه واتجر
نداه فاغناهم كرمه كفه حتى رموا الغيث بأطراحه ويتارج النسيم بها
فى عدوه ورواحه ولفحر عطف الجوزاء اذا كان ذرها فى وشاحه . ما شعشع
البرق اليمانى كاس راحه ولمظ لسان سيف فى فرجراحه وسلم ومجد وشرف
وكرم . فان النكاح من مزاياهذه الشريعه وفعله متعين لاحصان الفرج
وسد الذريعه . وحركه لا تزال بالاقبال واليمن سريعه وساحته اذا حمى
بها قطر همه اصبحت رياضها بازاهر المسرات مريعه وايمان خير صرخه
ولحراب الشيطان صريعه وهو حجاب يمنع النسب عن بواره وسبب يكف
جراد الشبيه ان يمرح فى حرام او يطيل شوط طراده وامر لا بد منه لان الانسان
لا يستقل بمنافع نفسه على انفراده لا سيما لمن كان عدوى النسب عمرى الاصل
اذا افتخر واحتسب شهائل اخوة علويها صاحبى الهاشمية بوة يحبوبيها كرر ورتبل
ابهر الملك وأضا وكم ابكوا طرف حسود واضرموا فى قلبه جمر غضا وكم صعد
مع اخيه اذام الله ايامه الى قلعة الجبل المنصور فيقبل هذا موسى وهذا على الرضا
ملك الكتاب فى انشائه جل قدرا ان تشابيه التارى
كابن السر الذى شرفه ذو افتدائه فى المعالى واقتدا

در الملك فما نطرفه من خطوب الدهر والايام طار
يتمنى فوق هضبات العلى من يسارى من يمارى من يجارى
لهوس اهله وذويه بين الكواكب محتبى واذا فاخر اخر قال همدان اخواى
وهذا الى واسطرد حالا الى ذكر ابن عمه الذى جده للدين نصرا وشرحه
محاسنه من الدهر صدرا ونهر د بالمناقب والفضايل وهذه نكتة اخرى فاذا
نطاول فخرهم نكست الرؤس ذرا وخضعت الرقاب ضعفا وقيل هذا البيت
الكرم احق بالسؤدد واحرى واولى واحرى العالى الامير الصلاحى
موسى بن سر هذه المعالى وصدر هذه المبانى وصريح هذا اللوح وفتح هذا
لوسر الفصيح وهو من خرعا النجوم المتوقده بسهامه وافقد ذروة العلياء
بعلاه الذى هاله شبابه وامات العدى بحسبه الذى سمى عا اضرابه وحلف
بدره الذى استسره لحله وغيبته فى تربه هذا الى مازان به المواكب وهز
اعطافه بين لقنا والقواضب واذا كانت الحلى والملام ركبت كتف من سواه لهذا ركب
متون الجرد السلاهب وجلل امرا الدوله وكل عدة الجيوش بملجاه من الصون
والصوله حتى فرحت بافياء الدنيا وقيل هذا زمن الرشيد وهذا موسى بن يحيى

من معشر لشرف الزمان لهم كالتهم فيه الحمر زهر
يتوجون العلى بمجدهم لانهم من تعالهم درر
فهو اذا المرء غايه بعدت ساعده فى مراده القدر
وقال اهل الزمان من فرح نهنئ موسى نعيشك الخضر

وكل اخاه المقر الاشرف العالى المولوى القضائى الشهابى ابا العباس احمد

دبّر الملك فما يطرقه من خطوب الدهر والايام طار
يتمشّى فوق هضبات العلى من يسارى من يبارى من يحارى
فهو من اهله وذويه بين الكواكب محتبى واذا فاخر احتفال هدان أخواى
وبهذا أبى واستطرد الحال الى ذكر ابن عمّه الذى جدّد للدين نضرا وشرح
محاسنه من الدهر صدرا وتفرّد بالمناقب والفضايل وهذه مكنة اخرى فاذا
تطاول فخرهم نكست الرؤس ذعرا وخضعت الرقاب صغرا وقيل هذا البيت
الكرم احق بالسؤدد واجدر اول واحرى وكان المقر العالى الاميرى الصلاحى
موسى بن سرّ هذه المعانى واصل هذه المبانى وصريح هذا التلويح وفصّ هذا
الرمز الفصيح وهو ممن فخر على الفخر المتوقد بسهامه وافتقد ذروة العلياء
بعلايه الذى ماله مشابه وامات العدى بحيبه الذى سمى على اضرابه وحلف
بدن الذى استنسره لجله وغيبه فى ترابه هذا الى مازان به المواكب وهز
اعطافه بين القنا والقواضب واذا كانت الاقلام ركبت كفّ من سواه فهذا ركب
متون الجرد السلاهب وجال امراء الدوله وكلّ عدّة الجيوش بما جازه من الصون
والصوله حتى فرحت باقباله الدنيا وقيل هذا زمن الرشيد وهذا موسى بن يحيى

من معشرٍ لشرف الزمان بهم ، كانّما فيه الخمر زهر ،
يتوّجون العلى بمجدهم ، لانهم من نعالهم درر ،
فهو اذا القرغايه بعدّته ، ساعده فى مراده القدر ،
وقال اهل الزمان من فرح ، نحن بموسى نعيش الخضر ، فضل الله
وكلّ اخاه المقر الشرف العالى المولوى القضاى الشهابى ابا العباس احمد بن

علامه العلماء الاعلام، وامام الايام والانام، وملك الكتاب الذين هم ذخيرة الدول
وسلاحهم الاقلام، ومدبّر الممالك حيث كان من مصر او الشام.

• ليس ممّن يحتاج للوصف حتّى • يعرف الناس من يُراد بذكره •
• وضح الصبح للعيان وهل يكتم لون الدجا تبلّج فجره •
• فاق علمًا وسؤددًا فلهذا • زادين الانام فخرًا الفخر •
• فهو علّامة العلوم جميعًا • وهو فيما حواه شامه دهره •
• ابن يحيى يحيى به كلّ فضل • مات فالروض ان يطب فبنشره •
• من تقصّر عن الشهاب اذا ما • قام يسعى الى العلى فبهدره •

خصه الحضرة الكريمة الفلانية، ممّن له الولاية في امرها، واليه رفع حجابها وارخا
سترها فتلقاه بامتثال امره. وعلم ان ذلك من شرف ذكره ورفعة قدره، ولجأ
• تقلب ملئ سرورًا، واستطير حبورًا. وقال له الهوان هذا موسم فعيّد وهذا
بيت من مضى منهم سعيد فاسعد، وما غاب بدر خلف هذا الشمس وربّ يوم
جاء بما ليس معه امس وكان من محاسن هذا العهد المشرّف، والحفل الذي تضوّع
ريّا ذكره وتعرّف ان تولّى امر سيّدنا ومولانا قاضي القضاة
وذلك ما تولّى الملك الصالح عماد الدين ابو الفداء اسمعيل بن السلطان
الناصر محمد بن قلاون في رابع شهر ربيع الآخر سنة ست واربعين وسبعمئة مضمّنًا
مضى الصالح المرجوّ للبأس والندى، ومن لم يزل يلقى المنى بالمنائح
• فيا ملك سر كيف حالك بعده • اذا نحن اثنينا عليك بصالح
وكتب ... فتح الدين محمد بن الشهيد وقد وقف على كتابي جنان الجناس ورأى ما

فقطه

فرّطه به الموالي افاضل العصر شكر الله احسانهم.

وانه قد افتدى بالسادة الاعيان واصفى كتاب سمّاه جنان الجناس ونظم في ذلك
قصيدة سرى فيها بنور قرائحهم فما حاد عن طريقهم، وان خطّه مسهراه دون فرقهم
واستجدى لهما من سلاف فضلهم فحصل ولكن عافضلات رحيقهم، ولم يرتض نفسه
اهلًا لان يضمّها الى قصايدهم، اذ كان جزعها لا يشاكل دُرّ قلايدهم، وهيهات ان
الحق بغبارهم او اجول في مضمارهم وان اطمع المشي في آثارهم، وان البليغ من
البليد والوليّ من الوليد والحقّ من الباطل والجالي من العاطل وبعيد ما بين
الثريّا والثرى وما هي الحاجة في نفس يعقوب قضاها، وهي لحسان
• اجانس في جنان ام عقود من جمان • اصبحت تزهى وتبهى في طلا الغيدا
• او قيان يزنّمن بالحان المثاني • مورقات مونقات رايقات في غيان
• ياله لفظا رقيقا قد حوى حرّ المعاني • في كتاب منه قرنا بعون الله قران
• جلّ الاداب حلّت منه في اعلى مكان • ما ابن دُريد الصبع منشي مثله وابن سنان
• لا ولا البستي ايضا منه في التجنيس دان • فاذا ضاع شذاه ضاع فيه الهند جاني
• يا اديب العصر يا من ماله في المجد ثان • قسما انك اصبحت فريدا في الزمان
• ولك المنبر والسبق فيا يوم الرهان • يالك الله اماما في المعاني والبيان
• جلّ فضلا ان يبارى او يباهى في معاني • ما رأينا قبله من صاغ نثرا بلسان
• ما البديع الهمذاني لك في قول مداني • فتهنّا ببديع ما تهنّاه ابن هاني
• وكذا افسح وغرّ وعن مداه قاصران • حرّ قول منه يدعى لحريري الاوان
• سرت للطلاب فيه من معاينك مباني • مفردات مذ تلوها عوّذوها بالبناني
• كل بكر منك فكر اشتهت بنت دنان • فابن واسلم في امان من صروف الحدثان
ما شدت في الايك ورق واضاء القمران

وكتب به الى بعض اخوانه

أسنا البرق اليماني أم جلى الغيد الحسان ، أم حمام بتغنى طربا في غصن بان
أم فريض جاء يهدي لي في الطرس أفنان ، فسبى عقلي ولبي ثم من بعد ازدهاني
غير أني من جوى في حيا قد عراني ، فهو انكرت كفي وضميري ولساني
حرس الله كريما بلا ليه حجابي ، ما رأى الناس له يا واحر الا ذاب
كل بيت مثل قصر احكمت منه المباني ، حبذا ذات ثمار لم تنلها كف جان
ما ارى تلك القوافي الغر الا بنت حان ، كلما طالعت بيتا حث كاسا وسقاني
فتناولت كؤوسا اسكرتني بالمعاني ، لك فتح الدين ذهن فيه نور شعشعاني
يا هنا الايام لما جئتها في العنفوان ، فلها منك ومما تتوخى فرحتان
واصل الماني بادي الخلق الزعفران ، لا تضع لفظك شعرا ادعيا للغواني
او فصعه تاج فرق ما حواه الفرقدان ، او فرصعه لجما وسط افلاك البيان
او فروقه سلافا فهتفت منها الغواني ، قد بان الحسن فيه مدبدا عجز ابان
فنسينا ابن سنبر وكذا ابن القيسران ، ورجعنا عن حبيب عندما هان ابن هان
فاح طيبا عنبريا من شذاه الخافقان ، لو بدا احسن حلاه اوراه الاصفهاني
لم يفارقه الى ان زفه لي في الاغاني

وقلت حين سمعت الغزل

ولما بلانا غلة الشوق والهوى ، وزال العنا عنا بقرب الحبايب
شهرنا سيوف الوصل والقرب واللقا ، وصلنا على صرف النوى والنوايب
ولكن كتمنا حالنا عن رقيبنا ، وما قل من يخلو بغير مراقب
فكم قد تشاكينا ولم يدر كا شيخ ، رسايل اداها عن عمد الحواجب

وقلت ارتجالا

وقلت ارتجالا في ملبحة خضبت من دوس اظفارها قدرا يفض لا غير

وملبحة خضبت دوس اظفارها ، من كفها فسبت به مستقبلي
يا لطفه لما شتى خافيا ، مثل السواد على قوم الفيلي

وقلت ارتجالا ايضا

وغانية تغنت لي وأرخت ، على رجتاها مسود شعر
فهل خافت رقيبا من حماها ، فسبلت الدياجي فوق صدر

بعض أهل المغرب

يقطعون ما اعطوا والنفس تهم ، فيه فلا تسخو وما سنحي
واذا اثنى معروف تحمل ريات في ، وقت يضج عن اخي الصبر
فبضيع بالمهم واخر همهم ، هذا وما خلون من ذهر

من شعر معيار الدليلي

اذا صور الاشفاق لي كيف انتم ، وكيف اذا ما عن ذكرى صبرتم
تنفست عن عتب فوادي مقفع ، به ولسان الحظ لم يتجمجم
وفي فمي من بقايا وداركم ، كبد ابه من آه وجمى ارقتم
اضم لي ضناعليه وبينه ، وبين انسكاب زيدا تكلم

لنسخة صدافي كتبته للأمير عز الدين طقطاي
دعا دار المقر الاشرف السيفي ايغا كافل السلطنة
اعز الله انصاره على التسميره على يشته ابنه الامير
شعبان الكامل في رجب سنه ست واربعين وسبع مايه

أسنا البرق اليماني أم رجال العقيد الحسان
أم حمام بسفح طرفا في غصن بان
أم فريض جاء يدري لي في الطرس فتان
نسبي عقلي ولبي ثم من بعد ذهاني
عبرأني من جوابي في حياء قد عراني
فيه انكرت كفي وضميري ولساني
حرس الله كريما بالأليه حجابي
ما رأى الناس له يا واحر الا ذا بابي
كلما طالعت بيتا حث كاسا وسقاني
حبذا ذات ثمار لم تنلها كف جاني
فتناولت كؤوسا أسكرتني بالمعاني
لك فتح الدين ذهني فيه نور شعشعاني
يا هنا الدهر لما حثها في العنفوان
فلهامنك ومما يتوخى فرحتان
واصل الحاني بادي الخلوق الزعفران
لا تضع لفضك شعرا ذا عه حليا للقوافي
او فصعدنا ج فرق ما حواه الفرقدان
او فروقه سلافا فهفت منها الغاني
قد لبان الحسن فيه مذ بدا عجز ابان
فتسينا ابن منير وكذا ابن القيسران
ورحضا عن جيب عذراها ابن هانئ
فاح طيبا عنبريا من شذاه الخافقان
لو بدا حسن حلاه اوراه الاصفهاني

لم يفارقه الى أن زفه الى الغانية

ولما بلغنا غلة الشوق والهوى وزال العنا عنا بقرب الحبايب
شهرنا سيوف الوصل والقرب واللقا وصلنا على صرف النوى والنوايب
ولكن كتمنا حالنا عن رقيبنا وبالقلب نخلو بعد سري اقتراب
فلم قد نشا كيدا ولم يدر كاشح رسايل أداها عن مزاج الحواجب

من رؤس أطفارها قد رمانا بقصر لا عبر
وملحة خضبت رؤس اظافر من كفها فسبت به معقول
يا لطفه لما تبدى خافيا مثل السواد على نموع الفيول

وغانية تعنت لي وأرخت على وجناتها مسود شعر
فهل خافت رقيبا من حماها . فأسبلت الدياجي فوق بدر

يعطون ما أعطوا وانفسهم فيه فلا تسخو ولا تسمى
واذا أتى معروفهم لم يات في وقت يفرج عن ذوي الهم
فبضيع مالهم وأخر فخرهم هذا وما غلون من ذم

اذا صور الاشفاق لي كيف أنتم . وكيف اذا ما عن ذكرى صرتم
تنفست عن عتب فوادي مفضح به ولساني للحفاظ مجتمع
وفي فمي من بقايا وداركم كبد ابه من أجلي أرقتم
اضم فمي ضنا عليه وبينه وبين السكاب ريثما انكلم

دخل دار المقر الاشرف السيفي بلبغا كافل الشام المحروس
عمره الله تعالى شهر رمضان المعظم سنة ثمان
شعبان الكامل في رجب سنه ست واربعين وسبع مايه

الذى جمل هذه الدوله القاهره تعزها وجعل كل طرف فى رياض مآثره
السنيه مستوزها وارهف بيضه الذى اذا جردت وصلت من رقاب العدى
الى محزها ونقف اقلامه التى اذا اعملها اخجلت الرماح فى لين معزها
على نعمه التى بلغت النفس الطاهره مناها ونوّلت ايدى الظنون من ثمار الطلب
جناها. ونوّرت ليالى الايمان بضوء السعادة وسناها. واعلت الهمم النفيسه
الى رتب لا تقف فى المعالى ولا تناهى. نشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
له شهاده لا مطعن فيها لجاحد. ولا شبهه فى اعتقادها لذى ريبه. ولا تمويه
للاحد ولا تمويه فى صحتها اذا ادعى اهل الثالوث انه غير ولد. ولا ابرمه يعترض
دليلها فيقول له البرهان سح عن الحق ولا حد. ونشهد ان محمدا عبده ورسوله
الذى شرع النكاح لهذه الامه وجلا بنوره الوقاد دياجى الشكوك الداهمه. و
عن صلاح الانساب ما يعترضه من غمام التهمه. وجعل الولد الصالح نتيجه سرت
المتعدين اباه وامه. صلى الله عليه وعلى آله وصحبه الذين رغبوا فيما سنه وجادوا
بالمال والروح ثمنا لنوالها فى حبه عن البدل والاسنه. ووضح لهم طريق الهدى
فلم يكن فى اذانهم وقر ولا على قلوبهم اكنه. وفازوا بالنجاه يوم المعاد اذا قيل ايتها
النفس المطمئنه. ارجعى الى ربك راضيه من أقر عند سماعها. وتخلع حلل الرضوان
على اعطاف من وصل حبل انقطاعها. ما ركضت جياد الاقلام فى ميادين رياعها
ونفقت هذه الامه فى سوق النهى بضاعه بضاعتها. وسلم تسليما كثيرا.

فان النكاح مماجات به السنه النبويه ونسامت الى معارج افقه
النفوس الابيه اذ هو عصمه للفروج ولذه ما لها فى الحرام مدخل ولا عن الحلال مخرج

كما اقر الله به عين قرينه وقرن وكما أتخاطى كابن ثم بعد قليل اصبح ليث عرين
الجناب الكريم العزى طقطاى دوادار المقر الاشرف السيفى بلبغا
الكاملى كافل الشام المحروس اعز الله انصاره ممن احتاط لدينه. وقصد الحلال
ورغب فيما يقيه من يقينه. وافتخر السيف على البرق والقلم على الغيث لما حلاه
وتبرملك الشام فاجرى العدل التاج من معينه. ونفى الظلم فانجلى ظلامه لما
تهلل ضياء جبينه. يصدق ظن المؤمل. ويحقق ان جوده يفضح الغيث الهامل
ويغيث الملهوف. ويكتب الحامد فهو الشكر وبشره معروف. فلذا اراد
كمال فضائله. وجمال شمائله. وتحقيق ما توهمه الورع فى مخايله. وتصديق ما ابدا
السعد من دلايله. فرغبا الى المقر العالى المولوى الاميرى السيفى شعبان الكاملى
وخطب ابتناء الجهه المصونه الحانون عائشه قرينه الى ربيع ظله الذى فاق روضه
الغيثان. ورغبه فى شهر رجب الفرد الى ما شاع وبان من فضل شعبان. ليلا يكون
سهم مقاصده عن السعد طايشه. وحتى يكون المسك لجناح همته رايشه
وليعلم انه لم يخرج فى السنه التى ابعها عن عايشه. فتلقى رايد قصده باكرام
له المراد والمرام. وقال حق لهذه الكريمه ان يكون وديعة ابن الكرام. وكان من نزهته
هذا العقد الذى لا يحل شرفه حال. ولا يدرك عال فضله دال. ان تولى امره المقر
الشريف العالى الاميرى المولوى السيفى طابطا الملكى الكاملى
عز الدين طقطاى الدوادار ونحن فى الصيد معهم وقد حال الموسم
الشريف له بامر عشر.

يا سيدا رتب العلى لكل خير يشره ... ومن حباه طلعه بالبشر امست مقمره

ومن له محاسن ترضى الكرام البرره . تهنّ أمرا مرة أبناؤها مشهره
لها الوجوه قد غدت ضاحكة مستبشره . تالها كاملة مضروبة في عشره

وقال في معنى خطر

يقول لطرفك قولا عند المليم صحّا . لا تذكر السحر عبدي واضرب عن الشيف صفحا
وقد وجدت مشقه من اكديش كان لحتي في هذه التسفح
ان هذا الاكديش مركوب سوء . نال جسمي منه خطوب جسيمه
جدّ في الهم وهو يلعب بحتي . فهوى ان سار تحتي مقيمه
ليس في راحتي منه عنان . بل جروح أجرهن عظيمه
كدت أرمي لكن برؤى لي الهارض . خلاصا من الحياة الذميمه

وقال

يقول حبتي من تيه الجمال وانوار الملاحه للابصار قد خطفت
اما رايت بدور التم كيف حدت في الافق حذوي اذا سارت به وقفت
وفي محياي عين الزهر باهتة كما غضون النقا في خدمتي وقفت

وقال

يا لقومي لقد فتنت بغاده . وهوى الغيد ليس لي بعاده
ذات طرف لحتشي الاسود سطاه . ويخاف البيض المواضي سواده
نظراني لوجهها حسناني . ان رؤيا الوجه المليح عباده
كلما قلت ريقها مثل شهد . قال قلبي لقيت هذي الشهاده
برعت في الجمال فالبدر كلا . والنجوم الجوار والشمس داره

فشقاي

فشقاي بالحبّ فيها نعيمي طاب عندي والموت فيها شهاده

وقال ملغزا في اسم

ايما اسم تركيبه من ثلاث . وهو ذو اربع تعالى الاله
حيوان القلب منه بات . لم يكن عند جوعه يرعاه
فيك تصحيفه ولكن اذا ما . رمت عكسا يكون لي ثلثاه

وقال ملغزا في اسم

وما طاير نصفه كله . له في ذرى الدوح سير ولبث
رأيناثلثه اربا بحيه . اذا صحفوه غدا وهو ثلث

وقال ملغزا ايضا

اشرف طايرا في الارض يلفى . وفي جو السما مع الجواري
به عجب لان الراس حوت . واخر يرى ذنب الحمار

وقال ملغزا ايضا

هات قل لها اسم شي حيوان فيه شره . ان تصحفه تحلو لكن الثلثان مره

وقال ملغزا في فلاح

عجبت لطير كله مثل نصفه . اذا صار ذا عينين يلحق بالارض
وان زال في ذا الحال آخر لفظه . غرا جوهرا حلى البوارق بالومض

وقال ملغزا في لحم

ما طاير في قلبه يلوح للناس عجب . مسقار لبطنه والعين منه في الذنب

وقال ملغزا ايضا

وما اسم خماسي وفي العد اربع . له وجل الندمان او وجل الساقي

فشقاى بالحبّ فيها نعيمى طاب عندى والموت فيها شهادة

وقلت ملغزا فى فيل

أيّما اسم تركيبه من ثلاث ، وهو ذو اربع تعالى الاله
حيوان والقلب منه بنات ، لكن عند جوعه يرعاه
فيك تصحيفه ولكن اذا ما ، رمت عكسا يكون لى ثلثاه

وقلت ملغزا فى بلبل

وما طائر فى شكله ، له فى ذرى الدوح سير ولبث
رأيت ثلثه أو لثمه ، اذا صحفته غدا وهو ثلث

وقلت ملغزا فى نسر

اتعرف طائرا فى الارض يلفى ، وفى جو السما مع الطوارى
به عجب لان الرأس جوت ، وآخر يرى ذنب الحمار

وقلت ملغزا فى تمر

هات قل لى ما اسم شئ حيوان فيه شره ، ان تصحفه خلو لكن الثلثان مره

وقلت ملغزا فى لغلغ

عجبت لطير كله مثل نصفه ، اذا صار ذا عينين لحق بالمراض
وان زال فى ذا الحال آخر لفظه ، غدا جوهرا حلى البوارق بالوميض

وقلت ملغزا فى خبع

ما طائر فى قلبه يلوح للناس عجب ، منقاره كبطنه والعين منه فى الذنب

وقلت ملغزا فى بقاح

وما اسم خاص وفى العز اربع ، له وجل الدرمان أو خجل الثانى

ابنه لا يخفى عليك فانه ٭ اذا زال منه الربع فاح لك الباقى

وقلت ملغزا فى مشمش

ما اسم رباعى ولم تجد سوى حرفين ثم ٭ مجموعه الذى يدخل فى باطن فم

متى تصحف عكسه فكل نصف منه شم ٭

وقلت ملغزا فى فرصاد

فاكهة أحرفها خمسة ٭ ان سك منها النفس أقصى المراد

ان تسقط الخمس من لفظها ٭ فانظر ترى فى طيها غير صاد

وقلت ملغزا فى ثمر

لون كبير خالط الفضه ٭ محياه لناظر يلوح

وقلت ملغزا فى مشمش

ما اسم رباعى ولم تجد سوى حرفين ثم ٭ مجموعه الذى يدخل فى باطن فم

متى تصحف عكسه فكل نصف منه شم ٭

وقلت ملغزا فى فرصاد

فاكهة أحرفها خمسة ٭ ان سك منها النفس أقصى المراد

ان تسقط الخمس من لفظها ٭ فانظر ترى فى طيها غير صاد

وقلت ملغزا فى ثمر

لون كبير خالط الفضه ٭ محياه لناظر يلوح

وقلت ملغزا فى مشمش

ما اسم رباعى ولم تجد سوى حرفين ثم ٭ مجموعه الذى يدخل فى باطن فم

متى تصحف عكسه فكل نصف منه شم ٭

وقلت ملغزا فى فرصاد

فاكهة أحرفها خمسة ٭ ان سك منها النفس أقصى المراد

ان تسقط الخمس من لفظها ٭ فانظر ترى فى طيها غير صاد

وقلت ملغزا فى ثمر

لون كبير خالط الفضه ٭ محياه لناظر يلوح

وقلت ملغزا فى مشمش

ما اسم رباعى ولم تجد سوى حرفين ثم ٭ مجموعه الذى يدخل فى باطن فم

متى تصحف عكسه فكل نصف منه شم ٭

وقلت ملغزا فى فرصاد

فاكهة أحرفها خمسة ٭ ان سك منها النفس أقصى المراد

ان تسقط الخمس من لفظها ٭ فانظر ترى فى طيها غير صاد

وقلت ملغزا فى ثمر

لون كبير خالط الفضه ٭ محياه لناظر يلوح

وقلت ملغزا فى مشمش

ما اسم رباعى ولم تجد سوى حرفين ثم ٭ مجموعه الذى يدخل فى باطن فم

متى تصحف عكسه فكل نصف منه شم ٭

وقلت ملغزا فى فرصاد

فاكهة أحرفها خمسة ٭ ان سك منها النفس أقصى المراد

ان تسقط الخمس من لفظها ٭ فانظر ترى فى طيها غير صاد

وقلت ملغزا فى ثمر

لون كبير خالط الفضه ٭ محياه لناظر يلوح

وكتب على كتاب التعريف الذى وضعه الامام الفاضل القاضى شهاب
الدين ابو العباس احمد بن نصر الله فى فن الترسل
ان فن الترسيل اليوم اضحى ، وهو بين الترسيل والتشريف ،
كان فى غاية الجهالة حتى ، زال عنه التنكير بالتعريف ،
وكتب المولى مجد الدين محمد بن عساكر كتابا المسمى بلذة السمع فى صفة الدمع
يا لذة السمع والقلوب مرض تطرب عجبا ، من نظم در البحر على الصفا الاوحد
والبحر لا تسأل كل وقت يظهر للناس بالعجيب
وكتب ايضا
ولما وقفت على رسمه دموع المحبين أزهارها ، علمت بأن لسان الدموع
فلله من جنة اجريت بنظمك والنثر أنهارها
وكتب ايضا
مصنف فى الدمع امام اوحد فى فنه ، مصنفا بنظمه زهت رياض حسنه
فظل من يحمده يهل سحب جفنه
وكتب ايضا على كتاب المسمى بكشف النقاب فى وصف الخال
أسعفتنى بكامل الخال الذى ، قد عم خد الطرس بالاحسان ،
يا من غدا فى حسن وجه زماننا ، خالا يتمم بهجة الانسان ،
وعدوت للآداب من دون الورى ، خالا وعما يا ابا لبيان ،
فلتبق ما اضأت سما محاسن ، بكواكب من عنبر الخيلان ،
يا جامعا للناس شمل فضايل ، كان الخطيب بها لسان سنانى ،

نظمها

الذي وضعه الامام الفاضل القاضي شهاب

[illegible] لقاس حرس لصل الله في فن الترسل
فن الترسيل اليوم أصبح وهو من السريع والبسيط
كان ذا عامة لجهاله حسنى وان عند الكبرا للتعريف
المولى محب الدين محمد بن عساكر كان المسمى بلدة السمع في صفة الدمع
بارد السمع والقلوب كم فيض مطرب عربي سر نظم در بحر علم ابى الصفا الاوحد
واسحره سلا كل وقت تظهر للناس بالعجيب

زهرها
لما وقفت على روضه دموع المحبين زهارها ... لك ذكر احسان منه لعند الورى
فالله من جنة اجرت سيطك والنهر انهارها

دستة الاربع امام اوحد في فنه مصنفا بظه زهر زاد حسنه
فحل قس لجيده نهل سحب حفنه
القاضي عساكر الدين المسمى بكشف الحجاب في وصف الحال

اسعفني بكتاب الدرك ... درعة حد عرس بالاحسان
درعد وحسن وجه رقما ... حلا بمتمم لحجه الالسان
وعروف الاراك من دون الورك ... حلا وعى ما ما سان
فلبهو قصات سما لحاسن ... كواكب من عسر لحسلان
حاط الناس بمثل قصايل ... كان الحديث بها لسان سان

نظمها كعقود درر بعدما كانت شرود اعن قدم زمان
فاستانست بلطف من فضلك الوافي ووافت سابر البلدان

كلما صنف الامام صلاح الدين لا ينتهي له في مجال
ادب رائق ونحو وطب ... وحديث فقه واسماء رجال
ولغات كثيرة واصول ... وتواريخ سالفات الليالي
سيما كشف حال وصف الحال ... فهو للفضل خير عم وخال

شهاب الدين ووزر جلس في دار العدل

وقع في النسخة الشريف من يدي مولانا السلطان خلد الله ملكه في سنة
ست واربعين وستمايه الهنية بدلك

ايا خير ملك انت فيه توقع ... ويا عز دست انت فيه لقطلا يسمع
ويا نجم الدنيا بمجد تشيده ... وينصب رايات الطروس وترفع
فاقسم ما الاقلام غير ائمة ... بكفك في يخزا لمحارب تشرع
غدا الملك منها في غنى عن قواضب ... تجرد سمما والاعادي لجرع
وتول الندى من اخلص الود قلبه ... وتوقع بالاعداء لما توقع
وكم اطربت اسماعنا بيمانها ... تهاليل في الاوراق وردا تسجع
وليست سطور في طروس لخطها ... ولكن كؤوس للسلاف تشعشع
فما انت الا اللعذ والمشتهى ... وما انت الا في البيان مشرع
ولفظك بالسحر الحلال مقيد ... وطرسك في برد البيان مقنع

وان قلت بيتاً في القريض مصرعاً ... فما هو الا اللآلي مرصّع
وان كنت في حيّ فما يسع الورى ... سوى أن تُوالي القول والناس تسمع
فيا سعد من بلغ اليك رداءه ... ولفظ درّ القول منك ويجمع
ويا فوز عين لاحظتك فاصبحت ... بمرآك من زين الانام تمتّع
وان وطئت رحلاك صهوة منبر ... وزحت بزجر الوعظ للسمع تسرع
فلا قلب الا وهو بالنار يلتظي ... ولا طرف الا وهو بالدمع مدمع
وان كان في الاقوام رتب لفضلة ... تعدّ فكل الفضل عندك اجمع
فما العيون الزهر عندك مطمح ... ولا البروق في الحاقك مطمع
محياك يبدو بالجمال مسوّر ... وعطفاك بالحزّ الجميل مسوّع
ودعاؤك بالاحسان فيك مروّج ... وثناؤك بالاحزان منك مروّع
كان النجوم الزهر في الافق اعين ... تبيتك الى عليائك وهي تطلع
كرايا ابن بنت المصطفى فلتلك العلا ... فما في فتى الفضل بعدك منزع
فقل للجاري قف مكانك لستبق ... امامعات البرق خلفي ظلّع
وحرهارياضا جادها فكر مخلص ... له بالوكاء المخض فيك تطوّع
يسرّ اذا ما جرّد الله رمحه ... لقدرك علما انه سبق يرفع
وتخلص فيك السرّ ان بات داعيا ... وثوب الدياجي بالبروق مسلّع
وليس لجمع الشمل بعد فرقه ... تكاد حصاة القلب منها تصدع
اعيذك من عين الحسود ولفيم ... فذو النقص في الدنيا بذي الفضل مولع
لهارض وتهمان محبته الفتى ... وودّه الذي تهوى والوفا كدماني خزعة

وولاه الذي تعدّ الاخلاص في دهر عنيمه يوجب له السرور بكل متجدّد
لمولانا من علوّ علوّ ويتأكد له من اشارة مجد سمكه بنى عالي السموّ ويتردد له
من اقبال تمام عرفه في تموّ ويتبدّل له من دوام سعد بكد مساء المسي وسكد
عدوّ العدوّ لانه كمال الله كمال المراتب وجمال المناصب وثمال المناسب
النسب المتصل بالبتول وحيدر ومن كان زعيمها فاكرم بعض تعد من هذه
الشجم - الفقه فامام الحرمين صلى خلفه وسلم وصاحب التنبيه اعرض
وهوّم - الاصول فالسيف الآمدي قلّ حيده وسلّم وابن الحاجب تأخر
بعدما تقدّم - الخطابة فابن نباته بقي معه شمانه وابن المنيّر ذهل عنه وتحيّر
الآداب فالجاحظ مخجد بيانه وابن بسام بكى لزمانه زمانه - الخط فهو بعد
ابن مقلة انسانه وابن هلال ظهر بعده كماله نقصانه - الترسّل فالعماد
مال ركنه وتهدّم تبيانه والجزري صوّح روضه وأمحل بستانه - النظم
فابن المعتز احاط به دله وهوانه والشريف الرضي غضب لما اهمل ديوانه
الى غير ذلك من محاسن تعدّدت وفواضل كلما تقادم الدهر عليها تجدّدت و
جمعها الندوين وخلّدت في الدفاتر وخلّدت وغرس تحلّت كل مشقه ولولا
المشقة بساد الناس و رياسة سوّغت من عوارفها الاجناس وتداعى الملوك
الى العلم الكريم ما تجدّد له من البهجة والسرور وشارك فيها مجيّ مولانا وهم
غالب الناس وخلاصة الجمهور فالحمد لله على هذه النعمة التي أنتبه لها الدهر بعد
اغفاءة وليحظ حظ الفضل وخصّ آبا أنشأه والله تعالى يديم لنا معاشر الرفا
والمحبين هذه النعمة ويمتع الابصار والبصائر بطلوع هذا الشهاب الذي اجمل الله دولته
ان شاء الله تعالى بمنه وكرمه

وولاه

م

خليلَ سَرى عمّي وقلبي مُودَّعُ
لديه فليت الجسم لو كان متبعُ

خليلُ صفاءٍ ذو وفاءٍ لعهده
الى مكرماتٍ سابقٍ متسرّعُ

بديعُ الحِلى والعلى واجبُ الولا
له جمّ برٍّ واصلٍ بيتَ بِرّعُ

وغيثٌ لأقصى الأرض بعدي سحابُها
تمرُّ بأقطار البلاد فتسمعُ

يَوَدُّ قدري حين وافى كتابه
بفضلٍ له مصراً وشاماً تنوّعُ

كتابٌ حكى في لطفه نسمة الصبا
وأسبرُ منها في الوجود وأشبعُ

اتاني وفي محمرّ طرسٍ كأنّه
سنا الشمس في المشرا نهاحين تطلعُ

تصوّأت الآفاق نوّارَ به كما
تأرّجت الأرجاء اذ يتضوّعُ

فقلت لأرباب البراعة كلّهم
كذا فاسلكوا نهج البلاغة أو دعوا

وهنأتُ منه قبل اقصى مُرادِه
ولقبّاك أسمى مَنالةٍ يتطلّعُ

بتوقيع دست الملك والمجلس الذي
نزال به شكوى الضعاف وتسمعُ

وسرّك ما قد سرّني من وظيفةٍ
لسامتكم منها عدوٌّ مروّعُ

وشُبّهت بالرايات تنشر رقاعها
فحاكت اكفّاً بالدعاء لك تضرعُ

وصلتَ على بُعد المسافة مخلصاً
وغيرك رغم قرب داري يقطّعُ

وما زنتها المعلوات تدرّجاً
ولا رعبةٌ في رتبةٍ هي أرفعُ

ولكن امام الفضل وابن امامه
علي بن يحيى الحاكم المتشرّعُ

ومن قدره العليا وقد شرفت به
ومن صدره الرحبا بل هو أوسعُ

تصدّق في امري مراراً وجادَ لي
بخيرٍ وطولٍ فضله المتطوّعُ

به انصرفت عني مكايد حُسّدٍ
على ضرري بالظلم والبغي اجمعوا

وكم منهم من كادح قد حوى الغنى
ومع جمعه الدنيا له ليس يشبعُ

اذا نزعت عن منكب الحرّ حِلةٌ
فعنه لباس الفضل ما ليس ينزعُ

وان دفعوه عن ولايةِ منصبٍ
فعن منصبٍ استحقّاه ليس يُدفعُ

وما بيد المخلوق منعٌ ولا عطا
ولكنّه الخلّاق يُعطي ويمنعُ

وما هذه الدنيا بدار اقامةٍ
وبعض الورى في السير للبعض تتبعُ

وما القوم الا هالكٌ بعد هالكٍ
وما الناس الا راحلٌ ومودّعُ

ألم تَدْرِ أنّ الدين زاد لشوقنا
كما ضمّ ظمآنٌ وفي الماء يكرعُ

بعادك عني لم يكن بارادتي
ولا رغبةً في قرب اللقا كيف أصنعُ

لك الأدب الغضّ الذي تتحلّاه
جنىً وعلا مقدارك الشرفُ الرفيعُ

وافلاذك الحسنى بحرن محاسناً
توشّى بها الطرس ثم تُرشّعُ

هن الأغصن الخضر التي ثمرُ المنى
بها الجدُّ يرعى والمعاندُ يردعُ

لقد لبست عطفي الفخر حلّةً
شأت وعلت عمّا بصنعاء يُصنعُ

قريضاً ينسّينا الغريض ومعبداً
على محلٍ عنه بحبر اشجعُ

وتبعد نشر جلّته كأنه
لخبّرتن اي الثلاثة أبدعُ

وحسن مقاطيع تقطّع دونها
قلوب العدى في قالب الحسن تطبعُ

وكم كلماتٍ كالملاحة محكماً
طوالٍ بها شمل البدايع يجمعُ

وعالي تغالبن ابن غرّ ايبا
بها ملأ مسمايقاك وليسمعُ

وحمرٍ مجاميع اقتدن لطائفاً
تعدّدن فيهن اليماني تودعُ

به انصرفت عنى مكايد حسّد ... على ضرري بالظلم والبغي اجمعا
وكم منهم من كادح فرحوى الغنى ... ومع جمعه الدنيا له ليس يشبع
اذا نزعت عن منكب الحرّ حلة ... فعنه لباس الفضل ما ليس ينزع
وان دفعوه عن ولاية منصب ... فعن منصب استحقاقه ليس يدفع
وما بيد المخلوق منع ولا عطا ... ولكنه الخلّاق يعطى ويمنع
وما هذه الدنيا بدار اقامة ... وبعض الورى في السير للبعض تتبع
وما القوم الا هالك بعد هالك ... وما الناس الا راحل ومودّع
اليك اصلاح الدين زاد تشوّقي ... كما ضدّ ظمآن وفي الماء يكرع
بعادك عني لم يكن بارادتي ... ولكن ادرى في قرب اللقا كيف اصنع
لك الأدب الغضّ الذي قد حلاله ... جنى وعلا مقدار للترفع
واقلامك الحسنى بهن محاسنا ... توشّى بها الاطراس ثم تشعشع
هي الاغصن الخضر التي ثمر المنى ... بها الجدّ يرعى والمعاند يردع
لقد البست عطفي الفخر حلة ... شأت وعلت عما بصنعا يصنع
قريضا ينبّينا الغريض ومعبدا ... على محل عنه يجبن اشجع
وتبعد نشر جلته كاتبه ... لخير من اى الثلاثة أبدع
وحسن مقاطيع تقطّع دونها ... قلوب العدى في قالب الحسن تطبع
وكم كلمات كاملات محاسنا ... طوال بها شمل البدايع يجمع
وعالى تعاليق ابن عنايا ... بها ملأ مسمايقاك وليسمع
وحرّم مجاميع اقدن لطايفا ... تعدّدن فيهن الياس تودع

اذا قلت لم يترك مقالا لقايل ... وترقى الى حتف الكواكب تخضع
نمارقه الوراق كم من محاسن ... حويت على الجزار بالفضل تقطع
يعود التعاويذ محجا كما غدا ... من البارع المشهور شعرك ابرع
وذكرك بعد الخالدين خالد ... وقولك من قول البدلعين أبدع
فانت خاتم للافاضل اجمع ... امام اليه في الفضايل يرجع
يفوق على العبدين خير كلامه ... وفي حكمه للانشاء كالعبد طيع
فيا سابقا في حوز كل بديعه ... ترفق بنا ما في لحاقك مطمع
لجمل كتاب الرسايل اذ غدا ... صلاحا لهم بدي المقال فينبدع
واضحى لعقد الفضل واسطة بها ... يكون جمال القوم ان هم تجمعوا
رعيت لك الحق الذي انت اهله ... وعهد خليلي ليس عندي يضيع
فاني من آل النبي ذوي الصفا ... لهم في الوفا نبع قويم ومهيع
فللزهرة الغبراء عنا تفرج ... وللروحة الزهراء منا تفرع
على ربنا منا صحيح توكل ... فلا مفزع الا له فيه نفزع
ودونك مني في البعاد تحية ... لحبت الى نادي مشيق وتوضع
يفوق رضيا مرتضى قولها الذكي ... جرى خلفه مهيار كالعبد تتبع
تحية ذي ود يود لقربنا ... اليك ويرجو اشمله بك يجمع
ولولم تطارحني اطرحت مقالتي ... لنظم ونثر منهما اليد انزع
ولكن مكافاة الجميل تعيبت ... على من له منه بعذب مشرع
وموازنت ذر الشعر منك بمرمعي ... وما يستوي في الشعر ذر ومرمع

وما صنعه الاداب الا شقاوة ... نصبها الذي يهوى السعادة تقلع
كفاك الغنى عن ان تكون موقعا ... فما ذو الغنى والمفتقر الا الموقع فيه
يقل الارض المتوالية التهمه ... الغالية القيمة الزاكية الشيمة الكا
ولها ما تسح به من المزن ان بلج البرق او لشيمة ... لازالت تنهل لها المواهب العميمة
وهمى لها الكواكب ضميمة ... وتنهى بعد مواراة صحيحة ضميمة ... وتقاله مدثجة
الذي يحسد المسك شيمة ... ومعاذاة في ذكر محاسنه التي يوالي كل سامع اذا
ذكر الخليل تحيته وتسليمه ... ورود المشرف العالي المشرف لقدره المعرف
بيرم المسلف لحرم الموجف بيمون نصبها المنصف دون اهل عصره المحف
بالانعام والجود من شاكر الوجود لنصره ... فلثم اثار انامله وغنم ايثار فواضله وتقلد
عقود جواهره ... وحد سعود زواهره ... وجنى يانع ثمره ... واحتلى لماع تمره
فوقر له حين عاد بجميله انسانا ... وذكر من كان نحوله ان ينسى واثل بصدوره
وابح بحبوره نفسا ... وعرج على طلل بالي اثر فيه انهتان الزمان درسا فسقى
هتانه عرسا ... ورو في احسانه ياسا ... واسق من نطفه طرزا بديعا فاودعه نو
طرسا ... المملوك له بالابتهال حمسا ... وغنم منه الافضال الذي الفسنه عمرا
وعرف فيه عمسا ... وحكم له الاتصال بالصلاح ان يفضل تنهابه في غمرات الاوان
شمسا ... ورأى المملوك ما اشتمل عليه من رأفه افضال وافاه ظلال وانتاح
باجمال وانجاح امال ... وشمول باحسان لا تحسن شكر لسنه اللسان ... وتقصر
بن بديع بيان لعجز العقول عنه عن الابيان ... وان تعددت الاحياء وتجددت
الاحيان ... فاذا هو قد كساه من حلله ... وواشاه بتفضله ... وما ناساه من

نطوّله، وحلّه اوصافا، جملت له اعطافا، وخوّله إسعافا، بذم به اعتدادًا
وله اعترافا، فجلّ انعامه ان يكافى، واستهلّ غمامه بسقى الرّحمه وروافى وودق
نظامه على ان يجرّه لا تهدى الدّرّ الا كبارًا ولا يبدى الجوهر الا شفافا فتقلّد الملك
صنايعه، وخلّد بدايعه، وحمد الله تعالى على أن حفظ به صناعة الادب نما
وعضد الملك بسهامه النابله الراشقه من اقلامه الصايله الرايعه، وضمّد
الملك بفرايد فوايده الشايعه، التى تأتيها المعانى الطايله وهى طايعه فاما الشعر
فما أبوا الطيب غير عرفه، وما حبيب غير لطفه، وما البحترى الا قصير عن وصفه
وما بشار الا أعمى عن ادراك طرفه بطرفه، وما ابا هاتين الا كالوابين من خلفه
وما جرير غير أسير فى قبضه كفّه، وما الفرزدق ان طبق شعره الارض الا
عاجز عن ادراك شاوه لريوفّه، وأما النشو فما ابن عباد لهم كعبد، وما
الخوارزمى لهم من جنده، وما ابن خافان لهم ملفظ الا درّ قلايده من عنده، وما
ابن عبد ربّه لهم مفتبط بجواهر الفاظه لجمعها زينه عقده، وما عبد الحميد الا
مستفيد فى رسالته من رشده، وما عبد الرحيم الفاضل الا مستزيد من
رفده، ناقص عن مجده، وما اللغه فابن فارس من فرسانه وما الجوهرى غير
بيانه، وما صاحب المحكم غير انقانه، وما النهايه الا لاحسانه، وما الاصمعى الا
دعىّ عند انقانه، وما الصاغانى عند ما صاغه ابن يزلسانه، واما الحفظ فما
حماد عند روايته، وما ابن دريد عند درايته، وما الخليل سميّه الا تخلّ عن السمو
لغايته، وما البيرانى الا سابق فى نور هدايته، وما خلف الاحمر الا تحت البيضا
رايته، وما التاليف فما ابن رشيق عمدة على غير مقالته ولا الميدانى ذو الامثال

السلك

ل امثاله.

بقوله وكله اوصافا جملت له اعطافا وخوله اسعافا ندم به اعتدادا
ربه اعترافا فجل انعامه ان يكافى واستهل غمامه بسقى الرحمة وافى ودق
نظامه على ان بحره لا يعرى الدر الا مذرا ولا يرى الجوهر الا سقافا فتقلد الملك
صنايعه وخلد بدايعه وحمد الله تعالى ان حفظ به صناعة الادب الضايعه
وعضد الملك بسهامه النايله الراشقه من اقلامه الصايله الرايعه ونضد
الملك بفرايد فوايده السايعه التى تاتيها المعانى الطايلة وهى طايعه فاما الشعر
فما ابو الطيب غير عرفه وما حبيب غير لطفه وما البحترى الا قصير عن وصفه
وما ابن الرومى الا اعمى عن ادراك طرفه بطرفه وما ابن هانى الا كالواين من خلفه
وما حرير غير اسير فى قبضه كفه وما الفرزدق وان طبق شعره الارض الا
عاجز عن ادراك شاوه لم يوفه واما النوغا ابن عباد الا كعبده وما
الخوارزمى الا من جنده وما ابن خاقان الا ملتقط الدر قلايده من عنده وما
ابن عبد ربه الا مغتبط بجواهر الفاظه لجمانا يزيد عقده وما عبد الحميد الا
مستمد فى رسالته من رشده وما عبد الرحيم الفاضل الا مستزيد من
رفده ناقص عن مجده واما اللغه فابن فارس من فرسانه وما الجوهرى غير
سانه وما صاحب المحكم غير اقرانه وما النهايه الا لاحسانه وما الاصمعى الا
دعى عن اقرانه وما الصاغانى عن رضاعه ابن برزلسانه واما الحفظ فما
حماد عند روايته وما ابن دريد عند درايته وما الخليل سمية الا تحول عن السمو
لغايته وما السيرافى الا سائر فى نور هدايته وما خلف الاحمر الا تحت البيضا
رايته وما التالف فما الا بن رشيق عمدة على غير بقالته ولا الميدانى ذو الامثال

السابع

حا

من امثاله ولا ابن القطاع الا قاصر فى افعاله ولا ابن حمدون الا مقيد فى مذكره
بافواله ولا العسكرى الا مسهر من نزاله ولا الخاص الا محتبى فى صناعته
بمثاله ولا ابن مصال الا واقف عند حده ذهنه مقر بكماله واما الكتابه فما
ابن هلال الا مستسر عند تمامه وما ابن مقله الا غاص بصر عن رفعه مقامه
وما الولى عند استرسال خطه والسلامى وما ابن العدم عند وجده الا تابع
لاديب فى اعدامه وما ابن الشيرازى الا هلال ان يوازى قلامه من اقلامه فما
الله تعالى يوالى الادب تجدد دائر ويوجد ماثر ويجد عاثر ويؤلف
ناظره وناثر وينشر اهله ويقرر سهله ويعذب نهله ويفيض جحفله ويو
جيشه ويسلف صنيعه ويحيى نفسه ويواسى منه الرفقه ولا اعدم
اصحابه سحابه ولا افتقدوا خوانه اسانه ورای له سبقه ورعى له حقه
فقد وصل فى الفرقه دون الفرقه واوصل رفقه اذ قطع الرفقه وقرب
حرم على بعد الشقه فاذهب المشقه والقى برده الذى ما ضم معه عرفه
بل اسعده كما استعبده واسترقه وما ينزل الملوك المواصله بخدمه مع كل
بريد يسير والمراسله بكله ليلتمس من لحوه الافاده وليستمير الخفيفا
عن خاطر الشريف من التثقيل وتسويغا بايام البعد لعل القرب ان يكون عن
قليل فيشاهد ذلك المحيا الجميل ويشاعد عما سبوغ التامين وبلوغ التامل
ويعاضد من كرم مولانا الجليل نعم الجليل فمسى وقد قام من اهل الشام فى اعز
قبيل ويضحى وما اهتضام الايام عليه من سبيل وفهم الملوك الاشارة الكريمه
الى الحسان الموالى السادة كان الانتماء الشريف بدستوق المحروسه حمد الله تعالى

وايد جميعهم وجمع في ربوع العليا شملهم وسمع مرفوع الدعا لهم فالملوك يسأله
ابلاغهم سلامه والنيابة عنه في شكر عوارفهم العامه والله تعالى يحفظ بطول بقائه
للادب نظامه ويلحظ بجميل اشفاقه رتب الرعاه فيه والامامه فما عند نفيد
نفد اسامه امر من ذمامه قدامه. منه وكرمه ان شاء الله تعالى

ما يضبط وفق الشمس الاربعه في اربعه ومجموع عدد كل صف منهم اربعه وثلثون
كيف عددته طولا وعرضا وحماليا وكذلك اذا جمعت منه اربعه بيوت مرتبه من اي
جهة كانت لتجموعها اربعه وثلثين والطريق الى احرازها لها وضبطها بهذين البيتين
وذلك انه حصل ثاني كل لفظة منها اوتالها الفا ليكون حاجزا بين الحرف المطلوب او
الحرفين وبين ما في الكلمه فاذا اردت وضع ذلك فسطر بيوت الوفق وحد الحرف او
الحرفين من الكلمه الاولى فضع موجبها في البيت الاول من الكلمه والثانيه في الثاني
وكذلك تعمل الى الحاجه فان الكلمات بعدد البيوت مثال ذلك ما خذ من كلمة الف
وهو واحد ومن دينا كم الدال والياء وهما اربعه عشر وعلى هذا قس

امر ديانكم ايام حالكم بباله زايد باق لبالبه
وابن طاف وياتيكم لانكم هيام دائم داعيا هاديه ياتيه

وقد جعلت للشمس ايضا آخر اربعه في اربعه تختلف عن هذا شيئا قليلا
والعدد العدد فاردت ان اضع له اصلا ثابتا ثم اقتصرت على ان نظرت الحلف
فيه فوجدتها في كل ضلع من الاطراف اربعه ستين وسطين فرقمته مقابله كل
ستة منها من خارج الوفق ما يغير البيت به عن الوضع الاول وذلك كاف ويكون
العدد كما تقدم ذكره اولا

توفق سبعه ايام وقد اطردت في كل شهر هلالي مناجسها
فاول الشهر مذموم وآخره وثالث العشر الوسطى وسادسها
ثم اخش حادي عشر به لخشيته حرم ورابعها لخش وخامسها

ما بعد بغداد للنفوس هوى رق هواها وراق منظرها
كانها جنة من حر قه ولهر عيسى اليمين كوثرها

انكر الليل دم الصبح وفي العذر توصل وتردى من شعاع الشمس ثوبا لم يفصل
فبكى الطير بنوح اجمل القول وفصل قال عذرا الصبح في اتمامه لا يحتفل
دمه في تزديته وهو منه بتنصل

من لم تزل العلة الفيحاء مقلته فانه في انقضاء العمر مغبون
ارض تهاسايرا لاهواء قد جمعت كما تجمع فيها الضب والنون

فالغدر ما فيه والرح نا فيحه والورق صادحة والظل موضون
ما شانها غير حمد الساكنين بها كانها جنة فيها شياطين

لحيي قرلو علق المسك فوقه لاصلحه والضد يظهر الضد
ترى صحبه الحصار من بين رحه كانهم من طول ما التثموا مرد

○

حرت العلوم وانت ذو مال فلم اقال حرصك عن ذرى العلياء
وطفقت تخرق المجالس دايبا ماين لم شرى وجمع شراء
اكذا اولو الالباب كان تعالهم ام كان ذلك مذهب الحكماء
فابور كل صابر مرفوعة في رحم اهل الخمسة الاشياء

اناولس وهم اولاد والحواد وعمول ودود وباد وعيرا

تجاري الشعر عن حدبه لما تاى حسن بهجته وبادا
واصحت نار خديه رمادا كذا الايقرب النمل الرمادا

عتى بصوب مثل صوت عداب وبدا بوجه مثل ظهر غراب
فودت اني لا اراه واني بكرت اك مغبرة الاعراب

أنت سولى ان نخلت لسولى ورجائي ان قطعت رجائي وحياتي ان تعدت قتلي

وانشد

وعالغه فوحده

يوما بدهليز دار مولاه وبداه مشغولتان بسراحتي زجاج مملوه شرابا وقلله فسرا اسوء بداب اليحبين قديما

نفسي الفدا لشادن حمسته وشفيت بالقبيل منه غليلي
طفرت بداي لصبره بوصيده فاخذت ثم توصلي لوصول
صادفته والكف مشتمولة بابارق قد ارتعت لشمول
فمغثته بالضم من القابها وجعلتها لحبيبه للتقبيل

وذي مرح عارضته في طريقه فلما راني قال امض لشانكا
فقلت له فاك سعيد مبشر بتصحيفه اني امص لسانكا

○

أمشبه الطرف الكميل بسرحس بعد القياس وذاك من اضداده
ناقاه في تدويمه وصفاته وجحوظ مقلته وفقد حياده
واعجب لزهر الباقلا وقد بدا فوق القضيب يميس في اسواده
تحكي عيون العين في تلوينه وفتوره وبياضه وسواده

وليلة زارني بقية في رشده ليس بالنقيه
راى بكفي كاس خمر فظل ينهاني وينقيه
فقلت هلا فقال كلا فقلت له لا فقال ايه
ماذا الذي قلت عنك اين الكاس عن سقيه

وانشد لي له ايضا في غلام كان اختار تقبيله وعانقه فوجده
يوما بدهليز داره وبداه مشغولتان بشراحيتي زجاج مملوة شرابا وقبله
فسرا اسوة بذات الخيمين قديما

نفسي الفدا الشادن حمشته ، وشفيت بالتقبيل منه غليلي
ظفرت يداي بصيده بوصيده ، فاخذت ثم توصلي لوصولي
صادفته والكفه مشغولة ، بابارق قد ارتعت لشمولي
فمنعته بالضم من القابها ، وجعلتها لحييه للتقبيل

وانشد لنفسه ايضا

وذي سرح عارضته في طريقه ، فلما رأني قال امض لشانكا
فقلت له فالك سعيد مشتت ، بتصحيفه اني امص لسانكا

وانشد لي له ايضا في زهر با قلاء

أمشبه الطرف الكحيل بسرجس ، بعد القياس وذاك من اضداده
نافاه في تدويره وصفائه ، وحجوا بقلته وفقد حداده
واعجب لزهر الباقلا وقد بدا ، فوق القضيب يميس في اسراده
تحكي عيون العين في تلوينه ، وفتوره وبياضه وسواده

وانشد لنفسه ايضا

وليلة زارني لقيه في رشده ليس بالفقيه
راى بكفي كاس خمر فظل ينهاني ويبقيه
فقلت هلا فقال كلا فقلت لا فقال ايه
ما ذال مني تقلت عنك اتن الكاس عن سفيه

واسندى ايضا

اشرب ففى الحمراء والخضراء امن ... من السوداء والصفراء
هدى بلانا ارتضوروهذه ... ماسنت معاطفها بغير هواء
فاكبر بنشوة تلك سورة هذه واعجب الطف تلاعم الاجزاء
فالسكر مسمايين ذين مركب كسل الحشيش ونشطه الصهباء

واسندى ايضا

اذا منت فالعينى لخفق ثالث وصرخة ناى واصطفاق المزاهر
ولا تعقرى غير العقار لتنضحى ثرى جدلى من سيلها المتحادر
وقولى كذا فدكان ظاهر فعله ولقى فعند الله علم السرائر
فان كان رتى فى المعاد مسايلى وحوسبت عن فعل الذنوب الكبائر
اقول ترشفت المدام ولم اقل طعنت ابن عبد القيس طعنة ثائر

واسندى ايضا

وعدت الندامى بالمدام فلم اجد رضى النفس واستحييت من كرة المطل
فمر بارطال على جيبة الى فانى اعشق المن بالرطل

واسندى ايضا فى السرور على السماع

ادر الكوس على الشمال ولا تخف ... لوما وكن فى مزجهن امينا
فالشمس تجرى فى الحقيقة لسرة ... ويديرها الفلك المدبر يمينا

تسرى

واسندى له فى سرور رجوم

طلبت ندمانا يوجد الراح راحة ... اذا الراح اودت بالكبير من العقل

يشاركنى

واسندى ايضا

يشاركنى فى شربها وشروطها ... فيسمع اوكسو وملا اوبخل
فلما ابى الحرمان الا لحاجتى ... واعوزنى خل يناسب فى الفضل
خلوت بها وحدى كما قال شحنا ... وذاك لانى ما وجدت لها مثلى

واسندى ايضا

يا من يلوم على المدامة ما اللجب وللملامة لا احبت عندى للذى فيها يلوم ولا كرامه
ما ان تنال اذا عذلت على المدام سوى التذلله ... ان تسقنى ما اللئام سقيتك اسم ابن لا

واسندى لنفسه ايضا

فرصاح نلقط اللذات ان ذهلت ... عنها اللفيظة من ذهل بن شيبانا
ولا تطع فى اطراح الراح ذا ملق ... عند الحفيظة ان ذو لوثة لانا
اما ترى الصحب ان نادى النديم لهم ... طاروا اليه زرافات واحدانا
ان قال هبوا لها كان السرور لهم ... فى الناديات على ما قال برهانا
قوم اقاموا على لذات انفسهم ... ليسوا من الشر فى شئ وان هانا
لم يبتغوا الوابن ولاة الجور معدلة ... ومن اساءة اهل السوء احسانا
قد اقسم الدهر ان العين ما نظرت ... سواهم من جميع الناس انسانا
سبدون عند الرضى لينا فان غضبوا ... شنوا الاغارة ركبانا وفرسانا

واسندى له احسانا

هو لاى مثلى لا يضاع ولا يضار ولا يضام ... ومثل ودى لا يقاس ولا يباع ولا يقام
اودى سهو لا يذاع ولا يذال ولا يذام ... فلذاك سرى لا يراع ولا يراد ولا يرام

واسندى له احسانا فى صفة عواد

فتن الانام بعوده وبشدوه ٭ شاد تجمعت الفضايل فيه
حتى كان لسانه بمينه ٭ وكان ما بمينه في فيه

وانشد له اصاد وصف عود

يكاد من لطف احاديثه ٭ يجمع ما بين الطلا والرباب
ولو يشاء من حسن تصرفه ٭ لاستنزل الشمس بخيط اللعاب

وانشد له اصا في دم قاصد

مباضع ايحى الطبيب كانها ٭ لها بغنا العالمين كفيل
معوده ان لا تسل نصالها ٭ فتغمد حتى يستباح قتيل

وانشد له قوله

وملح له رقيب قبيح ٭ يتعنى وعينه تتهنى
ليس فيه معنى يقال ولكن ٭ هو عند الحاجة المعنى

وانشد له قوله يسجل بالعكس

أنت شنا ناضر الدانه ٭ هنا كل ارض ان أنت ثنا به

وانشد له يمدح جمع حروف المعجم غير مكرر

قد غض لحظ كف شخصه ٭ مذ عجزت سرا بوطي

وانشد يمدح جمع حروف المعجم منقطها في سطر واحد ومعجمها في الثاني

اعطل وضح سر كلامه ٭ فثبت ظن غض حزن شيح قد

وانشد ما يشكل معناه الا بعد تروي وفكر

وعدت في الجنس وصلا ولكن ٭ شاهدت حولها العدى كالخميس ما أخلفت في الخميس وعدي

وانشد

من لملامة نعوده ونسوده شاد تجمعت الفضايل فيه
حتى كأن لسانه بمسه وكأن ما يسيد في فيه

يدوم لطف اجاد به لجمع ما بين الصلا والدنان
ولو لبسا من خشن لصيرته لأسرة الشمس لخيط اللعاب

ساطع ايحي الطنب كانها لهالها الهالمين كفيل
معوده ان لا تسل نصالها فتعودي لتستباح قتيل

وملح له رقيب قبيح يتعنى وعيش بهتي
لسر فيه معنى يعال ولكن هو عند المحاة حال لمعنى

أنت ما ناصر الاداة هنا كل ارض ان أنت نا
وعض لحظ كف تحصنه مذ عجزت سترا بنو طي

أعطل وضح سر كلامه فتنت ظن غض حزن شيخ قد

وعدت في الحبس وصلا ولكن ساهدت حولها العدى كالحبس أحلفت في الحبس وعدي

لو تيقنت ان ضيف بياض الشيب بقي لما كرهت البياضا
غير اني علمت من ذلك الوارد ما يقتضي وما يتقاضى

ان قل نعمك وارض حللت بها سافر لتدرك قصدا أو تزيد أملا
فالبيض لو كان زمت اعمادها صعد والشمس لو لم تسر ما جلت الحلا

وقد خرج في بعض غزواته واستخلف بعض
حظاياه وهو في سيوى من بلاد فلما حضرت

ضاع الفراق فلا وجدته واني الحبيب فلا عدمته
واها حتى شوق اليه إذا اتاني فاعتنقته

يا ذا العيني حبيب لا شبيه له فلاق بالقاف للملاح بالحاء
أو ما بي الوصل جودا ان رأى تلفي فمن بالنون لما مت بالتاء

اصبر على الامر ان تاه في حاله وأقدم على جهه من كن العزة في أسنته فوزه

انظر رصاص السحب في شرقه وأعجب له بالله مما أتفق
قد طحته نار شمس الضحى فصار منه سيلقون الشفق

ملغز في شمعه

ما اسم لانثى قد عدت ذات حروف اربعه ان بان منها اول فان باقيه معه
فليلها في نصب وبالنهار في دعه ان طولت لسانها قام له من قطعه

تهوى العواذل ما ولى عنك من تعوج ترى دموعي الثرى حقا بلا شرج
تهوى فؤادي وما لي في الهوى لفرج ترى سهام اللواحظ ساعة التبرج

لما بدت تردت حلة القمار ومذ تحلت تحلت عندها الانوار
وحين مارت أبادت قامة الخطار ومذ تفتت تبنت عندها الاوتار

غيرت صبري فقصر اذ انت لي غيرت وحين غيرت جسمي حالتي غيرت
فترت طرفك وقلبي بالحفا فطرت وحين فترت صبري ادمعي قطرت

زهر السفرجل أتى مثل الخدود الحمر ويحن في ذي الليالي الزيرات القمر
فانهض لتقصف عليه قبل انقضاء العمر ولا تكن مثل جاهل بالمحاسن غمر

الصبح والليل من فرقوس شعرو والراح والكاس من ريقوس تعرو
والقصب والكثب من ذقوس حمرو والعيش والحلو من وصلوس مجرو

الامام ابو زكريا يحيى بن زياد الفراء الكوفي كانت العرب تحضر المواسم كل عام وتحج البيت في الجاهلية وقريش يسمعون جميع لغات العرب فما استحسنوه

من لغاتهم تكلموا به فصاروا افصح العرب وكانت نساؤهم يشبهون المناسك سواء
ويطفن بالبيت حواسر فيحيضون على الوجوه ويتزوجون منهن فصاروا اصبح العرب
وقع القرآن من مستبشع اللغات ومستقبح الالفاظ من ذلك الكسكسة
وهي في ربيعة ومضر يجعلون بعد كاف التانيث شينا فيقولون رايتكش وبكش
وعليكش ومنهم من يشتها في الحالين وذلك قليل فيهم ومنهم من يثبتها في الوقف فقط
وذلك اشهر فيهم ومنهم من يجعلها مكان الكاف ويكسرها في الوصل ويسكنها
في الوقف فيقول بتش وبش وعليش [illegible]

فعيناش عيناها وجيدش جيدها ولكن عظم الساق منش دقيق

وانما فعلوا ذلك لاجل الفصل والبيان بين المذكر والمونث وتلك الكسكسة
وهي في ربيعة ومضر وهم يجعلون مكان الكاف في الخطاب للمونث سينا وبعضهم
يجعلها بعد الكاف كما ذكرنا في الشين سواء وهذا كله طلبا للبيان والفصل
الهمس في السين والتفشي في الشين كما في السمع البلغ وفي الفهم اوقع وان
التانيث تحمل عندهم الزيادة [illegible] العنعنة وهي في كثير من العرب وهي في
لغة قيس وتميم وهي ان تجعل الهمزة المنطرفة في اول الكلام عينا يقولون عنك
يريدون انك وعسلم يريدون اسلم وعذن يريدون اذ اوما اشبهه [illegible]
الحجعجة وهي في لغة هذيل يجعلون الحاء عينا يقولون عتى عتين يريدون حتى
حين وقد روي ان عمر بن الخطاب سمع رجلا يقرا ذلك فقال من اقراك هذا
فقال عبد الله بن مسعود فكتب اليه اما بعد فان الله تعالى انزل القران بلغة
هذا الحي من العرب فاذا اتاك كتابي هذا فاقرئ الناس بلغة قريش ولا تقرئهم بلغة هذيل

الوكم وهو في لغة ربيعة وقوم من كلب بن وبر يقولون عليكم وفيكم وبكم
وازواجكم حيث كان قبل الكاف ياء او كسرة — الهم وهو في لغة
كلب بن وبر بن تغلب بن حلوان وعذرة يقولون منهم وعنهم وارجهم وسنهم
في حال رفعها وجرها ونصبها ولحوق الهاء اذا لم يكن قبل الكاف كسرة او ياء
الخفية وهي في لغة فصحائهم وياس من سعد بن بكر وحيظلة يجعلون الياء
المشددة جيما يقولون تميمج وعجلج يريدون تميمي وعجلي قال
خالد بن عويف وألوى علج المطعمان الكمي بالعشج — وبالغداة كسيرا لينج
ويقفون رعون وهم بالغداه والعشج ويشدون الجيم من الياء المخففة وينشدون
يا رب ان كنت قبلت حجتي فلا يزال شاحج يأتيك لجي
الاستطاء وهي في لغة سعد بن بكر وهذيل والازد وقيس والانصار
وكثير من اهل الحجاز وهي ان تجعل العين الساكنة نونا يقولون انطي وينطي وينطب
يريدون اعطي ويعطي ويغطب وقد جاء في القرآن عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
قرأ ولسوف ينطيك ربك فترضى وكذلك انا انطيناك الكوثر وانما يعطون هذه
في العين الساكنة اذا كانت مجاورة للطاء — الوتم وهي ان تجعل السين تاء
وهو في لغة اليمن يقولون الناس والباس
والراس والشمس — الشنشنة وهي ايضا في لغة اليمن يجعلون الكاف شينا
شينا يقولون لبيش اللهم لبيش يريدون لبيك اللهم لبيك ويقولون شبت شام
سبابا يريدون كبت كابا — ايضا في اليمن من يجعل الضاد ظاء
معجمة في كل كلامهم يقولون حظل وبظل وحظوض يريدون حضل وبضل وحضوض

وقرأه ابن السميع ولقد جيناهم بكتاب فضلناه وهن العرب من الجعل الكاف جيما
فيقول الجمه الحرام يريد الكعبه

آبا احسادنا هم سبب ... لأن جعلنا ذريته التلف
من علم الناس كان سيدهم ... دال ابو الروح لا ابو النطف

لقد قدمت لقدمك الاماني ... ودمت لصاحبيك مدى الزمان
وعشت على كاد هم بخير ... فصدك في طوال الدهر عالي
اتيت لمصرهم والليل ماض ... فقاصت راحتيك الليل ثاني
فسعدك في الورى ابدا مقيم ... وعزمك تقتفيه الفرقدان
وفضلك لا يضاهيه فضيل ... من الفصيل والجل الجسان
بلاغتك التي اعيت لقيس ... فقلك عن عبد المدان
وحظك كم حظا من رئيس ... من العلماء في ارض المشان
قدم واسلم على رغم الاعادي ... اعبد هداك بالسمع المثاني

اني سمعتك قد وعدت بموعد ... يا من مواهبه كعبت هاطل
فذلكت في بسط الحساب فلم ار ... ما فلته محزومة في الحاصل
حتى لذا المال المسمى وجهه فقد ... برز السؤال فلا نقل في السائل
فلانت اكرم من سلاله حنظل ... ولانت أفضل من مقام الفاضل
لا زلت زاوج السعادة صاعدا ... والصد في طلم الحضيض النازل

وقرأه

وقرأه ابن السميع ولقد حيناهم بكتاب فصلناه ومن العرب من يجعل الكاف وحيما
فيقول الحمد لله الحرام يريد الكعبة

آبا اجسادنا هم سبب ... لأن جعلنا ذريته التلف
من علم الناس كان سيدهم ... ذاك ابو الروح لا ابو النطف

لقد قدمت لفقدك الاماني ... ودمت لصاحبيك مدى الزمان
وعشت على كاد هم بخير ... فضدك في طوال الدهر عالي
اتيت لصرهم والليل ماض ... ففاضت راحتيك الليل ثاني
فسعدك في الورى ايدا مقيم ... وعزمك تقتفيه الفرقدان
وفضلك لا يضاهيه فضيل ... من التفصيل والجمل الحسان
بلاغتك التي اعيت لقيس ... فقلك عن عبد المدان
وخطك كر خطا من رئيس ... من العلماء في ارض المشان
فدم واسلم على رغم الاعادي ... اعيد هداك بالسبع المثاني

اني سمعتك قد وعدت بموعد ... يا من مواهبه كغيث هاطل
فرأيت في بسط الحساب فلم ارى ... ما فلته مخرومة في الحاصل
حقق لذاك المال في وجه فقد ... برز السؤال فلا تقل في الناصل
فلانت اكرم من سلالة حبتر ... ولانت أفضل من مقام الفاضل
لا زلت في اوج السعادة صاعدا ... والصد في طلم الحضيض النازل

باح مجنون عامر بهواه . وكتمت الهوى فمت بوجدي
فاذا كان في اقيمه لوذي . من قتيل الهوى تقدمت وحدي

تعزاذا الردى اردى بعزيز . لدين الله ذي فضل جزيل
ولا تجزع وان فاتك حظوظ . فانت احق بالصبر الجميل
وصرت الى العلى تلقى سبيلا . ولا تجد الردى الا سبيل
وها انا قد اسفت عليه لكن . رايت الناس من هذا القبيل
وقال لسان حالي الصبر انجى . فكل سوف يمضي للرحيل
اذا ما العز راح لنا خليل . فيحظى بعد عزا بالخليل

قدمت الى مصر فطابت ربوعها . وحل بمغناها العلوم جميعها
ومد ضايح فيها روض فضله . لجنات عدن كل وقت ربيعها
واني لها تكديرها وابو الصفا . اجل امر صمت عليه ضلوعها
وما زال يسقي كل ارض تحلها . من الفضل هما الغيوث هموعها
نعذر المرء في نفسه لك مدحة . ومن حصر قدراح لا يستطيعها
فلو ان الباب الرجال تجمعت . لتحصرها اويت فلت جموعها
يا محرقا بالنار وجه محبه . رفقا لعل بدامعي تطفيه
واحرق لها جسدي وجمع جوارحي . ولحذر على قلبي لانك فيه

السادس والعشرون
من اخبار المصنف
رحمه الله تعالى

ثم

بسم الله الرحمن الرحيم

[illegible] وصلاته وسلامه على الاكمل الاتمان الاعمان الاطيبان سيدنا محمد وآله وصحبه الطيبين الطاهرين الى يوم الدين [illegible]

فكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر [illegible] انه لما نزلت هذه الآية الكريمة قال حاتم اخذت عقالين ابيض واسود فجعلتهما تحت وسادتي وكنت اقوم من الليل فانظر اليهما فلم يتبين لي الابيض والاسود فلما اصبحت غدوت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته فضحك وقال انك لعريض القفا انما ذلك بياض النهار وسواد الليل وعرض القفا ما يستدل به على بلادة الانسان وهذا يرد به بياض اول النهار وسواد آخر الليل وفيه اشكال لان بياض الصبح المشبه به هو بياض الصبح الصادق فهو بياض مستدير في الافق فكان يلزم بمقتضى هذه الآية ان يكون اول النهار من طلوع الفجر الكاذب والاجماع ليس كذلك [illegible] انه لولا قوله تعالى في آخر الآية من الفجر لكان الاشكال لازما وذلك لان الفجر انما سمي فجرا لانه تفجر منه النور وذلك انما يحصل في الفجر الثاني لا في الفجر الاول [illegible] كيف يشبه الصبح الصبح الصادق بالخيط مع ان الصبح الصادق ليس بمستطيل [illegible] ان القدر من البياض الذي يحرم معه اكل الصائم هو اول الصبح واول الصبح الصادق لا يكون منتشرا بل يكون صغيرا كما جاء في الحديث الفجر فجران فالاول مستطيل والثاني مستعير فهو اذا اخذ في الاستطالة طولا الى الانبساط عرضا امتد خيطا ابيض ثم استطار وملأ الافق.

حكي عن عدي حاتم رضي الله عنه فانا استبعد وقوعه من مثله لان القوم عرب وهذا

عدي بن

فضاهم

في طباعهم الاستعارات والمجاز وسائر انواع البلاغة وما خوطبوا الا بما يفهمونه ولا تشق عليهم معرفته ولكن هذا كما روي ونقل وقد دلت هذه الآية على ان حل الاكل والشرب متى عند طلوع الصبح لمن اراد الصيام وقال العلماء ان الله تعالى خص هذه الامور بالذكر لان النفس تميل اليها وتألفها فلما نفى ذلك والتشبه بالسحور فان النفس تكره ذلك وهو نادر فلذلك لم يذكر منها شيء وعن حذيفة رضي الله عنه والحسن بن صالح ان الجنب اذا اصبح قبل الاغتسال لم يكن له صوم وهذه الآية تدل على بطلان ذلك لان المباشرة اذا كانت مباحة الى طلوع الفجر ثم كان الاغتسال لا بعد الصبح ولم يلزم عليه ان يحل الاكل والشرب والجماع بعد ظهور الصبح وقبل طلوع الشمس قياسا على اول النهار على آخره وكما ان آخر الغروب الفرض وجب ان يكون اوله بطلوع الفرض وفي الآية ان المراد من الخيط الابيض والخيط الاسود النهار والليل ووجه الشبه ليس في السواد والبياض فلم لا يجوز ان يكون التشبيه بالليل مرادا فيما غير جائز ان ظلمة الليل مع طلوع الصبح كما يمكن التشبيه بالخيط الاسود في الشكل ايضا فثبت ان المراد بالخيط الابيض والخيط الاسود هو النهار والليل ثم لو لم نبحث عن حقيقة الليل في قوله تعالى ثم اتموا الصيام الى الليل [illegible] اما عجاز عن زمان يغيب الشمس فيه ليل ان الله تعالى سمى ذلك بعد المغرب [illegible] الصوم فيه فثبت ان يكون الامر من الطرف الاول من النهار كذلك فيكون قبل طلوع الشمس ليلا وان لم يوجد النهار الا عند طلوع قرص الشمس هذا هو المشهور قول الجماعة ومن الناس من يسلم ان اول النهار ما يبدو من طلوع الصبح الذي يأتي عليه آخر النهار ومنهم من قال لا يجوز الا فطار

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلاته وسلامه على الاكمل الاتمان الاعمان الاطيبان
سيدنا محمد وآله وصحبه الطيبين الطاهرين الى يوم الدين

نزلت هذه الآية الكريمة قال حاتم اخذت عقالين ابيض واسود فجعلتهما تحت وسادتي وكنت اقوم من الليل فانظر اليهما فلم يتبين الابيض من الاسود فلما اصبحت غدوت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته بصنيعي وقال انك لعريض القفا انما ذلك بياض النهار وسواد الليل وعرض القفا ما يستدل به على بلادة الانسان وهذا يرد به بياض اول النهار وسواد آخر الليل وفيه اشكال لان بياض الصبح المشبه به هو بياض الصبح الصادق وهو بياض مستدير في الافق فكان يلزم بمقتضى هذه الآية ان يكون اول النهار من طلوع الفجر الكاذب والاجماع ليس كذلك

انه لولا قوله تعالى في آخر الآية من الفجر كان صحيح الا ان الفجر انما سمي فجرا لانه ينفجر منه النور وذلك انما يحصل في الفجر الثاني لا في الفجر الاول

كيف يشبه الصبح الصبح الصادق بالخيط مع ان الصبح الصادق ليس بمستطيل

ان القدر من البياض الذي يحرم معه اكل الصائم هو اول الصبح واول الصبح الصادق لا يكون مستطيلا بل يكون صغيرا كما جاء في الحديث الفجر فجران فالاول مستطيل والذي مستعير فهو اذا اخذ في الطول الى الانبساط عرضا اسود خيطا ابيض ثم استطار وملأ الافق

حكي عن عدي بن حاتم رضي الله عنه فانا استبعدوا وقوعه من مثله لان القوم عرب وهذا

في طباعهم الاستعارات والمجاز وسائر انواع البلاغة وما خوطبوا الا بما يفهمونه ولا تشق عليهم معرفته ولكن هذا كذا روي ونقل وقد دلت هذه الآية الكريمة ان حل الجماع والاكل والشرب ينتهي عند طلوع الصبح لان حتى للغاية

العلماء ان الله تعالى خص هذه الامور بالذكر لان النفس تميل اليها وتألفها فاما الفي والمضغة والسقوط فان النفس تكره ذلك وهو نادر فلذلك لم يذكر منها شيء ومذهب ابي هريرة رضي الله عنه والحسن بن صالح ان الجنب اذا اصبح قبل الاغتسال لم يكن له صوم وهذه الآية تدل على بطلان ذلك لان المباشرة اذا كانت مباحة الى ان يطلع الفجر لم يمكنه الاغتسال الا بعد الصبح وزعم الاعمش انه يحل الاكل والشرب والجماع بعد ظهور الصبح وقبل طلوع الشمس قياسا على اول النهار على آخره وكما ان آخره لغروب القرص وجب ان يكون اوله بطلوع القرص وفي الآية ان المراد من الخيط الابيض والخيط الاسود النهار والليل ووجه الشبه ليس في السواد والبياض فاما ان يكون التشبيه بالليل مرادا فهذا غير جائز لان ظلمة الافق حال طلوع الصبح لا يمكن التشبيه بالخيط الاسود في الشكل البتة فثبت ان المراد بالخيط الابيض والخيط الاسود هو النهار والليل ثم لو لحقنا عن حقيقة الليل في قوله تعالى ثم اتموا الصيام الى الليل وجرناها عبارة عن زمان غيبة الشمس لدليل ان الله تعالى سمى ذلك بعد المغرب ليلا بعد بقايا الضوء فيبعد ان يكون المراد من الطرف الاول من النهار ذلك فيكون قبل طلوع الشمس ليلا وان لم يوجد النهار الا عند طلوع قرص الشمس فهذا التقرير قول الاعمش ومن الناس من يسلم ان اول النهار انما يكون من طلوع الصبح فقاس عليه اخر النهار ومنهم من قال لا يجوز الافطار

لهما عند طلوع الكواكب وهذه المذاهب وقد انقرضت واجمع الفقهاء على بطلا
والطريق الذي يعرف به الصبح ما هو فاما أن يكون قطعيا واما ان يكون ظنيا فالقطعي
ان يرى ظهور الصبح بالعيان او بمضي مدة من الزمان ما يجب طلوع الصبح عند
والظني ان يحصل ظن بان الصبح طلع فحينئذ يحرم المأكل والشرب والجماع وا
حصل ظن ان الصبح ما طلع كان المأكل والشرب والوقاع مباحا فان لكل من
له بعد ذلك ان ذلك الظن خطأ ولكن الا ان ظن ان الشمس غربت فافطر ثم بين
انها لم تغرب قال الحسن القضاء الصوم على من اكل ناسيا
رضي الله عنهم في رواية المزني عن الشافعي يجب
القضاء في الصوم لانه امر بالصوم من الصبح الى الغروب وقد اتى به اما
الثاني فعند مالك رضي الله عنه يجب عليه القضاء واما الباقون الذين قالوا
لا قضاء عليه قالوا مقتضى الدليل وجوب القضاء الا انا اسقطناه عنه بالنص
وهو ما روى ابو هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم اطعمك الله وسقاك
فانت ضيف الله فتم صومك واما الخطاء في غروب الشمس يجب القضاء والفرق
ان الاصل في كل ثابت بقاؤه على ما كان عليه والثابت في الليل حل المأكل وفي النهار
حرمته اما اذا لم يغلب على ظنه انتهاء الليل ولا طلوع الصبح بل بقي موقفا
في الامر فهنا يكون له الاكل والشرب والوقاع فان فعل جاز لان الاصل بقاء الليل

يا عفيف الدين يا من دق في الفهم وجلا ... والذي سموه في الناس عليا وهو أعلى

والذي

والذي اظهر عدلا فيه امنا وعدلا ... يا الها الفضل الذي فيه له الفوح المعلى
اي شيء طعمه مر وان كان محلى ... وهو شيخ لا يصلي ولكم بالضرب صلى
ما له عقل وكم منه استفاد الناس عقلا ... جفنه من غير سهد ما يذوق الناس كحلا
وهو لا يحسن قولا ولقد يحسن فعلا ... وهو ان تعلسه قس فصيحه وسحلا
وهو مطبوع خفيف عند ما يلقاك سهلا ... ولكم يبدد جمعا ولكم جمع شملا
ولكم قد سبق العدل ولكم قطع وصلا ... فابن عنه باحلى منه الفاظا واجلى
وابق في ايوان عز وبناء ليس يبلى ... ابدا تسرد ايات معاليك وتتلى
فلكم اديت فضلا ولكم اهديت فصلا

ناصر الدين الذي فاق جميع الناس فضلا ... والذي وافق في الاسم الذي سمي فعلا
والذي اسعد اسعى من الحل واحلى ... هو حلو في فم الناس وفي العينين احلى
ان تسلني عن رفيق لك لحاجير تجلى ... فاستمع شرحي في وصفي له فصلا وفصلا
ما رأينا في الاحايين لهذا الشكل مثلا ... فهو انثى في زمان ويرى في ذاك فحلا
يشرب الماء ولا ياكل الا اللحم اكلا ... والذي لو ديه والنار لما لف فيصلى
وهو يعمى العين لا شد متى ما كان كحلا ... محرم في كل وقت ما راه الناس حلا
اعجمي وفصيح جمع الوصفين كملا ... وهو كالمرآة سرى مثل راي الشكل شكلا
ولموع برقه الخلب لا ممطر وبلا ... واخو بشباه الحظ لا يكتب فضلا
عينه مد فارق الجفن فقرن الفرن حلا ... يالف الكلب فقد اشبه اهل الكهف قبلا
وعليه ابدا الدهر ذباب ما تولى ... وهو مثل الناس في النشأة لما كان طفلا

ويرى شموخا وشحا بعد ما فدكان كهلا ... سبق التصحيف ذا الشئ وشنف الاذن خلا
وهو نادر ولذا التصحيف في العكس ولا ... قلت لما جاني اهلا بدا اللغز وسهلا
لغز كالشمس قد فتت غانيه وحلا ... ما رأى الناس لمهديه شبيها قط كلا
وله العذر لهذا بعضها فدكان أمثل

ما لعيني لغير شخصك قرة ... لا ولا ان غبت عني مسرة
يا قديم الهناء كم لك عندي ... قبل هذا اليوم من قدم مبرة
حفظ الله حسن عهدك والود ... ونفسا كريمة لك حرة
فلكم يا أبا الحسين تودد ... ت ولحسنت في نأت وعشرة
فلهذا امسيت غالبا عداك ... واصبحت في زمانك مدرة

ولك حسب ما

سيدي كم أقلت جدي عثر ... بد اصبت رب قدر وقدر
يا قليل النظير بل يا عديم ... المثل في فضله وفي الناس كثر
انا في سكرتين راح واخلاق ... وغيري تخصه فرد سكر
فتفضل وابسط بفضلك عذري ... وسعيد من رحت تبسط عذر

ناصر الدين حسن بن النقيب كنت عند الامير شهاب الدين جلدك الفارسي وعنده منجم فقلت اني عازم على شرب دواء فقال ذلك الشخص ما اشير عليك فانك ان شربت شيئا لقيانه ولا تفعل معك شيا فأوهمني ثم ثاب الى عقلي فقلت والله لاشربنه فشربته فاستفعت واندفعت وكتبت ابياتا في هذا المعنى وسيرتها اليه

شربت الدوآء ولكنني ... حربت على رغم انف الحكيم
ولم ابق كما قال لي ... وخوفني من حديث النجوم
فدقن المنجم من بعدها ... من الريح في طالع مستقيم
فوالله ما اثرت في النفوس ... ووالله ما اثرت في الجسوم
وقد قلد الناس في دينهم ... اناسا كما قلدوا في العلوم
ولولا انتصارهم في الهوى ... لما لبثوا في العذاب الاليم
ولا كتب الله في حقهم ... اولئك اصحاب نار الجحيم

لبست سرورا عقيب الدوا ... ودقت من كل داء وخيم
والبسك ثوب الشفا واسكنك الله دار النعيم
ولا زال فيك الوفا والحيا ولا زال منك الجزا للحكيم

يقولون لي عين النحير تالمت ... ولازمه في حفنها الحك والاكل
فقلت اعين الراس أم عين غيرهم ... فللعلوشي لا يداوى به السفل
فقالوا بل العين التي تحت صلبه ... فقلت لها التشييف عندي والكحل
وميلك ماء الورد يبتل رأسه ... فيدخل سهلا غير صعب وسلسل
واغسلها بالبيض واللبن الذي ... على بقطيري له بجا العسل
فان شاؤا فيت الدبس مداويا ... ولم اشتغل عنه وان كان لي شغل

ايا من له في الطب علم مباشر ... وما كل ذي قول له القول والفعل
اتيت بطب تحتوي البلغ والشرا ... يبين لي في ذلك الخبج والدخل
وان كان ذا سهلا بطبك انه ... بسقمي صعب ليس هذا به سهل
فلا عدم المملوك منك مداويا ... وما زال للمولى على عبده الفضل

قال وكتب الى شهاب الدين العزازي

سعه الصدر يا أبا العباس ... منك ما لا أحدها بقياس
اناطورا آتي وطورا رسول ... لك يا ذا وتارة فرطاسي

كتب الى

سيدي اي ساعة حصل المقصود اسعى به على امر راسي
وأرى ذاك رفعة لي وتشريفا ولو كنت من بني العباس

كتب المولى القاضي شهاب الدين يحيى ابن القيسراني يعزيه في اخيه الامير نجم الدين احمد رحمه الله تعالى

يا ارض لا انزل الله بعد هذه خطبا ولا غيث عنها نجابيرا ولا اذوى
بها غصنا رطبا ولا اضرم بها للحزن جمر ولا حل لوكاء الدمع وطبا
قدره الله تعالى من وفاة المرحوم المولى نجم الدين اخي مولانا جعله الله وارث العمار واعظم له الاجر ورزقه الصبر في هذا المصاب وغفر لميته فانا لله وانا اليه راجعون قول من غاب نجمه قبل الصباح واصبح فقيده في مستقر الرحمة وهو ضاحك في نواحي النواح. فيا لها رزية انكت القلوب وابكت العيون ودرت الجفون ما تهون ولا تهون وذهبت بمن كان لعين الزمان انسانا ولطبقته عقيدا من

جوانح القبر جفون وفجعت بمن أطالت فيه الايام حيا فاما الايمان فقد طابت فيه المنون عطلت منه حلى المواكب واوحش فقد نجمه جمع الكواكب وبالله بقسم المملوك لقد زادت هذه المصيبة جروح المملوك جرحا وأفادت قرحا وذكرته قول المولى السيد الشريف شهاب الدين رفيق مولانا وفارقت مخدومي بالقسر لا الرضى فهذا قضى نحبا وهذا ترحلا

مصنعه القلب تضعف عن حمل بعض هذا وصبر الانسان ما حمل كلما آذى فسبحان الخامل مسكين الامير نجم الدين رحم الله شبابه وليت حسابه واكرم ماله ومآبه وضاعف له اجره وأجزل له حسابه لقد ذوى زهرة غضة الجنى وهوى نجما تكامل سناء وسنا

اخلاي لو غير الحمام أصابكم عتبت ولكن ما على الموت معتب
هذا امر الله في البادين والحضار وحكمه على الرقاب فلا يعصمها الحذر ولا يحميها الفرار
اقول وفي قلبي لصرف الردى ثار ... ولم تطفها من سحب دمعي أمطار
بنو القيسراني الذين غصونهم ... نمت وزكت فيها على الحمد ثمار
اذا غاب نجم واجتز من سمائهم ... فقد بقيت منهم شموس وأقمار
لهم شرف بين البرية خالد ... ويحيى شهاب كم بدت منه انوار
فلا انقص الرحمن بعد الذي مضى ... لهم عددا ما ناح في الدوح اطيار

ما بقي الا الاحتراز بسنة النبوية في الصبر والتسليم لمن جعل غاية كل حي الى القبر ومولانا اطال الله عمره اول من احتسب وعلم ان الله تعالى الآمر الحكيم فيما مضى وذهب والله لا يذيقه بعدها فقد محبوب ولا جعله ممن بلغ الاقدار يصبر فيما يعقب

وحه

على ظاهر قصته باسم علم الدين المنشد بان يكون موذنا بالركب الشريف
لانه المنشد الذى اضحت قصايده وهى غاية المقصود، والمطرب الذى يقال
فيه هذا سليمان وقد اوتى مزمارا من مزامير آل داود، والحافظ الذى يعرب
انشاده، والفصيح الذى يعلو به مجد النظم ان شاده، لو سمعه الصرصرى لعلم
انه فيما يورده من كلامه متبصر، ولحقوان السامعين له اذا بكوا وخشعوا
له غرانيق ما يخسا زمن صرصر كم حرك سواكن القلوب بلفظه البديع، وأثرت
عبارته العبرات من بحر السريع، وحل المحافل رياضا لانه ابو الربيع، فليؤذن
اذانا اذا سمعه الركب أقام، وقالوا هذا اللوذن الذى هو للناس كلهم امام، والله
يرزقنا شفاعته من علو علينا مدائحه، ويفيض علينا فى الدنيا والاخرة منائحه بمنه وكرمها
[illegible] الى القاضى شهاب الدين وقد وعدنى بتجهيز شحم ليمون نختم انقاضاه عليها

ياسيدا فيه لى وكاء عند جميع الورى تبين
لله ليمونة اراها لى يونة غصنها تزين
كأعين الحاسدين بغيا لاجل ذا اقلعها تعين

[illegible] تفنن

يا فاضلا حاله عدیم لانه فى الورى تفنن، وكل قد عاناه فينا على طريق الهدى
امرك حكم فى كل عقل ما عاق الامر قد تجنن

وكتبت الى القاضى المولى نجم الدين وقد وعد بربط البغلة على الفضل
هذه بغلتى تريد حشيشا ما انا وزنه بعقلى المعيشى
فاصطنعنى فان كل مليك ووزير فى حمل نعم الحشيش

يا فاضل

على هم قصته باسم علم الدين المنشد بان يلزم مودنا بالركب الشريف
لانه المنشد الذى اصحت قصائده وهى غاية المقصود والمطرب الذى يقال
فيه هذا سليمان وقد اولى من زمارا من مزامير آل داود والحافظ الذى تعربت
انشاده والفصيح الذى يعلوه بحذا لنظم ان شاده لو سمعه الصرصرى لعلم
انه فيما يورده من كلامه منبصر ولحقوان السامعين له اذا بكوا وخشعوا
له عرانين ما يحسبا زمصر صبر كم حرك سواكن القلوب بلفظه البديع واجرت
عباراته العبرات من بحر السريع وحمل المحافل رياضا لانه ابو الربيع فليؤذن
اذانا اذا سمعه الركب اقام وقالوا هذا المؤذن الذى هو للناس كلهم امام والله
يرزقنا شفاعته من محلو على مدائحه ولفيض علينا فى الدنيا والاخرة مناحه عنه كرمه
الى القاضى شهاب الدين وقد وعدنى بتجهيز شحرة ليمون تختم انقاضاه فلها
ما سيد افيه لى وكلاء عند جميع الورى تبين
لله ليمونة اراها لى يونه عصنها تزين
كأعين الحاسدين لعبا لاجل ذا اقلعها تعين

لفتن

يا فاضلا ماله عديل لهمة فى الورى لفتن وكل قد عاناه دينا على طريق الهدى
امرك حكم فى كل عقل ما عاق الملام قد تختن
القاضى المولى نجم الدين وقد وعد بربط البطه على الفضل

هذه بطتى يريد حبسها ما أنا اوزنه بعقل المعيشى
فاصفحن فان كل مسلك ووزير فى حمل هم الحبشى

يا قاتل الله حارسى عاذلى فنحن فى حتف وفى حيف
ولو رنا طرفك لى لحسوه كنت معى تضرب بالسيف

طرفى اشترى له قبلة من الحبيب بالكرى يا لوم غالط مقلتى ولا تخبر مشترى
تقطع القلب لما القه لما رنا لحرى هذا الغزال فقلت لما لامنى عاذلى كان على قلبى قطع
ابن السكيت كتب رجل الى صديق له قد عرضت لى قبلك حاجة فان
نجحت فالغانى منها حظى والباقى منها حظك وان تعذرت فالخير مظنون بك والعذر
نقدم لك والسلام بنانة لهنى الصاحب تقى الدين ابن هلال رحمه الله تعالى

هنيت ما اوتيته من دولة حملك فى العينين من اجلالها
فى بقلة الاحجار انت فقل لنا أنت ابن مقلتها او ابن هلالها
من هذا واحسن قول شمس الدين محمد الخياط الدمشقى
ان الوزارة والكتابة لم تجد احدا سواك يزيد فى اجلالها
جعلتك فى العينين منها باترى انت ابن مقلتها او ابن هلالها

رب يوم فى الروض مر حميدا ونلاحين ورقه فى نلاجى
واذا ما الجلى من الروض حدا قبلته الصبا بثغر الاقاحى
واذا حارب النسيم غصونا حاربته قدودها بالرماح
الى القاضى ناصر الدين صاحب دواوين الانشاء وقد حمل كبشا يوم

على ظاهر قصته باسم علم الدين المشد بان يكون موذنا بالركب الشريف
لانه المشد الذى اضحت قصائده وهى غاية المقصود والمطرب الذى يقال
فيه هذا سليمان وقد اولى مزمارا من مزامير آل داود والحافظ الذى تعرب
انشاده والفصيح الذى يعلو به مجد النظم ان شاده لو سمعه الصرح لعلم
انه فيما يورده من كلامه مبصر ولحقوان السامعين له اذا بكوا وخشعوا
له غرانيق يا بخسار مصرصر كم حرك سواكن القلوب بلفظه البديع واجرت
عبارته العبرات من بحر السريع وحمل المحافل رياضا لانه ابو الربيع فليؤذن
اذانا اذا سمعه الركب أقام وقالوا هذا المؤذن الذى هو للناس كلهم امام والله
يرزقنا شفاعته من يحلو علينا مدائحه ويفيض علينا فى الدنيا والاخرة منائحه عبده وكتبه
الى القاضى شهاب الدين وقد وعدنى بتجهيز شحرة ليمون فحتم انقاضاه ملها
وتحمرها

ياسيدا فيه لى وكاء عند جميع الورى تبين
لله ليمونة اراها لى يونة غصنها تزين
كأعين الحاسدين بغيا لأجل ذا اقلعها تعين

تفنن

يا فاضلا ماله عديل لمامة فى الورى تفنن وكلما قد عاناه فينا على طريق الهدى
امرك حكم فى كل عقل ما عاق الامس قد تخنن
القاضى المولى نجم الدين وقد وعد بربط البغلة على الفضل

هذه بغلتى تريد حشيشا ما انا وزنه بعقل المعيشى
فاصطنعنى فان كل ملبك وزير فى حملهم الحشيش

يا قائل

يا قائلا حار بى عادلى فنحن فى حتف وفى حيف
ولو رنا طرفك لى لحظة كنت معى تضرب بالسيف

طرفى استرى لى قبلة من لجيبها الكرى يا لوم غالط مقلتى ولا تخبر مشترى

وزان

تقطع القلب لما ألقه لما رنا لحرى هذا الغزال فقلت لما
ابن السكيت كتب رجل الى صديق له قد عرضت لى قبالك حاجة فان
نجحت فالفانى منها حظى والباقى منها حظك وان تعذرت فالجبر مظنون بك والعذر
مقدم لك والسلام ومما قاله محمد غانية لصنى الصاحب تقى الدين ابن هلال رحمه الله تعالى

هنيت ما اوتيته من دولة حلتك فى العينين من اجلالها
فى بقلة الاحجار انت فقل لنا انت ابن مقلتها او ابن هلالها

ومن هذا الحسن قول شمس الدين محمد الخياط الدمشقى

ان الوزان والكتابة لم تجد احدا سواك يزيد فى اجلالها
جعلتك فى العينين منها باترى انت ابن مقلتها او ابن هلالها

وقال فى معنى خصر

رب يوم فى الروض مر حميدا ونلاحين ورقه فى تلاجى
واذا ما الجلى من الروض خدا قلته الصبا بعذر الماجى
واذا جاريت النسيم غصونا حاربته قدودها بالرماح

كتب الى القاضى ناصر الدين صاحب دواوين الانشاء وقد سئل كبشا يوم

يا حسن كيف كنت جاني ... احسان مولى عمتي بالندا
أعداوه في لومها لمتقي ... ما لمتقيه الكيش مني عدا

الى المولى نجم الدين من مرج الغشولة

مولاي نجم الدين يا من فضله ... قد عمني لخصايص الاحسان
أوحشتني في سفرهم فضيلها ... بالمرج منفردا عن الخلان
فبكيت لما ان ذكرتك بالدما ... لما ملات المرج بالمرجان

[illegible]

شوقي صلاح الدين يحوك لم يزل ... مع فرط وجدي اخرا بعناني
أوحشت عيني مندسرت ولم تزر ... والله يا مولاي تصب عياني
راسلتني بلطايف يا حسنها ... هي في الضمير رسايل الاخوان
لا كان هذا المرج احرى عبرتي ... في الخد كالبحرين يلتقيان
لما بكيت الخل صار الدمع في ... عنق المحب قلايد العقيان

ونحن بالمرج المذكور امطار كثيرة مع برق ورعود خرجت عن العادة فكتب الى المولى المخدوم القاضي ناصر الدين صاحب ديوان الانشاء الشريف

كأن البرق حين سراه ليلا ... طبق في الجو فد خرطت لعنف
نحاك الضوء منه نار جيش ... اضات والرعود حسيس زحف

[illegible]

يحاكي البرق بشرك يوم جود ... اذا اعطيت الفا بعد الف
وصوت الرعد مثل حشا عدو ... نخاف سطاك في حيف وعسف

[illegible]

كان أوسعت احسانا وفضلا ... وحدت بنظم مدح فيك لا يليق
فهذا الفضل أجمل صوب سحب ... وهذا البشر اجمل بشر بارق

[illegible]

وكان القطر في ساجي الدجا ... لو لو رصع ثوبا أسودا
فاذا ما جادت الارض غدا ... فضة تشرق من بعد المدا

[illegible]

ما مطرنا الآن في المرج سدى ... ورأينا العذر في هذا بدا
نظر الجو لما نزله ... فهو يبكي العوادي حسدا

[illegible]

طبق الجو بالسحاب صباحا ... ومطرنا سحا مغنا وسيلا
نسخ الروض كل خط وليس ... بغمام أهدى لنا سلسبيلا
ارشفنا الرضاب منه فحلنا ... عن لقين سراجه زنجبيلا

[illegible]

حلت الارض بعد يبس من ماء الغمام وحمها جميلا
وتثنى القضيب فيها رطيبا وتمشى النسيم فيها عليلا
هاكذا كل بلدة انت فيها تجعل العيش في حماها سبيلا

[illegible]

أوضح الله للبيان سبيلا ... يا بديا افوه المجيدين قيلا
ان تثنى القضيب في الروض عجبا او تبدى غصان مستطيلا

كان

وكتب [illegible]

لم أنس ليلا بالمزح مرّ لنا به حلفنا في غاية الشدّه
نقابل الرعد فيه خيمتنا بسوق الاشقاق في السجده

وكتب [illegible] ايطان

لا أنس لا أنس يوم المزح حين غدت اجفان بدموع العين تمتزج
كم في الخيام فتوق كالعيون غدت اجفان رفرفها بالزنج تختلج

وكتب [illegible]

ليله المزح حلتها الفشه زلزلت أرضنا من الرعد عضرا
خلتنا فيه كاد لولا ارجاك اسلوه ينشق شفعا ووترا
ويكاد العمود من شدّه الزنج به يخط وهنا وكسرا

وكتب [illegible] الحوات اليه

لم تزلزل أرض بها انت لكن رحمت عطفها بذلك شكرا
وكذاك الاطناب شتى وتدعوك من تحتها فتهتز سكرا
وعجيب من العرابيد اذ لم تمس أوراقها تجود لك خضرا

وكتب [illegible]

يا امام الفضايل تعزى وليقا قولا ونظما ونثرا
ان تفضلت بالثناء فاني بايادیك ما برحت مقرّا
ان ابنا المزلزال فهو لقينا رحمة لقضى قبلنا وشكرا
انت للارض طود فضل عظيم قد منها تعبر طوعا وقسرا
دمت في نعمة وفضل ومجد دام ترقى وقنيت عشرا

وكتب

وكتب [illegible] في سفر ثانيه ولحن بالمزح وفرجاه ولد ذكر وسماه يحيى وكان الناس في تطلع شديد الى نزول الغيث فوقع المطر عقيب البشرى فرحانا والغيث من خلقه والبرق قبل الغيث يهدي الضيا

فابشر به يا سيدي انه يحيى الذي لبشرنا بالحيا

وكتب ايضا

اكرمه من وليد يكون خير مفوّه فانه قال ليحيى خذ الكتاب بقوّه

ولما دخلنا المدينه انعم الله اليه بارسال غنم وقال هذا ابن عند يحيى وهو معتذر وكتب اليه عقيب ذلك

ابن مولانا يقينا هو في الاولاد شامه حاز في المهد صبيّا وهو لم يبلغ فطاما

ما رأى الناس كريما جوده اضحى كرامه

وكتب [illegible] بن امين الدين ابن غانم

وليلة بتنا والرياح عواصف تويل كتبل الخيام تخرّق
فقلت لصحبي دونكم وسفينة والا فلا شك من الماء نغرق
فقالوا بحقنا الاله لبعدمن لنا ناصر من كل خطب يوزّق

وكتب المخدوم الناصري اليه بسط الله ظلاله

لئن أرسل الله الرياح فانها مبشرة والقول فيها مصدّق
وليس معاد الله ارسالها لما يخاف ولطف الله بالخلق يحدق
وحكمتها سوق السحاب الى ربا لتحيى بها ميت ويظهر رونق
وقد ظهرت ايات صنع الهنا واصبح بور الروض وهو مخدّق

وكتبت اليه

لم أنس ليلا بالمرج عشتنا به حتى في غاية ال
تقابل الرعد فيه خيمتنا بسورة الانشقاق في

وكتبت ايضا

لما أنسنا أنس المرج حين غدت اجفان دمع البين
كم في الخيام فتوق كالعيون غدت اجفان رفرفها

وكتب الي ايضا

ليله المرج حتى الشهد زلت أرضنا من الرعد
خامنا فيه كاد لولا رجاك اسكوه ينشق شفقا ودثرا
ويكاد الوقود من شدة الخو ط وهنا وكنسرا

فكتبت الجواب اليه

لم نزل نأمن بما انت بكر وتحت حطها بذلك شكرا
وكذاك السحاب شيء ومدعوك من تحتها فتهتز شكرا
وعجيب من العوالي اذا تمس اوراقها تعود خضرا

فكتب الجواب الي

يا لنائلك الذي تعزى وليثا قولا ونظما ونثرا
ان فضلت الثناء فاني بايادي ك ما برحت مقصرا
ان بابا الزلال الى ان تنيلنا احسن مغرقا شكرا
انت الامير في فضل وبحر ودم
دمت في فضل وبحر

وكتب

وكتبت اليه في سفر ثانية ولحن بالمرج وقد جاءه ولد ذكر وسماه يحيى وكان
الناس في تطلع شديد الى نزول الغيث فوقع المطر عقيب البشرى
قد جاءنا والغيث من خلقه والبرق قبل الغيث يهدي الضيا
فابشر به يا سيدي انه يحيي الذي يبشرنا بالحيا

وكتبت ايضا ليد

اكرمه من ولد يكون خير مقوه فالله قال ليحيى خذ الكتاب بقوه

فلما دخلنا المدينة انعم احسن الله اليه بارسال غنم وقال هذا من عندنجي وهو
معتذر وكتب اليه عقيب ذلك

ان مولانا يقينا هو في المهد ولا شامه جاد في المهد صبيا وهو لم يبلغ فطا

ما رأى الناس كريما جوده اضحى كرامه

وكتب الى المولى امين الدين ابن غانم

وليلة بتنا والرياح عواصف بويل كتبل للحيام تخرق
فقلت لصحبي دونكم وسفينة والا فلا شك من الماء نغرق
فقالوا نجتنا الهالة لبعدن لنا ناصر من كل خطب يوثق

وكتب المخدوم الناصري اليه بسط الله ظلاله

لئن أرسل الله الرياح فانها مبشرة والقول فيها مصدق
وليس معاد الله ارسالها لما يخاف ولطف الله بالخلق محدق
وحكمتها سوق السحاب الى ربا لتحيى بها ميت ويظهر رونق
وقد ظهرت ايات شكر الهنا واصبح بور الروض وهو مخدق

فلست ترى زهر الشقيق مبكرا ، بقطر الندى الا كؤوسا تدفق
واعصان اشجار الرياض عرايس ، تروق لحليها الغدير المروق
وكل من الطير المغرد ساجع ، يرجع الحانا عليهن ذو لبق
وكل لشكر الله ينطق صادحا ، ومن عجب خرس لقوم وينطق
أيا من غدا يستوعب الوقت مدحه ، لنقص تعالى وهو فوق ملفق
اذا ما شكرت الله زادك نعمة ، فيشكرك اياه شعار موفق
تسود اوراقا وتكتب ما ثما ، ويظهر بندك القول وهو مزوق
ونظمك عندي جوهر ونظامه ، بليغ وهذا النظم بالصدق ليق
فاداى المولى امين الدين وقال قد نبئت عن نظم الشعر فكتب ارتجالا
تاب امين الدين من نظمه ، وخلص الاقوام من ذمه
وقال لا عدت الى مثلها ، فقلت لا تهرب من سمه
فقال والله لوانه ، مسك لما حلت الى شمه
فقد كفى ما نلته من اذى ، وما التقى قلبي من همه

كتب المخدوم الناصري بسط الله ظلاله

ان كان قد تاب بلا مرية ، واحسن التوبة من جرمه
وقدم الاخلاص في فعله ، وقوله دك على حزمه
ونحن قد امسك اقلاعه ، عن ذنبه العزم على ذمه
لانه سيد اخوانه ، وهو امين الدين في قومه
وان اعاد القول في فاسدا ، منه وكاح الزيف في نظمه
فانني مستانف همة ، في صنعه والقول في ذمه

ان امين الدين مذ تابا اغلق للاداب ابوابا ، وكانت الاعطاف من نثره ونظمه تهتز اعجابا
وكيف ينسى لذة ظالما دار لها بالكعب دولابا ، ما زال مذ شب عن نظمه حتى راى راسه شابا
وذهنه في كل معنى اذا حاوله سبق نشابا ، فان كن فينا غشيما كما يزعم اعطيناه ركابا

وكتبت الى المخدوم الناصري ونحن بالمرج استاذنه في الدخول الى المدينة

العبد يستخرج المرسوم في الحركه ، الى المدينة ذات الخير والبركه
فان رسمت الخير ما رسمت به ، وان ابيت فان العبد قد تركه

فكتب الجواب سريعا

رح في امان من الرحمن في دعة ، الى المدينة وافضل كل معتركه
مستصحبا كل خير في توجهه ، يا من اذا غاب غاب الخير والبركه

وقلت في برد الغدوات بالمرج وحر الظهاير

مرج دمشق عجبت امسه ، في الطيب والكرم غدا خارجا
كم نسخ الحر به للندى ، وكان مرجا فغدا مارجا

وكتبت على قدمة انشاها المولى القاضي شهاب الدين ابو العباس احمد بن فضل الله

قدمة لها قدم صدق في البيان ، وتقدم على فرسان البلاغة من اهل هذا الشان
بالغت في الحسن وما خرجت عن الواجب ، وتاخرت في الزمان حتى جاء الفاضل
وهو اماما حاجب ، اكرم بها من قدمة فاقت على امثالها
يحاك الحرير ما حاكى نسجا على منوالها

وكتبت في قبة بنيت في العمارة التي انشاتها بدمشق المحروسة

يا ناظرا مني الى قبة ، يمثلها الايام لا تغلط

لفصيح

في كتاب الانشاء مختصره والبليغ الذي تاخر حتى جرد الانشاء كتابه
الذي سماه [illegible]
اطلق [illegible]
اذا قال [illegible]
الرياض [illegible]
واعمل [illegible]
الا وقال [illegible]
الى تخيير [illegible]
بلا مقدمات [illegible]
ابن سناء الملك [illegible]
او ابن النبيه [illegible]
الدرجة قدرا [illegible]
الترسل الذي توسمه [illegible]
في سباقه [illegible]
الالباب [illegible]
عن بلوغ [illegible]
مجتهدا [illegible]
بين جنبيه [illegible]
في هذه [illegible]

،مختصر شكلي واما الذي ،حويت من حسن فما يضبط ،
،كم نبتت في زحرف زهرة ،غرا لاذوي ولا لقط ،
،والماء في ارضي عذا سايلا ،وراح سقفي ذهبا ينقط ،

وكتبت على العرافيه الى المولى القاضي شهاب الدين ○

،ما شرف الدار سوى بقعة ،تكون للمنزل ضوية ؟
،تنبعث الانوار منها الى ،محاسن للعين مرئية ؟
،زخرفها يعرب عن حسنها ،وهي على الاتقان مبنية ؟
،فانظر اليها لم تجد مثلها ،في الشام قد فاقت عرافيه ؟

ولي ما نسبه على صفتي لقاسم هم

،يا حسنة منزلا لساكنه ،لرجل فيه طرفه طرفه ،
،حنى به في جنابه زهرا ،بكل ذكن لحفة لحفه ،
،كل بليغ بالعجز معترف ،اذا تعاطى صفة الصفه ،
،خافه قام حكى خدما ،في حضرة القاعدين مصطفه ،
،ميزان حسن بالعدل منتصب ،قد جعلت كل صفة كفه ،
،لا برحت هكذا تزايده ،مصقولة بالجمال مختفه ،

وكتب توقيعا للقاضي بدر الدين حسن بن علي الغزي بان يكون في جملة كتاب الانشاء بدمشق المحروسه نظير جمال الدين محمد بن نباته ؟

بسم [illegible] العالي لازال بدرا وليا به حسنا ، ودونق رونقه علا العيون وسنا ، ان يرتب المجلس العالي القضائي البدري فلانا لانه الفاضل الذي لم يجتمع

في كبار

يحصر شكلي وأما الذي حويت من حسن فما يضبط
كم بت في زحرح زهرة عزا لا ندوى ولا لفظ
ولم أر في أرضي عذارى بلا وراح سقني ذهبا ينفظ

وكتب على العرافيه الى المولى القاضي شهاب الدين

ما شرف الدار سوى لقطه تكون المنزل صوبه
تتبعت الهوازنها الى يحاسن للعين مرئيه
زخرفها تعرب عن حسنها وهي على الايقان مبنيه
وانظر اليها لم تجد مثلها في الشام فرقانت عرافيه

وكتب

يا حسنه منزلا لساكنه لم يخل فيه طرفه طرفه
حبذ به في جنابه نزها بكل ركن لحقه لحفه
كل بليغ بالعجز معترف اذا لحاظي صفة الصفه
زخامه والم حكى حدما في حزم القاعدين مصطفه
سران حسن بالعدل منتصف قد حملت كل صفة كفه
لا زحت هكذا ترابيه منصفوة بالجمال يختفه

وكتب توقيعا للقاضي بدر الدين حسن بن علي الغزي بان يكون في جملة كتاب الانشاء بدمشق المحروسه نظير جمال الدين محمد بن نباته

الحمد لله الازال بدرا وليا به حسنا وزينا لاياه علا العيون
وسنا ان رتب المجلس العالي القضائي البدري فلانا الفاضل الذي اصبح

لفصيح

في كتاب الانشاء شامه والبليغ الذي تاخر حتى حمل اللواء قدامه قدامه والكاتب الذي متى ارسل قلمه لحقه البرق المتألق في الغمامه والكاتب الذي متى اطلق لسانه انسى قيس المجنون ما رامه من غزلان رامه والمنشي الذي اذا قال فما تجمع المطوق وما تغريد الحمامه كم حبر الطروس فصحت ازهار الرياض وجليت على الابصار فلم تر احسن من ذاك السواد ولا ذلك البياض واعمل القلم فكان الغدف الصواب والصحة من مهام الحدق المراض ما رقم طرسا الا وقال الناس أين البدر من ابن هلال وهذا اجود واحود ولا لمس سطرا الا تخسبه قد ذاب فيه اللمى او حل فيه الكحل الاسود نتج المطلوب عنوه بلا مقدمات وليس بلاغته الالباب لان ايات بيانه بينات لو عاصر ابن سناء الملك لاظلمت الدنيا في عينه او ابن الدروى لاصبح في حضيض شينه او ابن النبيه لامسى خاملا لا ذكر وشعر او ابن الساعاتي لما لحظ عن تلك الدرجه قدر ذلك مباشر نصدق الظن فيما توهمه فيه ويحقق النفوس الذي توسمه حبر الفن الدر من فيه فقد اصبح في حلقه اساءة لا لحقه في سباقه ولا نطح العنز آفي شق عباءة ولا احق في لحاقه وليس بالفاطن الالباب وليس سطور بالازهار الخ دبجتها ابر السحاب فما العبارة الطلقة عاقه عن بلوغ المقاصد ولا لشوارد المعاني منه خلاص وهو لها بواقب وبراصد مجتهدا على كتمان ما يكتب حتى عن نفسه منفردا بالسر الذي لا ينشر وقد دفن بين جنبيه في رمسه واضعا نفسه في رتبه رقاه فضله اليها ما لعا قلمه ان يكتب في هذه الدولة الحسنه بقدمتها بين يديها واثقا من استحقاقه بالزياده فان

هذه فطرة من سبيل عالما بانه من كانت هذه بدايته فان غايته ليسهل عليها الرقي
الى سهيل والوصايا كثيرة وسوف نملها قلة وننثر حبات لا يهامة ولكن
تقوى الله هي للتوافيع وشايع وعند احرار المؤمنين ودايع فنحل بذرها ونخل
نهلا عن عرها والله يعلي محلك ويجعل السعادة تشبه ظلك والخط
الكريم اعلاه حجة في ثبوت العمل بما اقتضاه ان شاء الله تعالى

المولى القاضي تاج الدين ابو نصر عبد الوهاب ابن مولانا
قاضي القضاة تقي الدين ابي الحسن علي السبكي الشافعي

يا ايها البحر الذي لفظه درّ وعلم الناس من مدّه
وصاحب الطول الذي فضله قصر كل الخلق عن حدّه
انت خليل العلم او ربه ومن اتى الوفد الى رفده
عاش بمثلك الملا فتى قد اجمع الناس على حمده
لولاك ان لرتك فرعاله فللذي نحوبه او ضده
صدرك موصوف بمقلوبه وجانباه للخير من عنده
وهو اذا ما حذفوا وسطه انت ومن يوتى الى وزده
لا زلت ذا معنى سيل الغنى ويلقط الجوهر من عقده

يا فاضلا لا شك في فضله وماجدا لا طعن في مجده
انت الذي ان قال نظما فقد اتعب كل الناس من بعده
اهديت لغزا لا ترى مثله كانه الكوكب في سعده
لكنه خاف على اكمه فجعل نقاحك في برده

النجم انت وقد اهدى دراريه والبحر انت وهذا الدر فيه
لله علمك ليس البحر يشبهه وليس عبد الرحيم الحبر تحكيه
كذاك فقهك ما الحاوي وواضعه وما الامام وحق الله حاويه
قد حزت باب العلى من دون ماربه وحزت من قدر حقا معاليه
جبرتني ونظرت النحس من كلم لمثل فضلك شخص ليس يعديه
وبعد ذاك اردت العبد بحسن وقلت العجز عن حمل لما فيه
حاشاك حاشاك يا ذا الخلايق من عجز وانت عباب من يديه
يا فاضلا الوقت زاد الفضل منك وبا رب الندى واخا ما رحت احكيه
انت ابنه كما قال الله خالقنا كل ابن آدم حي منه اخيه
لا زلت تجبرني والناس اجمعهم فالله يحفظ مولانا ويبقيه

يا ناظما لم يجد فينا مباريه ويا جوادا افقدنا من نجاريه
ويا بليغا ترى في فصاحته على السماك فلا خلق يدانيه
هذا فريضك من درّ تنظمه ام السلافة ادارتها قوافيه
الغرت يا بحر علم قد طمى وربا ولم يكد ربعي اللفظ صافيه
فما يحل لكل الناس ميتته والا منه ظهور حل باريه
وانت في العلم يوم البحث تشبهه وفي السماحة يوم الجود تحكيه
وان ابدت فلم تذكر عجايبه وان نظمت فقد هانت لآليه
لا زلت تظهر في ملقى الفريق لنا بدايعا تجتليها سلك راويه

وحن على قربه صميم صحبة الركاب الغالي في القصد المبارك الامجد
الناصري صاحب ديوان الانشاء وقد زاد الحزن الغاية

رب يوم على صمير تقضى فقطعناه في عناء وبلاء
تمنى الحر ان شده الحمرا وانساب ضفدعا في الماء

يوما في صمير يوم كريه ما رايتا لحتم في الفلاء
كاد حر بان يموت حريقا من لظى شمسه على الصحراء

يوما نزلنا على صمير وقد حر النهار نار
الحر علينا في صمير وقام الشعث والسوافي الى الضيق المنافس والملم الجو

ويوم صمير اذ رفعنا ضمينه فأعلنه نحو السماء قتام
وقد رفعت ايدي السوافي فانها بقي الجو من فوق الجنام جنام
تدور السوافي حيث دار بوجه تحول ضرغام ايم وضرام

لا عروان مالك عن قرى ولمران ولم يزل لعنزي فيه المقام
فان بسمة فيم وقامته من حسنها الف والناس لاموا

قلبي
يا سهم طرف قوسه حاجب وقعت من طرفي في مقتلي ويا محتما مثل بدر الدجى

يقول بحور قلبي في روضه مفرج وأنت بعد عداري ص
حواباء كتاب وزين عصر وحاب
لعنب يا سيدي مشرفه وكل سطر لحفد حمف
نزح عند الليبان وضعت ولكفه والرياض في كفه
لانه كلما تأملها حصل منها لطرفه طرفه

سالتك ماشيء اذا ما قلبته وصحفته لفاه لا يتغير
تردى قميصا بين لونيه زرهى اذا ما بدا فهو احمر احمر

تعجبت من عبد ضعيف القوى عصى ولم يحتر حتار لسيوف
فهذا يقضي دائما عن قبيح ذا وذا ابدا مع ذاك في عمر يرض
فيا رب هب لي توبتي قبل اوبتي لمن حوبتي تدليس عرضي

اراك في الحسن فردا وفي المهابة سبعا فراح صبري هزيمة ودمعي سيل
كان فوق رمحي والجفن كالسيف قطعا وعقرب الصدغ تلوي

هو بينه واضح الثنايا اسرف في هجره وآذى
يقول من تيهه وقلبي صده فدعاجر زاد
كالدر نثري فقلت كلا قال الدراري تفلت هدر

لولا الحور

وكتبت وقد قرأت عندي صحبة الكتاب الغالي الصيد المبارك الناصري صاحب ديوان الإنشاء، وقد زاد الحر الى الغاية

ذبت يوم سميرة الشوق فقطعته في عناء وبلاء
تمنى المحبون شدة الحر أو أشد حتى في الشتاء
فكتبت الي احسن الله اليه

لو منا في ضمير لو مكرية ما رأينا الحر في الفلاء
كان حر الشوق حريقا من لظى شمسه على الصحراء

وكتب الي ايضا

يوم نأى عني ضمير او قد حر النهار بان، وصارت الشمس في وزارة الدبران، وقام الشعث والسوافي الى ان ضيق المكان

فقلت

يوم ضير اذ دنا ضميرك فاعلله بخوار السماء قتار
وتقد رضت ابدي المزن فيه فهي للجر من فوق الغبار جبار
تتوارى الشمس فيه حين تبدو في خدور الغيم وهو سفور

وقلت في معنى خطر

كاعز وان مالت عن قولي لدان ولم يزل لعتبي فيه لمحة امر
فان لمسة فيم وقامته من لحمها الغصن الناعم الخوار

وقلت قلم

يقول محبوب قلبي في روضة تتفرج ، وأنت بعد عذاري رضى لنشر البنفسج
فقلت جوابا عن كتاب ورد من بعض الاصحاب

بعت يا سيدي مشرفة ، وكل سطر لحفة لحفة
ترتاح عند اللبيب ان وضعت ، زكمة والرياض في كفة
لانه كلما تأملها ، حصل منها لطرفه طرفه

وقلت

سالتك ماشيء اذا ما قلبته ، وصحفته لقاء لا يتعير
تردى قميصا بين لونيه يزدهي ، اذا ما بدا فهو احمر اخضر

وقلت وقد لزم الفراش

تعجبت من عبد ضعيف القوى عصى ولم يخش جبار السموات والارض
فهذا يقضي دائما عن قبيح ذا ، وذا ابدا مع ذاك في غير ما يرضي
فيا رب هب لي توبتي قبل موتي ، لمن حوبتي تدنيس عرضي في عرضي

وقلت

اراك في الحسن فردا وفي المهابة سبعا ، فراح صبري هزيما قدام قلبي لسبعا
كان قدك رمح والجفن كالسيف قطعا ، وعقرب الصدغ تلقى في الشعر انفي

وقلت

هو بينه واضح الثنايا ، اسرف في هجر وازدى
يقول من تيهه وقلبي ، صده قد غدا جزاذا
كالدر نثري فقلت كلا ، قال الدراري فقلت هذا

• متى ينصف الصب من عاده • وللسيف أجفانها مستضى
• وما انتصف الليل من سعرها • ولا الصبح من فرقها المايض •

وله

• متى ينصف الدهر من جابر • وللسيف الحاظه لعتزى •
• وما انتصف الماس من صدعه • ولا الورد من خده الفرمز •

وله

• متى ينصف الصب من شادن • تظلم من قده العادل •
• وما انتصف الغصن من قده • ولا السحر من طرفه البابل •

وله وقد اكثر بعض شعراء العصر من السرقات الفاحشه

• رسولي قل للشاعر ابن فلانه • ليعلم نصحي في فساد مذاهبه •
• فما انما الشعر الذي قد سرقته • واظلمت ليل الغضب دون كواكبه •
• حمايم شتى جمعت في شباكها • متى تلق عنها طار كل لصاحبه •

وله

• ويوم مطير بالمدامة مشمس • به ثم لهوي حين زادت تأنسي •
• صبا في الخور فيه برق ثلاثه • وليلي اتحفت فيه الجم نرجس •
• وساق لنا من كفه ورضابه • ووجنته والحظ اربع اكوس •
• اذا حثها ابصرت ابيض ثوبه • له نصف كم من سناها مورس •

وله

• قل للرقيب الذي غاب الحبيب به • لما اجتمعنا سآءين لامين •
• فصلت وصل حبيب قد ظفرت به • فلله بقطع فاين حسادين •

وقال

• وفتانه لما رأيت جفونها • حسانا فما في معجز الامر والنهيا •
• تبدت هلالا حين فاحت بنشره • ومالت قضيبا عند ما المعتطيا •

وله

• ولما دعا قلبي لغازل طرفها • أجاب وحيا بن لواحظها الملحيا •
• واحربت دمعي عند آخر عشقها • وآخر في فيها مفارقه الدنيا •

وله في لعب الحواء بالنرجس

وأشبه نرجسنا اذ غدت • تحل بالريح منه العقد •
• جوار نرا قصن في زقه • على راس كل سراج وقد •

وله في تشبيه الالحوان

• والحوان الرياض ثغر عض على مشمش فعلته امرد يا خد صب بلوته •

وله في السرو

• وسرو كالخود قد شمرت • من حسنها بالطرف أذيالا •
• يعطف الماء على ساقها • اذا جرى في الروض خلخالا •

وله في نرجسيات

• فصل خريف قد غدا بلوح للراي عجب • الا بجرى فضه والغصن يرفل في الذهب •

وله

• عجبت لاوراق الغصون فانني • اراها للذات النفوس غدت شحا •
• تكون لفصل الصيف خضرا فان اتى الخريف لها امست ملونة كمحا •

وله

• ان فصل الخريف فصل عجيب • ذهبيا نه خلوق الزمان •

وقال

بخرفيه ملوك لهو وقصف ٭ قد وصلنا فيه المنى بالامانى ٭
ومن الطير كلما شبب الريح ٭ على رأسنا مدق الاغانى ٭
وعلى كل جالس لحت روح ٭ نصب الحور صنجقا سلطانى ٭

قلت لخل زار اعجابه ٭ فصل خريف راق للذهن ٭
لا تحسب الماء وراق فى غصنها ٭ تلوينت ماذا ك فى ظنى ٭
وانما الساقى اذا حثنى ٭ كعبت كاسانى على الغصن ٭

فصل الخريف ذهبت اوراقه فلذاك اصبح للندم يوانى جدا لذى فى الكاس فوق

يا من اسال دمعى ورد قلبى حذاذا ٭ ما تحمل الحال منى ولا القوى بعض هذا ٭

لقد تعجبت من حبيب يفعل ما لا يفعل الاعادى ٭
يفيد جرى ثريد لعدى بل تصدى بنسى وداد ى ٭

قال حبى قد زدت والله ظلما ٭ حين شبهت بالكواكب ثغرى ٭
وتظن الهلال مثل حبينى ٭ وهو محكى منى قلامة ظفرى ٭
ثم لم تقتصر على ذا الى ان ٭ قلت ليلا الصدود يشبه شعرى ٭

حبيب طال عهدى فى هواه ٭ ومن اهواله اصبحت شاهيت ٭

حواشى

حَزْ فيهِ ملوكَ لهو وقصف ... قد وصلنا فيهِ المنى بالأماني
ومن الطير كلما شبّب الرّيح ... على رأسِ ناعمٍ ذي غصون
وعلى كأسِ خالصٍ لحت دَوحٌ ... نصب الجور صبحها سلطاني

قلتُ للحرّ زاد اعجابه ... فصل حريف راق للذهن
لا تحسب الماء وراق في غصنها ... بل وشت ماذاك في طيّ
وانما الساقي اذا حثني ... كتبت كاسي على الغصن

فصل الحريف مدهشت اوراقه وازاك اصبح للندم يوافي حمد الذي في الكاس نون

يا من اسال دموعي وردّ قلبي حذاذا ... ما تحمل الحال مني ولا القوى لبعض هذا

لقد تعجّبت من حبيب يفعل ما لا يفعل الاعادي
يفيد وجدي ترى بعدي يزيد صدّي ينسى ودادي

قال حبّي قد زدت والله طلعا ... حين شبّهت بالكواكب ثغري
ونظن الهلال استل حبيبي ... وهو محكي منّي فلامه ظفري
ثم لم تقتصر على ذا الى ان ... قلت ليلا الصدود يشبه شعري

حبيب طال عمري في هواه ... ومن اهواه اصبحت شبابي

حمار

حفاني زائر سفهي خال ... بواحدة يكون القلب ذئبا
فان اذكره براق الثنايا ... فلا انساه مسودّ الذوائب

وأحمق قال صحّف لي من اعنت قلبك ... فقلت ان كنت تدري فستانيك از
فقال قد رسوا ها قلت اذ اغلبك

تهزّ قوامها غصنا رطيبا ... وقد اخذ الصبى والحسن زهرا
فاورق قدها بالشعر ليلا ... واثمر وجهه بدرا ونورا
ومن هو هاكذا احسن واطيبا ... احسن ان يكون جناه مرّا

حثثنا هامشعشعة نلالا ... وثوب الليل قد فاض الذيول
فيحسبنا اذا الساقي جلاها ... نفتش بالسراج على العقول

تمتع من شباب عنك فاض ... ولا تنسى من التقوى نصيبك
وخف ممن يكون وانت تابي ... محارمه وتعصيه رقيبك

القاضي محب الدين وقد باشر ديوان الامير سيف الدين تنكلي بعد الفخري بعد الامير جنكلي بن البابا رحمه الله تعالى وقد طالعه بعض الادباء

من جنكلي صرت الى منكلي ... فكل خير ارتجي منك لي
وانت لي كهف وما تقصري ... عن هذه الدنيا ترى كلها

ياسيدا اضحى سنائى علىٰ ... علياه محكى شذا المندل
لولاك لم اصبح مصرا على ... مصر وصرف البين لم يعدل
ابعدت عن قربك كرها ولو ... وفقت لم ابعد ولم ارحل
فلا عطاياك التى اجتنى ... ولا محياك الذى اجتلى
وربما يسمح لى اللقا ... رب بفضل اللطف لم يبخل
نعم البعد وان اطلت ... افاتها لابد أن تنجلى

وله

تنزه فى الرياض فان فيها ... تجمع للمحاسن كل شمل
عذار بنفسج وخدود ورد ... وأعين نرجس ودموع طل
ورد فى نقاء لاله قد لمعن ... ومعصم حدول فى نقش ظل
محاسن ما تريد سوى لبيب ... يميل الى لطايفها ويسلى

معاصم النهر حلى فى نقش ظل الغصون والنرجس الغض ساه فى حسنها

وله

دلت وقد لمحت فى روضة ... بها حبيبى قد قضى دينى
بالله يا منشورنا لا تشر ... باصبع قط الى العين
وأنت يا نرجس غمض وكما ... تعامس الهيام بالعين

لعمرى انى بئس الفتى فانى الالوف فى الناس شبهى ذو ثبات اسود تضحى بها

الا ان شيبا حل منى بعارضى ... خيوط بسندس بها لاكفانى الموت
فيارب والاحسان لى منك ارجى ... وأطلب هل فوز اذا حصل الفوت

وله

ان وردى من الحمام قربت ... فلهذا أمست دموعى مفاضه
ولكم جهد ما يكون بعيدا ... ومشيبى رشاش تلك النفاضه

وله

مشى بى الى كسب الذنوب مشيبى ... فوا خجلتا فى محضر ومغيب
وأوضح زلاتى بضوء صباحه ... فوا أسفا حتى المشيب يشينى
فلا تعذلونى ان بكيت على دجى شبابى ... فكم غطى عيوب عيونى

طاهر قصه توفيها للقاضى صلاح الدين يوسف بن القاضى فخر الدين ابن الشيرجى بديونة البيوت الكرمه بدمشق المحروسه عوضا عن والده ... لا زال يزيد الهه ولياصلاحه ويعيد الكفاء نجاحا ان يرتب المجلس السامى القضائى الصلاحى يوسف فى ديونة البيوت الكرمه بالغصن الذى تفرع من شجرة الرياسه والمجد الذى هو من بيت وضع الله على السياده اساسه والرئيس الذى ملكه الجد قياده وصح قياسه والاصيل الذى حاز وليا وراثه عن والده وسميه والكاتب الذى لا ينكر ولايته البيوت فانه كان على خزاين الارض سميه فما استغرب المحاسن اذا كان يفوق البدر ويفوت ولا يستبعد القدم لمن قصرت عنه الالقاب والنعوت ولا يتعجب لمن هو طراز بيته اذا ولى صحابة البيوت فليعتمد ما رسم به بعد الخط الكريم اعلاه عرف الله المسلمين

السيد القاضي شهاب الدين التفريشي [illegible]

ذكر انه لبسها نواصعا منه فجهزها اليه ومعها هذه الابيات

يا سيدا ما زال يدعى سيدا ... حاز المكارم والعلى والسودد

شرفتني باوامر دائي لها ... مهما أتى مرسومها ان اسجدا

وطلبت بشتا اسودا ان خلق ... ولو انتصرت لمنت على الاسود

لبس العباة والعيون قرس ... خير من الحلل الحبر مع الردا

فالبسه قصفاض الذيول على الذي ... لونا فوجهك فوقه بدر بدا

حيّ دمشق وأهلها غيث الندى ... وسقى معاهدها الحيا متعهدا

دار خليل الصدق ساكن ربعها ... ما عنه مني بالرضى ان ابعدا

الفاضل المتفضل الحبر الذي ... جمع المحاسن كلها فتفردا

الناظم العقد الثمين قريضه ... والناثر الدر النفيس منضدا

والكاتب الحسنات في صحف له ... بيضا بها اسودّت وجوه العدى

الصاحب المولى الجميل صحابه ... متفضلا متطولا مستودعا

وصلت وصلت الى منال عزه ... قربا ونفسا برّها لن يفقدا

وأتى اليك مقبّلا ما لك من ... يد منه أكرم هبة بدا

صوف له بدوي الصفاء ملفع ... شعر شعار من اعتدى متعبدا

فدجا من حمد الصلاح فجدنا ... هو من لباس تقى قد استعدا

هو حيا الذلول كلفظ اغيد ... أو مثل حظي حين اصحى اسودا

قد رحت في ليل الشتاء به الى ... رب السما ادعو له متهجدا

طلبي له بركا لديباهم لها ... وخرجت منها زاهدا متجردا

فالتعلق بالحطام واهله ... وعفاف نفسي مانع ان احمدا

والامس فات وليس يومي حالدا ... لكن يوعدا لله لي ثقة غدا

فالله ينهضنا لنعمل صالحا ... والله يوقظنا لنا قبل الردى

والله يجمع بافترابك شملنا ... بعد ولمدخلك منصدرا أو موردا

هـ ط

اما الباء الموحدة بثلاث نقط فهي بامعجمة بين الباء والفاء. الجيم المنقوطة بثلاث نقط فهي معجمة بين الشين والجيم لسنة تلفظ بها بلاد يطلب الجيم

الزاي المعلم فوقها بميم فهي معجمة لسنة تلفظ اهل الصعيد بالضاد

الكاف المنقوطة بثلاث نقط فهي بين القاف والكاف مفتية ومخرجها من الحلق

اللام المعلم فوقها بميم لطيفة فهي معجمة والنطق بها كالنطق بلام الجلالة

سمحا وعده من روى عنه مسلم في مسنده الصحيح مائتان وسبعة عشر سمحا واتفقا على احد وستين شيخا ومن روى عنهم البخاري وروى مسلم عن رجل عنهم خمسة وثمانون شيخا ومن روى عنهم مسلم وروى البخاري عن رجل عنهم سبعة

احمد بن سنبع داود بن رشيد شيخ بن يونس سعيد بن منصور عباد بن

موسى هرون بن معروف عبيد الله بن معاذ نساء

الشهابي احمد بن فضل الله العمري صاحب مسالك

فقمت في ليل الشتاء به الى ... رب السما ادعوله متهجدا
طلبي له تركا لدنياهم لها ... وخرجت عنها زاهدا متجردا
فلم التعلق بالحطام واهله ... وعفاف نفسي مانع ان اجمدا
والامس فات وليس يومي حالدا ... لكن بوعد الله لي ثقة غدا
فالله ينهضنا لنعمل صالحا ... والله يوقظنا لما قبل الردى
والله يجمع بالقرابة شملنا ... بعد ولمدخل مصدرا او موردا

فائدة في كتابة اللغة لتركيبهم ط ه

اما الباء المنقوطة بثلاث نقط فهي بمخرجها بين الباء والفاء، وما الجيم المنقوطة بثلاث نقط فهي بمخرجها بين الشين والجيم تشبه تلفظ بعض بلاد بطيخ نام
واما الزاي المعلم فوقها بميم فهي بمخرجها تشبه تلفظ اهل الصعيد بالضاد وما
الكاف المنقوطة بثلاث نقط فهي بين الغين والكاف مخرجها من الحنجرة
واما اللام المعلم فوقها بميم لطيفة فهي بمخرجها والنطق بها كالنطق بلام الجلالة
وان عدد من روى عنه البخاري في صحيحه مائتان وستة وسبعون
شيخا وعدد من روى عنه مسلم في مسنده الصحيح مائتان وسبعة عشر شيخا
واتفقا على احد وستين شيخا ومن روى عنهم البخاري وروى مسلم عن رجل عنهم
خمسة وثلثون شيخا ومن روى عنهم مسلم وروى البخاري عن رجل عنهم سبعة
احمد بن منيع، داود بن رشيد، شريح بن يونس، سعيد بن منصور، عباد بن
موسى، هرون بن معروف، عبيد الله بن معاذ،
نساء
[illegible] الشهاب احمد بن فضل الله العمري صاحب ديوان الا

الشريف بالشام المحروس وقد تواترت الامطار في شهر سباط وذلك في سنه ٦٣٦

هي السحاب أما وجهها فندى ... طلق وأما نداها فهو جار يدى
خضر لسن سيوف البرق آونة ... ان السحاب لآلاء لكل صدى
ما كان مشبر ممن لا يشيرها ... أومت اليه بكف خضبت ويد
جاءت محرم كانون وقد طفئت ... نيران كانون لا بالماء والبرد
عادت علينا وقد ولى الشتاء بما ... فيه وفاء علينا الصيف بالمدد
وجاء شهر سباط فوق عاتقه ... براجم البحر تحت العارض البرد
طالت علينا له أيام مدته ... كأن ايامه اضعاف لا عدد
لقد جرى وهو ممتد العنان بلا ... نهاية في مدى سبق ولا أمد
ودام تهمي سحاب المزن ساكبة ... والبرق يحدو منه كل مستفد
وقد خفى البرق في اثنائها وجرت ... سرابق المزن مثل اللولو البدد
فأرمدت كل عين مد يسألها ... لكن عيون الجبا منه بلا رمد
وصيب الرعد لا ينفك مزجرها ... أما ترى الرعد منها مثل مرتعد
يروى رواشق مثل الصوب وابله ... فتنقبه دروع الروض بالزرد
وفاخر سحاب فضل مطرفه ... بحر فوق الثرى ذيلا بكل يد
وربت صهبا فوق الزهر سابرة ... حمر العقيق من الماء والزبد
وربت وطفاء تحلا المدامع ما ... در الكرى بين جفنيها من السهد
وربت ريق مزن طعم ريقته ... أشهى من الراح أو أحلى من الشهد
لكنه رنما طال الثواء به ... وعافه الناس للتطويل في المدد

وقد

فرتما جاوز المقدار منفعه ... وجابا لغيث صوب الغيث والنكد
وكم تضرر بادٍ من ثقاله ... وكم تضور منه ساكن البلد
[illegible] الليل لا زالت سحبه انوارها ساطعه ... وسنه الكرى في مقل نوارها حاطره
وسنة دياضها ان تبرج منها كل عاطر ... ولا برحت السنة برودها قلوب السحب حاطره
واسنة دوحها من ذوائب الاندآء قاطره ... لتحفظ لمواثيق السحب العهود ونقض
من وثق السحب العقود، وتعلم يد الاندآء اذا ضنت بالجود كيف تجوده من خبر
هذه الخدمة وان تقسمت اقساما، وسرت اقواما وساءت اقواما، الا علام
باخبار هذا الشتاء، واحوال هذا الحول في الهرم والفتاء، وان الصيف قام
الى آخر كانون ما اودعت فيه لغير شمسه جرم، ولا عرف من قوس قزح وغير
جناح شعاعه خضرة ولا حمرة، ولا فيحت فيه للسماء ابواب، ولا برزت الما
من صندل الطين في ازرار الاثواب حتى اذا قنط الناس وقبض لباس
وقيل هذا الشتاء قد آذن بذهاب، وهذا البرق لا يفيض منه لقشور صاحف
السماء ولا اذهاب آب منه ما ظن انه يوب الا بعذاب وابول، ولا يرى الى
السنه الآتيه منه ردن يوض سلوك، واقبل وقد قطع خيط مزنه وسمح منه
بالكثير بعد طول حزنه، وجاء وعآء المطر في اخر هذا الشتاء يحلول الرباط، وكلما كن
عنه كانون صرح به سباط، فما لا تعرف ايامه من لياليه، ولا روائحه من
غواديه، وتواصل مدرارا، وسال وسال استمرارا، واستدرك فابت التمام
واقبل بالسحب الثقال والبحار العظام، ودنا هيدبه من الارض وافترت
وحل صيبه وكآء، وسكب بأفواه القرب واني مثل السنه الماضيه الا انه

ما جاد مقسم جرس الابيض اللامحلولا، ولا طار جناح غمامه الغرب الاسود
الا سيلولا، وسل فيه السحاب وترجم عن الحريفيه، وهبت فيه عواصف
الشتاء وكان يقال ان ريح الصيف فيه، الوان سيوف برقه لرتشل واذى
من به فى سلاسله لرتغل وصوارخ رعوده ما كان منها فى هذه السنه فتامن
وطرق نوايه لريكن منها فى هذه المدة رشاش وانما جات دفاقا، وانت عدا
وكانما كانت اتفاقا، والركب قد حبس وما انطلق، ولجا الى ذروه وخاف
الغرق واصبحت الابل فى حوران قتيل رمل عالج بوارك، وسدت عليهم فلجات
الشام بمثل افواه الجان السوارك، وزاد الامر حتى منع طوارق احارم
ان يحين وحل زاد الحجاج وفايق اخبارهم من عجين هذا وكم من جمل قد كسر
ورجل مطلق فى سبيله فى جبال الشتاء قد اسره وذى فهه كان كان الغارى
المدينه قد رجع، واخر صمم بعد العزمه الى انه لرجع المتجع، وكان الركب الحاج
فى هذه السنه محرابح عجاجه، وما ضيق نازليه فجاجه، واكثر القوم غربا فجا
من بعد المسرى والتوا من خلف دار قيصر وكسرى وركبوا الاهوال وبذلوا
الاموال وخاضوا الاوحال الى هذه الاهوال، وقد حبر الملوك بيض الصحائف
بسواد هذا الخبر وعبر عن بعض هذه العبر وانما الاجر على قدر المشقه، ولولا
هذا لما قاس دراع مطيه وقاس تلك الشقه، ومن عرف ما يطلب هان عليه ما يلقى
والصعب فى طلب الحبايل يسهل، وهو لاء وفد الله ورسوله صلى الله عليه وسلم
والله ما يضيعهم، ولا ينسى لديه صنيعهم،

وطوبى لمن امسى عاما دار الحمى له منزل او دونه بقليل

لازالت سمآن مصبحة وشموس أيامه مضحيه
لهوان اليه عن ذلك وقابلت دُرَرَهُ ودراريه بدرر هوانه
الهارض معنى والهاء فاين الهارض وبتوهم وجودها هنا وانما يقصده
الى يوم العرض غطت الامطار ثراها وشطت منازلها وبعد حاها وحطت
لها ركايب السيول فاجتحفت ثراها وبلغ السيل الزبى والزبا وركا
الغيث وثمت بركانه وربا واقبل سباط فاآب آب وولى تموز هربا فاين المفر
الى المقر ولا عاصم واين الخلاص ونحن بمدى هذه البروق في خزر العلاصم و
وضوح الحجة للنجاة وهذه البرد قد فعل في الاجسام ما لا يفعله ذباب السيف
واهون به ولا ذباب السيف وفي ورود الايات الدالة لحرز اجسامها
وبصف شدة جلت بنا وما كن وزن مسرتها ولسر دخير النفوس اذا رتا
في اجسادها وما كانها في كنها وتتصل برد وصفها ساجه وكواكب صفاء
للاستقامة راجفه وعيون محاسنها تسهر لها العيون ساجفه فشغله
حليها الذي لا يعار لسواها وليت هذه البرات الى رفع قلم سكما فسواها
وتنزه في نفسها الذي اعطش ليلها وطرسها الذي اخرج ضحاها وقال الامام
فليكن كلام من الشي وابطن المعالي البليغة وغشاها من الفاظها ما غشي
وكتب وهذا مجاز واما الحقيقة انه طرز وطرف وزخرف وشي وما يقول هذا الفرض
الملوك الا ان موكا ملك الامر والناس كلهم عيال وهو يمشي في امورهم و
لحفظون في ظله ليال وهو يقطف زهر الكلام وجني ثمار وعين صنعه شوك
التياح والسيال فلقد وصف هذه الشدايد بما وصف في ملك الذي

ما حد مقصر حرس مبيض له محاولا ولا صار حناح عامه الغربب الاسود
الا ساولا ومثل فيه السحاب ورحم عن الحريصه وهبت فيه عوصف
السما وكان بقال ان ريح الصيف فيه لسلمان سيوف برمه لرسل وأرى
مربه في سلاسله مرتعل وصوارخ رعوده مكان مربا في هذه السنه واش
وصرق نوابه لرسل مسها في هذه للده رساش و سحات دفاقا وانت عد
وكاد ادب نطاق والركب فرحس وما النطق ولجا الى ذروه وخاف
الغرق واصبحت سلك حوران مثل رمل عالج لوارك وسدت عليهم فلجات
السام مثل فوه الهجان سه وارك ورد مرحى مع طوارق اجارهم
ان يحس وجعل راد الحاج ودلق اخبارهم من عجس هدا وكم من حمل قد كسر
واجر مطلوق مسيله وحبال السما وقراسر وذي هدكان كان لم يقارف
المدبه فرجع وحصم بعد العزمه الما انه لم يحر المستجع وكان الركب الحا ري
في هذه السنه كرايع عجاجه ورى الصبو بارليه فجاجه والكرا القوم عربا في ا
من بعد المسرى والنوا من حلقد ار قصر وكسرى ورى الهاهوال ويلتو
سوت وحصوا مروحا لى هذه سهوات وقد حبر الملوك بيض الصحائف
بسواد الحبر وعبر عن بعض هذه العبر والما الاحرى بدر المشقه وولا
هذا الما فاس دراع مطيته وفارس لك السقه ومن عرف ما يطلب هان عليه ما يك
والصعب في طلب الحامل لسهل وهو لاء ودر الله ورسوله صلى الله عليه وسلم
والله ما نصبهم ولا ينسى ندبه صنعهم
وطوبى لمن اسى عاد ان احمى له مسرت أو دوبه بفلس

كم بارق فيه لمع وكم راعد فيه قصف . واطرب الحال الباب فلا تحتر ورد الخبر ولا
تحسن بان الحال القصف . وهو حسبه الله تعالى اذا وصف عرف ما يفوك واذا ما
ينفصم له عقود العفو وحسن ما يهون وروع ما يهوك واوضح المعاني فالخفي
الحال على حمولك فالله يديم لنا هذه الفوايد التي هي لذنوب هذه الشدايد كفارة
ولحر السيئات السموية عفارة . وقد لحاب الهموك فحن الليالي الطايلة فصوص
واتى باكواخه الضيقة الى ملك الانشاء وهو في فسحات فصوص . وما ثم الا هو
مولانا الذي عود اسباله وحلمه الذي يسع هفوات غيره ولو انصفه نفس سباله و
ما اللغاير قد راست على البلد . ولم يفارق معانيه مدى الابد
وحين لاحت على بعد طلايعها . سالت البنا بريد البرد والبرد
خامت عليها ثياب السيخ فالتامت . هذا وخيط الحيا حالي من العقد
ولم تبث اعين الماوآء باكية . الا والبرق فيها حسرة الرمد
كم شقق الرعد جنبا من سحابه . وقلب البرق فيها قلبه عثر لعد
يا للعجب قبات السيخ قد وقفت . هذا الزمان وما قامت على عمد
فاسمع حديث عنا قد احاط بنا . من عهد نوح وحتى الان لم يرد
ابو قلابة يروي الان عن مطر . عن ثابت عن يزيد واصل السند
لا اوحش الله من شي يقال له . شمس النهار فما سد ولم تصد
اما الجوز فشي كان في زمن . مضى حميدا فقد ولى ولم يعد
كذا الغراو كانت ذات منفعة . اقوت وطال عليها سالف الامد
وهكذا كل بيد كنت تعمده . اخنى عليه الذي اخنى على لبد

وكل

وكل غار تبدى عند رعدته . له صريف صريف الفحل بالمسد
ومد نشرت ثيابا استجن بها . عيت جوابا وما بالربع من احد
قد اقفرت راحتي من راحتي وخلت . ولم اعرض اسف العمر بالصفد
فلا تقل ان ذا الزرع مصلحة . تشقى لنفعي وتسعى سعي مجتهد
فليت هذا المنى الصعب وقعت . عيني عليه افترقنا فرقة الابد
برد لوان الورى جاءت تباغتني . على الخلافة لم اقدر امد يدي
ما نحن من قوم نوح كي يطوف بنا . الطوفان فانهم لتعريضي عانبد
لقد سكرنا من الهم المبرح لا . من راح راحة ساق فار الجسد
فالوكف راهبوقنا والبيت ماطبه . وحن مثل حباب فيه منتضد
فلا تقل بالي لان العين جامدة . والجلد مما يلاقي عادم الجلد
قد مر كانون حلوا من اذى وقذى . وجرم الشمس لم يحبو لمتقد
فجاسبناط بسيباط السحاب الى . ان حل الافق ثوبا لم يخط بيد
فكم رمى بلبل وبل بات مبر شقنا . وليس يمنعه موصوفة الزرد
ما كان اغنى الورى في ذا القطوع وذا . التغير عن لفظ هذا الدولو البدد
فلا تقل ان هذا رحمة نزلت . فان هذا قياس غير مطرد
ان دام لا دام عم الهلك ساحتنا . وما لنا غير رحمى الواحد الصمد

المولى بدر الدين محمد بن المرحوم اقضى القضاة تقي
الدين ابي الفتح محمد بن قطب الدين عبد اللطيف السبكي كتاب التثبيه
الحمد لله الذي اوجد العلماء ذريته بعضها من بعض وجعل ملايكة السماء

نصيح أجنبيها من طلب العلم في الارض وقد من أراد به خيرا ان فقهه في الدين وعلمه
في الحلال والحرام وعلم السنة والفرض والصلوة على سيدنا محمد الذي اظهر الله
دينه على الدين كله. واقام منار شرعه المطهر فاستظلت الامة بظله وعلى
آله وصحبه الاخيار والسلام الى يوم الدين [illegible] فان المولى الكامل الاجل
بدر الدين محمد بن المرحوم اقضى القضاة تقي الدين ابا الفتح محمد بن قطب الدين عبد
اللطيف الانصاري الخزرجي الشافعي حرس الله مجده وبلغه مراده من العلم
وقصده. توفي والده وجعله مثله فريدا وغاب ليثه عن غاب حفظه فليرحمه
الله ايام الله اياما كان مثله وحيدا. فربي بالدر في حجره. ونمي على علم معرفة لحق
حجره. تتوضح اسارير فطنة وتباهي دلائل الدلالة في محايله والوجاهة
تعرف في عينيه حقايقه كأنه بالذكا مكتحل
قد ملأ غلالة النهار دراسا وطرزها بسهر الليالي وعلا عن اقرانه واشياعه لا
بدع فان ابن الفتح تعالى فمن تقطنه استغنى بالتنبيه ومن حباه بتوفيقه سلك
منهاج ابيه ومن رشاده حرص على اتباعه في فتياه وفتاويه فان ابا [illegible]
فيه لانه صدر واعلى انه بجلى ظلم الاشكال الامانة بدر
اكرم من اخبر عن مبتدا المبتدى فما رأينا عين قامر [illegible]
ولم يتصيد مجده سواه من مسود وكالامر الشافعي [illegible] الولد
على اماكن تعهده من كتاب التنبيه للشيخ الامام ابي اسحق ابراهيم بن [illegible]
الفيروزابادي الشافعي انزله الله الجنة. وحرر لنفسه يوم الفتح [illegible]
فاتى عليها ابان الجواد الجاد في مضمار او التيز ذا الحدر في سرعه الى قران واطلعه

عليه

عليه النفس في سرد الاماكن فكانت شقة العرض طويله. وعلمت ان الفقه كون
طرفه آمنة واقواله لينة ووجوهه جمله. وايقنت انه يتسلط على دقايقه با
وانه يستنبط الاحكام بالنقل والحرج وذات هذا الحق [illegible]
بلغت بعشر معشار من سنيك، ما بلغ الرجل الكسيب،
فهمك فيها حسام الامور، وهمة لذانك ان يلعبوا،
الله يسعد جده بسعاده جده. ويعطر مجالس العلم النديه بذكره فان الزمان
لا يسمح بنده. بمنه وكرمه. ان شا الله تعالى

[illegible]

ابوك اب حر وامك حرة، وفدبلد للحران غير نجيب،
فلا يعجبن الناس منك ومنهما، فما خبثت من فضة لعجيب،

اخر

داود محمود وانت مذمم، عجبا لذاك وانما ان عود،
ولرب عود قد يشق لمسجد، نصفا وباقيه لحشر يوقد،
فالحش انت له وذاك لمسجد، كم بين مسلح صبيه وسجود،
وقد قال قوم ذاك من آل عنبر، فقلت صدقتم والكيف من الفضر

المصراع

بين اخلاقك التي هي للاخلاق، واخلاقه العتاق مسافه،
ولعمري لمن دعاك اباه، ابن امرا بطال علم القيافه،

ابو بكر الخطيب في اخيه منصور

عليه النفس في سرد الاماكن فكانت شقة العرض طويله، وعلمت ان الفقه يكون
طرفه آمنه واقواله ليّنه ووجوهه جميله، وايقنت انه يتسلط على دقايقه با
وانه يستنبط الاحكام بالنقل والقرح وقلت هذا احق بقول الاول
، ملعت بعشر مصنفات من سنيك، ما بلغ الرجل الكسيب ،
، فهمك فيها حسام الامور ، وهمّ لذانك ان يلعبوا ،
فالله يسعد جده بسعاده جده، ويعطر مجالس العلم النديه بذكره فان الزمان
لا يسمح بمثله، بمنه وكرمه، ان شاء الله تعالى

الذم والهجو حسان بن ثابت

، ابوك اب حر وامك حرّه ، وقد يلد الحران غير نجيب ،
، فلا يجبن الناس منك ومنهما ، فما خبثت من فضة لعجيب ،

اخر

، داود محمود وانت مذمم ، عجّ الذاك وانثنى من عود ،
، ولرب عود قد يشق لمسجد ، نصفا وباقيه لحش وقود ،
، فالحش انت له وذاك لمسجد ، كم بين مسلح صبيه وسجود ،
، وقد قال قوم ذاك من آل عنبة ، فقلت صدقتم والكبير من القصر

المطرانى

، بين اخلاقك التي هي للخلاف ، واخلاقه الغناء مسافه ،
، ولعمري لي دعايك آيه ، ابن امرا بطال علم القيافه ،

ابو بكر الكاتب في اخيه منصور

لتذرع

أبوك أبي وانت أخي ولكن ، ابى قدكان بدرك في سباخ ،
تجارتي فلا تجري لخبري ، وهل تجري البيادق كالرخاخ ،

عبد الصمد بن المعدل

طال على البصرة اشفاقي ، وبتّ من خوفي على ساقي ،
لا يؤمن الخسف على بلدة ، اميرها الفضل ابن اسحق ،

اخوه احمد بن المعدل

قال لي أنت اخو الكلب وفي ظنّه ان قد هجاني واقتصد ،
أحمد الله تعالى انه ما دري اني اخو عبد الصمد ،
زوجت نعمى لم يكن كفوها اعقها الله بتطليق ولا قدست نعمى سرلتها

ابن لنكك

قل للوضيع ابى رياش لابتليه ، كل يتيهك بالولايه والعمل ،
ما ازدت حين وليت الا خيبه ، كالكلب الخسّ مايكون اذا اغتسل ،

الخوارزمي ابو بكر

نظرت الى السعد اخينا ، وبعض الناس يفضحه العيان ،
اذا ثوب وما في الثوب شئ ، وجسم لا يساعده لسان ،
فخاطبت الثياب ولست اهلا ، لعمرك انما هذا الطيلسان ،

الخواص

الخير تون في اسمائهم سعة ، وفي اكفهم ما شئت من ضيق ،
ونهم ذلك المذموم من شرهه ، بلغ الابور بلا ريق على الريق ،

قل

قل لأمير المؤمنين الذي ، هاشم في سرّها واللباب ،
ان كنت للسخطة عاقبتنا ، خالد فهو اشدّ العقاب ،
كانت قضاة الناس فيما مضى ، من رحمة الله وذا من عذاب ،
يا عجبا من خالد كيف لا ، يغلط فينا مرّة بالصواب ،

ابو الفتح البستي

في الناس من تخنيسه بخيس ، ابدا كما تدريسه تدليس ،

ابو محمد الصيرفي الفزوني

وصاحب لي بطنه كالهاويه ، كان في معايه معاويه ،

دعبل الخزاعي

ما زلت تركب كل شئ قايم ، حتى احترت على ركوب المنبر ،
ما زال منبرك الذي جلفته ، بالامس نسك كحايض لم تطهر ،

ابن الرومي في الخدام

لا اباً مومنا يعد ولا ابنا خاب وجه الخصيّ يوم الفلاح ، معشر اشبهوا

ابو بكر الخوارزمي

شريف فعله فعل وضيع ، ذميم النفس محمود المحدود ،
كان الله لم يخلقه الا ، لتنعطف القلوب على يزيد ،

شرف الدين الحلاوي في بدر الدين لؤلؤ صاحب الموصل

يعظم اعباد النصارى وعنده ، بان آله العرش عيسى بن مريم ،
اذا بنته لخوه عمريّة ، الى المجد قالت ارمنيته نعم ،
البيت لعمر بن براهدن لابن صفر فتاه

قل لابن صفر قد استك هديتي ، فانعم بفضلك عاجلا لقبولها ،
قناة ستت برنق حلق ، فقطعها بعرقا واصولها ،
تشفيك من داء البقا وبرد لها حشاء عند خروجها ودخولها ،
ومعى لأهل البيت أخرى مثلها ، فى قدها وبعرضها وبطولها ،

اخر

قلت لما رأيت فى الدرب عمرا ، يحت حمش ينيكه وحزمه ،
وهو من دأبه المبرح قد قام ، على اربع بغير شكيمه ،
كيف حال الشيخ الجليل فقال الحال ما دامت هكذا مستقيمه ،

ابن دانيال

قال قوم لفلان زوجه ، فاذا قارعليها هل تحل ،
قلت هذه غبية فى رجل ، قد جهلتم قدره وهو أجل ،
انما هى كل يوم طالق ، فهو لا يملكها او يستحل ،

اخر

قالوا امدح اقواما وأتهم ، من قد علمت وهذا غاية العجب ،
فقلت بالله كفوا عن مدحهم ، ما خفت من هجوهم الا على نسبى ،
لان امهم ما فاتها رجل ، فخفت ان لا يكونوا اخوتى لابى ،

يعزى ابو اسحق ابراهيم

وقالوا الكمال به لقرس ، فعلت العفا على عقله ،
تشبح كفيه يوم الندى ، تعدى فدب الى رجله ،

اخر

يا ايها الناس انصتوا واسمعوا صفات والينا التى تطرب ،

بلوط

٠ ذريني صعر قد اسلك هدية ٠ فانعم لفضلك عاجلا لقولها ٠
٠ وهي ستبرئ حلقي ٠ تقطعها بعروقها واصولها ٠
٠ لتسقط من ذراء البعير وبرد لها حتى عند حروجها ورحولها ٠
٠ ومعي اهل البيت اخرى مثلها ٠ في قدها ولعرضها وطولها ٠

٠ قلت لما رأيت في الارض عمرا ٠ يحت حتى ينكد وحزمه ٠
٠ وهو راكب المبرد قد قام ٠ على اربع بغير شكيمه ٠
٠ كيف حال الشيخ لم احل فقال الحال ما دامت هذا مسعمه ٠

٠ قال قوم لفلان زوجة ٠ واراق دعليها هل تحل ٠
٠ قلت هذي عجيبة في رجل ٠ قد جهلتم قدره وهو اجل ٠
٠ انما هي كل يوم طالق ٠ فهو لا يملكها او يستحل ٠

٠ قالوا مدحت قوما وانتهكم ٠ قد علمت وهذا غاية العجب ٠
٠ فقلت بالله لهو عن مدحهم ٠ ما خفت من هجوهم الا على نسبي ٠
٠ ان انتهكم ما قالها رجل ٠ لخفت ان لا يلبوا اخوتي لابي ٠

٠ وقالوا الكمال مدلفس ٠ فقلت العفو على عضله ٠
٠ لتسمحن كفته يوم الندى ٠ تعدي قدت الى رجله ٠
٠ يا ايها الناس اصغوا واسمعوا صفات والبنا التي نطرب ٠

٠ لوط يزني بنتشي سيء نشي ٠ ثم يقضي بالهوى يكذب ٠

٠ ومعرض لي بالهجاء وهجره ٠ جاوبته عن شعره في ظهره ٠
٠ فلئن نكن بالامس قد لطمنابه ٠ فاليوم اشعاري تلوط بشعره ٠

٠ قلت لما شممتها من خرق وسط تخرى ٠

٠ دخلت على الحكيم ابي علي ٠ فاكرمني وصاحبنا كريم ٠
٠ وفاوضني في الجواهر والهيول ٠ وما العرض المشوش القديم ٠
٠ فلما ان خلونا قال لي ٠ وكيف ينال الـ[illegible]كيم ٠

رزين العروضي قال لقيت ابا العرف حين حلت له ما
اعراك الى هجاء محمد بن يحيى بن خالد البرمكي ونصفه بالبخل فقال دع ذا عنك
فاني دخلت عليه الساعة وبين يديه خوان له من نصف خشخاشة سوداء
سقط من الحب قال فقلت له اما تستحي من هذا الكلام فقال والله الذي لا
اله هو لو ان عصفورا اتى بين يديه محبة من حنطة بارض اوجاب العصفور
بين رغيفين وهما من عند العصفور فقلت له اما تستحي من هذا الكلام فقال
والله لان ترقى الى السماء على سلم من زبد حتى تناول بنات نعش كوكبا
ايسر عليه من ان يهب لك رغيفا في المنام فقلت له اما تستحي من هذا وعدلته
فقال والله لو ان له ثمانين طرزا كل طرز ما يدخل اوله النهر فلا يبلغ اخره حتى

يصير ملوه ابراثم جا يوسف عليه السلام ومعه الانبيا والشهدا يسالونه ان يعين
ابن بخط بها قميصه الذى قد من دبر ما اعان فعلت له جرم كلامك

ولما انس اذ زارت وابرى قاصر ٥ لعشق طليم طالب ورد منهل
فقالت لمن هذا المعظم قدره ٥ فقلت لها دالى فقالت ولى وبل

وقد افترح على تضمين نصف البيت الثانى فى الجزء فصنعت
ذلك وضمنت نصف البيت الاول وانا استغفر الله من قول بلا عمل

وعلق ان نحوى وابرى كابنه ٥ مبانى مسمى راهب متبتل
فغادرت مفساه وقد صبح الحرا ٥ بارجايه القصوى انابيش تحتصل

الى المولى تاج الدين عبد الوهاب ابن مولانا قاضى القضاه تقى الدين السبكى الشافعى
يا اوحد العلما وواحد الادبا ٥ بين لنا من يرى فى ظهر الترى والعلا
وثلثه فى عباب وكله فى السما ٥ وذو الحروف ثلثة تبدو لغير خفا
ونون قد هدانا فى ليله والمسا ٥ مقلوبه القطع فيه عن سند الانيه

يا ادب الفقها واقفه الادبا ٥ ومن تقصر نوبا فى العلم اعرى الكساى
العرب لى فى مسمى بادى السنا لسنا ٥ ثم اطرفاه ليس ذى الجفا
لمتاه وصف لفضل حويته باعتنا ٥ يكون مرعى بارض وزينه السما
وراسه حيوان فى البحر لا فى الفضا ٥ فاسلم ودم فى نعيم وعز ودما

اى شى ذى لجوم كسحاب ليس يسل ٥ قطع امسى رفيقا وبله ليس يبل

كما

كل فيه عنون وهو بالنقض مخل ٥ ماله طعم ولكن كله من وخل
فيه للحيوان جزء ومن الاحرف نخل

ملدة فى الشام امست كل المحويه تجلب احرج التصحيف منها واس كلما خلف تعلت

ما ذى باعى حروف وهو خمس فى البنا ٥ كله بيت ولكن بعضه اطار ما

ما صاعد فى الرجى عاش شهر للتيه والعجب راح فخارا
لسانه لم يزل للحر تركه ٥ فى فمه ان ان الرجا نارا

اى شى لصت الزج به وهو عجيب ٥ حيل فيه كبير فيله يلقى قليب
هو عند العين غال وهو فى القلب قرب ٥ فيه بعد الطى نشر ما له نشر وطيب

بدور احرفه خمسة كالبدر ان يسفر للعالمين ان الحساه فليس

ما اسم لمائتى عليها للصون سبعه حجب ٥ وكل عين تراها بين شرق وغرب
بحرى ولم تقف ما بين حلبه شهب ٥ مجموعة وهى فى ذى يدرى بما كل ندب

خليل بن المرحوم القاضى بدر الدين محمد بن فضل الله على السنده اسن
عمه المخدوم القاضى شهاب الدين ابو العباس احمد بن فضل الله فى العشر الاخر

الذي زين اهل الفضل بسلامهم وعين شهابهم المتقدمين
يستضيئون بنوره عند مصابيحهم ودون مناقبهم السابرين في الامام بشداد
امتداحهم وكون وجوههم النيرة وكلمات مباركة على الانام في سماء سماحهم اوفلا
ملاحهم على بعده التي هبت نسيمها فعطفت غصون الاقارب بعضها
على بعض وشيدت مباني مجدهم فلم يكن فيها جدار يريد ان ينقض وذلك بنجال الزمان
يا يحاد قلوبهم فاخمل حد الورد المحمر تحت لولو الندى المرفض وجد ضحاهن
افراحهم حتى استحى وغض طرفه النرجس الغض ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له شهادة اعلم قاضي الامان لحنها بالاداء. وبنى اسمها على الفتح
فتح المضاف في النداء وزفع خبرها اما على راي الرواة للشهرة واما على راي
النحاة بالابتداء ان محمدا عبده ورسوله الذي شرع النكاح لهذه
الامة. ومنع السفاح فلم يكن امرنا علينا غمة. ونهج الصواب فاطلت بالصباح
اذا انبلج عقيب الليلة المظلمة. وبين الحلال والحرام فكان النكاح فيهما من الامور
التي براها مهمة. الله عليه وعلى اله وصحبه الذين تلقوا اوامره بالطاعة
واحتموا نواهيه حتى بلغوا جهد الاستطاعة وفهموا مراده فكانت الامم
فكان البضاع عندهم بضاعة وتبع الناس سننهم في ذلك فكل ساع خلفهم افلح
يوم تفوم الساعة يضئ رضوانها اضاءة الكواكب في اوجها. وعفرانها
يكاثر البحار في اعداد امواجها. ما ابتهجت ذات قرابة بانتساب قرين وانتجت
مهرتنا الاب والام ما لبسترها من ثنات وسنن وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين
فان النكاح من مجاسن هذا الدين القيم. وفضايل هذا الشرع الذي لا يزال

شموسه يرى من سرفات النجوم وهو يحسم به لحفظ النسب السعود ويرعى
عهد القريب الولود الودود ويسعد جدود من سعادة الجدود طالما كان
سببا لان حاز الولد الحسيب الجليلا واني لمثل هذا الزوج الذي اصبح لعقد على الجار
ولدا وعلى الحقيقة خليلا ومن الحباب الكريم العالي الصلاح من اهل بيتهم
ماهم ومن ساده زانت النجوم حلاهم بهم عادت الدنيا كاحسن ما بدت وهتت
رياح العالي بعد ما ركدت ما فيهم الا من تسوس الملك وتسود وتقول الرعايا
وتعود وتطوى على حاليق هي اماندي دون واماردي الحسود وقد ساوى وجوههم
هذا الغصن الذي بذل فرعا ولم يضق ذرعا بالسياده ذرعا يجري على العرف
حسادهم ويروي احاديث الفخار عن ابيه عن جده الى عمر يعلو اسناده بقوم
القلم في كفه مقام القضيب في تدبيج الحدايق وسوف اذا كتب عن مجرة العوالي وتجري
السوابق وتشهد الفراسة في شمايله بان درة البلاغة في سلك كلامه سوف
تقصد ويقول المتوسم فيه ان كان الخليل بن احمد قد مضى فسيخلفه الخليل بن محمد
وتدسع هلاله في الترقي الى الابدار واحد عصنه بعد الزهر والورق في الاعمار
فاحتاط لفرجه بالاحصان واراد الظفر بالدر المصون ولا يقال المصان
ورغبا الى عمه الفرع الاشرف العالي المولى القضاي الشهابي رغبة الوالد
الى ابيه والسبل الى الهاسد مرشه وخطب ابنه الجهة الكريمة السيده
الحسن صان الله محياها وجعل السعود من خدم ابوابها طلبا للقرب من
خاطره والدنو من قلبه الذي يستمنح البركات والسعادات في ضمايره علما
بان الكواكب تستفل عن مجنها وان فم الثريا لا يتاهل للتم ثرها وان النساء
مهارات مثل قلبها فانزل وارد قصده دار الكرامة ودفع في صدر الموانع وقال كما

شرفه يرى من شرفات النجوم وهو يحيم به يحفظ النسب الشرود ويرعى
عهد القرينة الولود الودود ويسعد جدورث من سعاده الجدود طالما كان
سببا ان جاء الولد الحبيب جليلا واتى بمثل هذا الزوج الذى اصبح لعمه على الحال
ولدا وعلى الحقيقه خليلا وكان الجناب الكريم العالى الصلاحى من اهل بيتهم
مامهم ومن ساده زانت النجوم حلامهم بهم عادت الدنيا كاحسن ما بدت وهبت
رياح العالى بعد ما ركدت ما فيهم الا من تسوس الملك ويسود ويتول الرعايا
ويقود وينطوى على اخلاق هى اعذى لولى ولمادى الجنود وقد نشا فى وجهم
هذا الغصن الذى تهدل فرعا ولم يضق ذرعه بالسياده ذرعا يجرى على اعراف
جدادهم ويروى احاديث الفخار عن ابيه عن جده الى عمر لعلو اسناده يقوم
القلم فى كفه مقام الغيث فى تدبيج الحدايق وسوف اذا كتب عن بحر العوالى ويجرى
السوانح وتشهد الفراسه فى شمايله بان درّ البلاغه فى سلك كلامه سوف
ينضد ويقول المتوسم فيه ان كان الخليل بن احمد قد مضى فسيخلفه الخليل بن محمد
وقد سرع هلاله فى الترقى الى الامد ار واخذ غصنه بعد الزهر والورق فى الاثمار
فاحتاط لفرجه بالاحصان واراد الظفر بالدرّ المصون ولا يقال للصاف
ورغبا الى عمه المفرّ الاشرف العالى المولوى القضاى الشهابى رغبه الوالد
الى ابيه والسبيل الى الاسد مربيه وخطب ابنته الجهة الكريمه السيده
اسن صان الله حجابها وجعل السعود من خدم ابوابها طلبا للقرب من
خاطره والدنو من قلبه الذى يستمنح البركات والسعادات فى ضمايره علما
بان الكواكب تستفل عن مجيها وان فم الثريا لا يتاهل للثم تربها وان النساء
مادات مثل قلبها فانزل وارد قصده دار الكرامه ودفع فى صدر المواتع وقال بسم الله

وقرن الدرّ اليمنيه الى اختها واضاف الصفة الى نعتها فدخل هذا الشبل
الى اسبع عرس وطفرت القرنفلة منه بخمر قرنين وكان من شرف هذا العقد
المعظم فخر والانصاب المنظم درّ أن تولى امر سيدنا ومولانا قاضي القضاه
ولذلك قام خطيب هذا المحفل المشرّف والجمع الذى تطرّز رداؤه بالمفاخر
وتطرّف وقال بعد هذه الخطبه التي رتبها لهذه الخطبه
ابو اسحاق ابرهيم بن خفاجه وقد ذكر له بعض الشعراء انه استمنح بعض
الخلآء فاعطاه نزرا واعتذر اليه من ربحة فرس اصابته

ما ان درى ذاك الدميم وقد سكا ... من بيل ممتدح ورمح جواد
هل يشتكى وجعا به فى ستره ... بالتين او فى ضره بالضاد

وقال ايضا

وركب مسيح بالفلاة من الصبا ... مناخ ركود لا هبت رقود
يذيب دماغ الصب فيها لهيبة ... يذيب لظاها كل ذات خمود
وقد لفحت وجه من الشمس حمرة ... موشحة لم تثنو نضو عود
يحث بود المرء وهو فروقه ... ظلال المنايا من فنا وبنود
ويخبخ من حضر الظلال على الربا ... الى حلم نسود فوق نهود

وقال من ابيات

فها انا استسقى الدموع لرسمه ... بجدول ألفى الزج ابرد من وجدى
فتندى جنوبا ثم يلفح شمالا ... فيا برد ها قبلى ويا حرها بعدك

وقال ايضا

واهيف قام يسقى والسكر يعطف قده ... وقد تأود غصنا واحمرت الكاس وردة

والهبل

والهبل سكرة ترا اورى به الحسن زنده ... فبات يشرب نفسى وبت اسرب خده

كتاب المماثلة والمشابهة فى المعانى والمعانى

اخبرنى الشيخ الامام العالم [illegible] عبد العزيز
سرايا الحلى رحمه الله تعالى رواية الشيخ الامام العالم العلامة وحيد الفا
المحدث الاديب الفقيه المفنن صلاح الدين خليل بن ايبك الصفدى عفا الله عنه
وسمع فى اجله بالاجازة عن المصنف

بسم الله الرحمن الرحيم ... عفوك اللهم ... أنشدنا لنفسه اجازة
الشيخ الامام العالم الفاضل الاديب صفى الدين عبد العزيز بن سرايا الحلى رحمه
الله تعالى ... الحمد لله الذى جعل الفصاحة اكبر معجزات القرآن
وصلى الله على سيدنا محمد الشاهد بفضل سحر البيان وعلى آله وصحبه والتابعين لهم
باحسان وبعد فانى لما وردت حمى حماه وحللت بربع الملك المنيع حماه
الظاهر المناسب الظاهر المناقب الكريم الضريبه الميمون النقيبه سلطان
الانام عضد الاسلام مقيم اود الايام رب الحسب الاكمل والنسب الاطول
ناصر الدين محمد بن السلطان الملك المؤيد سلاله ابى ايوب النجباء عند الضرب و
لا زال مبيض الانام مسود المنابر مخضر الديار محمر الشفار سمعت منه
الفاظا أفعل من السحر الحلال واعذب من الماء الزلال واحلى من الهدى بعد
الضلال ولما وفق الله تعالى بلّ العليل بحضرته وابلال العليل بمحاضرته استنشد
لى شيئا من جد اشعارى وهزلها ورقيق الفاظى وجزلها فوقفتها على قواعد
استهلالها ورسم ان اختصر منها ما يكون حضرة لمجالسه ومحاضر لمحالسه
فاجبته اجابة معترف بفضائله معترف من بحر فواضله واقتصرت منها على

التقصير دون التطويل واختصرت من الكثير القليل واعتمدت على المعنى الدقيق
في اللفظ الرقيق ولم اعد فيها بيتين او الثلثة العارية من الركاكة والقباحة
وسميتها المسالك والمثاني في المعالي والمعاني ليكون الاسم مطابقا لمسماه
واللفظ قائما بمعناه وبوبت الكتاب عشرين بابا احوى طرفا وادابا وهذا فهرست
الابواب والله الموفق للصواب

الباب الاول في الاديبات والفوايد الحكميات الباب الثاني في الحماسة والفخر والرثا
الباب الثالث في الصفات ومحاسن التشبيهات الباب الرابع في الحمريات ومجالس اللذات الباب الخامس في الغزل والنسيب الباب السادس في التشبيب بعلمان مخصوصة بالاسماء والسمات والفنون والصفات الباب السابع في المدح والثناء والشكر والهناء الباب الثامن في الاخوانيات وصدور المراسلات
الباب التاسع في شكوى فرب الديار وبعد المزار الباب العاشر في استيناس للحوات عن مكابدات الاصحاب الباب الحادي عشر في الاستيناس وشكر الزيارة
الباب الثاني عشر في الهدايا والاستهداء والوصية دواء الباب الثالث عشر في استنجاز الوعود وطلب الموعود الباب الرابع عشر في العتاب عن عده اساءة
الباب الخامس عشر في الاعتذار والاستعطاف والاستغفار الباب السادس عشر في الالغاز بطريق الاجاز الباب السابع عشر في التقييد لعلوم بعد
الباب الثامن عشر في الهاجي بلطيف التناجي الباب التاسع عشر في الهزل والاضحاك لعدة اغراض الباب العشرون في الترهد والعفة والتجرد وهذا
اول نسق الابواب الباب الاول في الاديبات والفوايد الحكمات

فاتحة في ذكر ما جاء في الموت

اذا ارزن

اذا زرت الملوك فكن رئيسا ... تصيرا بالامور رحيب صدر
وقابلهم بجزيل شكر ... لديك ومنعهم بجميل عذر
فان اقصوك قل هذا مقامي ... وان ادنوك قل ذا فوق قدري

صاحب اذا ما صحبت ذا ادب ... مهذب زان خلقه الخلق
ولا تصاحب من في طباعه ... شر فان الطباع تسترق

اخفض جناحا لمن تباشره ... ولن اذا ما فسا خلا يقه
فانه ان اساءت صحبته ... اعدى اعاديك اذ تفارقه

اذا غاب اصل المرء فاستقر فعله ... فان دليل الفرع مبني على الاصل
وقد يشهد الفعل الجميل لربه ... كما شهد الحد الشريف على النصل

لعمرك ما يبقى الفتى طيب اصله ... وقد خالف الاباء في القول والفعل
فقد صح ان الخمر رجس محرم ... وما شك خلق انه طيب الاصل

وفيه من البديع استخدام ان في بيت واحد

ما كل من حسنت في الناس سمعته ... او حاز قلبا ذكيا ادرك الامله
ما السمع والقلب مدن مثل مسقصه ... ان لم تكن مثل ذا ياسا وذاك علا

اسمع مخاطبة الجليس ولا تكن ... عجلا تبادر قبل ما يتفهم

اسم الله الرحمن الرحيم

...قصيدة في نحو طول ... واقتصرت من الكامل الجليل واعتمدت على المعنى الدقيق
... لفظه رشيق ولم تعدل بها السين والشين لما فيه من الركاكة والغثاثة
... بين المسالك والمعاني في الخال والمعاني ليكون اسم مطابقا لمسماه
... بقصيدة معدودة وتوجت الكتاب عسى ان يحوي طرفا وآدابا وهذا فهرست
... مبوب والله الموفق للصواب

... في المدائح والقصائد والحكايات ... في الحماسة والفخر والرثاء
... في الصفات ومحاسن التشبيهات ... في الحماسيات والعتاب
... محاسن الذات ... في الغزل والنسيب
... في الخصوصية بالاسماء والسمات والعيون والصفات
... في المدح والسخاء والشكر والهناء ... في الملاحيات وصدور المراسلات
... في سلوى وقرب الديار وبعد المزار ... في استعطاف
... الجاري عشرون ... في الهداية والاسعاد بالموانسة والوداد
... في استعطاف وعود وطلب الموعود ... في العتاب على عدم اسعاف
... في الشكوى من عدم ... في الاستعطاف والاستعفاء
... في الاعتذار بعرض من الاعراض ... في القصيد لعلوم بعد
... في الاهاجي والصفع الساجي ... في الزهد والوعظ والتجرد وهذا
... خواص عدة اعراض
... ولنسق المواليات

لم تعط مع لا يبالك نطقا واحدا ... الا لتسمع ضعف ما تتكلم

اقلل المزح في الكلام اختصارا ... فبافراطه الرماد يراق
فله السم كالصرو قد يقتل مع فرط اكله الدرياق

وليس صديقا من اذا قلت لفظة ... توهم من انباء موقعها اثما
ولكنه من لو قطعت بنانه ... توهمها قصدا لمصلحة اخرى

انصح صديقك مرتين وان عصاك فغشه ... لوظن صدقك لم يعصك وان نظر

توق من الناس فحش الكلام فكل بنا الحي غرسه ومن حرب الذم في عرضه كمن حرث الدم

ارى فحش الكلام يروع قلبي وليس يروعه البيض الحداد
كحلق الذكر يحرجه رجال ... ولا يدري مشافره القتاد

تحمل من حبيبك كل ذنب وعد خطاه من فوق الصواب ... ولا تعتب على ذنب حبيبا

واذا فاتك الغنى لكمال العزم ... وكل اللسان عند الكلام
فلسان الفقير اللا فصيح ... عجبا ان اطاق رد السلام

عين

عين النضار كناظر العين الذي ... تأمل الفاضي به والداني
ولربّ انسان بلا عين غدا ... وكأنه عين بلا انسان

قد نظر الناس بلا عين من ناظر الناس بلا عين لا تحقرن المال فالعين للانسان

تغرب واغترب في الاسفار رزقا ... لتفتح في التغرب باب فتح
فلن تجد الثرا الا بغير كدح ... وهل يورى الزناد بغير قدح

ان قل نفعك في ارض حللت بها ... سافر لتدرك قصدا او ترى املا
فالبيض لو لازمت اغمادها كلفت ... والشمس لو لم تسر ما حلت الحملا

لسانك

سترك ان صمتك صمت اصلح من الكلام شانك ... فلا تقه كلام بسر ولا تحرك به

تأمل اذا ما قرأت الكتاب ... سطورك من بعد احكامها
وهذب عبارة طرز الكلام ... واستوف سايرا قسامها

لو تيقنت لو ان شيئا يباضر الشيب بقي لما كرهت لبياضا غير اني علمت من ذلك

ان الغنى لشهاب كلما اعتكرت ... دجى الخطوب حلا منها حنادسها
لا ينفع الخمسة الا سما لحدقه ... لديك الا اذا ما كان سادسها

سوابقنا والنفع والسم والظبا وأحسابنا والحلم والباس والسر
هبوب الصبا والليل والبرق والقضا وشمس الضحى والطود والنار والبحر

اصغرت مالنا النفوس الكبارُ واقتضت طولنا السيوف القصارُ
وسنت بحدنا رماح طوالٌ قصرت عندها الأعمارُ
أعربت عن صفاتنا حرس اقلام فصاح جراحهن حبارُ

بذلٌ لنفسي بذلك ما قد ملكته وبسط يدي فما تجتمع من قبضي
ولم أبو بعض المال إلا لأنني أسر بما فيه الوقاية من عرضي

لصدن

ليهنك إني في الفراع وفي القرى وفي الحث فيّ الصدر والصدر وا
ويوم الندى والحرب والنظم زاحم تعجب مني البحر والبحر والبحر
أطاعن فرسان الكلام وتارةً أطاعن خيلاً من فوارسها الدهر

أودّ حسادي ان يكثروا واعذر الحاسد في فعله
لا أفقد الحساد إلا اذا فقدت ما احسد من أجله

ليت لي ارفع بالحيا وجهة عفتي فلا اشتهته راحتي في التكرم
ولا كنت ممن يكسر الجفن في الوغى اذا انا لم اغضضه عن راي محرم

لا يسمع

لا يسمع العود مني غير حاضنه من لبة الشوس يعر الروع بالعلق
ولا يرق كميتاً غير مصدرة يوم الطراد بليل العطف بالعرق

وقال

ولا رأى لي إلا اذا كنت حاقنا لما اجتباعن سؤالي يد الدهر
ولم تنش ابكار المداح عطفها لتجلى عليهم في غلايل من شعري

وقال

ولقد اسير على الضلال ولم اقل اين الطريق وان كرهت ضلالي
واعاف تسآل الدليل ترفعاً عن ان يفوه في بلفظ سؤالي

وقال

لقد نزهت قدري عن الشعر امدةً ولم علية معشري وموالي
وما علموا اني حميت دماءهم من العار لم ازهب به كل مذهب
اقول وفي كفي يراع وتارةً اقول وسيفي في مفارق اغلب

وقال

ما كنت ممن يستشيط لسره فيذاع والاعضاء منه صموت
لكن عمى السر عندي ساعة ليستوطن الاحشاء ثم يموت

وقال

رب سر لما تعمد قلبي قتله ما وشى به لساني
اتقاء ان يقال حامل سر ضاق ذرعاً به عن الكتمان

وقال

وما كنت ارضى بالفريض فضيلة وان كان مما ترتضيه الافاضل

ولا يسمع العود منا غير حاضنه ، من لبة الشوس يوم الروع بالعلق
ولا يزف كميتا غير مصدره ، يوم الطراد بليل العطف بالعرق

وقال

ولا رأى لي الا اذا كنت حاقنا ، لما يجيا عن سؤالي الدهر
ولم تثن ابكار المداح عطفها ، لتجلى عليهم في غلايل من شعري

وقال

ولقد اسير على الضلال ولا اقول اين الطريق وان كرهت ضلالي
واعاف تسآل الدليل ترفعا ، عن ان يفوه في بلفظ سؤالي

وقال

لقد نزهت قدري عن الشعر امة ، ولم ار عليه معشري وموالي
وما علموا اني حميت ذمارهم ، من العار لما ذهب بكل مذهب
افوك وفي كفي يراع وثائر ، افوك وسيفي في فرارق اغلب

وقال

ما كنت ممن يستشيط لسره ، فيذاع والاعضا منه صموت
لكن عمر السر عندي ساعة ، ليسنوطن الاحشا ثم يموت

وقال

رب سر لما تعمد قلبي ، قفله ما وشى عليه لساني
انفا ان يقال حامل سر ، ضاق ذرعا به عن الكتمان

وقال

وما كنت ارضى بالقريض فضيلة ، وان كان مما ترتضيه الافاضل

ولستُ أذيعُ الشعرَ فخراً وانّما ، مُحاذرٌ ان يدّعيه الاراذلُ ،

وقال في غيره

أيا ربّ قد عوّدتني منكَ نعمةً ، اجودُ بها للوافدين بلا مَنِّ ،
فاتمم ، ما دامتْ عطاياكَ جمّةً ، وحُسنكَ لا خيّبتَ ذا الظنّ بالضنِّ ،
اذا خلتُ كفّي منعمةً منعمٍ ، فقد سأتْ في تكرار النعمةِ ظنّي ،

ابنا الثالث في الصفات ومحاسن التشبيهات قال في صفة فرس له ادهم محجّل

وادهمٍ لقّ التحجيلِ ذي مرحٍ ، عليّ من عجبهِ كالسارب الثملِ ،
ركبتُ منهُ مطاليلٍ لسيرتهِ ، كوالكٍ لحقَ المحمولَ بالجملِ ،
اذا رميتُ سهامي فوقَ صهوتهِ ، مرّتْ بهاديهِ وانحطتْ عنِ الكفلِ ،

وقال في فرس له أدهم محجّل

ولقد أروحُ الى القنيصِ واغتدي من نورِ ادهمَ كالصباحِ محجّلِ ،
زادَ الصباحُ من الرجا استنفادهُ ، حسداً فلم يطفر بغيرِ الارجلِ ،
فكأنهُ صبغ الشبيبةَ هابهُ ، وخطَ المشيبِ فجاءَ من أسفلِ ،

وقال في فرس اشقر اغرّ محجّل

واغرّ يبرى الهابَ محجّلٍ ، سبطِ الاديمِ محجّلٍ بياضِ ،
اخشى عليهِ بان يصابَ باسهمي ، ما يسابقها الى الاغراضِ ،

وقال

وطرفٍ يحيّرهُ طرفهُ ، واحيتهُ من جميعِ التراثِ ،
حوى سبايعَ اوصافهِ ، مضا الذكورِ وصبرَ الاناثِ ،
طويلَ الثلاثِ قصيرَ الثلاثِ ، عريضَ الثلاثِ وسبيعِ الثلاثِ ،

الثلاث الخمر والعين والشوك
المرد والمسك والكفر
الظهر والوسع والعسر
الهوى والعين والزبد

وقال يمجو

وعاديةٍ الى الغاراتِ صُبحاً ، تُريدُ لقدحِ حافرِها النهابا ،
كانّ الصبحَ البسَها حجولاً ، وجنحُ الليلِ قمّصها اهابا ،
اذا ما سابقتها الريحُ فرّتْ ، وابقتْ في يدِ الريحِ التُرابا ،

وقال في الشمع

في الشمعِ أوصافٌ كوصفي أوجبتْ حبّي لهُ والبعدَ عن أضدادهِ م
جريانُ ادمعهِ وصفرةُ لونهِ ، وسهادُ مقلتهِ وذوبُ فؤادهِ م

وقال في ذلك وقد وضع الغلام تحت كل شمعة طبقاً

مرحباً مرحباً بطالبِ لهوٍ ، شبهُهم سمرهم اذا الليلُ حنّا ،
برماحٍ لها اسنّةُ نارٍ ، فاذا دتْ عساكرُ الليلِ طعّنا ،
ان ارادوا لها على الوشي كرّاً ، وضعوا تحتَ كلّ ريحٍ مجنّا ،

وقال في زهر النيوفر

وزهرِ نيوفرٍ لولا تشعّبهُ ، لظنّ انواعهُ الراوون ياقوتا ،
كانّ احمرهُ حسناً وازرقهُ ، اذا غدا بلسانِ الحالِ منعوتا ،
مشاعلٌ اوقدوا في بعضها صلعاً عن الوقودِ مكانَ النفطِ كبريتا ،

وقال ينعته

وبركةِ لينوفرٍ زهرُها ، ثنى جيدهُ في الرجا واحتجب ،
فمذ لاحَ وجهُ حبيبي لهُ ، وشاهدَ انوارهُ كالذهب ،
توهّمهُ الشمسَ قد اشرقتْ ، فقامَ عاسوقهِ واشتصب ،

وقال يصف رياض الميطور

ان جرت بالمطور مبتهجا به ، و نظرت ناظرة وجه المطور ،
وأراك بالآصال خفق هوايه الممدود تحريك الهوى المقصور ،
سل بانة المنصوب ان حديثه المرفوع عن ذيل الصبا المجرور ،

وقال يصف دجلة وضوء القمر

انظر الى بركة الجسر حين بدا ، للبدر فيها عمود ساطع اللهب ،
كالصرح حف به سكران من شبح ، وشال في وسطه جسر من الذهب ،

وقال في جسرها وقد قطعه الهواء

وكان دجلة والرياح تغير كالحية التوازي والجسر واهي السلك من فرط اضطراب الماء

وقال يصف بغداد

وعود به عاد السرور كأنه ، حوى اللهو قسرا وهو ربان ناعم ،
يغرب في تغريده فكأنه ، يعيد لنا ما لقنته الحمائم ،

وقال في الورد

عود حبرت في الروض أعواده ، كل المعالي وهو رطب رقيم ،
فحاز شدو الورق نعمته ، ورقة الماء ولطف النسيم ،

وقال في رقص القيان

كم من الحسن لا يجوز الفريق به ، اذا تلاطم اعطاف باعطاف ،
ما حركته نسيم الروض من مرح ، الا وماجت به امواج ارداف ،

وقال في ابريق المدام

وابريق له نطق عجيب ، اذا ما ارسلت منه الشلاف ،
لتمتام تلجلج في حديث ، تردد لفظه والتاقاف ،

وقال يصف

هذا اذا ما كان مجتمعا ... في عينه فله الماعون اعوان
كاس ومزج وابريق ومعرفه ... وصحفه وشراب وفرغان

لله قاهرة العز فانها ... بلد تفرد بالمسرة والهنا. أو ما ترى في كل قطر منه

وفي النيل اذ وفى البسيطة حقها ... وزاد على ما جاءها من صنايع
فما ابقوك الناس في جود منعم ... يشار الى الغامه بالاصابع

وكم ليلة سهل انقيادا في زجاج كانه المدامع
عنقتها النفوس مسكنة الانفاس لا فارس ولا مطبوخ
قلت كم عمرها المديد فقالوا وجدت قبل خلق التاريخ

اذا لم اجد للراح خلا موانسا ... فلي في انيس كامل حين اشرب
لساني يغنيني وفكري منادمي ... وكفاي تسقيني وقلبي يطرب

كم عكفنا على المدامة يوما ... اذ دعانا الى المسرة داع
والزمنا ادابها واتبعنا ... ادب الافتراق والاجتماع
فاجتمعنا لها على غير وعد ... وافترقنا عنها بغير وداع

ارحرت المنصور مسرحا سد ... ونصرت ناصر وحده المنصور
وزان الارض حفق هوسد ... ممدود كريد الهوى المقصور
سلبته المنصوب حمد المرفوع عن دبل ضب المجرور

وكان دجله والزجاج نهر كالخيل التوازى والجسر واهي التلاس فوط اضطراب

وعود بدعد السرور كانه ... حوى اللهو قدما وهو ربان ناعم
لعوب في تعريده وكانه ... يعد لنا ما لفنه الحمائم

عود حرت في الروض اعواده ... كل المعاني وهو رطب رقيم
يجاز سند والورق في سحمه ... ورقة الماء ولطف النسيم

كرمن حسن لا يحول العرس به ... اذا تلاطم اعطاف باعطاف
حرك كد لسيم الروض من مرح ... فهو وماجت به امواج ارداف

وابرق له بعض عجب ... اذا ما رسلت مذ السلاف
بمسام نجاح في حدب ... تردد لفظه والتاقاف

ومدخفوفي اتى لا اذوقها ... ولريك مثلي في اليمين ثمين
حلفت وارسلت الدموع لحيتي ... شمال لقاني ادمعي ويمين
وقلت خدوا مني ثمنا عليظة ... فليس لمخضوب البنان يمين

وظبي من الترك نادمته ... وبالغت في حسن تاليفه
تمتعت منه ومن كاسه ... بترجيعها وتشفيفه
وقلت خدمنا وصيحبها ... فجاد بنوش وتصحيفه

يقولون لي قد حرم الراح معشر ... وعزت فقلت اليوم عفا ازارها
وقالوا حماها قد احاطت به الظبى ... المواضي فقلت الآن طاب مزارها

ادر الكوس عن الشمال ولا تخف ... لوما وكن في مرجنا أمينا
فالشمس تجري في الحقيقة ليس ... يدبرها الفلك الاثير ثمينا

ندمي قمر الى الله وقد ساعدنا الدهر ... وفي مجلسنا شمس تولي محلها بدر تمما

قد مر لي ليلة بالدير صالحة ... مع كل ذي هيف بالبدر مشتبه
وقد عزمت بان اغشاه ثانية ... فهل لعين عاصي همت به

تصدق فانا ذا الهار بحاجة ... اذا زرتها تمت لدى المحاسن

اذا زرت مغنانا فانك انت اولا ... وعبدك ثانيها وشاهدنا ثالث
وخامسها الراووق والكاس سادس ... وسابعها الطنبور والعود ثامن

فبمجلسي صرف المدام لدى سواقينا الحوالي
وبه القدور الراسيات لدى حفان كالجواب

وقال صدر الدين بن سكر

ان اكن قد جئت في السكر ذنبا فاعف عني بارائحة الزواج اي عقل سقى هناك

وقال ابن حمدون

خبروني عني بما لست ادري من امور ابيت في حال سكري
فلئن كنت قد اسأت فلومي على سكري لقد عذري
لم يكن ذاك عن شعور ولكن انت تدري بانني لست ادري

وقال

وما كان ذا سكري من الراح وحدها ... ولكن لاسباب يقوم بها العذر
جمعت لنا روحا وراحا وراحة ... وكل له في العقل بالفعل اثر
وابديت احلاما حكى الراح فعلها ... فليس عجيبا ان تعجبني السكر

وقال

لله في كاس العيون صبوحنا ... والصد ينهل كل عين انيه
والراح لشرق في الهوا زرعتها ... صفت لنا في كل عين انيه
ياطيب ذاك الان من زمن الصبى لما حلا في كل عين انيه

ويومَ ضَمَّ شَمْلَ الصِّحَابِ فِيهِ ... مُلِئْتُ فِي مُرَادِهِ مُلِحُّ
وعَاهَدْنَا العَهَادَ بِهِ عُهُودًا ... مَا لَجُّوهَا بِالسِّحِ شَيْحٌ
فَقَدْ حَلَفَتْ لَنَا أَنْ لَيْسَ تَصْحُو ... فَاقْسَمْنَا لَهَا أَنْ لَيْسَ تَصْحُو

غَارَتْ وَقَدْ قَلَّمَا لِمِسْوَاكِهَا ... أَرَاكَ لَجْنِي رِيقَهَا يَا أَرَاكُ
قَالَتْ تَمَنَّيْتَ جَنَى رِيقَتِي ... وَفَازَ بِالثَّغْرِ فَمَنْ هَا سِوَاكُ

يَا مَنْ حَمَتْ عَنَّا مَذَاقَةَ رِيقِهَا ... رِفْقًا بِقَلْبٍ لَيْسَ فِيهِ سِوَاكُ
فَلَكَمْ سَأَلْتُ الثَّغْرَ وَصْفَ رُضَابِهَا ... فَأَبَى وَصَرَّحَ لِي بِفِيهِ سِوَاكُ

يَا ضَعِيفَ الجُفُونِ أَضْعَفْتَ قَلْبًا ... كَانَ قَبْلَ الهَوَى قَوِيًّا مَلِيًّا
كَمْ تُحَارِبْ بِنَا طَرِيكَ فُؤَادِي ... فَضَعِيفَانِ يَغْلِبَانِ قَوِيًّا

قُلُوبًا مُوَدَّعَةً عِنْدَكُمْ أَمَانَةً ... لَعَجْزٍ عَنْ حَمْلِهَا إِنْ لَمْ تَصُونُوهَا بِإِحْسَانِكُمْ رُدُّوا إِلَيْهَا

حَرَّضُونِي عَلَى السُّلُوِّ وَغَابُوا ... لَكَ وَجْهًا بِهِ يُغَابُ البَدْرُ
حَاشَ لِلَّهِ مَا لِعُذْرِكَ وَجْهٌ ... فِي التَّسَلِّي وَلَا لِوَجْهِكَ عُذْرُ

غَابَتِ المَحْبُوبُ قَلْبِي حِينَ رَامَ لِي ... عَنْ مَضْجَعِي وَنُصَادُ الفَجْرِ قَدْ فَجَرَا
فَقَالَ هَذَا شُعَاعُ الشَّمْسِ مُدْرِكُنَا ... وَالشَّمْسُ لَا يَنْبَغِي أَنْ تُدْرِكَ القَمَرَا

الوجه مِنْكَ عَلَى الصَّوَابِ لَضَلَّتِي ... وَإِذَا ضَلَلْتُ فَإِنَّهُ يَهْدِينِي
وَتَمِيتُنِي لَوْ لَحَاظُ مُقْلَتِكَ بِنَظْرَةٍ ... وَإِذَا أَرَدْتَ بِنَظْرَةٍ تُحْيِينِي
وَكَذَاكَ مِنْ مَرَضِ الجُفُونِ بِلَيْتَنِي ... وَإِذَا مَرِضْتُ فَإِنَّهُ يَشْفِينِي

وقال

يَا جَنَّةَ الحُسْنِ إِلَى حَقَّقْتِ لَدَيْنَا بِالمَكَارِهِ ... إِنِّي لَوَجْهِكِ عَاشِقٌ وَلِنَظْرَةٍ الرِّضَا كَارِهُ

وقال

لَعَمْرُكَ مَا جَفَا فِي الطَّيْفِ حَقِّي ... لَفَقْدِ الوَجْدِ مِنْ طَرَفِ المَزَارِ
وَلَكِنْ زَارَنِي مِنْ غَيْرِ وَعْدٍ ... عَلَى مَحْلٍ فَلَمْ يَرَ مِنْ مَزَارِ

كَانَ بَدْرَ السَّمَاءِ يَكْسِفُ الشَّمْسَ ... وَإِذَا مَا رَأَى الصَّدُّ عَنْ قَصْدِهِ وَوَفَى

لَئِنْ كَانَ لِي عَنْ حُسْنِ وَجْهِكَ مِنْ عَمًى ... فَإِصْبَعُ مَنْ تَرْدَادُ لَفْتًا لِنَظَرِهِ
وَإِنْ نَسِيَتْ تِلْكَ الخِلَالُ خَوَاطِرِي ... فَلَا دَارَ مَا بَيْنَ الضُّلُوعِ فَكَرِّ

وقال

وَمَا بَعَثْتُكُمْ رُوحِي بِالبِشْرِ وَصْلِكُمْ ... وَبِي مِنْ عَنَا عَنْ قَبْضِ مَا بَيْنَ حَوْقَلِ
وَلَوْ أَنَّ صَبْرًا عَلَى مُرِّ هَجْرِكُمْ ... صَبَرْتُ وَمَا أَمْسَيْتُ فِي رِبْقَةِ الرِّقِّ

وقال

مَلَكْتَ رِقِّي وَأَنْتَ فِيهِ بِإِحْسَانٍ ... جَلَّ عَنْ شَبِيهٍ يَا مَنْ حَلَا يُوسُفًا وَلَكِنْ قَدَرِينَ فِي غَيْرِ مِصْرِ

الوجه منك على الصواب لضلتي ، واذا صلت فانه تصديني ،
وتميتني الحاظ منك بنظرة ، واذا اردت بنظرة تحييني ،
وكذاك من مرض الجفون بليتي ، واذا مرضت فانه يشفيني ،

وقال

يا جنة الحسن التي حفت لدينا بالمكاره ، اني لوجهك عاشق ولنظرة الرقباء كاره

وقال

لعمرك ما نجا في الطيف حقني ، لفقد النوم اذ شط المزار ،
ولكن زارني من غير وعد ، على عجل فلم يقم ما يزار ،

وقال

كان بدر السماء يكتسب النور من الشمس كي تحز البهاء ، فهو اليوم مستقبلها
واذا ما رأى الصد عن القصد والخال يستمد الضياء ،

وقال

لئن كان لي عن حسن وجهك من غنى ، فلا اصل عني في تردده الفقر ،
وان نسيت تلك الخلال خواطري ، فلا دار لي ما بين اهلك والنهى ذكر ،

وقال

وما بعتكم روحي بيسر وضلكم ، وبي من غنى عن قبض مالي من حق ،
ولو ان لي صبرا على مر هجركم ، صبرت وما امسيت في بقعة الرق

وقال

ملكت رقي وانت فيه بحسنك غني عن شبيه ، يا من حلى يوسفا ولكن قد زين في غير مستقبل

ما كنت اعلم قبل البلاغة صنعة ان البديع يحسن وحمله يعلم
حتى تراءت لي مراسم حسنه بدايع تملأ عيني وأنظر

وقال

ورقيق الحدين مذ قابل الكاس بوجه كرقة الديباج جرحت خده اشعة شمس الراح

وقال

يا من حكت شمس النهار بحسنها وبعاد منزلها وبهجة نورها
هلا عدلت كعدلها اذ صيرت للناس غبطتها بقدر حضورها

وقال

قد قيل طول المعد يسلي الفتى قلت بل يفرط في وجده
وليس ذا حقا ولكنه توقف الشيء على ضده

وقال

اصم الله أسمعنا اللوم وقصر عمر اطولنا مطالا
وأعمى طرف اغدر نا لحاظا وعجل حتف اسرعنا ملالا
وهد حنان أبتنا جنانا اذا عزمت احبته ارتحالا

وقال

اقسم الحب ان بالغ في الصد ليبلو على الصدود وفائي
برئ حلفه فيا ليته كان

وقال

لله يا حدبا عيشي فكم وردت من عين بهجا جاريه
وكم قنصت بها جوذرا وردت من عين نجا جاريه

قيل

قيل ان العقيق قد بطل السحر بتختيمه لسيد حقيقي
فارى مقلتيك سفتا سحرا وعلى فيك خاتم من عقيق

وقال

لقد وهم الفلاسفة قالوا الطيف الجي من يفعل في الكثيف تأثل خصمه الرد

وقال

وجنة من البدر أخلى وصنه بالمدح ليبرى بمنظر يتجلى وناظر يجرى حدقه بقتلى

وقال

لا تعجبن اذ اتوا بنميمة فينا وان عذلوا عليك ولاموا
من كان لشبه حسن يوسف وجهه فلذاك يكثر حوله النمام

وقال

قد كان كحل النوم في ناظري مذ كنت في زاهر من البين
حتى سرقت الغمض من مقلتي يا سارق الكحل من العين

وقال

ودعوني من قبل توديع حتى انني احق بالتوديع ذاك يزجاله الرجع ولا

قالوا النحيف قد كلفت بحبه ، وبدا السواد بخده العذار ،
فأجبتهم ماذاك فيه نقيصة ، ان الظلام مظنة الاقمار ،

وقال

لما غدا سلطان حسنك في البها ، فردا وحاز لحظ كل متيم ،
نادى بعارضك البدار فجائنا ، بن جيش حسنك بالسواد الاعظم ،

وقال

وكامل العارض قلت له نصدني وازور عن قتلي وقال كرانهاك عن هزل ذا وانت ماذكر

وقال

لها فرفيه ميم وحاجب فيه نون ، فكان ذلك زجرا بان فيها منون ،

وقال وفيه توجيه باسم بلاد وبقاع وقلاع بطريق اما من

رابت طريق الياس منكم بعيدة ، وكم سيما ان خاض مالكها البحرا ،
ولما سلكا عمق حارم وضلكم ، وايا الطريق الصعب والمسلك الوعرا ،
ولي منكم شغلان بالصد والنوى ، ولا تاح للذكرى وقلبي بكم يغرى ،

وقال

ولقد ذكرتك والسيوف مواطري ، كالسحب من تل النجيع وطله ،
فوجدت انسا عند ذكرك كاملا ، في موقف تخشى الفتى من ظله ،

وقال

وجنبني حب الكواعب انني ، ارى الرد ان نبع الوداد لها تشكر ،
قل الحق من ربي بوصف وقاتهم ، فمن شا فليؤمن ومن شا فليكفر ،

الباب السادس في التشبيب بغلمان مخصوصة بالاسماء والصفات

قال في ابرهيم

يا سمي الذي لنحيت النار وكانت له سلاما وبردا ،
لو علمت القياس في فكر قلبي فاذا فكرت فيك وجدا ،

وقال في سليمان

يا سمي الذي له دانت الجن ودانت بسرها الانس طرا ،

وقال في داود

وثبت بان قلبي من حديد ، وفيه على الهوى باس شديد ،
فلان لحاظك وذا الجبين ، اذا داود ذل له الحديد ،

وقال في يوسف

ان يكن من قميص يوسف شقت ان قلبي
يشتفي ان يبص
وقال
أترى يوسف
فاسئلن
فاية
وقال
من

قالوا التحى من قد كلفت بحبه . وبدا السواد بخده العذار
فاجبتهم ماذاك فيه نقيصة . ان الظلام مطيته الاقمار .

وقال

لما غدا سلطان حسنك في البها . فردا وجاد لحظ كل متيم
نادا بعارضك البدار فجائنا . بن جيش حسنك بالسواد الاعظم

وقال في الحبشي

وكامل العارض قلت له قصدي وازدراء قتلي وقال كم اهلك عن مثل ذا وانت ما تفكر

وقال

لها فم فيه ميم وحاجب فيه نون فكان ذلك زجرا بان فيها مكنون

وقال وقد وجد ماء وسماه وفلاة بطريق مكة

رايت طريق الياس منكم بعيدة . ولا سيما ان خاض مالكها البحرا
ولما سلكنا عمق حارم وصلكم . راينا الطريق الصعب والمسلك الوعرا
ولي منكم شغلان بالصد والنوى . وارتاح للذكرى وقلبي يغرى

وقال

ولقد ذكرتك والسيوف مواطر . كالسحب من وبل النجيع وطله
فوجدت انساعند ذكرك كامنا . في موقف خشي الفتى من ظله

وقال

وجنبت حب الكواعب اني . ارى الرداني نزع الوداد لها تشكر
قل الحق من رقى بوصف وفاتهم . فمن شا فليؤمن ومن شا فليكفر

[illegible] يا سمي الذي لما خبت النار وكانت له سلاما وبردا
لو علمت القياس في فكر قلبي فاذا ما ذكرت يزداد وقدا

وقال في سليمان

يا سمي الذي له دانت الجن ودانت بعرسها بلقيس لا عجب اذا طالك الا

وقال في داود

وثقت بان قلبي من حديد . وفيه على الهوى باس شديد
فلا ان عاهوك وذا عجيب . اذا داود لان له الحديد

وقال في يوسف

ان يكن من قميص يوسف قد سترت . ابوه لموقع التخصيص
بيننا في القياس فرق لاني . سترتني يوسف بغير قميص

وقال في موسى

اتى موسى بآية خال خد . حمته صوارم الحدق المراض
فجا بضد ما قد جا موسى . كليم الله في الحقب المواضي
فاية ذا بياض في سواد . واية ذا سواد في بياض

وقال في خليل

من له باند ويا عجبا تلقى [illegible] وسل قبح منك اسمى من الصبر الجميل

وقال في حسين

حبيبي وافرٌ والشوق مني طويلٌ والجوى عندي مديدُ
وأعجب اني اهوى حسنًا ووجدي في محبته يزيدُ

وظبي يقصر فوق طرف مفوق بقوس رمى في النقع وخشابا سهم
كبدر بافق فوق برق بكفه هلال رمى في الليل حتا بأنجم

وأهيف منهري الجوارح حومت عليه قلوب ما لهن مصايرُ
فواعجبا من طرفه وهو جارحٌ يحل مكسورًا لنا وهو كاسرُ

يقول وقد لاث في خده مدادًا حكى الليل فوق النهار
اتعجب مما جنته يدي فما كان ذاك لغير اختيار
ولكن اردت أرى عاشقي تضاعف حسني بمتا لعذار

نفسي الفدا لشادن شاهدته يوم الربا قارئا في المصحف
فتن الانام بلهجة وبلهجة يسبي ويصبي كل قلب مدنف
فتلا مليا جل سورة يوسف وجلا محيا مثل صورة يوسف

لحى الله الطبيب لقد تعدى وجاء لنا بما هو كالمحال
اعاق الطبي في كفي بديه وسلط كلتين على غزال

وقال يا غلام

يا غلام سلم عليه بنا
تبتي قبلك فاستراحت به قوم وعمهم الضلال
وصدهم الهوى ان يؤمنوا لي وقالوا ان معجزك محال
قد سلمت سلمت البرايا الي وقيل كلمه الغزال

وما حاد برجس اعين
ومشرق الوجه نماء الحيا حتى يوجه كله اعين قبلته ثم بقبلته بين وجوه كلها
وقلت وقد حضروا الردى انصرفت عن وجهك الراعين

وما قال في غلام رمد
وما رمدت عيناك الا لفرط ما اضر على كسر القلوب انكسارها
اراقت دما العشاق في مذهب الهوى فصار احمرازا في البياض احورارها

وقال في غلام عواد
فتن الانام بعوده وبشدوه شاد بحسن الحسن فيه حتى كان لسانه بيمينه أوتارها

وقال في مثله
واغن ابدى من مواجب عوده نغما اصح به القلوب وامرضا
بيدا اذا غضبت على اوتاره نال الرفاق لسخطها عين الرضا

وقال في من رمى عليه كمثة حر بيدها فذهب
وجه تحف به فرائد عسجد كالعقد في بند الكلا منظم
ما شاهدت عيناي قبل جماله بدرا عليه هالة من انجم

وما سمعت في غلام يتناول

وقال يا غلام

وساق من الهاء الطفل . ابنه به على جمع الترقاق .
أملكه بادي وهو رقي . وافديه بعيني وهو ساقي .

تصروا الفروك فارد روك لحالة . اسنى بها معروف حسنك منكرا .
كل اذا رالطرف عنك محاولا . صيدا وكل الصيد في جوف الفرا .

كلمي بحام بحكم طرفه . نعدا على سفك الدما بوا طي
أضحى كبير الاشتطاط ولم تكن . منه اللحاظ كليلة المشراط

وصانع ابدع في صنعه وحسنه مع نعله رابع . أحسن في صنعته متقنا

لا حرز عن اذا رتاعوا الرائحة . بقيك ليس لها في الحسن من أشر
للكلب والصبث افواه معطفة . والليث والصقر موصوفان بالخور

لما اكتسى خده وقلت له كل حياة عشقتها تلف رأى لحاه بعين معذبه فاتهم

هويته مخلفا ان سمته الوصل جفا . شيمته الخلف فلو سالته الغدر وفا

انهذا العزيز قد صح رقي لك من موقع اسمي الموضوعة انا من يوم مولدي للاعبد لو لهذا
دعيت عبد العزيز

وقال فيه

وقال فيه وقد لعب بالكرة

ملك يروض فوق طرف ضاربا كرة يحوكان جناه ضرابا
فكان بدرا في سماء راكبا يرقى يجرح بالهلال شهابا

وقال في الملك المنصور وقد رآه في يحيى لصيد من

ان البحر زار بحره ملك بها افديه من ملك .
ركب السفين فلاح منه لنا بحار في فلك وفي فلك .

وقال وقد رأى السفينة تجاه

أنت بحر الندى وقد ضمك الفلك لهذا في حالة قد عجبنا ما رأينا السفين تحمل بحرا

وقال فيه

شكرتك عن شاردات قصايدي بصنايع فاهت بشكر صنايع .
بقي للحداة بها عن الحن الكرى وحيط من طرب عيون الهاجع .

وقال فيه

اطلقت نطقي بالمحامد عندما . قيدتني بسوابغ الانعام
فليشكرنك نابة عن منطقي صدر الطروس والسن الاقلام

وقال فيه

سائني عالنعماء بالكلم التي تحاسبها تبلى الزمان ولا تبلى .
واسكر شكرا ليس فيه منة ولا منة للروض ان يشكر الولا

وقال فيه وقد رجع من سنة احد وهو

غدا رحب بوتن حين ادعو لمجدك ان يزيده ارتفاعا اصم مظل مستعادا

وقال فيه وقد لعب بالكرم

ملك برض فوق طرف، صار باكره بجوكان جناه ضرابا،
فكان بدرا في سماء راكبا، برقا يزجر بالهلال شهابا،

وقال في الملك المنصور وقد ركب في بحر لصيبين

ان البحر زان بحرها ملك بما افديه من ملك،
وركب السفين فلاح منه لنا بحران في فلك وفي فلك،

وقال فيه وقد ركب السفينة ببغداد

انت بحر الندى وقد ضمك الفلك لهذا في حالة قد عجبنا، ما رأينا السفين تحمل بحرا

وقال فيه

شكرتك عن شوارد ات قصايدي بصنايع فاهت بشكر صنايع،
تغني لحدائها عن الحدق الكرى ويحطن طرب عيون الهاجع،

وقال فيه

اطلقت نطقي بالمحامد عندما قيدتني بسوابغ الانعام،
فليشكرنك نابه عن منطقي صدر الطروس والسن الاقلام،

وقال فيه

سأثني على نعماك بالكلم التي تحاسنها تبلى الزمان ولا تبلى،
واشكر شكرا ليس فيه سنة ولا منة للروح ان يشكر الوبلا،

وقال لعتبه رجب في سنه احد وسبعمية

قد ارجب يوسف حين اذ عوا لجدك ان يزيد به ارتفاعا، اصم ظل مستعادا

وقال فيه

ملك بارض فوق طرف، صار باكره بجوكان جناه ضرابا،
فكان بدرا في سماء راكبا، برقا يزجر بالهلال شهابا،

وقال في الملك المنصور وقد ركب في بحر لصيبين

ان البحر زان بحرها ملك بما افديه من ملك،
وركب السفين فلاح منه لنا بحران في فلك وفي فلك،

وقال فيه وقد ركب السفينة ببغداد

انت بحر الندى وقد ضمك الفلك لهذا في حالة قد عجبنا، ما رأينا السفين تحمل بحرا

وقال فيه

شكرتك عن شوارد ات قصايدي بصنايع فاهت بشكر صنايع،
تغني لحدائها عن الحدق الكرى ويحطن طرب عيون الهاجع،

وقال فيه

اطلقت نطقي بالمحامد عندما قيدتني بسوابغ الانعام،
فليشكرنك نابه عن منطقي صدر الطروس والسن الاقلام،

وقال فيه

سأثني على نعماك بالكلم التي تحاسنها تبلى الزمان ولا تبلى،
واشكر شكرا ليس فيه سنة ولا منة للروح ان يشكر الوبلا،

وقال لعتبه رجب في سنه احد وسبعمية

قد ارجب يوسف حين اذ عوا لجدك ان يزيد به ارتفاعا، اصم ظل مستعادا

شملت جمع صحاري بعيض جود وفضل فانت شامل جمعي وانت جامع شمل

وقال فيه

شاكر نعماك التي لو جحدتها اقرها حالي وسرها سيري
وحسن حال الروض انعتك شاهد بنم مما اشدت اليه بدا القطر

وقال فيه

سلني على نعمك استزد منها باقيا وان منت بيتني منطق الطرس من بعدي
فقد اودعت صدر الطرس مما يعي لمجدك ما يقضي لذكرك بالخلد

وقال لهنيه بشهر رمضان

هنيا لشهر الصوم بالملك الذي له من مغر وفها ليس ينكر
فرع عن احاديث المحارم صائم وكف باسداء المكارم مفطر
واعجب من صوم الانام بربعه وقد عمهم من ايا ديه انحر

وقال لهنيه بالسفر في غرة الشهر

رحلت وقد لاح الهلال مبشرا لمسراك ان السعد فيه قرينه
وخبر ان النصر فيه مقدر الرزنه قد لاح في الغرب لونه

وقال لهنئ والبا بولاية

يبشرني قوم برتبتك التي تمنيت فيها السول حتى لقيته
فبشرت نفسي بالسرور ولم يزل اهنئ بك القلب الذي انت قوته
وقلت لهم اعلى الاله محله وهذا دعا لو سكت كفيته

الباب الثالث في الاخوانيات وصدور المراسلات قال في صدر رسالة

يقبل الارض عبد لحت طلعتكم عليكم بعد فضل الله يعتمد
ما دارسته من استنى مطالبه يوما وانتم له العليا فالسند

وقال

استطلع المخبار من مخبركم واسأل الارياح حمل السلام وكلما جاء غلام لكم اقول ما شاء علام

وقال

اجن اليكم كلما ذر شارق ويرتاح قلبي كلما مر خاطف
واهتز من خفق النسيم اذا سرى ولولا كرم ما حركتني العواصف

وقال

ولما شطرت الطرس اشفق خاطري وقال لطرسي سوف امحو بالمطل
كلانا سواد في بياض فما الذي تمت به حتى يشاهدهم قبلي

وقال

لا غرو ان يصل الفؤاد بذكركم نارا يؤججها يد التذكار
قلبي اذا غبتم يصور شخصكم فيه وكل مصور في النار

وقال

اليك اشتياقي لا لحد لانه اذا حد لا يلقى لضابطه اصل
وكيف لحد الشوق عندي بضابط وليس له جنس قريب ولا فصل

وقال

جزاكم الله عنا كل صالحة فقد افضتم من الانعام ما شملا
شملتمونا بانعام اذا درست ماثر الجود اضحى ذكره مثلا
ولعجب لي امر اني بعدكم احيى واليسر ما لاقيت ما قتلا

لا أوحش الله ممن لا أفارقه ، الا وتدنيه أحلامي وأفكاري
لم أحل ان سهرت عيناي أو رقدت ، من ذكره السمار أو من طيفه السارى

وقال

لا أوحش الله ممن حل في خلدي فليس يونسني الا تذكره
ومن تباعد عن عيني فلو نظرت ، اليه كادت لفرط البعد تبكره

وقال

لئن حكمت بفرقتنا الليالي ، واعتنا بعد قرب
لشخصك لا يزال جليس عيني وذكرك لا يزال انيس قلبي

وقال

لم يخل منك خواطري ونواظري في حال تنهادي وحال انامها فطيف ذكرك

وقال

والله ما سهرت عيني لبعدكم ، لعلمها ان طيب الوصل في الحلم
ولا صبوت الى ذكر الجليس لكم ، لان ذكركم في خاطري وفمي

وقال

لئن حكمت ايدي النوى وتعرضت ، عوارض بين بيننا وتفرق
فسمعي لاخباركم متشوف ، وطرفي الى ابصاركم متشوق

وقال

لئن كان لي عن حسن وجهك من غنى ، فلا فضل عني من سردها الفقر
وان نسيت تلك الخلال خواطري ، فلا دار لي مما بين أهلي التي ذكر

وقال

لو علمت من فارقت يوم فراقه حسنا فتسلو نفسي وتصطبر
ومن ظننت روحي تسلو فقدهم ، فلم أدر بأي الناظرين اشتبه

وقال

لئن ضاع في بين النوى عمري ، وصيرني البين الى ما ترين
أقول وقد استقبلت بالعين ، حسن ان يزال بدا الحنين

وقال

ومن عجب ان أزور لتاركي ، وطرفي على [illegible]
وأعجل ان عدوا اليه وخشي ، بقلبي وطرفي [illegible]

وقال

لي من ضمير الغيب فيني [illegible]
ولئن تغيبت استبد [illegible]

وقال

لعمري من فارقت [illegible]
واني لارعى عهده وهو غائب [illegible]

وقال

ايهذا الذي تمنى لسكر [illegible]
فانا [illegible]

[illegible]

ورؤى [illegible]

لا أوحش الله ممن لا أفارقه ... إلا وتدنيه أحلامي وأفكاري
لم أحل إن سهرت عيناي ورقدت ... من ذكر السار أو من طيفه السار

وقال

لا أوحش الله ممن حل في خلدي ... فليس يونسني إلا تذكره
ومن تباعد عن عيني فلو نظرت ... إليه كادت لفرط البعد تبصره

وقال

لئن حكمت بفرقتنا الليالي ... وإغتالت بغدر بعد قرب
لتستحصد لا يزال جليس عيني ... وذكرك لا يزال أنيس قلبي

وقال

لم أخل بالخواطر وبالخواطري في حال نسياني وحال ذكرك

وقال

والله ما سهرت عيني لبعدكم ... لعلمها أن طيب الوصل في الحلم
ولا صبوت إلى ذكر الجليس لكم ... لأن ذكركم في خاطري ودمي

وقال

لئن حكمت أيدي النوى وتعرضت ... عوارض بين بيننا وتفرق
فسمعي إلى أخباركم متشوف ... وطرفي إلى آثاركم متشوق

وقال

لئن كان لي عن حسن وجهك من غنى ... فلا فضل عني من سردها الفقر
وإن نسيت تلك الخلال خواطري ... فلا دار لي ما بين أهلي النهى ذكر

رحمه الله

رحمي الله من فارقت يوم فراقهم ... حشاشة نفس ودعت يوم ودعوا
ومن ظعنت روحي وقد سار ظعنهم ... فلم أدر أي الظاعنين أشيع

وقال

أيا من ضاع فيه نفيس عمري ... وصيري بين أعراض ودين
أزال ممثلا لسواد قلبي ... فمن لي أن يزال سواد عيني

وقال

ومن عجب أني أروم لقاكم ... وطرفي لكم يحوي وقلبي لكم مغنى
وآمل أن تدنو الديار وتخصكم ... بقلبي وطرفي قاب قوسين أو أدنى

وقال

إلى من ضمير لك شاهد فيه غني ... لك عن قراءة ما حوى قرطاسي
ولئن وقفت عليه معتبرا له ... ما في وقوفك ساعة من بأس

وقال

رعى الله من فارقت مغناه مخطئا ... فأبعد عني شخصه وهو شاهد
وإني لأرعى عهده وهو غائب ... كما كنت أرعى عهده وهو شاهد

وقال

أيدي النوى قضت لهم حكم النوى ... بالبعد عن أوطانهم فتغربوا
غابوا ومثل شخصهم لنواظري ... ذكرى لهم فهم الحضور الغيب

وقال

سقى الله أرضا ثور وحمل شمسها ... وحيث حللت في أفقها بدر
وروى بلا أجود كفيك غيثها ... ففي كل قطر من بلادك قطر

كتبت وما علمت أخط نقش ٠ بدا لعيونها أم خط نقس ٠
فتم بدا على سروري يومي ٠ وكاد بان لعيد سروري امسي ٠

[illegible]

قد كنت اصبر والديار بعيدة ٠ فاليوم قد قربت وصبري فاني ٠
ما ذاك من عكس القياس وانما ٠ لتضاعف الحسرات والحرمان ٠

وقال

وما زاد في قرب الديار تلهفا ٠ عليكم لان القرب شر من البعد ٠
ولكن اذا الظمآن شافه سهلا ٠ على قربه زاد الحنين الى الورد ٠

وقال

وعمى الله قوما أوحشونا بقربهم ٠ فقربهم منا كبعدهم عنا ٠
اقاموا على الاعراض مع بعد دارهم ٠ فكان اشد البين قربهم منا ٠

وقال

ودنوتم فزاد الشوق عندي لهبا ٠ وضاعفه ايقان قلبي بالجمع ٠
كلما الهوى يدنو اذا ما دنوتم ٠ وقرب الهوى يذكي التلهب بالطبع ٠

وقال

شوقي اليكم والديار قريبة ٠ ان قلت زالي مع القارب زادا ٠
دنت الديار بكم وعز مزاركم ٠ حتى توهمت الدنو بعادا ٠

وقال

أما والذي لو شاء قاسمنا الهوى ٠ كفافا فما أشقى محبا ولا عنا ٠
لقد سرنا جود الزمان بقربكم ٠ وقد سأنا في القرب اعراضكم عنا ٠

قربتم فزاد الشوق عما عهدته ٠ وزدت لقرب الدار ركبا على قرب ٠

وقال

فسما بالذي يحيط بودي علما وما اسر وابدي ٠
ان شوقي اليك في حال قربي ٠ ضعف شوقي اليك في حال بعدي ٠

[illegible]

وقال

باسم لا تقطعوا اعتبار سائلكم ٠ فان فيها شفاء القلب والبصر ٠
واسمونا لها ان عز قربكم ٠ فالانس بالسمع مثل الانس بالنظر ٠

وقال

لا تكل انت والزمان على ٠ عبدك بالبين والجفا اغوانا ٠
فحوراض بلج كتبك اذ لم ٠ يسمح الدهر ان يراك عيانا ٠

وقال

يقبل ارضا شرفتها ركابكم ٠ والصق احشاء الترائب بالترب ٠
ونسالكم ان لا يكون نصيبه ٠ من الزاد الا ما رداجوبه الكتب ٠

وقال

اقول وقد وافت الى الصحب كتبكم ٠ ولم ار لي من دونهم بينها كفيا ٠
تجول خلال الخيل النساء والارى ٠ لوله خلا لا بحول ولا قلبا ٠

وقال

نسيت عهودي واطرحت رسائلي ٠ كان لم يدر يوما بفكرك لي ذكر ٠
وقد كان ظني فيك انك ذاكر ٠ ولو جردت ما بيننا الا نصل البتر ٠

فكيف ولا الخطي تخطر بيننا ، ولا نحلت منا المثقفة السمر

وقال

يا بصير الابصار كتبي وجواد السرد جوابي
ولو اني اعطيت سؤلي من الدهر لوافيته مكان كتابي

وقال

تقصر الكتب عن تطاول عتبي ليت شعري فما الذي كان ذنبي ، لاسؤال عني ابتدا

وقال

تركت اجابة كتبي اليك لحق تشبه بالباطل
لاني سائلك رد الجواب وان تعرف الرد للسائل

وقال

ما قد قضينا منكم برد جواب ، دون اسعافنا بما في الكتاب فاجعلوه ركنا

وقال

سائلكم رد جولتكم بدلكم من قبلها عندكم ، فقد ردوني منه وابجوا من سائل يقنع بالرد

وقال

روحي التي اعتلت لبعدي عنكم ، وغدت تعلل عند سطر كتابي
تبدي اشتياقا كالسباق وربما ، رمقا فردوه برد جوابي

وقال

كنت اخشى عتب العواذل حتى ، صرت مستقلا لرد جوابي
فتركت الثقيل في بعث كتبي ، واستراحت عواذلي من عتابي

وقال

ان كان يمكن ان يشرف بالخطا ، الا مثلي من تهجم بالخطا

وقال

ليس كل الاوقات يجتمع الشمل ، ولا عايد لنا ما يفوت ،
فاغتنم ساعة اللقاء فما ، تعلم نفس باي ارض تموت ،

وقال

شرفت بالامس بنقل حتى انقضت ليلة صالحة
نعدها حتى يقول الورى ما اشبه الليلة بالبارحة

وقال

انت اولى بتمني الجميل ولولا ضعف حظي لكنت بالسعي اولى
قد تصدقت بالزيادة للعبد ، فصدقت فيك ظنا وقولا
فاذا زرت زرت عبدا وخلا ، واذا زرت زرت عضدا ومولى

وقال

شرف الله قدر من شرف اليوم حضرتي زاد من غير موعد حين اخرت وزرتني

وقال في مريض عاده

ايا من حلى فضل عيسى المسيح عداه حلت عازرا مهجتي
اعدت الى الروح اد عدتني وقد يئس الناس من رجعتي

وقال

لما رأت عيالك اني كالذي ابدا وفيقضني السقام الزايد وافيتني ووقيت الحمام

وقال

فاما ان تقوم واما ان اقوم فقد طال القعود

فكيف وهو الخطي يخطر بيننا ، وما نلت منا المشفة السمهري

وقال

يا بصير الابصار كتبي ، وجواد الامر جوابي ،
ولو اني اعطيت سؤلي من الدهر لوافيته مكان كتابي ،

وقال

تقصر الكتب عن تطاول عتبي ليت شعري ما الذي كان دهاني الاسوال عني ابتداء

وقال

تركت اجابة كتبي اليك لئلا تشبه بالباطل ،
وانت تسألك رد الجواب وان تعرف الرد للسائل

وقال

ردوا جواب ، دون اسماعنا ما في الكتاب فانما نحن رسل

وقال

[illegible] من قبلها عندك فضل [illegible] من سائل يقنع بالرد

وقال

[illegible] لتعذري عنكم لو [illegible] عند سطر كتابي ،
[illegible] السباق وهي ، رهن فردوه بسرد جوابي ،

وقال

[illegible] عنت العواذل حتى [illegible] الزوجون
[illegible] التثقيل في بعث [illegible] ، وانبعاثي احث عراقيل من عتابي ،

الى الحاد حشر في الاستزاد وسلم الزمان قال ليسر بي احد الا
ان كان ممكن ان يشرف بالخطا ، الا مثلي من تهجم بالخطا ،

وقال

ليس كل الاوقات تجتمع الشمل ، ولا عاد لنا ما يفوت ،
فاغتنم ساعة اللقاء فما تعلم نفس باي ارض تموت ،

وقال

شرفت بالامس منقلا حتى انقضت لي ليلة صالحة ،
تعد بها حتى يقول الورى ما اشبه الليلة بالبارحة ،

وقال

انت اولى بتي الجميل ولولا ، ضعف حظي لكنت بالسعي اولى ،
قد تصدقت بالزيارة للعبد ، فصدقت فيك ظنا وقولا ،
فاذا زرت زرت عبدا وخلا ، واذا زرت زرت عضدا ومولى

وقال

شرف الله قدر من شرف اليوم حضرتي وزاد من غير موعد حين اخرت زورتي

وقال في من زار عابدا

ايا من حكى فضل عيسى المسيح غداة حللت عازرا محجتي ،
اعدت لي الروح اد عدتني وقد يئس الناس من رجعتي ،

وقال

لما رأت عيالك اني كالذي ابدو فينقصني المقام الزايد ، وافيتني ووقيت لي

وقال في مخدوم استزاره بكتاب

وما اتاني كتاب سند ياسرني ، اليك يا وجه اقبالي بإقبال ،
لما اتيتك من فرط السرور به ، عجلان اعثر في أذيال آمالي

وقال

كتبت الى ترغب في حضوري ، ورب الفضل دعوته تجاب ،
فقبلنا الكتاب وقلت سمعا ، لامرك سيدي وانا الجواب ،

قال وكتب لها مع شعير لصاحب مارديين

ترق اليك أبكار المعاني ، وسايرها لنا منك اكتساب ،
وتهدى من نداك اليك لما ، فانت البحر يمطر السحاب

وقال وكتب بها مع هدية لحام

ما لقبل الا ما قبلت هديتي ، وجعلت لي فضلا على الاقران ،
فالبحر تصدر عنه كل سحابه ، نشأت وتقبل فاضل الغدران ،

الى الثانى عشر في الهدايا وهو المسمى بالوسيلة الى الاداء قال مع

لو ان كل بشير رد مختلقا ، لم يقبل الله يوما للورى عملا ،
فالمرء يهدى على مقدار قدرته ، والنمل يعذر في القدر الذي حملا ،

وقال

لو رضينا ان الهدية لا تحمل الا نهاية المطلوب ،
شق هذا على المقل ولكن من صفات الكرام جبر القلوب ،

وقال مع هدية في صحن عابد علام صغير

عبدك قد ارسل اذى خدمة ، اليك يا من بالجميل قد سبق ،
فانظر بلحظ الجبر اذ عين الرضى ، لخوعلام وكتاب وطبق ،

وقال

مولاى هذا قدر واهن تخجل من قلة ميسورى ليس على ما قدرى ولا قدركم لكن

وقال

بعثت هديتي لكم وليست ، بقدرك في القياس ولا بقدري ،
ولكن حسبما امكاني وارجو ، لديك قبولها وقيام عذري ،
فدع كسر القلوب ففي حشاى ، يكون لها مقابلة لجبرك

وقال مع سيف اهداه ابن قاطعه

حملت الحسام الى اهله ولو اك في حمله جاهلا ، وشاهدته مرهفا قاطعا فصيره

وقال لصديق سبقه بالهدية يوم قدم

ما زلت سباقا الى المكرمات عاشر بك المعروف والمكرمات ،
انت امرؤ معروفه ثابت وليس للمال لديه ثبات ،
ما جمعت شمل العلى كفه الا تداعى ما له بالشتات ،

وقال ليستهدى خيرا

اعوز الى الخير ولا طاقة بطلبه لي وبتكليفه ، فجد به عفوا فلا زلت في معلوته

وقال يستهدى مدادا

وعدت الندى بالمدام فلم اجد ، رضى النفس واستحييت من كثرة المطل ،
فمن بارطال على حسبة ، الى فاني اعشق المن بالرطل ،

فسد الشرب حين اعوزت الراح وحالت قواعد الندمان
وحنين اذا تحكمت النفس فساد النبات والحيوان
فتصدق بقهوة ان تبدت في الاواني حسبت فيها الاوانى

الباب العاشر في استنجاز الوعود وطلب الموعود قال وكتب به الى

قد قضينا العمر في مطلكم وظننا وعدكم كان منامًا
اذا امتنا نرى وعدكم اذا كان ترابًا وعظامًا

وقال

قد صبرنا للوعد منك شهورًا ايها الحسن ليلة قدر كل تلك الشهور بيض ولكن

وقال

ما سئمت وعدي واهماله وعرك في ذاك مني السكوت
الى ان علاه غبار المطال وخيم من فوقه العنكبوت
ولما تجاوز حد المطال نسيت بانى له قد نسيت

وقال

هجرت الكرى اذ مت عن ذكر موعدي ليلًا أرى اخلاف وعدك بالغمض
فما فرت بالوعد الذي رمت قبضه وفاتني النوم الذي كان في قبضي

وقال

وليس كرمًا من يجود بموعد ومطل حتى ينقضي بعتاب
ولكنه من يتبع الوعد سرعًا جزيل ثواب او جميل جواب

وقال

وعصر

وعصر الرضا ان لديك لي خسر معلل وقلبي فيك لم يرو من العصر
وعدك يحتاج الى فسح مدلل وربك اذرى ما اخذت من عمرك

وقال

يا ماحي محض الوعود وما الذي حفظ العهود وجتني معروفه
لي كل يوم منك عذر حاضر ولخاف ان يفضي الى تعجيزه

وقال

وعدكم بالندى مقيم دوام انا لباغ عقيم وهبته لغيره ونمت فعندي المقصد المقيم

وقال

ان الحبيب متى فارقته وغدا يسعى التراب على كاثوره المرتب
لو شئتم انه يحيى ابا لهب جاءت بنا لكم حتما له الحطب

الباب الرابع عشر في العتاب عن عدة اسباب قال لعتب بعض الاعمام

وعودتني منك الجميل فان تكن جفاك لما مني جميل تحسبه
وان يك ذاك ذنب لم تطق له قصيرة والا فالعتاب سبيل

وقال

عذرتك اذ اصحت عني معرضًا وجئت من بعد التواصل اجمالي
لانك دنياي التي هي فتنتي ولا عجب ان حام در على حالي

وقال

لا والذي حمل المودة ما بقي ما ان اجازي سيئ الجنايه
ما حلت ايامًا مرت بحمدي ولا لك عهود وفاء به

وَدليلُ قلبي قلبُهُ فودادُهُ ، لودادِهِ وصفاؤهُ كصفائِهِ

وقال

لمّا رميتَ بي الزمانُ وما بهِ ، حلّ ولي للشدائدِ اصطفى
ايقنتُ انّ المستحيلَ ثلاثةٌ ، الغولُ والعنقاءُ والجدُّ الوفي

وقال وفيه استخدام

وخلا بغيّ منه قلبي الشفا ، فامرضهُ فوقَ امراضهِ
وقلتُ يكونُ الصديقُ الحميمُ فجرّ عنيه باغراضهِ

وقال

لربّ مني ما سيوجبُ وحشةً ، وسنحُ قدرٍ قطيعتي وعتابي
ان كنتم استوحشتم من فعلكم ، فعليكم في ذاكَ دقّ البابِ

وقال

علمتُ بانّ رايكَ في التنائي ، ولستُ اروعُ قلبكَ بالتدالي
وَاوثرُ ان تعيشَ قريرَ عينٍ ، وانّي لا اراكَ ولا تراني

وقال

حالي وحالكَ كالهلالِ وشمسهِ ، مذ اكتسبتهُ النورَ في اشراقهِ
فاذا نأى عنها حظى بكمالهِ ، واذا دنا منها تهاركَ من محاقهِ

وقال

عرضنا انفسًا عزّت لدينا ، عليكم فاستخفّ بها الهوانُ
ولو انا رفعناها لعزّت ، ولكنّ كلّ محبوبٍ مُهانُ

وقال لمن عتابه ويقوم له اذا حضر

يا مُمسيي عند المغيبِ ومُبتدي ، مع حضوري خضوعَ عبدٍ ذليلِ
لا تقم لي مع القاعدين عتبي ، فقيامُ النفوسِ بالودّ اولى

وقال

لدى لصحّ ثمارُ الوفا ، الصبرُ عند انقلابِ الهوى
وينبتُ عندي غراسُ الودادِ لانك عندي ثمنُ الهوى

وقال

يا سادةً شخصُهم في خاطري ابدًا ، وطيبُ ذكرهم في خاطري ونفسي
واللهِ لو علمتْ روحي بانّ لكم ، في قتلها غرضًا اثرتكم ببدني

وقال

التقصُ مني ان جبنتُ الغيرَ زلّةً ، كما يردُ الخلّ ان حنّتهُ الخمرُ
ومن عجبِ الاشياءِ ان جزيتُ ، جزى بها زيدٌ فجزى بها عمرو

وقال

اجدتَ بخطٍّ بغيرِ وجهٍ وذاكَ حالٌ على بُطلي
وليس ذا مذهبي ولكن احبُّ وجهًا بغيرِ خطّ

وقال في ترك العيادة

عذرتُ مرضاي في تركِ العيادةِ لي اذ كان في الورد عندي غيرُ مهتمّ
لانهُ مشفقٌ نهاهُ رافتهُ ، عن ان يراني في شيءٍ من الضرّ

وقال في مثله

، اعوذ بحاركم في كل يوم ، اذا ما ضرّ قرط المشعبر ،
، ويمنعني النوم من جفاكم ، وانّ أزعاجي الى من نزفيري ،

وقال في من اغلظ عليه من ذوي الامر

، سأسأل عن جوابك للعتاب ، وربّ الأمير ممنوع الجواب ،
، ولو انّي استشرت علمت عمرو ، رأيت الخطب أهون من خطابي ،

الباب الخامس عشر في الاعتذار والاستعطاف والاستغفار

قال يعتذر من الانقطاع

، عجزي عن قضاء حقك بالشكر وقالي عن الجناب التنائي ،
، كيف استملك النهوض بظهر اثقلته يداك بالانعام ،

وقال في مثله

، حضوري عند مجدك لا يسئني ، وبعدي عن جنابك مثل قربي ،
، فان تكُ غائبًا عن لحظ عيني ، فلست بغائب عن لحظ قلبي ،

وقال نصيحة

، سبان من رباه وداد حسون وعينيه ، لا تستمع قول العدى من غاب غاب

وقال

، فوالله ان صروف الدهر تشغلني ، عن التعبد بالاوراد في سفري ،
، فكلما قال شوقي قصرت كتبتي ، واي عيب لها اشنا من القصر ،

وقال يعتذر عن تقسيم جائزة

، فوالله ما قسمت ما حزت لي يدٌ ، على التعب عن تيه عراني ولا كبر ،

، ولكنني لما علمت بأنني ، اقصر عن أداء حقك بالشكر ،
، شركت جميع الصحب فيها لعلها ، تساعدني شكر يقوم به عذري

وقال

، اصبر لعادتك الحسنى التعجلت ، بالبر لحوى وخير البر عاجله ،
، وان تبرّمت فاذكر لنا على مللٍ ، تحكيك في قليل الخير فاعله ،

وقال

، ان سار عبدك أولًا أو آخرًا ، في ظل مجدك ما تعدّى الواجبا ،
، فاذا تاخّر كان خلفك خادمًا ، واذا تقدّم كان دونك حاجبا ،

وقال

، طغى الراع البسطي في العنان له ، وهو الجواد وظهر الطرس ميدان ،
، فلا تؤاخذ بطغيان اليراع اذا ، جنى علي فللاقلام طغيان ،

وقال وقد سعى به رجل مدعا بالعقوب

، قالت الأعدا بالسعي منّا ، فبرغمي يا أبا الفضل رضاها ،
، كان سعي الضدّ فيما بيننا ، حاجة في نفس يعقوب قضاها ،

وقال يعتذر بسبب الغيث

، عاقني الغيث عن زيارة غيثٍ ، يشبه البرق والعطايا السيوك ،
، غار من كفّه ومن نطق فيه ، بسماح يسدي لنا فيديك ،
، فهو في فعله زوجٌ خؤون ، عادك جائرٌ جوادٌ بخيل ،

وقال

، حسدت جود كفك الامطار ، فغدت منك بل عليك تغار ،

اعود حارکم فی کل یوم ، اذا ما ضرّه قرط الشعیر ،
ویرضی الناس من جفاکم ، ولا أرضی عبادی من زبیر ،

وقال

سأسدّ عن جوابک لا لعیّ ، ورب الأمر ممنوع الجواب ،
ولو انّی امنت وقلت عدلا ، رایت الخطب اهون من خطابی ،

وقال

یجری عن قضاء حقک بالشکر وما لی عن الجناب التسامی
کیف استملک النهوض بظهر اثقلته یداک بالانعام ،

وقال

حضوری عند بحدک مثل غیبی ، وبعدی عن جنابک مثل قربی
فان تک غائبا عن لحظ عینی ، فلست بغائب عن لحظ قلبی ،

لصبیه

سیان من زبا لو زاد حضورا ومغیبه ، لا تستمع قول العدی من غاب غاب

وقال

مولای ان صروف الدهر تشغلنی عن التعبد بالاوراد فی سفری
فکلما طال شوقی قصرت کتبی ، وای عیب لها اشنا من القصر

وقال یعتذر عن تسلیم جاریة

فوالله ما قسمت ما اخذت لی سبة ، علی التصحب عن نیه عرا ولا کبر

ولکنی لما علمت بانّنی ، اقصر عن اداء حقک بالشکر
شرکت جمیع الصحب فیها لعلها ، تساعدنی شکر یقوم به عذری

وقال

اصبر لعادل الحسنی العجلت ، بالبر لحوی وخیر البر عاجله ،
وان تبرّمت فاذکر لنا علی مللٍ ، تحکیک فی قلیل الخیر فاعله

وقال

ان سار عبدک اولا او آخرا ، فی ظل بحدک ما تعدّی واجبا
فاذا تاخّر کان خلفک خادما ، واذا تقدّم کان دونک حاجبا

وقال

طغی الیراع لبسطی فی العنان له ، وهو الجواد وظهر الطرس میدان
فلا تواخذ بطغیان الیراع اذا ، جنی علیه فللاقلام طغیان

وقال وقد سعی به رجل یدعا یعقوب

نالت الاعدا بالسعی مناها ، فبرغمی یا أبا الفضل رضاها
کان سعی الضدّ فیما بیننا ، حاجة فی نفس یعقوب قضاها

وقال یعتذر لسبب الغیث

عاقنی الغیث عن زیارة غیث ، یشرم البرق والعطایا السیوک
غارس کفّه ومن نطق فیه ، بسماح یسدی لنا فیدیل
فهو فی فعله وذو خلق ، عادل جائر جواد بخیل

وقال

حسدت جودک فعل المطار ، فغدت منک بل علیک تغار

عاق احسانا فزرناك بالقلب وذو الفضل بالقلوب يزار

وقال

كتبت على ظهر اليك لامتني ، رايك ظهري في جميع النوايب
واعرضت عن بيض الطروس كانني ، حرمت تصيبي عند بيض الكواعب

وقال يعتذر عن الوداع

لم ار ادرك بالوداع لاني ، واثق باجتماعنا عن قريب
ولهذا ما حرمت عنك كتبي ، لاعتمادي على اتحاد القلوب

وقال

لا تلم سيدي لحظي مع الاظهر مع حسنة البياض بجوزه قد يحمل الفتى الى

وقال ايضا

مريض العين ليس يعاد لكن ، اوان البر يقصد للتهاني
يزار من العياده بسط انس ، وليس يسر انس بالعيان
وكيف يبالي انسان بمرض ، اكلفة الكلام وما يراني

وقال يعتذر عن ترك العتاب

ما تركت العتاب يا مالك الرق لاني قد فر عنك فراري
بل تعاميت عن ذنوبك خوفا ان ارى فيك ذلة الاعتذار

وقال

طمعت بعفوك عما اقترفته ، فليسر له في ظل حكمك قد ر
وابديت اقرارا بذنبي لائذ ، به ثبت الانصاف والتوب والعذ

اوبل غفران ذنبي اليك لما كان عندك لي من مكان
ولو ان ذنبي لون المشيب ولحظك لحظ عيون الغوان

الباب السادس عشر في الغاز بطريق اللغز والمجاز قال ملغزا في الشمع

وما اسم له شطر صحيح منطق ، يعد بلا كسر واحرفه خمس
اذا رامت الخمس الحواس اكتسافه لشاركت فيه الطرف والسمع واللمس
صقيل اديم للجسم بالعسر سعيه وليس له روح وليس له نفس

وقال ملغزا في عود الطرب

واعجمي اخرس ناطق له لسان مستطاب الكلام
مناجيا في الخجر ربا له طورا وفي البيت العتيق الحرام

وقال ملغزا في القوس

وما اسم تراه في البروج وانما تحل به المريخ دون الكواكب
اذا قدر الباري عليه مصيبة عدته وجلت في صدور الكتائب
ولا جسم الا فيه يبدك قلبه ويدركه في قلبه كل طالب

وقال ملغزا في رجل اسمه فتح

وما اسم اذا صحفته كان طائرا ، وطورا لضد الحسن بصحيفة وصف
ففي طرده للمومنين بشارة ، بنصر وفي معكوسه للورى حتف

وقال ملغزا فيمن اسمه هرون

حبى عدا بيت امرا القيس جامعا حروف اسمه في وصف حوالة الغزا
غدت في صفات اربع لجدوده باربعة من احرف الخط تعتبر
سماحة ذا وبرا ذا ووفا ذا ونايل ذا اذا ضحا واذا استكر

وقال ملغزا فى الدواة والقلم

وما اسمان كل صالح لقرنه ، اذا اتفقا يستصغر الصارم العضب
وقد وجدا فى الذكر اول سورة ، ولولاهما لم يوجد الذكر والكتب
فهذا له قلب ولا حل جسمه ، وهذا له جسم وليس له قلب

وقال ملغزا فى النحل والنحل

وما اسمان ذا تصحيف ذا وكلاهما لدى العام يجنى منهما طيب الاكل
وبينهما فى النقط ادنى تفاوت ولكن افراط التفاوت فى الشكل
وكل اذا صحفته وعرفته لمجموعه شطر من الحرف النحل

وقال فى الغالية

وزينهم عرفها للنشر هار احة آتية ، بتاتها الناس على انها رخيصة مع انها غالية

وقال فى طلب مدام

جاد لنا الدهر بعد ما بخلا ، بمجلس للانس قد صفا وخلا
وكن فى مجلس تزينه ، وشف طلا بيننا ولثم طلا
فاهد لنا ايها الحنذ الغم ، ماصد تصحيف عكسه عدلا

وقال فى طلب شمشم

ياجوادا اكفه فى مجال الحرب حتف وفى النوال غمامه
حذف نصف حروفه عكس مسطور تصحيف مثنى ترخيم مثل علامه

وقال فى طلب فلفل

اعوزنى احرى العقاقير والادوية فالتحف بها تكن خير تحفه

ضعف تصحيف صد مسطور مثل لمثنى معكوس ترخيم دقه

لحد

• لوق شربت الماء في خمسه فانها جالبة للسقام •
• عقيب حمامك والنمر والماء والباه وكل الطعام •

رنت زهوى أبو سليك حسيني وحجاز وزنكلا وعراق •
والنوى والبزرك مع زرافكندة والصبهان والعشاق •

ان جمع الشدود ان عزكر عزنج عدت لبشع

والمؤاراهن سنة مثل عيد النصف منها يعتها الى عشرين

عقات وعتاز وضوع وجيبج وكرك وكركث ودوث ولغلغ

وسته أصناف حلن بارجل ان طرال السبق بالحل أحدن فاولها العقار

ولد ... ملعزا في ... لغضب

وما اسمان كل صالح لقرينه اذا التقيا يستصغر الصارما
وهو وحدا في الذكر اول سولق ولولاهما لم يوجد الذكر والكتب
فهذا له قلب وذا حل جسمه وهذا له جسم وليس له قلب

ولد ... ملعزا في النحل والنحل

وما اسمان ذا الصحف ذا وكلاهما الذي لعام يجني منه طيب المأكل
وسيان في النقط ادنى تفاوت ولكن افراط التفاوت في الشكل
وكل اذا صحفته وعرفته تجمع عنه شطر من الحرف النحل

ولد ... في ... لبيد

رزيتكم بها عرفها للشر هارا لحد آتيه ... بناتها الناعي انها رخيصة مع انها غالية

ولد ... في طلب مدام

جادلنا الدهر لحد ما خلا ومجلس للانس قد صفا وحلا
وحن في مجلس زينته وشف طلا بيننا ولثم بللا
فاهد لنا لا رحت ذا نغم ماضد تصحيف عكسه عدلا

ولد ... في طلب شمس

ياجوادا اكفه في مجال الحرب حتف وفي النوال غمامه
حد تصحيف عكس مسطور تصحيف مثنى ترخيم مثل علامه

ولد ... في صب ... لقب

اعوزني احدى العقاقير والدرياق فالحف بها تكن خير تحفه

صعف

ن

توفى سبعه ايام قد اطردت فى كل شهر هلالى منا حسها
فثالث الشهر يوم وخامسه وثالث العشره الوسطى وسادسها
ثم اخشر حادى عشريه فحشمه حرم ورابعها خشى وخامسها

ثلثه فى الوجود محموده وثلث فى العسر الحمد صلابه اللسن وثقل وزن

ن

فى معنيه لعنى حار رحا وضرب داخلا

حون صدر اذ ضربت وعنت فقد سرت وسأت من راها
عنا تستحى عليه ضربا وحربا تسيخن به عناها

وساد لبست شمل الضرب بمست السرور وجبى الكرب
شدا فعد اكل قلب به قليل التصبب كثير التصبب
لعنى لعنى قلوب الرفاق وماس لمس النفوس العطب

عنى بصوب مثل سوط عذاب وبدا لوجه مثل ظهر غراب، فوددت انى

امانه الشعر وهو حى حتى اعدى حسنه حدادا
فصار لا يرجى لامرد كان فى الحسن لاحاذى
يقول كل امرد يراد بالسن مت مثل هذا

مات ملاحته يكون لك البقا وانى العذار يقول من عاش التقا
وبدا السواد على بقاء خروده لجديده لجديدها قد خلقا
وتنكرت صفه الغوير فلم يكن ذاك الغوير ولا الفقا ذاك الفقا

ذلوا النا من بعد فرط عزه وطاوعوا العشاق صاغرينا
واصبح من غير حج موجب محلقين ومقصرينا

وملح له رقيت قبيح يتعنى وغير يتهنى ليس فيه معنى برامر ولكن هو عند المجاجم لمعنى

ان حمامك قد ضمنت حميما وحماما فهى مثل النار سات مستقرا ومقاما

وحمام رجوت به نعيما فطال بكف فيه شقاى
يدع الحلق مثل جباك احيد وتديك اخفض من هواى

ما كنت فى احدى الشدايد مرتجى الا وانيا باب جودك مرتجا، وكذاك ما شيئت اليك فصيله الا وجدته مشيئا

سعتر الملك بالمدح

ما كنت فى احدى الشدايد مرتجى الا وانيا باب عبدك مرتجا
وكذاك ما شيئت اليك فصيله الا وجدته مشيئا وكان الملجا

وسئل المحامد روح حيث تمادحه

لصديق لا يعرف الصدق في القول وليس الصديق الا الصدوق
ليس فيه تصور ريدرك العلم والا الى ان قلته تصديق

وقال فيه

تلفق كذبا ثم تاتي بصدقه اذا سالوا اكرر ما كنت حاكيا
فان كنت قولا قال فلانك كاذبا وان كنت كذابا فلانك ناسيا

وقال في احمر الفطط

فمر لبحيى رحمة من لم ير يوما مثله قط لو انه عض على فارة ما استطاع ان ياكلها

وقال فيه

ليحيى فمر لو علق المسك فوقه لاصلحه والضر يصلحه الضد
وفي صحبة الحضار من بتن ريحه كانهم من طول ما التثموا مرد

وقال في محمد صبي لف

لو غرا الفلك العظيم عذارا وهو وقود للنار ذات الوقود
ثم قالوا هل امتلات لقالت هو حسبي ولم تزدني مزيد

وقال في صبي

مباضع اسحق الطبيب كانها لها بفناء العالمين كفيل
معوده ان لا تسل نصالها فتغمد حتى يستباح قتيل

وقال في زنديق

وقالوا اعز عبد الله ضعف فقلت نعم ولكن في اليقين
فقالوا اما يعيش فقلت عدل كذا هو في الحياة بغير سين

وقال في محمد بن حجاج

لهيرق

الى صديق لا يعرف الصدق في القول وليس الصديق الا الصدوق

ليس فيه تصوّر يدرك العلم ولا الى ان قلته تصديق

وقال فيه

تلفّق كذبًا ثم تابى بضدّه اذا سألوا انكرت ما كنت حاكيا

فان كنت قوّالًا فلا تك كاذبًا وان كنت كذابًا فلا تك ناسيا

وقال في الخمر القط

فمر ليحيى نحلة منذ لم يرَ يومًا مثلها قطّ لو انه عصر على فارها ما استطاع ان ملكها

وقال فيه

ليحيى فمر لو علق المسك فوقه لاصلحه والضدّ يصلحه الضدّ

ترى صحبة الحصّاد من بتن نخله كانهم من طول ما التثموا مردُ

وقال في هجاء عظيم الانف

لو غدا انفك العظيم غدًا وهو وقود للنار ذات الوقود

ثم قالوا هل امتلأت لقالت هو حسبي ولم ترد من مزيد

وقال في طبيب

مباضع اسحق الطبيب كانها لها بفناء العالمين كفيل

معوّده ان لا تسلّ نصالها فتغمد حتى يستباح قتيل

وقال في زنديق

وقالوا عند عبد الله ضعف فقلت نعم ولكن في اليقين

فقالوا ما يعيش فقلت عدل كذا هو في الحياة بغير مين

قال في نمط ابن حجاج

الى صديق لا يعرف الصدق في القول وليس الصديق الا الصدوق
ليس فيه تصور يدرك العلم والى ان قلته تصديق

وقال فيه

تلفق كذبا ثم نابى بصدقه اذا سألوا تكريره ما كنت حاكيا
فان كنت قولا فلأنك كاذبا وان كنت كذبا فلأنك ناسيا

وقال في آخر

فمر لحيي ذحة مثل لم يرى يوما مثله قط لو انه عض على فأس ما استطاع ان يأكلها

وقال فيه

لحيي فمر لو علق المسك فوقه لأصلحه والضد يصلحه الضد
ترى صحبة الحضار من بين نتفه كأنعم من طول ما التفوا مرد

وقال في هجاء عظيم الانف

لو غدا الفلك العظيم عدا وهو وقود للنار ذات الوقود
ثم قالوا هل امتلأت لقالت هو حسبي ولم ترد من مزيد

وقال في طبيب

مباضع اسحق الطبيب كأنها لها بفناء العالمين كفيل
معوده ان لا تسل نصالها فتغمد حتى يستباح قتيل

وقال في زنديق

وقالوا عند عبد الله ضعف فقلت نعم ولكن في اليقين
فقالوا ما يعيش فقلت عدل كذا هو في الحياة بغير مين

قال في نمط ابن حجاج

والله لو اجلد عمير طالبا خاليا لم اضربه من العصيان
لكن زنا بالطيف في سنة الكرى فجلدته والجلد حد الزاني

وقال

اذا صد الحبيب بغير ذنب . وقاطعني واعرض عن وصالي
امثله والك عند صلحي . باير الفكر في ثقب الخيال

وقال

ولقد تعاطيت اللياط فلم اجد . علقا لاقسام الصناعة يكمل
بل ضاع بينهما الصواب فواسفي . لحرى على وضيق لا يدخل

وقال

لما نا قص عمر لقال تصبري وازدادي نولي وولعي أدخلت بعضي فيك لتكملي

وقال بديع من اسمه نعمان

اقول وقد عانقت نعمان ليلة . بنور محيا حلى نعيمها
وقد رسلت الياه لحوى نسمة . يروح كرب المستهام شميمها
اياجبلي نعمان بالله خليا . نسيم الصبا يخلص الي نسيمها

وقال

تزوج شيخ في جواري صبية . فلم يستطع غشيانها حين جلها
ولو اني بادرتها لتركتها . يرى قايم من دونها ما ورأها

وقال

وليس ولوعي بالفتاة لانها . اتوق من الظبي العزيز واسلح
ولكن لاعوار النفيس من الظبا . وما كل ظهر للكتابة يصلح

جمل

جمل الجمال تجمعت في اربع . هي لذة الدنيا التي لا تجمل
ثرف خصي او عذارى اعسر . وبليغ او صغير يدخل

وقال

ان لله عندنا لما يا لا يؤدي حزا وها الشكر منا
كلما نشتهيه لك للنفع وعنا يزول ما قد كرهنا
فرياح النحور يعبق فينا ورياح الفساء تذهب عنا

وقال

قالت وقد نظرت الى ايري وقد خرق اللباس وطال لحم الابهم
اطويت هذا اليوم رمت ختانه بالله ام صعد الطبيب لسلم

وقال

انفع النوم على الوجه كذا قال الحكيم فاذا نام ندم مثلما يهوى المتدم

وقال في غلام اسمه عمر

انا الذي خالفت امر الورى في خبر اشبته الوقت لما اتاني
عمر زايرا امته ثم نبهت

وقال في مسفقه

وفقيه اولجت فيه قمدا . ليس تغزى الفتاح يوما مثله
رام علما مني فاولجته فيه . فنادى ماذا وقد نجمله
قال ذا العلم كله قال ان كان فلم لا يكون في الخلق كله

وقال

ولي غلام كالبخ طلعته اخدمه وهو بعض خدامي . تراه خلفي طول النهار فان

جعلته في الحضور مع سهري كفروة الحرث بن همام من
الناس العشرون في الزهد والعفة والتجرد قال

يونسني الوحدة في خلوتي هيبة من صحبة العالم من بد بالعالم مستأنسا فانه

وقال

قال العذول لم اعتزلت عن الورى وأقمت نفسك في المقام الادون
ناديت طالب راحة فاجابني اتعبتها بطلاب ما لم يمكن

وقال

قناعة المرء بما عنده مملكة ما مثلها مملكه
فارضوا بما قد جاء عفوا ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكه

وقال

لا انكر طالبا لما في يد الناس فيزور عن لقائك الصديق انما الذل في سؤالك

وقال

ولا تطلبوا مما بأيدي الانام تصيروا وان ذلك أعدا اهم
كذلك قد قال رب العباد ولا تنسوا لو الناس أشياءهم

وقال

تعلمت فعل الخير من غير أهله وهذب نفسي فعلهم باختلافه
أرى ما يسوء النفس من فعل جاهل فآخذ في تأديبها بخلافه

وقال

أبدي ابتساما والنار في كبدي ولي فؤاد تذيبه الحرق كالمندل الرطب من [illegible]

ان الجميل اذا الزمت صحبته [illegible] من غير ايثاره
[illegible] فهمي ونقصه كالنار للماء أو كالماء للنار

وقال

تو [illegible] اذا غيبتان [illegible] العليا
وان امكنت يوما من الدهر لذة [illegible] النصيب من [illegible]

وقال

في فساد الامور [illegible] والتباس في غاية الايضاح
فيقول الجهال قد [illegible] الفساد عين الصلاح

وقال

[illegible] وتب وادع ذا الجلال بصدق [illegible] للدعاء سميعا
لا [illegible] انه يغفر الذنوب جميعا

وقال

[illegible]
تم كتاب [illegible] والمثال [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
محمد بن قدامة المقدسي الحنبلي [illegible]
عن الشيخ [illegible]

حملة في الحصور مع سيدي كسرى أيوب بن شادي
أيا عسكرا في بره وبحره ... لحرد وبـ
لو بسي الوحوة في حلوق وهيدس صفة العالم من ذلك العالم مسا نسافا
وقال
وال العذول لم اعترات عن لوري ... وأنت تعسك في المقام الأوس
فادت طالب راحة فاحاشى ... لعشها نطلاب ما لم يكن
وقال
فباحة المزما عبدة ... سملكه ما سلما سملكه
فارصوا ما قد حاعوا له ... ناهوا ندكم الى التهلكه
وقال
لا لكن طالبا لما فيد الناس فيروز عن اقال الصدق انما الذل في سوالك
وقال
وكم بطلبوا ما بايدي مع مام نصيروان راك اعدآهم
كذلك قد قال رب العباد ولا تسالوا الناس اشياهم
وقال
تعلمت فعل الخير من عمر أهله ... وهذب نفسي فعلهم باحلافه
أرى ما تسوء النفس من فعل جاهل فاجتنبه مادمت حيا لخلافه
وقال
أبدي البسامًا والنار في كبدي ... ولي فؤاد تذيبه الحرق كالمندل الرطب من حصا

لان الجهول اذا الزمت صحبته ... سيرًا وصاحبه من غير ايثار
يظهر صيانة ما فيه ونقصه ... كالنار للماء أو كالماء للنار

وقال

توق حدود الله لا تأت محرمًا ... اذا حبت ان تحظى بغاية العلى
وان امكنت يومًا من الدهر لذة ... فخذها ولا تنس النصيب من الغد

وقال

في فساد الامور سر ... والتباس في غاية الايضاح
فيصول الجهال قد فسد الامر وذاك الفساد عين الصلاح

وقال

تب وتب وادع ذا الجلال بصدق ... لجد الله للدعآء سميعا
لا تخف مع رجاك الله ذنبا انه يغفر الذنوب جميعا

وقال

رب العمة في الكبير من العمر وحيتني من الشر اره فاعفني اليوم من سؤال

وحمده وصلواته على سيدنا محمد وآله وصحبه الطيبين الطاهرين وسلامه

القضاة شرف الدين ابي محمد الحسن بن شرف الدين ابي عبد الله محمد بن الشيخ ابي

عن الشيخ عز الدين محمد بن المجاور رحمه الله تعالى ان تخال البلا مسودة

الذي زاد العلماء شرفا وافاد الولاة الحفوا بالفضائل
لحفا واعاد الاصفياء الى مقام الامن الذين تبوّاوا من جنانه غرفا
على سيدنا محمد عبده ورسوله الذي لا يزال شرعه روضه انفا
وملته لا يبرح تجلو من الباطل سدفا وامته لا تفك تمنع من البهتان جيفا
وجنفا وعلى آله وصحبه الائمة للطفا والاعلام الذين انقذهم سراج الهدى
وانطفا والابطال الذين اصبح بهم الباطل واهله على شفا صلوة تملأ من
العقران صحفا وتضوي بالرضوان من البلز لفا ما علت حمامه هم من الغصن
الفا وسق جوهر الزهر من الكمام صدفا وسلامه [illegible] الشريف
طراز هذه الامة وحليه كل حبر حلت فتياه ظلم المسايل المدلهمة به يعرف
الحلال من الحرام ويبلغ المراد من الحق والمرام ويحذر من الجهل المردي اللهب
والضرام وله اما كن حفلت لفرسانه مجالا ولاقدام افاقا يشرق فيها
كمالا منها المدرسة الجورية اثاب الله واقفها تفخر بحسنها بين البرية لما
لها على غيرها من المزية ويشهد من له ذوق بفضل الحلاوة الجوزية وقد
شغر المان نصف قرن برسها عن الشيخ الامام عز الدين محمد بن الحجاج واحتاجت الى
تيريعا قب نيرها القد ويقتنص لها من الغرايب ما ند ويجمع لها من المحاسن ما شذ
وكان المجلس العالي الشيخي السري ابو العباس احمد ممن حمل مذهبه وزانه
وكمل مهم وزمانه وعلم التفسير والحديث فورد الى الصحيح والحديث امامه
واتقن الاصول والفروع فاذا تكلم بالصواب قلت هذا صوت السحاب
الهتان واستغنى باطلاعه عن المعنى فلو راه الحرفي كمشتغل يطي لسانه

وحرو

وخرو طيلسانه وحضر مأدب الادب فان لم يكن بديع زمانه ففي الزمان
زمانه وجمع اشتات العلوم فتعمق فيها لما تعد وبرع في المذهب فلو لا ان
الحلم على المستقبل غيب لقيل بدي هذا المذهب باحمد وختم باحمد
رسم بالامر العالي المولوي السلطاني الملكي الكامل السيفي
[illegible] احياه الله وما عليه [illegible]
الامام العلامة الفريد الكامل شيخ الاسلام اوحد المجتهدين
قاضي القضاة تقي الدين علي بن عبد الكافي الانصاري الخزرجي السبكي الشافعي
امتع الله بحياته [illegible]
[illegible] لفظه كل اذا الرفع تابعة فاما ان تضاف
لفظا واما ان تجرد واذا اضيفت فاما الى نكرة واما الى معرفة فالاول ان تضاف
الى نكرة فيتعين اعتبار المعنى فيما لها من ضمير وغيره والمراد باعتبار المعنى ان
يكون بحسب المضاف اليه ان كان مفردا فمفرد وان كان مثنى فمثنى وان كان
جمعا فجمع وان كان مذكرا فمذكر وان كان مؤنثا فمؤنث مسائل الاولى قال
كل امرئ بما كسب رهين وقول الشاعر بما كل شيء ما خلا الله باطل وذلك
نقل ابن السراج في الاصول عن المبرد في قولك اخذت المعشر كلها ان اضافه
كل الى المعشر كاضافه بعضها اليها وانه ليس الكل هو الشيء المجزا وانما الكل
اسم لاجزايه جميعا المضافه اليه فهما من كل الدلاله على كل فرد والمجموع فقولك
كل رجل معناه كل فرد من الرجال والزامهم افراد لفظه وخبره وضميره مع مراعاة
المعنى دليل لان الحكم على كل فرد كما على المجموع واعلم ان ما ذكرناه من ان كلا اذا اضيف

نلزم مراعى معناها فيقول في هذا المثال بالافراد في لعنه وضمير وجبن بالجمع
فيه قال شيخنا البوحنان ونقض هذه القاعدة قول عنترة

جادت عليه كل عين ثرة فتركن كل قرارة كالدرهم

كون قياس ما قالوه فتركت قال وعلى بيت عنترة لجواز كل جمل فاضل بكرون
وما ذكروه لا ينقض بذلك ولا يلزم على بيت عنترة جواز التركيب الذي ذكره
لان الضمير في بيت عنترة يعود على العيون التي دل عليها قوله كل عين ولا يعود على كل وادا
كان كذلك لم يحصل نقض وانما يتعين ذلك اذا كان في جملها اما في جملة اخرى فيجوز
عود الضمير عليها وعلى غيرها كما هو في الجملة وانما اعاد عنترة الضمير على العيون لانه
لو قال تركت كان الترك منسوبا لكل واحدة وليس كذلك فاعاده على العيون
ليعلم ان ترك كل حدقة كالدرهم ناشئ عن مجموع العيون لا عن كل واحدة ولكن
منسوب الى كل واحدة ونظير ذلك ان تقول جاد علي كل غني فاعنوني اذا حصل
الغنى من مجموعهم فان حصل من كل واحد جاز ان تقول فاعنوني فلا يلزم على بيت عنترة
كل فاضل مكرمون لان هذه جملة واحدة ونظير بيت عنترة قوله تعالى ويل لكل افاك
اثيم يسمع ايات الله تتلى عليه ثم يصر مستكبرا كان لم يسمعها فبشره بعذاب اليم
واذا علم من اياتنا شيئا اتخذها هزوا اولئك لهم عذاب مهين الشيخ في
تفسيره له تمارض فيه المعنى وليس كذلك لما قلناه وقد ظهر لك بهذا ان معنى
العموم في كل قايم والقايم الذي قام ثبوت الحكم لكل فرد سواء اثبت مع ذلك
للمجموع امر لا فوضوعه الدلالة على كل من المفردات وتارة يكون الحكم مع ذلك للمجموع
نقولنا كل مسكر حرام وكل كلب يمتنع بيعه وهذا الحكم ثابت للمجموع لا من هذه

الصيغة بل من خارج وتارة لا يكون ثابتا للمجموع كقولك لكل رجل لشبعه وغيف
وذكر بعض الاصوليين في مثال ما يكون الحكم للمجموع دون الافراد كل رجل
يستبل الصحيفة العظيمة وينبغي ان يمتنع هذا التركيب ولا يصح ان يقال كل
رجل يستبل ولا يستبلون اما الاول فلا يقتضيه ان كل فرد يستبلها وليس
كذلك واما الثاني فلما تقدم من ان العرب التزمت الاخبار عنه بالمفرد وان
الحكم على الافراد لا على المجموع فقال تعالى وعلى كل صافن يأتين
ان جعلنا ياتين مستانفة فالكلام فيه كالكلام في بيت عنترة وان
جعلناها صفة فالمعنى على كل نوع من المركوب صافن من الابل وغيرها لان قبله
واذن في الناس بالحج يأتوك معلوم ان جميع الناس لا يأتون على كل فرد وايضا بعده
من كل فج وكل فرد لا يأتي من كل فج وكان ما قبله وما بعده دليلا على ارادة
والكثير بتقدير الموصوف كما ذكرناه ظاهرة وحينئذ يكون قوله ياتين مثل قوله
كل حزب بما لديهم فرحون ولو لم نقدر الموصوف كما ذكرناه وقدرناه على كل ناقة
صافن فلا شك ان المراد الجمع بالقرينة التي ذكرناها قبل وبعد ونحن لا نمنع استعمال
كل في الجمع مجازا وانما كلامنا في اصل الوضع على انا لا نسلم المجاز المذكور الا ان ورد
في لسان العرب ما يشهد له وقد قال الشاعر من كل كوماء كبيرات الوبر وهو مثل
قولهم الدرهم البيض تمر هذه الامثلة كلها في الصفة ولم يسمع في الخبر مثل قوله كل رجل
قائمون فان الحق بالصفة فبالقياس لا بالسماع ولو سمع لكنا نقول ان لها معنيين
احدهما كل فرد والثاني المجموع فنفرد بها عنا والثاني لكن ذلك لم يسمع
ما يقول في المفرد المعرف بالالف واللام لجواز عدم المطابقة فيه على ضعف
وجواز السيخ جمال الدين عدم المطابقة في ذلك من غير ضرورة بعيد والاستدلال بقوله

الصيغة بل من خارج وان لا يكون ثابتا للجموع كقولك الكل رجل شجاعة وغيف
وذكر بعض الاصوليين في مثال ما يكون الحكم للمجموع دون الافراد كل رجل
يشبل الصخرة العظيمة وينبغي ان يمتنع هذا التركيب ولا يصح ان يقال كل
رجل يشبل ولا يشبلون اما الاول فلاقتضايه ان كل فرد يشبلها وليس
كذلك واما الثاني فلما تقدم من ان العرب التزمت الاخبار عنه بالمفرد وان
الحكم على الافراد لا على المجموع وان قلت قد قال تعالى وعلى كل ضامر ياتين
قلنا ان جعلنا ياتين مستانفة فالكلام فيه كالكلام في يبتغون وان
جعلناها صفة فالمعنى على كل نوع من الركوب ضامر من الابل وغيرها لان قبله
واذن في الناس بالحج ياتوك معلوم ان جميع الناس لا ياتونه كل فرد وايضا بعد
من كل فج وكل فرد لا ياتي من كل فج وكان ما قبله وما بعده دليلا على اراده للكثرة
والكثرة بتقدير الموصوف كما ذكرناه ظاهرة وحينئذ يكون قوله ياتين مثل قوله
كل حزب بما لديهم فرحون ولو لم نقدر الموصوف كما ذكرناه وقدرناه على كل ناقة
ضامر فلا شك ان المراد الجمع بالقرينة التي ذكرناها قبل وبعد ونحن لا نمنع استعمال
كل في الجمع مجازا وانما كلامنا في اصل الوضع على انا لا نسلم المجاز المذكور الا ان ورد
في لسان العرب ما يشهد له وقد قال الشاعر من كل كوماء كبيرات الوبر وهو مثل
قولهم الدرهم البيض ثم هذه الامثلة كلها في الصفة ولم يسمع في الخبر مثل قوله كل رجل
قائمون فان الحق بالصفة فبالقياس لا بالسماع ولو سمع لكنا نقول ان لها معنيين
احدهما كل فرد والثاني المجموع فنفرد باعتبار الثاني لكن ذلك لم يسمع فان قلت
ما تقول في المفرد المعرف بالف واللام — لجواز عدم المطابقة فيه على ضعف
وتجويز السبع جمال الذين عدم المطابقة في ذلك من غير ضرورة يعبد والاستدلال بقوله

تعالى والطفل الذين لم يظهروا على عورات النساء الى كلامه ما قال الجوهري ان الطفل قد يكون واحدا وقد يكون جمعا وقولهم اهلك الناس الدرهم البيض والدينار الصفر شاذ والسر في كونه جمعا هنا شاذا ولم يسمع في كل ان وضع كل لتعديد الافراد فاذا دخلت على النكرة كانت ناصة على كل واحد من ذلك الجنس وبينه وبين الجمع مباينة واذا دخلت الالف واللام على النكرة لم تكن ناصة على تعديد الافراد بل تحتمله لذلك ولا تكون داخلة على الحقيقة لتفيد استغراق الحقيقة اعني الكل المجموعي وحينئذ يخبر عنه بجمع ونعت به ويعود ضمير الجمع عليه فهذا الفرق بين كل رجل والرجل اذ به انه لا يخبر عن الاول الا بالمفرد وان يخبر عن الثاني بالمفرد والجمع والمفرد اكثر لان ظاهر العموم وجوب الاستغراق لا يمنع ما قلناه لان الاستغراق يدل على الكل المجموعي او للاحاد فلا دلالة فيه على ذلك ما نقول في الذي

يجوز عود الجمع عليها اولى من الالف واللام وما قاله الشيخ جمال الدين ابن مالك من التفصيل في الذي اذا وقعت على الجمع بين ان يكون مخصصا او لا فان كان مخصصا فخصها الضرورة كقول الشاعر وان الذي حانت بفلج دماؤهم وان اريد الجزا لقوله تعالى والذي جاء بالصدق وصدق به والجنس لقوله كمثل الذي استوقد نارا فيجوز كثيرا ضعيفا لانها ان جاز استعمالها في الجمع فلا فرق بين ان يكون مخصصا او لا فيجوز من غير ضرورة وان لم يجز استعمالها في الجمع فلا يجوز سواء اقصد بها الجزا ام لا والحق ان الذي يراعى فيها الجنس اكثر مما يراعى في المعرف بالالف واللام لانها لتعريفها بالصلة كالهو راى قوم ولعدم جمعها جمعا حقيقيا فلذلك جاز عود الجمع عليها اكثر من عوده على المفرد المعرف بالالف واللام وانظر اذا ذكرت موصولا وصلته هل ينصرف هذا الا الى الصلة وذلك الجنس من غير خصوص افراد وفي الرجل

نحوه

ونحوه لا يستحضر له مفردا او تسامحين لان هذا لا يقول الفريق الذي فلان لان طابق ما بعد الذي المحروف الموصوف بها ان كان مفردا فمفرد وان كان جمعا فجمع واما الجمل فلا يصح ان يكون صفة لجمع وغير ابن مالك اجاب في المواضع الثلاثة بان النون محذوفة او بان الذي كمن يصدق على الواحد والجمع فان ثبت ما قاله الشيخ جمال الدين في المعرف بالالف واللام من جواز النعت بالجمع اذا قصد العموم فليكن مثله في الذي اذا اريد به جمع معين كما في البيت ولا اختص بالضرورة وان لم يثبت وهو الحق لم يسق الا حذف النون وهو جعله شاذا او ان الذي يقع على واحد عا الواحد والجمع وان الذين ليس بجمع حقيقة فلذلك وقعت الذي موقعها ولذا جميع الموصولات واسما الاشارة بتثنيتها وجمعها ليس بحقيقة فاطلق الواحد منها على المثنى وعلى الجمع كما في قوله تعالى عوان بين ذلك وقول رؤبة فيها خطوط من سواد وبلق كانه في الجلد توليع البهق جمع بما جمع قاسم الاشارة والضمير عايدان على المذكور وحسن ذلك ما ذكرناه من كونهما ليس على الحقيقة فصل ومثال المفرد المؤنث قوله تعالى كل نفس بما كسبت رهينة كل نفس ذائقة الموت ان كل نفس لما عليها حافظ وقول عتبة بن ربيعة وكل دار وان طالت سلامتها يوما ستدركها النكبا والحوب

نسخه توقيع كتبته للمولى القاضي شمس الدين محمد بن محمد القرشي نظر قريتي طمش وارباب المرصدين لكلف البريد المنصور

الحمد لله الذي ضوا افق المعالي بشمسها وضوع رياض السعاده بمائع من غرسها ونور صحيفة المكارم بمداد قلم في طرسها وحمل على لغمه التي مارجت نغيها

ومنه التي مدحت صفحاتها، ونشهد ان لا آله الا الله وحده لا شريك له شهادة
مدخرها عدة، ويحل بها عروة الشدة، وتفل بها مضاء المضارب فلا يتعدى
السيف حده، ونشهد ان محمدا عبده ورسوله الذي تمم مكارم الاخلاق
وعلت درجات شرفه لما علا السبع الطباق، وتبلج وجهه المنير فاخجل
البدور في السفور والشموس في الاشراق صلى الله عليه وعلى آله وصحبه الذين
سددوا اماهم وسادوا سادوا الامم، وشادوا امجد هذه الامة فهم اولى به
واولاهم صلوة ترفع مداها، وتضوع شذاها ما لقص الكافي ولا بس تكف
وتقلص ثوب الثناء عن العاجز عند ذكره، وسلم تسليما كثيرا، وبعد
فان البريد المنصور عليه مدار التدبير، وله في اشارة بجد الدول حسن التمثيل
والتأثير به يتصرف لجبار الاطراف. وتتبين حقايق الارجاف ويطلع
الملوك على حركات اعدائهم في ديارهم. ويعلمون ما يدور من المكر في اسرار
اشرارهم. فالبريد به للنواب اجنحة، ولارباب التدبير اسلحة يسيرون
في الرياح كالبروق اللامعة، ويثيرون الى قرار النفوس بامله المطامعة
كم قاسوا اللبيد شقة، وكم قاسوا في الركض مشقة، لا يزال احدهم في عناء
يجزع، ويدور اذا اتاه كالبركار الذي بعد مركزه. وكان الحال قد وقف في
هذا الوقت، ووصل بعد لقه الى المقت، وضاع امر المراكز المرصده، وفتحت
على الرعايا ابواب الكلف الموصده، فاقتضت المراجم الشريفه، والصدقات
المنيفه، ارصاد قريتي طمس واربد المعمورتين لهذا المهم، وحلت بصباح
العدلة هذا الخطب المدلهم، وقد لعين ان يكون لهما ناظر تقر بتدبيره النواظر،

وتزر

ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة يرجح صحيحها ... ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
يدخرها عدّه، ويحل بها عروة السدّه، ونفل بها مضا المضارب فلا يتعدى
السيف حدّه ... ان محمدا عبده ورسوله الذي تمم مكارم الاخلاق
وعلى درجات شرفه لما علا السبع الطباق، وتجلى وجهه المنير وخجل
البدور في السطور والشموس في الاشراق صلى الله عليه وعلى آله وصحبه الذين
سددوا ولاءهم وسادوا من والاهم وشادوا المجد هذه الاتد بهم اولهم ...
واولاهم صلوة يرق مداها ويتضوع شذاها لما التمس الكافي ملابس شكره
ونقلص ثوب الثناء عن العاجز عند ذكره وسلم تسليما كثيرا. وبعد
فان البريد المنصور عليه مدار التدبير وله في اشادة مجد الدول حسن الباثل
والتاثير به يعرف اخبار الاطراف وتنبش حقائق الارجاف ويطلع
الملوك على حركات اعدائهم في ديارهم ويعلمون ما يدور من المكر في اسرار
اسرارهم فالبريدية للوادات اجنحه ولارباب التدبير اسلحه يسيرون
في الدياجي كالبروق اللامعه ويسيرون الى قرار النفوس بالمطالعه
كم قاسوا البيد شقه وكم قاسوا في الركض مشقه لا يزال احدهم في عناء
بعجزه ويدور اذا اتاه كالبركار الذي يعدو مركزه وكان الحال قد وقفت
هذا الوقت ووصل بعد المغه الى المقت وضاع امر المراكز المرصده وتحجت
على الرعايا البواب الكلف الموصده فاقتضت المراحم الشريفة والصدقات
المنعقده ارصاد قرينه حسنه واريد المعمورين لهذا المهم وجلت لصباح
العدل لهذا الخطب المدلهم وقد تعين ان يكون لها ناظر يعز سد بين النواظر

ويدرّ بركات حركاته على البوادي والحواضر وكان الجناب العالي الفضالي الشمسي
والقابه ونعوته ممن احسن في المباشرات الاثر وسار الناس بعقله
القلم شكره ونشر وجمّل الله خلقه وخلقه فما ساواه احد وبالشمس
القمر ومنقل في الشام ومصر فاحمد اولي النهى امره فيما نهى وامر
اداه ... المجد جبر ورفع الله راية فضله ورفع المبتدا ... يقتضي ...
... رسم ... امر العالي المولوي السلطاني الملكي المظفري الشمسي ...
الله تعالى ان ... نظر القرشين المذكورين وان يقرر له على ذلك ...
... الشهر ... لذا ... لذا فليباشر ذلك ...
يظهر ... التسعيد ويشتهر ذكره حتى يكون له في ...
... في المراكز من الاعتبار التي ضاق بها النفس وليسد ...
... توجهه لما وصل الى اربد وفرس فطس لما لم ...
... وتقوى الله ... والروضه التي ...
... فما ... اما عليه ...
... القبر ...
في ... الى ... الله ...
... شيخ ... لنسبه ... المستند ...
... زين ... الحسين ... السادة ...
على ... المولى القاضي ... الدين ...
والحمد لله الذي زاد هذا الدين ... وافاد ...

وانر سيادته فلم يجد الناس فيه عيبًا يصرف الناظر اليه عينا واعلى شرف
شرفه فبلغ الثريا وكيف لا واوله الحسين وقد بلغ الآن حسينا
على نعمه التي جعلت شرفا لبيت الكريم خالدا وجددت له من الافراح
كل طارف تبع تالدا واحدرت من صالح الولد ما يحمد والدا واكرت المحبه
بالصفا الى اصبح الانس بها شابا والحمد شابا ديا ان لا اله الا
الله وحده لا شريك له شهاده جعل عليها الضمير ودخل تحت امرها كل ما
واسير واظهر الله انوارها حتى رجع البصر عنها حاسيرا وهو حسير والطلح
الحكم فيها كل يوم والحكم لله العلي الكبير واشهد ان محمدا عبده ورسوله
الذي سن النكاح وسن تحريم السفاح وحث بامره المبارك على الفلاح
وتابع سنته اهل الصلات والصلاح والصلاة والسلام عليه وعلى آله
الذين امتثلوا امره وحللوا بامتثال شريعته كل طرف امرع ورقوا حدائق
سنته حتى تبسم فيها ثغر كل زهر وامتزجا به فكان منهم من امسى ابن عمه
وخليفته وصهره سالق لوارق غرائبها لمعا وينزق بحايب
همعا ما اتصل شريف بدى نسب واهل سيف على صاحب حسب وسلم تسليما
كثيرا الى يوم الدين اما بعد فان النكاح من مزايا هذه الامة المرحومة
ومحاسنها التي تجلى الكواكب عقودها المنظومة. ومناقبها التي تجلى الغرات عن
النفوس المهمومة. ومفاخرها الى نتيجة الامر منها معلومة فرب عقد كان سببا
لجواهر العقد وعلة لاشادة المجد وابادة الحقد وقد نتج القرنه ولد الخزر
به الزمان وتمرح في السياده مرح الجياد الكمت في الميدان خصوصا اذا اجتمع

لمنظوم
على امتاجه بنو هاشم وبنو مخزوم وتالفت درر هذين البحرين في عقده
فان في هاشم لهم الشرف الرفيع المكانه وفي مخزوم كانوا القريش نخامه
العالي المولى الامير السيد وافاق الزين ونضرته حسنين
ممن اشتهرت سيادته وتكررت على المعالي وفادته وبلغ الغايه في التنزه
واقتعد من المناقب السامية عرفا فوقها عرف وولى النقابه وانجل
البدر حتى ارخى نقابه واصبح في رتبه نرخى لها على الجوزاء الذؤابه عارف
الوصله كمن يشيد عضده ويزين بيته كما زان بلده ويكثر عدده ويرهف
عدده قلت رغبا لي المفر الكريم العالي المولى القضاي اذ هو من
رفيع عماده كريم بنوه واجداده رجاله فيهم من يجادك وفيهم من يباريك
ابدا يجني وشرفهم خالد تجري قلامهم بصلات الارزاق وتنبت لهم
الكلام في الافتراق وخطباسته الجمعة الكريمة المصونة عائشه المخانون
زهر نبتت في حدائق العفه والصيانه وزهر طلعت في افق الفضل بالبنان
اضحى حجابا سعيدا عن اللمس واستحجل البدر ابيا احتشم
قصده بوجه طلق وعلم ان المودة في قرن السهول ستبين
بدن سنا فس عليها المسالك وعقيله ما عرت
الا ان هذا العقد ليست سهامه عن
فسبحان من اولى الجميل لخلقه والفنا
فقد وقع هذا الاتفاق في ساعة حميده والقى
وليلة سعيده وكان من شرف هذا العقد الذي هو علم الوياح

جعل السعد اليه معاده ومعاجه ان تولى امر الفقير الى الله تعالى القضى نقضى
بها الدين ابو البقاء محمد

ياحسن عقد تجلت فيه بدور الجمال ابناه سوف تبقى لكل راو ورايد
لقد جمعتم فيه ابو البقاء وخالد

وقد — المولى القاضي تاج الدين عبد الوهاب ابن
قاضي القضاة تقي الدين السبكي الشافعي ماصورته وسمعت ذلك من لفظه
ما رايت حرة جرت في الحب وجسارته حيث طود الجبال حتى نادى الجبال
ياحسارته، وعجب العاشقون الذين ما بهم الا من تمني التعلق بحبال الخيال
وتمني في مزجيه وري عناه لذة ولو ركب في طلبه جياد الجبال
ولو عمل في طريقه اثقل عبء وذاق امر امر ويقول انه حلو على ما فيه من تعب
في قوله اذ ليس هوا مر من الصبر

طرقتك صايدة الفواد وليس ذا وقت الزيارة فارجعي بسلام

وقد — مارثى له خليل بن ايبك الصفدي حيث قال

يا خجلتا الجرير من قول كفانا الله عار طرقتك صايدة الفواد وليس ذا وقت
هل كان يلقى ان اتاه خيال من هوى حسان او كان قلبك قد عراه من حديد
والتي
ورايته ابدع فما بعد كلمة يقال وما احسن ما قال الجرير وهذه العثر
لا تقال يا لها من عثرة خجلت لها عثرات المجيدين وحرت خجلا على جرير من اجلها
عبر السامعين لكن لما رايت فلانا لم يذكر البيت بقالته في بيته التي تمارايتا
غير تمثلها فاه وهي قوله فارجعي الى اخرت من النكاد او فر نصيب واوفاه

انى لاعجب من جرير وقوله قولا غدوت به انكر حاله
طرقتك صايدة الفواد وليس ذا وقت الزيارة فاسمع اقواله
واعذر فلست بقادر والله ان احمى الذي بعد الزيارة قاله

وقلت ايضا

هذا مقالك يا جرير لدى استماع ما يقال هل تم وقت ليس يصلح للزيارة والوصال
ام قيل قبلك فارجعي وكذاك دأب الرحال ام كان حبلك كاذبا فتناسه سفي الحبال
ام كان قلبك من حديد ليس توذيه النبال

وكنت قد ذلك فرقلت لصاحبه

يا ليت شعري هل أحبت جرير اذ ابدى اعتذاره ان كان يصدق حبه فالقلب منه كحجارة
لا بل اشد قساوة وانظر له ابدى عواره اذ قال قولا لا يقله عاشق او ذو غرارة
طرقتك صايدة الفواد وليس ذا وقت الزيارة

شكرا النوم بالخيال الذي قل منه البشارة مذ حاطبك في المنام ازال عن عقلي حمارة
ويحمد اذ هو خير وصل لانه ظرفي النهارة لا اثم فيه ولا رقيب يحاكم سدى افتراه
وضحت لاجرير قال بفسوق مثال الحجارة

انتهى ما نقلته من خط المشار اليه وقلت انا سندركا ما للحجارة
اما جرير فلم يكن صبا ولكن بدعي او ما تراه انه صايدة الفواد فلم يعي
بل قال جهلا ليس ذا وقت الزيارة فارجعي لو كنت حاضر امرنا قلت ارجعي واصغي

وقلت في غير هذا المعنى

ما جرى لي في حبيبة له الكواكب تفعو في الناس منه ومني قد زاد حسن وحزن
لو يلتفت وهو طبي ولم يمل وهو غصن

انى لاعجب من جرير وقوله ... قولا غدوت به انكر حاله
طرقتك صايدة الفواد وليس ذا ... وقت الزيارة فاسمع اقواله
واعذر فلست بقادر والله ان ... احظى الذى بعد الزيارة قاله

وقلت ايضا

هذا مقالك يا جرير لدى استمع ... ما قال هل تم وقت ليس يصلح للزيارة والوصا
ام قيل قبلك فارجعى وكذاك دنيا قال ... ام كان حبلك كاذبا فمناه سعى الخيال
ام كان قلبك من حديد ليس توذيه النبال

وكنت قبل ذلك قد قلت لصاحبة

يا ليت شعرى هل أحبت جيرة ... ابدى اعتذاره ان كان يصدق حبه فالقلب منه كما
لا بل اشد قساوة وانظرله ... ابدى عواذره اذ قال قولا لرقة عاشق او دو جنان
طرقتك صايدة الفواد وليس ذا ... وقت الزيارة
شكرا النوم بالخيال الذى قل منه البشار ... مد خاطبك فى المنام ازال عنى عقلى حما
ونعمت اذ هو خير وصل لا يناظر فى النضار ... لا اثم فيه ولا رقيب يحاكم سدى اقتدار
وفرحت لما جرير قال بقسوة مثال الجمار

انتهى ما نقلته من خط المشار اليه وقلت انا سندركا ما لحق

اما جرير فلم يكن صبا ولكن مدعى ... او ما تراه انته صايدة الفواد فلم يعى
بل قال حهلا ليس ذا وقت الزيارة فارجعى ... لو كنت حاضرا معى قلت ارجعى وله اصغى

وقلت فى غير هذا المعنى

ما جيلتى فى حبيب له الكواكب تغنو ... فى الناس منه ومنى قد زاد حسن وحزن
لم يلتفت وهو ظبى ولم يمل وهو غصن

وكتبت توقيعا للمولى القاضي تاج الدين ابي نصر عبد
الوهاب ابن مولانا قاضي القضاة تقي الدين ابي الحسن علي السبكي الشافعي
بتدريس الدماغية ونصف تدريس التقوية

الحمد لله الذي جمل العلم الشريف برفع تاجه، وكمل الفاضل بمحاسنه التي
يروق درها الباب في افراده وازدواجه، واهل الفقيه للتنبيه على نهاية مطلبه
وقوم مناهجه بحدق على نابغه التي ينتقل بها القلب من ابتهاله الى ابتهاجه ويفاخر
الدر فيتضاءل لها وينضم في ادراجه، وتكاثر البحر فيقل لتواتر فضلها عدد
امواجه الموجه. ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة علق بها
بها وهو في شباجه. واستغنى بها المؤمن يوم احتياله واحتياجه وادخرها
المسلم حجة ليوم معاده ومعاجه، ونشهد ان محمدا عبده ورسوله الذي
نطق القرآن العظيم بمعراجه، واتى بشرع مطهر نور الظلام الداجي بسراجه
وبين الحلال والحرام بقول تضل العرب من اجاجه، صلى الله عليه وعلى آله
وصحبه الذين جالت سيوفهم في لباب الكفر واوداجه، وقوموا معاد فهم الحق بعد
ميله واعوجاجه، وسلكوا طرق الهدى فلم يبالوا بالصبح ولا ابتلاجه، دلاه
يطوف عليهم وليدها الذي لذ في مزاجه، وتقلد بصباها في الظلام عرق زجاجه
ما اتى العلم الى سقم الجهل بعلاجه، وسكن الفاضل من الناقص ثلثان عجاجه وسلم
تسليما، وبعد فان البيت السبكي في المذهب سبابك ذهب وجمر لو نفح لحث
لهب منه لهبت كل سنم دينار منتقد وجمرات متقد وبحر علم، وجبل حلم واهام
احكام، وزمام احكام، وغيث نجالس ليس احل، وليث نجالد لا يحادل،
وكان المجلس العالي القضائي التاجي هو تاجهم الذي علا فوق الفرقد وسما

الذي

الذي توقى الانطفا، لما توقد ومنهاجهم الذي هو ارق وارفى وانفد قد
اصبح للفروع اصلا وللاصول فرعا اثمر بالفوائد واسنى في المذهب وافنن فاق
الدخيل وعطلت منه القلائد فلذلك رسم بالامر العالي المولوي السلطاني
الملكي المظفري السيفي اعلاه الله تعالى ان يستمر على ما هو بيده من تدريس
الدماغية، ونصف تدريس التقوية، تاكيدا للاله، وتزيدا للفضل الذي
جلا الدياجي الحوالك، فليبا شر ما فوض اليه مباشر تجنى بها ما درس من
فنونه، وزين ما عطل فان كلامه يخلل الدر في غضونه، مطرز ادرسه الذي
يلقيه سكت لها على ربوع العربية وفاده مجتهدا على تميقه فانه مدرس في
وفقيه وزياده والوضاليكين وهو محمد الله غني عما يشرح صدر عما يثني به
على كل فاضل ومدح، ولكن ذكر الله تعالى هو في التوافيع وشايع، وعند كرام
اهل الايمان ودايع، فلا يالف غيرها، ولا يزجر الا طيرها، والله يزيده من
فضله، ويحمل محاسنه ايام دهرهم وما اثر اهله، والحظ الكريم اعلاه بحجة
بثبوت مقتضاه ان شاء الله تعالى وقلت

نفس خناق الوجد عند لعبرة، فالحذر ان لم تشقه لم تشقه
انا الدنوع هي الجمر حضيضها، بين الجفون واوجها في الوجه

فايده في علم الحساب

قيل يحمل ثلثين اردبا وياكل في كل يوم اردبا واحدا اذا كان حاملا اردب
ان ينقل لسبعين اردبا الى الشونة ومسافة الطريق ثلثون يوما فاصل
حمل المساله ان يحمله ثلاثين اردبا الى مسافة عشرة ايام فيكون العلف ١٠
ويفضل عن العلف ٣٠ ويحمله ثاني دفعه كذلك وثالث دفعه كذلك فيكون

جملة العلف اولا واخرا ٢٠ ونفضل الحاصل ٦ فتحمله ثلاثين اردبا الى مسافة
خمسة عشر يوما ياكل من عرض ذلك ١٥ ونفضل الحاصل لذلك فيكون
جملة العلف في الثانية ٣٠ وبقي من المسافة خمسة ايام تحمل الثلثين الى
الشونة ياكل منها ٤ وتحمل الشونة ٢٦ وايده اخرى
عشرون شخصا دخلوا الحمام وهم مسلمون ونصارى ويهود وزن الجميع
الحمام عشرين درهما المسلم وزن نصفا والنصراني وزن درهمين واليهودي
[illegible] سالهم المسلمون عنهم والنصارى عنهم
واليهود عنهم فجملة عشرون درهما وعدد الناس عشرون انسانا
[illegible] الى الليث المعروف بابن حمدون من شعر الامير ابي
يا رب مُتاقة سنوٍ يعلها لسقي البلاد بوابل غيداق
مرّت فويق الارض تسحب ذيلها واللوح حملها على الاعناق
ودنت فكاد الارض تنهض نحوها للنهوض مشتاق الى مشتاق
فلما تماجأت تقبل ارضها اوحا ولثت منها لذيذ عناق
فاحسن ذلك ونظمنا المعنى في بيتين اقصر وزنا وهما
سحابة قد تملت الثرى ما شيتاق لوان للارض عقلا لارتما للعناق
ونظم المعنى ايضا في غير هذا المقصد وهو
انظر الى السحب الى ذيلها مرخى وثغر الارض ما قبلة
مثل رئيس زاد في لطفه اتى الى المذل فما اهتز كله
وقلت وفيه لزوم الفاء
يا حبذا المعنى الوفا وفاته كرر امرد الدياجي بحكى سناه فقانه يا محسن هلا

لم يلتفت لمحبة ولا اشتاق الى لقاء ولا اصغى لعذل عاذل ولا اصاخ

وقد تقدم له

وقفر تطعناه في عصبة ... وقد ضمّ خرق اللهاليش

كان الرجاء فرس ادهم ... محرّمة لبّة فالش

اذا انتبق النجم في افقه ... فما هو عن قصده طايش

وله

واحدب لبانة كالروض ان رتعا ... لعينه اضاء لي لناظر التمعا

وله

اضاءوها فابصرت الغمام به ... وكان عطفاه للزهر

فان اقل لك هذا قده غصن ... فقائم البدر صدق فالقضيب اعي

وله

ان كان يعدل ظبي في رشاقته ... بنت دنّ فما اراده ولكن صدق الفراسة مني

وله في معنى حسن

ذو اينة اخرج الزمر المحول له ... فما رأى غير اسعادي واسعافي

وما اليضني من صاحبي حسناكر شا ... فبلت ما رمته من اللوم والعاف

وله في الملك الكامل شعبان بن الملك الناصر محمد بن قلاوون وقتل في

سلخ جمادى الاولى سنة سبع واربعين وستمائة

بنت قلاوون سعادته في عاجل كانت بلا اجل

حلّ على املاكه بالردى ... دين قد استوفاه بالكامل

وخلع الملك المظفر على اخي الكامل وقتل في ثاني عشر رمضان المعظم

حمله العلف والاوحر والفصل الحاصل فتحمله تلاثين اردبا الى مسافة

خمسة عشر يوما ياكل من عرض ذلك والفصل الحاصل لذلك فيكون

حمل العلف في الثانية وسبق من المسافة خمسة ايام تحمل الثلثين الى

الشونة ياكل منها والحصر الى الشونة

عشرون شخصا دخلوا الحمام وهم مسلمون ونصارى ويهود وزن الجميع

احمال عشرة دراهم المسلم وزن نصف والنصراني وزن درهمين واليهودي

ثلاثة المسلمون عنهم والنصارى عنهم

والرمو ... عشرون درهما والهاشمي عشرون انسانا

وله ... حين رثى الى الليث المعروف بابن حديدة من شعراء الموصل

يا ربّ ما فيه ينبو بطلها لسقي البلاد بوابل عبداق

مرّت عليه الارض تنحب دلها والروح تحملها على الاعناق

ودنت له الارض تمنحه نهوضا فتستاق الى مستاق

فلما حمأت لقبّل ارضها اوحى واولت منها لذي عناق

واعجب ذلك ونظمنا المعنى في بيتين اقصر وزنا وهما

سحابة قد تملّت الثرى ما سياق ... لو ان للارض عقلا لازمت العناق

ونظمت المعنى ايضا في غير هذا المقصد وهو

انظر الى السحاب الى ذيلها ... مرخى وثغر الارض ما قبّله

مثل رئيس زاد في لطفه ... ان الى الذل فما اهتز له

وقلت وقد مرّ وقت سفر

باحسبان المعنى الوفا وفاته ... كرام مدرار الدباجي ليلة سناه فقاده باغصن هلا

خان الردى للمظفر وفي التراب لغفر ... كم قد بادا أمير اعلى المعالي تزفر

وقاتل النفس ظلما ذنوبه لم تكفر

اصل البلاء عليه امر يتعلق باللعب بالحمام

ايها العاقل اللبيب تفكر ... في المليك المظفر الضرغام

كم تمادى في البغي والغي حتى ... صار لعب الحمام جد الحمام

وقد اسكن الامير فخر الدين ايازا السلاح دار نايب حلب المحروسة وقيد واحضر للاعتقال بقلعة دمشق المحروسة في عشرين شوال سنة ثمان واربعين وسبع مايه لانه عمل البنايه بقدر مايه وعشر ايام

لما انار ايازنا في افق العلى ... خمدت سريعا لامعات بدوه

بالامس امسى لثمة لصديقه ... واليوم اصبح رحمة لعدوه

المولى الامام الشيخ البارع بهاء الدين ابو حامد احمد ابن العلامة المجتهد مولانا قاضي القضاة في الدين ابي الحسن علي السنكلي الشافعي ادام الله الامتاع بفوايدهما في خامس عشر شعبان المكرم سنه ثمان واربعين وسبع مايه بالمدرسة العادلية بدمشق لحضور والده المشار اليه وسمع ذلك الجمع فتاي مراد ابن عبد الله التركي

كن كيف شيئت عن الهوى لا اثني ... حتى يكون لي الحياء وانت هي

فعقال عقلي امكنته يد النوى ... وعقود وجدي مستحيل ان تهي

شكرا لغيك لي الجهول فانه ... ما زاد غير تولعي وتولهي

ارتاح حين يقوه باسمك شدوه ... اصغى لغنين بالرشاد مموه

ماذا الخوف فيه وانا المدى ... استعذب التعذيب لو اتكره

لا تخف

لا تخف صبا لو نظرت لامرء ... لاصبت ذا جفن قريح امره

واعطف عليه برافه من قبل ان ... يقضي عليا اسف وعيش اسفه

والله لا اخشى الممات فانه ... لا بد من عمر البعاد الا نفه

لكن اخاف من البعاد ان ينسبوا ... لك قسوة فتحت على المتأله

فتمام وجهك والملاحة قد سمت ... فيه ومنه تقسمت في الاوجه

ويقول ان تكما شمس الضحى ... نصح التشبه سيمة المتشبه

وتميس انك لو رأى اغصانه ... عذب بميس عاطر المستنكه

وتمام حسن جمالك في خديك لم ... يطفى لهيبهما ولم يتسنه

ويجعل الصدين من شعر حا ... وجبين صبح قد تجلى اجلكه

وبأي في المثلين قد لك ما بيا ... ربه حلفت وغصن بان قد زهى

لا حلت عن احيل هواك وان تكن ... سفهت احلامي وزدت تاوهي

ولغير وجهك لم اقل ذا بثنا قد ... والوجه عند الله ليس باوجه

اني اعاذك عليك من ريح الصبا ... ان عانقتك ومن فم المتفوه

امن الشباب ان ابيت مدللا ... وتحك اغصاني تقلب مدلله

احلتني اضعاف ستة ذوي الهوى ... واحلتني اضعاف خمسة قد زهى

وكسوتني دنس الهوى فتمزقت ... لم القه من خوف لم القعه

او ما خشيت الله في وانني ... ابدا من توبة ان سدده

او ما علمت ان الدهر خالس من بنى ... لجدي اليه وجهه المحجه

او ما درى ابن فضل الله ما ... القاه سلمدر الذي لا اشتهي

والله لو يدري ابن فضل الله ما

فلكم أراح عن الهمام كريهة ... ولكم أراح بديع عيش آكم
مولى الى الفاروق ينسب مجده ... اكرم بنسبة ذا الجناب الانوه
بعد الزمان وتاه منه وأزدهى ... بالمؤذن العلي المؤذن
جاد عاطر الهدى فعلومه ... اقوالها انجمت بكل الأوجه
فلكل عاف منه عين تفقد ... ولكل علم منه حسن تفقه
فطن فهل من مشكل لم يبدن ... علما وهل من معضل لم ينزه
بحر الهمام الدمنه راى ثاقب ... ان يشهد الخطب الجسيم تلهبا
فالبحر لو جاراه قال الويل لا ... تطمع وكن مثلي ولا تتسبب
والبدر لو ضاهى اضاءة وجهه ... ما كان منه كلف المتعسف
والنسر لو عارضه قال له انتهى ... حاولت قبلك ذا فعجل نكبا
وذروة جازت مدى الجوزاء في ... شرف يفوت المشتري والمشتري
وعلا لها ولها العداة تنشني ... عنها وان لم تطفر لغير تنزه
فبهم بواطن ارعدت بتشوش ... ولهم ظواهر ابرقت بتبسم
وفضائل لم تخف الا عن فتى ... اعمى القوى تاه الهدى بين الهدى
وقريحة في الحالتين قريحة ... لاخي الروايه ان مدا او ابرى
وبديع نظم لو تقدم عصره ... قال الورى ان الشعر الاتقى
ضاعت قلايد العقول لحسنه ... بنهى اصابات الاديب الاديب
تتر الفصاحة لو تسمع لفظه ... سحبان كم تنحى ولم يتفوه
وله من الادب النضير حدائق ... بنظيرها الربيات كالمتفوه

كم اسمعت صمما وانطق فصلها ... خرسا وكم لاحت لعين الاكمه
او لا مد نصبت كاعلام على ... اعلام باغ عن هداه منتهيه
من حظها الحظى بمضى هاربا ... وبفيض عند شبابها الرزق الشهى
ما روضة حى الحيا افنانها ... نفنا وها زاهى المعاطف مزدهر
راقت معانيها ورق نسيمها ... وصفت بما وصفته للمتنزه
فالزهر بين مفضض ومذهب ... والنهر بين مصفق ومقهقه
يوما بأنضر من شدور رصوص ... كالعقد منظوما به الدر البهى
ايد علا الدين من شانيه لم ... يوهب علا ولضده لم يوهبه
بالرغم مني ان افارق موطنا ... الفت طالما فيه حمدت توحشى
ما غبت عن معناك الا مكرها ... ولقد محا الرحمان ذنبا لكرهى
فالعز في صهوات خيل الاجبه ... العز في ضربات ذات الاجبه
حدها قصيده قاصر لولا لم ... تسمح قريحته ولم يتنبه
امعنت في اشتاتها بتذكرى ... فنعمت من انشادها بتفكهى
قامت على عمد البيان فاحملت ... ذات العماد الكاتب المتمدده
اني بسناها وهدى قد حوت ... بلغ الفتى ارب وتلك في فرخشه
نزهتها عن احتمال اسم قالله ... من وصف غير الله بالشاهنشهى
وفررت مما لم يسغ لغة فلم ... اتبعه في لغات العتاق الفره
وقصيده الندى تكدى اثرها ... لم يلقها زيد بزين بل سهى
واذا هما افتخرا علا وانت ذو ... مدحى سمحت اذا بالف الثنيه
ولئن تراعينا فانك حاكم ... بيني وبينها لخاطرك النهى

كم اسمعت صمّا وانطق فضلها ... خرسًا وكم لاحت لعين لاكمه
او لامست نصبت كاعلام على ... اعلام باغ عن هداه منهنه
من خطّها الخطّي يمضي هاربًا ... ويفيض عند شبابها الرزق الشهي
ما روضة حبلى الحيا افنانها ... نفّاحها زاهي المعاطف مزدهي
راقت معانيها ورقّ نسيمها ... وصفت بما وصفته للمتنزّه
فالزهر بين مفضّض ومذهّب ... والنهر بين مصفّق ومقهقه
يومًا [illegible]ن شذور سطور ... كالعقد منظومًا به الدرّ البهي
ايه علاء الدين من ثانيه لم ... يوهب علًى ولضدّه لم يوئبه
بالرغم مني ان افارق موطنًا ... لك طالما فيه حمدت توحّشي
ما غبت عن معناك الّا مكرهًا ... ولقد حماك الرخصمان ذنابك
فالعزّ عنك لا كمن هو منشد ... العزّ في صهوات خيل الاجنبه
خذها قصيدة قاصر لولاك لم ... تسمح قريحته ولم يتنبّه
امعنت في انشائها بتفكّري ... فنعمت من انشادها بتفكّهي
قامت على عمد البيان فاحملت ... ذات العماد الكاتب المتمدّه
اني يسارها وهدى قد حوت ... بك الافتخار وتلك في فرخشه
نزّهتها عن اصنع اسم قاله ... من وصف غير الله بالشاهنشهي
وفررت مما لم يسغ لغة فلم ... اتبعه في نعت العتاق الفرّه
وقصيده الكندي تكدي اثرها ... لم يلحقها زيد بزين بل سهي
واذا هما افتخرا على وانت ذو ... مدحي سمحت اذا بانف الاشيه
وليرتدعنا فانك حاكم ... بيني وبينهما لخاطرك النهي

هذا على ان القريض فضيلة ، لهما وعندى فضله المستبن
هو يرمى حولى فاقبل عطفه ، طورا واترك تارة بترقب
لم يمثل جوبته خوفا على ، دينى ولم اشرع اليه واشن
لولا استداجك لم اهره فكرتى ، كلا ولم أنظر اليه واكده
وطرحته حتى يكون كمجتهد ، فى لجة أو متمل فى مهمه
لا زلت فى نعم يدوم سرورها ، والدهر عن تكدير صافيها لهى
ووفيت صارف فضل مجد ارفع ، ولقيت وارف ظل [illegible]
لما سمعت هذه القصيده ورايت ما جمعت من المحاسن الفريده ، ثقت الى تقريظها
نظما وأردت ان اطلع قبالة قمرها التمام فى سماء البلاغة لجاما وعلمت ان كل ناير
ليس عندها سلام وكل صوب لا يحدا السلامه عند سلمى فنظمت هذه القصيد
التى لجرد آى المجلى وسفص اردية الوجلى وأين ذبالة السراج من الكوكب
الوهاج ، والجدول الناضب من البحر العجاج ، وكان عمر انشائها فى بعض ليلة
لا جرم ان الاتقان ما جر عليها ذياله ، ولا اعطاها الاحسان خيله ، ثم ٥
مهلا فان الشرع اصبح يزدهى ، بك فرحة والشعر فينا قد زهى
والفقه لما ان تعاظم شأنه ، بعلاك لم يحفل بذكر هلاكه
وكذلك المعقول معقود العرى ، بك لم تعلق بنده بالسدهى
اخملت أرباب القريض فاصبحوا ، يدعون بالمجنون او بالابله
اما الوليد فشاب منك وهكذا ، متنبى الاشعار لم يتنبه
وصرعت عنترة الفوارس فانثنى ، ملقا ينادى بالصبابة والاسوه
لو كنت للحزبا لقريض توجهت ، نبذ القوافى لم تزل لجوه

لكن علمت فلم تزل مستراضعا ، اين اللطيف من الكثيف العيهى
وشغلت نفسك بالحقايق برهة ، والحق يشرف لا المقال الترهى
تلك الشريعه فى بصيرتها كما ، قلم القريض غدا بطرفا كمه
هذا لميس ردايان من الجوى ، شتان بين تأود وتأوه
اضحى الوجود مخلقا باصيله ، فرحا وحق له بفضلك للتهى
والغصن فوق النهر مال لجبذا ، متقهقر يبدو على مستعهقه
يا من [illegible] بين الكواعب عن مقال من هن
فت البوارق وهى لجهد نفسها ، سبقا وفكرك فى اناه مرفه
وعلوت عمن قد غدا مستراضيا ، وسبقت تبا لاحسان للمتبده
خل القريض لنا لجزع حلله ، فالشهد فاشاهدت للمتفقه
واترك لنا هذى الصناعه نرتقى ، بصيانة من طعمها المتسنه
فالنجم معروف بذلك طرفه ، قد راح بين تشبب وتشبه
او شيت ان تضع الجهر قوافيا ، لتزلت طوعا ولم تتسره
لقصيده لو كان اية شاعر ، لحكى فصاحتها لاصبح تهتهى
لو قيل اى قصيده قد زينت ، بالنظم نرق الفرقدين لقلت هى
حصلتها من كنز والدك الذى ، بمكانه علم الشريعه قد زهى
والى القضا بسين عمريه ، والعدل خير منوع لمنوه
فرد غدا فى البحث سبعا اغلبا ، ما الطبى فى اللقيا له لجمجمه
كم قد بان الجهر يوم حبد اله ، مستودعا فى خصمه المستوده
ما جاء والله يعلم قصده ، من يستكى الا رأى ما يشتهى

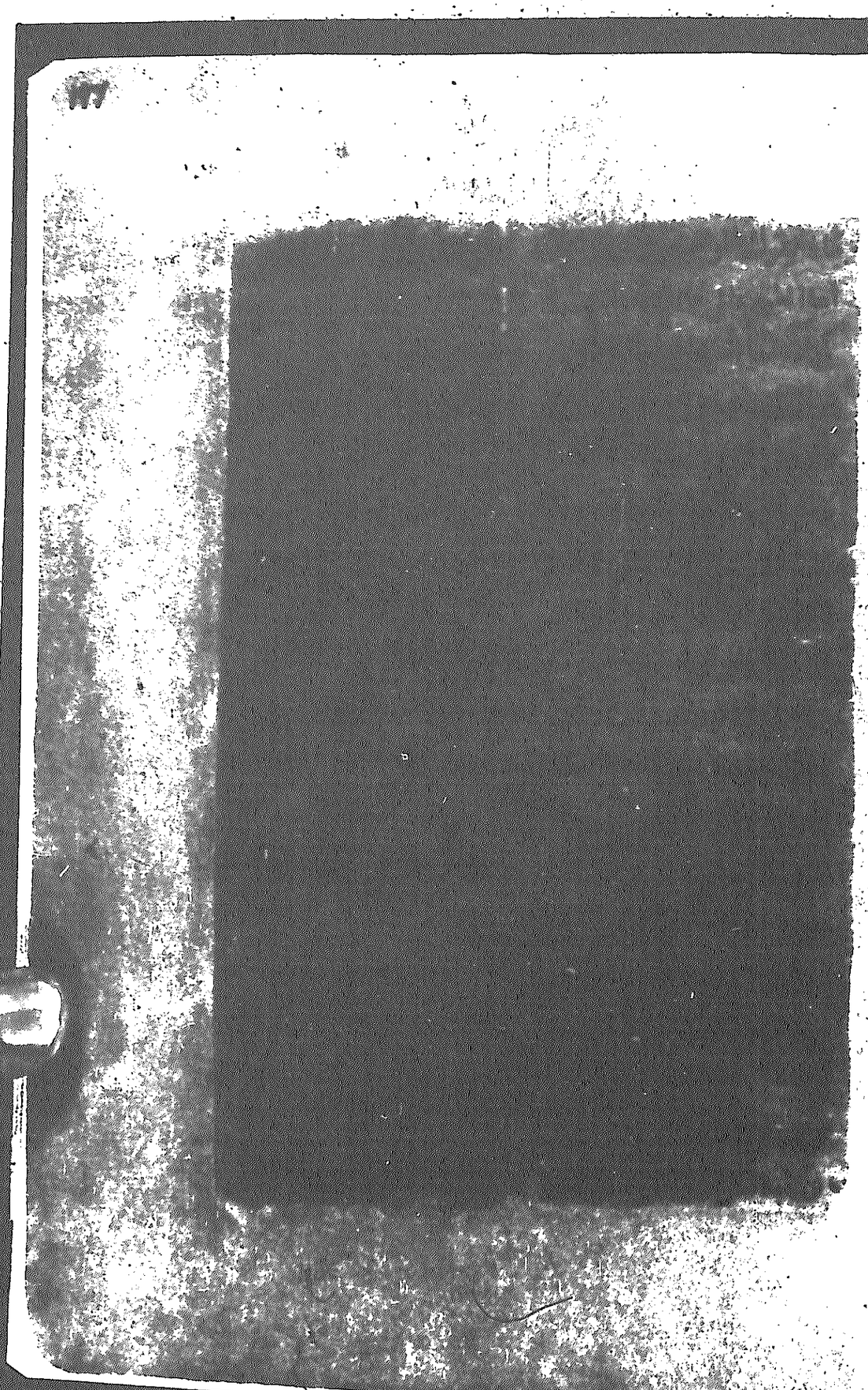

كم سمرت سمعًا في قصار حكومة ... وري به فاصاب بحر السمهى
جمر العطاء مع التيقظ للعلى ... اسمعت قط بوهب ابن منبه
فالغيث يروى عن عطايا كفه ... والبدر يخجل من محياه البهى
اما الحديث فانما هو رجله ... فيه فلا تطرب لذكر المذهى
والشافعي الشعر منه مبرا ... عن قول كل معطل ومشبه
قد زان بسطة جسمه وعلومه ... فالعلم بهجة تحت جسم بهجى
حرمانها الدين لفته ناظم ... قد رقعا لك في قميص رقعه
سعد في نزر الصلاحة رقعه ... وتكشف عن لعط تراه برهن
حلصت قوافيها فمازر وبها ... خال من الاصار يلبس به به
الله يعلم انني لم استحل ... ودي وما انا في هواك بمكره
لكن اذا فكرت فيما حزته ... امسيت بين تفكر وتفكه
فانابذ الصبت الذي من حبه ... اضحى يهيم وجسمه سقما بهى

حاشى عهودك في الصبابة انهى ... او ان تحسر لي السلو فاتهى
يا عز عزي في هواك مذلتي ... وتولعي بك قد قضى بتولهي
اصبحت منك توحشي ومن الجفا ... توحشي والى جمالك توجهي
فترفقي في الهوى وترفعي ... عن مقلتي وعن الصدود ترفهي
قد زاد فيك تالقي بتالمي ... وبفكري فيك انتهى لتفكهي
ما لمقلتي حملات طرفك مسهجتي ... فخفي الهلال في دمي يا هذه
فالصبر لست مني اذا ما سمته ... والقلب ان لا بينه لا بنتهى

كم سمر سهمك في لصاة حلومه ... وري فاصاب محز السهمي

حمز العطاء مع السقط للعلى ... اسمعت قط بوهب ابن منبه

ولقيد يروى عن عطاياكفه ... والبدر يحجل من محياه البهي

اما الحديث فانما هو جلده ... فيه ولا تطرب لذكر المذهبي

والشافعي كما سمعت مسترا ... عن قول كل معطاء ومسبته

قد زان بسطة جسمه وعلومه ... فالعلم بهجة لحت جسم بهجتي

حرحا بها الدين لفته ناظم ... فرحا بها لك في لمبيض ليله

سفار هزة الصحيح وقد ... وتكشف عن لقط راه رهن

حلصت فوافرها نهاز وبها ... حل من الاصر رابس به

الله يعلم لت لم استحل ... وري ولا اناني هواك لمكره

ان اذا فكرت فيما خرته ... امسيت بين بفكر ونكه

فاذا بلا لصت الذي من حبه ... اضحى يهيم وجسمه سقما بهي

حاي عهودك في الصبابة انهي ... او ان لخسر السلو فاتي

عز عزي في هواك مذلتي ... وتولعي بك قد قضى بتولتي

اصبحت مذ لم توجعي بس الجفا ... لوحشي والى جمال لوحشي

فرلقي في الهوى وسر لقي ... عن قلبي دعن الصدود ترفعي

قد زاد قلبك تالقي بسالمي ... وبفكري قلبك اتي لتفكهي

والمقلتان حلات طرفك مسهجي ... لحقي الهلاك في دمي باهدره

والصبر لسامني اذا ما منه ... والقلب ان لا سده لا ينتهي

ما يقول الواصفون وقد غدت ... تثني البدور على لحيالك البهي

اما لنهى عالي جمالك قدسها ... وكذا المنقف قده بلك قد زهى

كيف اما اثمها في ادمعي ... فجرى عكاذات حتى الاسن

رخصها الباري بلطف زايد ... فشغف عن جسم [illegible]

ولقد قوك وقد سرت افعالنا ... [illegible]

يا من يريد الشمس قف لا تخدع ... عمن بجلت في المحاسن في سمع

من بين لنفس [illegible] ... وحلو المذاقه طيب المعشر

عطفت على قوانها يا من راى ... متأود لخنو على صنوبر

ولفتت لحوى لجيد اسلع ... بالله قل للظبي لا تتكبر

وصفي لحامر دية وصد لتجي ... لعل ابن تغلب الله ذات

ذي لنفسه فرشة مدرية ... عمريه والى على تشتهي

فالعلم [illegible] ... وعيالك ولم لم ينسفه

ما در [illegible] ... سقط الغلالة تستر والزر

بسيادة متغير ... [illegible]

وبلاغة لسحبان ... [illegible]

وفصاحة [illegible] ... [illegible]

وعلى عبادته طلاوة ... [illegible]

ويغوص في طلب [illegible] ... [illegible]
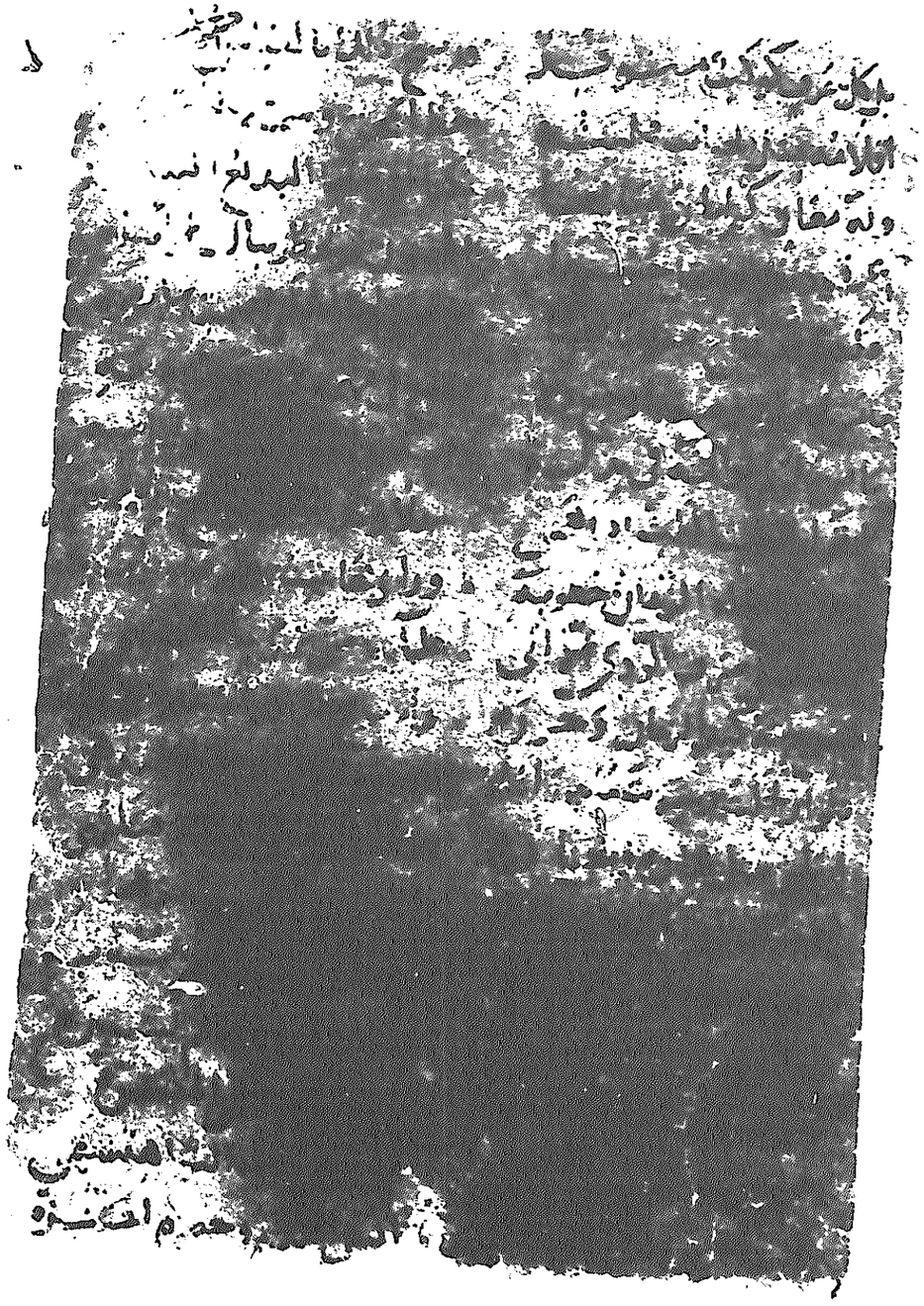
وكابه مثل الهلال اذا هو نصرا ... [illegible]